

ردمدم: ٤٥٨٦-٢٥٢١



الاستبانة

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ المَخْطُوطِ وَالوَشَائِقِ
تَصَدَّرُ عَنْ مَرْكَزِ اِحْيَاءِ التُّرَاثِ التَّابِعِ لِدارِ مَخْطُوطَاتِ العَتَبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المَقْدَسَةِ



العَدَدُ الأوَّلُ، السَّنَةُ الأوَّلَى، رَمَضَانَ ١٤٣٨هـ / حَزِيرَانَ ٢٠١٧م





مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةِ نِصْفِ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ

الْجِسَانَةُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ

تَصَدَّرُ عَنْ

مَرْكَزِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ التَّابِعِ
لِدَارِ مَخْطُوطَاتِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

الْعَدَدُ الْأَوَّلُ، السَّنَةُ الْأُولَى

رَمَضَانَ ١٤٢٨هـ / حَزِيرَانَ ٢٠١٧م



مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة. مركز إحياء التراث.

الخزانة : مجلة علمية نصف سنوية تُعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة... كربلاء، العراق : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، مركز إحياء التراث، 1438 هـ = 2017-

مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم

نصف سنوية.-السنة الأولى، العدد الأول (حزيران 2017) -

ردمد : 2521-4586

المصادر.

النص باللغات العربية والإنجليزية والإسبانية.

1. المخطوطات العربية--دوريات. 2. الأرشيف والمحفوظات--دوريات. ألف. العنوان.

Z115.1 .M355 2017 NO. 1

مركز الفهرسة ونظم المعلومات

الترقيم الدولي

ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدّسة - جمهورية العراق

يمكن الاتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣

Web: Kh.hrc.iq

Email: Al-khizanah@alkafeel.net

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

الإشراف العام

سماحة السيّد أحمد الصافيّ

رئيس التحرير

السيّد ليث الموسويّ

رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية

سكرتير التحرير

حسين هليب الشيبانيّ

مدير التحرير

محمّد محمّد حسن الوكيل

هيئة التحرير

أ. م. د. محمّد عزيز الوحيد

مقدم راتب المفرجيّ

أ. د. ضرغام كريم الموسويّ

حسن عريبي الخالديّ

تدقيق اللغة العربية

علي حبيب العيدانيّ

معتمد الترجمة الإنكليزية

وحدة الترجمة في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة

التصميم والإخراج الفني

محمّد عامر هادي الكنانيّ

الهيئة الاستشارية

الأستاذ المتمرس الدكتور صاحب ابو جناح (العراق)

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس الدكتور محيي هلال السرحان (العراق)

كلية الحقوق/ جامعة النهرين

الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور صالح مهدي عباس (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور عبد الإله النبهان (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حمص

الأستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف (العراق)

كلية الآداب/ جامعة صلاح الدين

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية/ عمان

الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الجراخ (العراق)

مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا

مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

الأستاذ المساعد الدكتور وليد محمد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ عبد الخالق الجنبي (السعودية)

عضو الجمعية السعودية للتاريخ والآثار

عضو جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون الخليجي

شروط النشر

- تنشر المجلة البحوث العلمية والدراسات المتعلقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحققة، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلمي وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وآلا يتضمن البحث أو النص المحقق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقل بذلك.
- يكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يُقدّم البحث أو النص المحقق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدجج (CD)، على أن تُرقم الصفحات ترقيمًا متسلسلاً.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزود البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلف، ويليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستئلال العلمي ولتقويم سريّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
 ١. يُبلِّغ الباحث أو المحقّق بتسلّم المادة المرسلّة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.
 ٢. يُبلِّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعده المتوقع خلال مدّة أقصاها شهران.
 ٣. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
 ٤. البحوث المرفوضة يبلِّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
 ٥. يمنح كلّ باحث أو محقّق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلّات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

- تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

- ١- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.
 - ٢- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
 - ٣- تنوع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.
- البحوث والدراسات المنشورة تُعتبر عن آراء أصحابها، ولا تُعتبر بالضرورة عن رأي المجلّة.
 - تُرتّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
 - يرسل المحقّق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني: Al-khizanah@alkafeel.net
 - لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.

الخزّانة

قصيدة تُورِّخُ صدورَ مجلّةِ الخزّانة التي تُعنى بالتُّراثِ المخطوطِ والوثائقِ والصّادرة

عن مركزِ إحياءِ التُّراثِ التّابعِ لدارِ مخطوطاتِ العتبةِ العباسيّةِ المقدّسةِ

تُرَاثُنَا، تَارِيخُنَا أَمَانَهُ
فَإِنْ يَكُ الْمَاضُونَ إِرْتَا تَرَكَوَا
وَفِي مَدَى الْأَصْدَافِ خَطُّوَا دُرَّهُ
حِفْظًا لَهُ مِنْ كَيْدِ كُلِّ جَاهِلٍ
تُرَاثُنَا، تَارِيخُنَا يَشْكُرُهُمْ
وَالْيَوْمَ فَكُ الْقَيْدِ فَرَضَ ظَاهِرٌ
مَخْطُوطُنَا لَا بُدَّ مِنْ إِظْهَارِهِ
وَنَشْرُ مَا طَوَى الزَّمَانُ وَاجِبٌ
عِيُونُهُ إِنْ نُقِبَتْ تَفَجَّرَتْ
وَأَرْضُنَا إِذَا رَبَّتْ مِنْ فَيْضِهِ
يَا قَادَةَ الْفِكْرِ هَلُّمُوا صَوْلَةَ
فَلِلْكَفِيلِ صَوْلَةٌ فِي كَرْبَلَا،
فَالنَّهْرُ وَالرَّايَةُ وَالْجُودُ هُنَا
وَالْيَوْمَ بَدْرُ هَاشِمٍ فِي ظِلِّهِ
نُقْمَرُ لَيْلًا فِي سَنَا طَلَعَتِهِ
مَرْحَى لِمَنْ أَظْهَرَهُ وَصَانَهُ
وَأَضَمَرُوا فِي طَيْهِ جُمَانَهُ
وَفِي الْبِحَارِ رَسَمُوا مَرْجَانَهُ
وَمَارِقٍ وَفِعْلَةٍ جَبَانَهُ
إِذِ قَيَّدُوا فِي لُوحِهِمْ بَيَانَهُ
فِيَا بَنِيهِ أَطْلَقُوا عِنَانَهُ
طُوبَى لِمَنْ حَقَّقَهُ وَبَانَهُ
لِيُظْهِرَ الْعِلْمُ لَنَا كَيَوَانَهُ
تَسْقِي نَفُوسًا لَمْ تَزَلْ ظَمَّانَهُ
لَمْ تَدْرِكُوا حَيْثُنِذِ حَيْطَانَهُ
وَأَظْهَرُوا لِإِرْتِنَا أَعْصَانَهُ
قَدْ شَهِدَ الْقَوْمُ الْأَلَى سِنَانَهُ
وَكَرْبَلَاءَ لَمْ تَزَلْ مِيدَانَهُ
نَسْرِي، وَفِي رَايَتِهِ الضَّمَانَهُ
وَنَلْتَقِي بِفَجْرِهِ حَنَانَهُ

يَلْمُنَا فِي كَرْبَلَا دِيَوَانَهُ
وَنَنْشُرُ التَّارِيخَ فِي أَرْجَائِهِ
مَكْتَبَةُ الْعَبَّاسِ سَبَقًا أَطْلَقَتْ
وَأَسَّسَتْ مَجَلَّةً تُعْنَى بِذَا
فَلِلتُّرَاثِ أَرْخُوا: (نَلْ أَبَدًا)
وَنَقْتَفِي لِفَوْزِنَا عُنْوَانَهُ
حَيْثُ الطُّفُوفُ أَصْبَحَتْ كِيَانَهُ
بَيَانَهَا وَحَدَّدَتْ مَكَانَهُ
وَلِلتُّرَاثِ قَدْ رَعَتْ جِنَانَهُ
مَجَلَّةً عُنْوَانُهَا الْخِزَانَةُ

٦٩٤ + ١٨٣ + ٤٧٣ + ٨ + ٨٠

= ١٤٣٨ هـ

الحاج علي الصفار الكربلائي

كلمة حمد

رئيس التحرير

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، بعد أن أوجده من العدم، وصلى الله على نبيه المصطفى الذي فضلت أمته على جميع الأمم، بعد أن أكرمت بالولاية والمودة لعترته الطاهرة سادة العرب والعجم، وبعد ...

فلطالما شتم الأبناء البررة عن سواعد الجد والاجتهاد لاستكناه ما سطرته يراعات الأسلاف الكرام، وما أفاضت به عقولهم من علوم غزيرة ومتون فكرية نفيسة، تعدّ بمثابة أمهات الأصول المعرفية لشتى مجالات العلوم البشرية.

ولا أحد ينكر قلق المشتغلين بالخطوط، لما آلت إليه أحواله، سواء على مستوى فقدته وضياعه أم تلفه جرّاء سوء خزنه أو الجهل بصيانتها، وكذلك سوء العمل عليه من جهة ضعف تحقيقه أو الخلل في اكتناه خوارج النصّ وإدخالها في مطالبه والإخلال في مضامين ما أفاده الماتن! وهلمّ جرّاً من الخروقات التي جرت على الكثير من نفائس المخطوطات.

من هنا برزت ضرورة الاهتمام والعناية بالتراث المخطوط، بدءاً بالسعي للحيازة على أصوله الورقية أو نسخه المصوّرة، مروراً بصيانتها وترميمه والحفاظ عليه، وصولاً إلى ضبطه وتحقيق متونه، ومن ثمّ طبعه بحلّ عصريّة جديدة، ومن ثمّ تتحقق نتيجة يطلق عليها (حفظ التراث المخطوط).

وهذه الأضلاع الأربع - الحيازة، والحفظ، والتحقيق، والطباعة - كانت ولا زالت محلّ عناية واهتمام بالغين من لدن إدارة العتبة العباسية المقدسة ممثلةً بساحة العلامة السيّد أحمد الصافي رحمته الله الذي أوعز بتشكيل دار المخطوطات التابعة لمكتبة أبي الفضل العباس عليه السلام، وأولى عنايته الخاصة بمشاريع هذه الدار التي ضمّت ثلاثة مراكز (مركز ترميم المخطوطات وصيانتها، ومركز تصوير المخطوطات وفهرستها، ومركز إحياء التراث المخطوط)، إذ قدّمت ملاكات هذه الدار مشاريع جمّة كانت محلّ فخر واعتزاز من اهتمام واشتغل بالتراث المخطوط.

وإن شئنا تسليط الضوء على مشاريع مراكز الدار لطلال بنا المقام، وأعيانا الحديث عن ذكر ميزاتهما الجسام ، لكن آثار نتائجها تغنينا عن المقال ، وترشدنا نحو ما امتازت به آخر الأعمال .

فمن ضمن آخر ما عملت عليه ملاكات مركز إحياء التراث المخطوط مجلة (الخزانة) التي ضمت بين دفتيها أبواباً متنوعة، ستفتح أذرع نوافذها على (تقارير، ودراسات، ورجالات، وتحقيق، وأخبار ...) التراث المخطوط.

لتكون - بحق - رئة يتنفس من خلالها عبقاً تراثياً أصيلاً كل من ركن إلى الاهتمام بالتراث المخطوط ، ونافذة يطل من خلالها على كل ما يمت لهذا التراث الفكري بصلة.

هذا ما نأمله وترجّاه مما ستكون عليه (الخزانة)، والمتوقع من المشتغلين بالتراث المخطوط (محققين وباحثين) أن يضعوا نفائس أعمالهم وجواهرها في نوافذ خزانتنا هذه لتكون مخبراً ومظهرًا للأعمال الراصدة للتراث الفكري النفيس ، لنحقق معاً الأنموذج الأمثل لبيئة تراثية وواحة خزائنية تهفو إليها القلوب ، وتطيب بها النفوس الوالهة بتراثنا المخطوط.

إذن هي دعوة مخلصه لجميع المشتغلين الكرام أن يلجوا من أحد أبواب (الخزانة) بما جادت به أناملهم وأفرزتها عقولهم ، فكراً أصيلاً وعلمًا نفيساً؛ خدمةً للتراث وبراً بالعابرة الأسلاف الذين خطوا متون مؤلفاتهم بمداد العلم والمعرفة ، لترتشف منها وفود الأجيال عقباً بعد عقب، حتى من الله تعالى علينا أن جعلنا مأمونين عليها، عاملين على حفظها وتحقيقها، مبتهلين بأكف الدعاء للاستزادة والسداد، فله الحمد وبه الرشاد.

وقبل الإجماع ... نسأل الله العزيز المتان، دوام التوفيق والسداد للأساتذة البررة الكرام، طواقم هيئاتي الإشراف والتحرير؛ لما بذلوه من جهود مضيئة ومباركة، لتبصر (الخزانة) النور، ويسطع ضياؤها إلى حيّز الوجود ، لتزدان صفحات مشاريعنا التراثية ألقاً وندرةً وإحكاماً.

إنّه الموفق وهو العلام

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم داود مركز إحياء التراث العلمي العربي/جامعة بغداد العراق	قراءة جديدة في مخطوط جوامع العلوم لابن فريغون	١٩
الدكتور صبيح صادق جامعة اتونوما - مدريد إسبانيا	مخطوط باللغتين العربية والاسبانية للموريسكي ألونسو دي الكاستيو حول كتابات قصر الحمراء في غرناطة	٥١
يوسف الهادي محقق وباحث تراثي العراق	مخطوطة جديدة عن الرواية البغدادية الخاصة بالغزو المغولي للعراق	١٠١
المدرس المساعد راضية بوسطلة جامعة الأمير عبد القادر الجزائر	من إسهامات علماء الجزائر في إثراء التراث المخطوط في زوايا الجنوب الجزائري (دراسة زاوية باي بلعالم بأولف بأردار - الجزائر)	١٤١
الدكتور أحمد الحصناوي المجمع العلمي العراقي العراق	وثيقة إعلان النفير العام في العراق عام ١٩١٤ (سفر برلك)	١٧١
Dr. P. Suresh Chowmahalla Palace- Hyderabad. India	Preventive Conservation Of Manuscripts	15

الباب الثاني: نصوص محققة

الأستاذ المساعد الدكتور وليد السراقبي جامعة حماة سوريا	مسألة عن اسم الله عزَّ وجلَّ لابن السَّيد البطلِّيوسي (ت ٥٢١ هـ)	١٩٧
--	---	-----

الباب الثالث: نقد التحقيق

الدكتور مصطفى السواحلي جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية سلطنة بروناي	تسهيل السبيل إلى تعلم الترسيل (نشرة خِداج)	٣٧١
--	---	-----

الباب الرابع: فهرس المخطوطات وكشافات المطبوعات

المدرس المساعد مصطفى طارق الشبلي العتبة العباسية المقدسة العراق	فهرس مخطوطات الأدب التركي المحفوظة في خزانة الروضة العباسية المقدسة (القسم الأول)	٣١١
حيدر كاظم الجبوري باحث بيبليوغرافي متخصص العراق	جهود العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العراق في نشر التراث المخطوط (٢٠٠٨-٢٠١٦م) (دراسة بيبليوغرافية ميدانية)	٣٥٥

الباب الخامس: شخصية تراثية

عبد الكريم الدباغ محقق وباحث تراثي العراق	العلامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ وجهوده في خدمة التراث	٤٤٩
---	---	-----

الباب السادس: أخبار التراث

حسن عريبي الخالدي باحث تراثي عضو هيئة التحرير العراق	من أخبار التراث	٥١٥
---	-----------------	-----



الكتاب الأول
دراسات تاريخية





قراءة جديدة في مخطوط (جوامع العلوم)
لابن فريغون

*A New trend in reading the manuscript of
Jawamei Al-Ulloom or
the comprehensive of sciences by
Ibn Fari'un*



الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم داود
مركز إحياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد
العراق

*The experienced professor Nabila Abdel Moneim Dawood
Center of Revival of Arabian Science Heritage
University of Baghdad
Iraq*



الملخص

كتاب جوامع العلوم مخطوط يمثل حلقة مهمّة من التطور في مجال تصنيف العلوم.

ويوجد من هذا المخطوط ثلاث نسخ، وقد اهتم هذا المخطوط بالعلوم وأحصى فروعها وعرّف بشكل مختصر بحدود كل فرع، وهو كما يبدو استوعب التأليف التي سبقته في هذا المنهج ويظهر أنّ مؤلّفه قد ألّفه في الوقت نفسه الذي ألّف فيه ابن النديم فهرسته وإن اختلف المنهج، فهو كما يبدو لم يطلّع على كتاب ابن النديم، وتدلّ على ذلك أبواب الكتاب، وإنّه سبقه زمنياً، وهو مختلف عن ابن النديم من حيث المواد، والخبرة، والعمق، فضلاً عن المفردات التي يذكرها ابن النديم وخاصة ما يتعلق بالجوانب الإدارية.

لم يصل الباحثون إلى رأي قاطع في تحديد اسم مؤلّف المخطوط، لذلك فالبحث ضوء جديد على مؤلّف الكتاب وعصره، وقد توصلنا إلى ذلك بعد الحصول على نسخة الاسكوريال التي حدّدت الاسم في آخر الغلاف وحسمته بين الباحثين في ذلك.

Abstract

The book of comprehensive of sciences is an illustrated manuscript representing an important link of development in the field of classifying sciences. There are three copies of this manuscript. This manuscript was interested in sciences and counted its branches and defined the limits of each branch briefly. It, as it seems, included the writings that preceded it in this approach. It seems that its author had written it at the same time that Ibn al-Nadim had written its indexing at even with a different approach. He, as it seems, hasn't read Ibn al-Nadim's book as the chapters of the book show, he preceded him chronologically. He is different from Ibn al-Nadim in terms of subjects, experience, and depth, as well as vocabulary mentioned by Ibn al-Nadim, especially with regard to administrative aspects. The researchers have not reached to a decisive opinion to identify the name of the author of the manuscript, so the research sheds light on the book's author and his time. we have concluded that after obtaining a copy of Alascorellal which identified the name at the end of the cover Settling it among researchers.

المقدمة

كتاب (جوامع العلوم) مخطوط يمثّل حلقة مُهمّة من التطور في مجال تصنيف العلوم.

والصنيف عمل عقلي من إنتاج الإنسان يعتمد على سعة المعرفة بالعلوم والاهتمام بها على الجانب الذي يُنظر إليه منها، وعلى رأي المصنّفين فقد يكون مقصوداً على تصنيفات رئيسة محدودة، كتصنيف العلوم صنفين: علم الأديان، وعلم الأبدان، أو العلوم القديمة والمحدثة، أو العلوم العقلية والنقلية، أو علوم الدين والطبيعة. وقد يتسع التصنيف فيشمل أصنافاً جزئية دقيقة في شتّى المعارف.^(١)

والصنيف مظهر للعناية بالاختصاص، وهو يقوم على نظرة للعلوم شاملة وإدراك للعلاقات بينها.^(٢)

وعلم تصنيف العلوم حلقة من مساهمات العرب في حلقات الحضارة الإنسانية. كما أنّ دراسة علم التصنيف توضح المسار الذي سارت فيه حركة العلوم وأوقات ظهورها، وتحكي لنا صورة الحياة العقلية والنظام التربويّ والعلمي لدى الأمة العربية.^(٣)

والصنيف في اللغة: من صنّف الشيء، أي جعله أصنافاً وميّز بعضه عن بعضٍ. والصنف النوع أو الضرب، والجمع أصناف.^(٤)

أمّا في الاصطلاح فقد عرّفه طاشكبري زاده (ت ٩٦٨هـ) بأنّه: «علم تقاسيم العلوم، هو علم باحث عن التدرج من أعم الموضوعات إلى أخصها ليحصل بذلك مجموع العلوم المندرجة تحت ذلك الأعم...»^(٥).

(١) العلوم عند العرب، صالح أحمد العلي: ٨.

(٢) العلوم عند العرب: ٨.

(٣) تصنيف العلوم عند العرب، محمّد حسن الخفاجي: ١٣.

(٤) لسان العرب، ابن منظور: مادة صنف.

(٥) مفتاح السعادة ومصباح السيادة، أحمد بن مصطفى طاشكبري زاده: ١ / ٣٨٩.

وهكذا وضع العرب لهذا العلم الذي أدرجوه في ضمن العلوم الإلهية قواعد لتقسيم العلوم وضوابط لتوزيع المصنّفات حتى أصبح تقسيم العلوم وتصنيف الكتب علماً قائماً بذاته أُلّف فيه الكثير من فلاسفة الإسلام وعلمائه.

وقد وصل الأمر في أهمية التصنيف إلى أن قال الفلاسفة: تصنيف الشيء أول العلم به، ومن ثمّ فإنّ تصنيف المعرفة هو أول العلم بها، فكان تصنيف العلوم أول العلم بها.

والحاجة إلى التصنيف نشأت منذ العصور الأولى، فإنّ التصنيف التي استُخدمت في المكتبات ماضيها وحاضرها نشأت مرتبطة بالتصنيف الفلسفية، واشتُقت قواعد التصنيف لمجاميع المكتبة من قواعد التقسيم المنطقي الفلسفي، ولمعرفة تاريخ علم التصنيف عند العرب لابدّ من العودة إلى الوراثة؛ لأنّ الاستمرار الثقافي يحتم ذلك، فلا بدّ من المرور بالتصنيف القديمة والإشارة إلى أنّ الفلاسفة القدامى كانوا لا يفرّقون بين فصول المعرفة المختلفة، فكان ما وصلنا منهم خليطاً من سائر العلوم، فالواحد منهم يتحدّث عن الطبيعة والماء والهواء، ثم هو نفسه يتحدّث عن الفلك والكسوف وعلم الأخلاق.^(١)

وظهرت تصنيفات قديمة منها:

- تصنيف أفلاطون (٤٢٧-٣٢٧ ق. م) في نهاية الكتاب السادس من الجمهورية.
- تصنيف أرسطو (٣٨٤ - ٣٢٣ ق. م).
- المكتبات القديمة في وادي الرافدين إذ تعود أقدم مكتبة إلى عام ٢٧٠٠ ق.م، وأول مكتبة بابلية في أكد كانت عام ٧٠٠ ق.م.
- مكتبة الاسكندرية.

ولابدّ من الإشارة إلى أنّ الكتب المؤلّفة في تصنيف العلوم عند العرب قامت على نظرتين نشأتا في العصر العباسي، هما:

١. نظرة العلوم تحصي فروعها وتعرّف بحدود كلّ فرع.
٢. نظرة ثانية امتداداً للنظرة الأولى تناولت التعريف بالكتب ومؤلفيها.

ويمثّل النظرة الأولى الكنديّ (ت ٢٦٠ هـ) في رسائله الفلسفية، ثم يأتي بعده الفارابيّ

(١) تصنيف العلوم عند العرب: ١٧.

(ت ٣٣٨هـ) في كتابه (إحصاء العلوم)، وبعده محمّد بن أحمد الخوارزمي (ت ٣٨٧هـ) في موسوعته الصغيرة (مفاتيح العلوم)، ثم يأتي دور مؤلّف (جوامع العلوم) موضوع البحث.

أمّا النظرة الثانية فهي امتداد للنظرة الأولى، ويمثلها كلّ من ابن طيفور (ت ٢٨٠هـ) في كتابه (المؤلّفين والمؤلّفات) الذي لم يصلنا، وابن النديم (ت ٣٨٩هـ) في (الفهرست)^(١).

كتاب جوامع العلوم

يمثّل كتاب جوامع العلوم حلقة مُمهّمة من التطور في مجال تصنيف العلوم. ويوجد من هذا المخطوط المصوّر ثلاث نسخ، هي:

النسخة الأولى

نسخة محفوظة في مكتبة طوب قاي سراي / قسم أحمد الثالث تحت رقم (٢٧٦٨) وتقع في (١٧١) ورقةً كُتِبَ على غلافها «كتاب جوامع العلوم تصنيف متغبي بن فريغون تلميذ ابن زيد أحمد بن زيد البلخي».

ويتألّف الكتاب من مقالتين: الأولى تختصّ في اللغة العربية، والثانية تختصّ في السياسة، وتبدأ بالقول: لا يصلح للسياسة ثلاثة.

أولها: «المقالة الأولى من كتاب جوامع العلوم اللغة العربية تنقسم إلى لفظ وإلى ما يصحها...».

آخرها: «تم الكتاب والحمد لله أولاً وآخراً»

كُتِبَ بخطّ علي بن العباس بن أحمد المعروف بالتابع الرمليّ بالرملة في ذي القعدة من شهور سنة ست وتسعين وثلثمائة. وفي آخر النسخة (٦) صفحات بعنوان «اختصار جمل فهرست جوامع العلوم» بخطّ مماثل لخطّ النسخة، وآخرها: «تم اختصار جمل فهرست جوامع العلوم...»، ومكتوب في الهامش عبارة: «اختصرنا الجمل التي فيه فجاءت مبتورة إذ لم يتبع هذه الأوراق جميعها».

(١) تصنيف العلوم عند العرب: ١٧.

وتوجد من هذه النسخة نسخة أخرى محفوظة في مكتبة مجمع اللغة العربية الأردني برقم ٣٤، ويذكر أنها مكتوبة بخط مغربي، علماً أنها نفس رقم النسخة في مكتبة طوبقايي سراي، والخط نسخ عادي.^(١)

والمخطوط كُتب بطريقة التشجير، وبشكل جداول كُتبت فيها المواضيع الرئيسية بحروف كبيرة، ثم تأتي أسطر صغيرة دقيقة فيها تفسيرات تفصيلية مكتوبة بحروف صغيرة عمودية.

النسخة الثانية

نسخة في استانبول تحت رقم (٢٦٧٥) وتقع في (٨٠) ورقة، كُتبت في القرن السادس الهجري^(٢)، لم أستطع الاطلاع عليها.

النسخة الثالثة

نسخة مكتبة الاسكوريال تحت رقم (٩٥٠) وتقع في (٨٤) ورقة، مكتوب على غلافها: كتاب «جوامع العلوم تصنيف شعيا بن فريغون تلميذ أبي زيد أحمد بن زيد البلخي ألفه للأمير أبي علي أحمد بن محمد بن المظفر»، وعليها تملكات كثيرة، وتتألف من مقالتين، وكُتبت بطريقة التشجير أيضاً.

أولها: «اللغة العربية...»

آخرها: «تم الكتاب بحمد الله ومنه... كتبه لنفسه إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم ابن الفوالة بخطه في رجب سنة ثلاث تسعين وتسعمائة، وألفه للأمير أبي أحمد ابن محمد بن المظفر شعبي بن فريغون تلميذ أبي زيد أحمد بن زيد البلخي».

وهو الخطأ نفسه في النسخة الأولى؛ لأن البلخي هو أبو زيد أحمد بن سهل البلخي (ت ٣٢٢هـ). علماً أن النسخة خالية من (اختصار فهرس جوامع العلوم).

ويذكر د. فؤاد سزكين أن هذه النسخة مكتوبة قبل سنة ٦٥٥هـ عن نسخة مكتوبة

(١) فهرس المخطوطات المحفوظة في مجمع اللغة العربية الأردني، محمد علي العناسوة: ٥٢.

(٢) مقدمة النسخة المصورة في معهد العلوم العربية الإسلامية، د. فؤاد سزكين.

سنة ٣٩٣ هـ أي قريبة من عصر المؤلف كما سنرى، وفي هامش النسخة مكتوب «نسخ عن نسخة استدلّ باستعجاب مواضع فيها على أنّ المعارضة لم تقح بها وعورض بهذا على أصله وأصلح ما أمكن... ما استعجم فلم يمكن إصلاحه على جميعه...والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على...».

وفي الهامش كلمات ممسوحة لم أستطع قراءتها.

وقد حصلتُ على مصورة هذه النسخة مؤخراً وظهر لي من قراءتها تصورات أخرى جديدة عن القراءة الأولى، وسوف أبينها في هذا البحث.

ويذكر روزنثال أنّ هناك نسخة أخرى من الكتاب محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٥٢٧ و ٥٢٨) معارف عامة، ويصف هذه النسخة بأنها كتاب قيم يرجع إلى منتصف القرن العاشر الميلادي، وبذلك يكون «أقدم موسوعة عربية إغريقية باقية وعنوانه جوامع العلوم، مؤلفه رجل اسمه ابن فرجون من تلاميذ البلخي»^(١).

لكنه حين يصف الكتاب يقول: وأول ذكر للتاريخ في هذا الكتاب هو إشارة للمعرفة التاريخية التي ينبغي أن يكون عليها الكاتب. يقول في الفصل الثاني عن التاريخ الذي صنّفه في علوم الحكمة: إنّ علم التاريخيات يستند على أحداث مشهورة كانت في أزمنة خالية لا تحدث إلا في دهور متطاولة كطوفان مخرب، أو زلزال مدمر، أو وباء وقحوظ متأصلة وأمم وأسماء مملوك مذكورين في الأقاليم بعددهم وأيامهم ومدة ملكهم وانتقال دولهم، ثم علم بدء الخلق وإعادته وأحوال القرون السالفة، ثم أخبار مولد النبي ﷺ ومبعثه ومغازيه وأحواله إلى وقت وفاته، ومعرفة سير خلفاء قريش وفتوحهم وتدابيرهم والفتن التي كانت بين المتنازعين على الرئاسة من الخوارج من وقت انتقال الدولة الأموية إلى العباسيين.

ويقول روزنثال: إنّ الإشارة إلى الكتب المتأخرة وإلى مسائل علم الكلام وإلى المنزلة الصغيرة نسبياً التي خصّ بها تاريخ الرسول ﷺ والعلماء والمدن كلّ هذا كان من خصائص القرن العاشر.^(٢)

(١) علم التاريخ عند المسلمين، فرانز روزنثال: ٥٢ - ٥٤.

(٢) علم التاريخ عند المسلمين: ٥٢

إنَّ ما ذكره روزنثال لا ذكر له في كتاب (جوامع العلوم) الذي نحن بصدده، إذ لم يذكر التاريخ سوى في إشارة قصيرة جداً في صفات الكاتب التي تخصَّ معرفته بتواريخ الأمم وسني حكمهم؛ ولهذا فهذه المعلومات المفصلة قد تكون في كتاب آخر يحمل عنوان (جوامع العلوم)، وقد يكون فعلاً مؤلَّف اسمه ابن فرجون. فضلاً عن ذلك فإنَّ كتاب (جوامع العلوم) لابن فريغون يخلو من ذكر أي اسم أو تاريخ من مبتدئه إلى منتهاه.

مؤلَّف جوامع العلوم

ليست لدينا معلومات عن مؤلَّف (جوامع العلوم) إلا القليل، ومن هذه المعلومات ما ورد على غلاف الكتاب: (جوامع العلوم) تصنيف متغبي ابن فريغون تلميذ ابن زيد البلخيّ (ت ٣٢٢هـ)، وقد اختلَّف في اسمه وتحديد عصره.

ذكره روزنثال مؤكداً على أهميته بأنّه أقدم موسوعة عربية إغريقية مؤلَّفه رجل اسمه ابن فرجون من تلاميذ البلخيّ، ولكنه في موضع آخر من كتابه يسميه فريغون أو افرغون ويقول إنّه اسم شائع في المشرق الإسلامي، معتمداً في ذلك على وجود اسم يمثله في (المنتظم) لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، إذ ذكر في حوادث سنة ٥٣٠هـ ترجمة لشخص اسمه محمّد بن أحمد بن افرغون أبو بكر الأفرانيّ النسفيّ - أفران من قرى نخشب - سمع الحديث ببلده، وكان فقيهاً صالحاً، ورد بغداد حاجاً، ثم عاد إلى بلده فتوفي بها سنة ٥٣٠هـ.^(١)

كما أشار إلى أنّ هناك عالماً من علماء القرن الرابع الهجري باسم فريغون ذكره الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) في (تتمة اليتيمة)^(٢)، ويورد روزنثال عدداً من آراء المستشرقين منها رأي سوتر الذي يرى أنّ مؤلَّف (جوامع العلوم) هو العالم الأندلسي سعيد بن فتحون.^(٣)

أما المستشرق الألمانيّ شتينشنايدر فيرى أنّ مؤلَّفه ابن فريجون، يهودي الأصل.^(٤)

(١) المنتظم في أخبار الملوك والأمم، ابن الجوزي: ١٠ / ٦٤.

(٢) تتممة اليتيمة، الثعالبي: ٤ / ٢٧٥.

(٣) علم التاريخ عند المسلمين: ٥٢ (هامش ٤٦).

(٤) علم التاريخ عند المسلمين: ٥٢.

كما أشار إليه د. فؤاد سزكين واعتمد على آراء روزنثال نفسها، وقال: متبغي أو مبتغي ابن فريغون تلميذ البلخي، ومن آثاره جوامع العلوم.^(١)

وذكره د. شاکر مصطفى مؤكداً على أهميته ومعتمداً على آراء روزنثال وسزكين، قال: (جوامع العلوم) لابن فريغون تلميذ ابن زيد البلخي من أواسط القرن الرابع الهجري. ويرى أن ضبط الاسم هو ابن فريغون اعتماداً على رأي المحقق محمد أبو الفضل إبراهيم.^(٢)

أما د. محمود مصري فيذكره حين يتكلم على تلاميذ البلخي، يقول: ومن تلاميذه ابن فريغون واسمه مبتغي أو معن بن فريغون، توفي في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، ومن آثاره جوامع العلوم.^(٣)

وبناءً على هذه الآراء كنتُ أعتقد أن مؤلف (جوامع العلوم) من أسرة فريغون، وهي من الأسر التي عملت في الإدارة أيام السامانيين (٢٦١هـ - ٣٨٩هـ) في الجوزجان وبلخ، ثم بعد انحسار السامانيين ضُمَّت هذه المناطق إلى الغزنويين سنة ٤٠١هـ، ومن أشهر أفراد هذه الأسرة:

١. أحمد فريغون، ورد ذكره عام ٢٧٩هـ.
٢. أبو النصر محمد بن فريغون (ت ٣٩٠هـ).
٣. أبو الحارث أحمد بن محمد بن فريغون (ت ٤٠١هـ).^(٤)

ونالت هذه الأسرة حظوة عند السامانيين، فقد تولّى أفرادها الإدارة والإمارة، فأبو الحارث محمد بن أحمد بن فريغون من المقربين للرضيَّ نوح بن منصور الساماني^(٥)، وزاد اعتماداً عليه بشكل خاص في عام ٣٦٥هـ، فالكرديزيُّ أبو سعيد عبد الحي (ت أواخر ق ٥هـ)

(١) تاريخ التراث العربي، د. فؤاد سزكين: ٤ / ٢٢١.

(٢) التاريخ العربي والمؤرخون، د. شاکر مصطفى: ١٢ / ١.

(٣) مصالح الأبدان والأنفس، أبو سهل البلخي: ٦٨، تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان: ٣٣٥/٤.

(٤) زين الأخبار، الكرديزي: ١ / ٥٢، الكامل في التاريخ، ابن الأثير: ٧ / ٢٥٥ - ٢٥٧، تاريخ العتبي: ٣٣٤، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، زامباور: ١ / ٧٩.

(٥) نوح بن منصور بن نوح بن نصر الساماني رضي أمير ما وراء النهر، ولد في بخارى سنة ٣٥٣هـ وتوفي فيها سنة ٣٨٧هـ (الكامل في التاريخ: ٢٢٣/٨، النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي: ٣/٣١١).

يقول: إنَّ الرضيَّ نوح بن منصور (ت ٣٨٧هـ) اعتمد على الأمير أبي الحسن ولقبه ناصر الدولة، وأبي الحارث محمد بن أحمد بن فريغون، فقَوِيَ ظهره بهذين^(١).
كما يشير ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في أحداث ٤٠١هـ إلى أنه: في هذه السنة تُوفِّي الأمير أبو نصر أحمد بن أبي الحارث بن محمد بن فريغون صاحب الجوزجان، وكان صهر يمين الدولة الغزنوي^(٢).

أمَّا النزشخي صاحب تاريخ بخارى فيذكر أنَّ أبا الحارث محمد بن أحمد هو الذي تولَّى إمارة الجوزجانية، وهي كورة من كور بلخ بخراسان.

ويلاحظ أنَّ هناك خلطاً بين محمد بن فريغون الأب وابنه أحمد.

وممَّا يذكر عن هذه الأسرة أنَّها اهتمت بالعلم وقربت العلماء، فابن الأثير يقول عن الأمير أحمد: كان هو وأبوه قبله يحبَّان العلماء ويحسنان إليهم^(٣).

إنَّ ما يعيننا من تاريخ هذه الأسرة معرفة مَنْ الذي ألَّف كتاب (جوامع العلوم)، هل هو أحمد أو محمد؟

وكنْتُ قد درست كتاب (جوامع العلوم) في مقالتيْن سابقتيْن، الأولى (قراءة عامة في جوامع العلوم)^(٤)، والأخرى عن (تصنيف العلوم في جوامع العلوم)^(٥). وكنْتُ أعتقد أنَّ المؤلِّف هو أحمد بن محمد بن فريغون (ت ٤٠١هـ)، وأنَّه كتبه للرضيَّ نوح بن منصور السامانيَّ (ت ٣٨٧هـ) أو كتبه بطلب من الرضيَّ، وممَّا دعاني إلى هذا الاعتقاد أنَّ إحدى نسخه الخطيَّة كُتبت عام ٣٩٣هـ أي في عصر قريب من حكم الأمير نوح بن منصور، والأخرى كُتبت عام ٣٩٦هـ.

ولذلك فإنَّ ما كتبه روزنثال و د. سزكين و د. شاکر مصطفى و د. محمود مصري

(١) زين الأخبار: ١ / ٥٢.

(٢) الكامل في التاريخ: ٧ / ٢٥٥.

(٣) الكامل في التاريخ: ٧ / ٢٥٥.

(٤) قراءة في مخطوط جوامع العلوم، نبيلة عبد المنعم داود.

(٥) تصنيف العلوم في مخطوط جوامع العلوم، نبيلة عبد المنعم داود، وينظر أيضاً: نص جديد في

الإدارة العربية، نبيلة عبد المنعم داود: ٥١٦-٥٣٧.

يضعف أمام نصوص مصادرنا الأصلية، وبخاصة وأن روزنثال اعتمد على رواية ابن الجوزي في ترجمة لشخص تخصّصه غير تخصّص صاحب (جوامع العلوم). كما أنّ ما ذكره الثعالبي في (تتمة اليتيمة) مجرد اسم بدون تحديد.

وتبقى مسألة اسم متغبي أو مبتغي فهي نسبة مجهولة لم تُشر إليها المصادر.

إنّ الجديد في الموضوع هو حصولي على نسخة دير الاسكوريال التي أظهرت لنا آراء جديدة، وظهور أسرة جديدة هي أسرة آل محتاج.

وبعد قراءة نسخة الاسكوريال ظهر لنا اسم مؤلّف جديد، فقد كُتب على الصفحة الأولى من المخطوط ما يضعف الاعتقاد بأنّ الكتاب لأبي الحارث محمّد بن أحمد بن فريغون؛ لأنّ الكتاب نُسب إلى شعيا بن فريغون، وهو ممّن تتلمذ على أبي زيد أحمد ابن سهل البلخيّ (ت ٣٢٢هـ)، ولم نجد له ذكراً في المصادر ولا في تلاميذ البلخيّ.^(١)

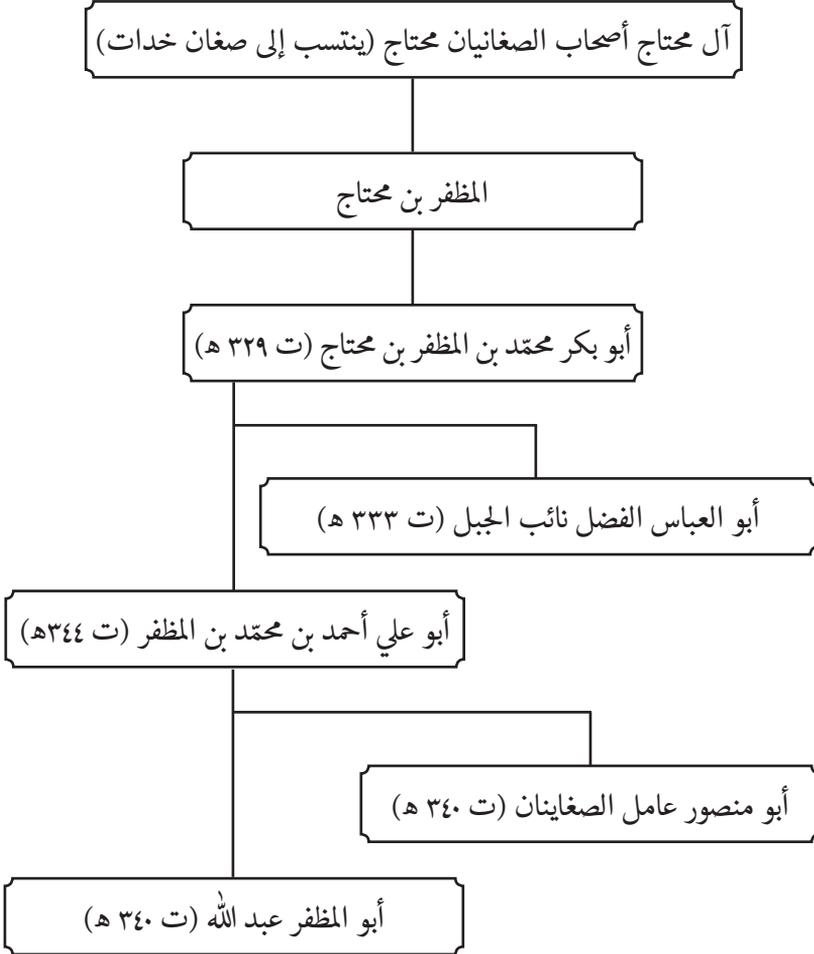
ويؤيد هذا ما كُتب في الورقة الأخيرة من المخطوط من أنّ الكتاب ألفه شعبي بن فريغون للأمير أبي عليّ أحمد بن محمّد بن المظفر (ت ٣٤٤هـ)، والأمير أبو عليّ من أسرة آل محتاج، وهي من الأسر التي عملت في خدمة السامانيين، وكانت مقرّبة منهم، وتولّى أفرادها الإدارة والقيادة.

فظهر لنا مؤلّف جديد لكتاب (جوامع العلوم) هو شعبي بن فريغون، ويؤكد هذا عزيز الله بيّات إذ يقول: أبو عليّ أحمد بن أبي بكر بن محمّد، من العلماء الذين كتبوا مؤلّفاتهم باسم أبي عليّ شعيا بن فريغون، ومنها موسوعة العلوم المسماة (جوامع العلوم)^(٢).

(١) قراءة في كتاب مصالحي الأبدان والأنفس للبلخيّ، نبيلة عبد المنعم داود، وينظر أيضاً: أحمد بن سهل البلخيّ عالم موسوعي زار بيت الحكمة، نبيلة عبد المنعم داود: ١٢٣-١٤٠.

(٢) آل محتاج، عزيز الله بيّات: ٢٧٢.

وأُسرة آل محتاج هم أصحاب الصغانيان (جغانيان)^(١).



(١) معجم الأنساب والأسرات الحاكمة: ٤١٦ / ٢.

ويقول ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ): «صغانيان: بالفتح، وبعد الألف نون ثم ياء مشناة من تحت، وآخره نون، والعجم يبدلون الصاد جيماً فيقولون (جغانيان): ولاية عظيمة هما وراء النهر... كانت معقل أبي علي بن محتاج». (معجم البلدان: ٣ / ٤٠٨-٤٠٩).

وكان أبو بكر محمد بن المظفر محتاج جغان اصهبند خراسان عام ٣٢١هـ من قبل الأمير نصر بن أحمد الساماني (٣٢٧هـ)، وكان محمد بن المظفر مقرباً وله مكانة عند الأمير نصر، وكان له دور في خدمة السامانيين وساعدهم في الاستيلاء على كرمان. وخلفه ابنه أبو علي أحمد بن محمد بن المظفر الذي حلَّ مكان أبيه بسبب مرضه، وكان أبو علي عاقلاً شجاعاً حازماً، ساعد السامانيين في الاستيلاء على جرجان، واستطاع أيضاً أن يقضي على ماكان بن كاي^(١) حتى جعل وشمكير يدخل في طاعة آل سامان^(٢).

وكان لأبي علي مكانة كبيرة عند السامانيين، وظلَّ على علاقة طيبة معهم إلا في حالات قليلة، وقد أسدل الستار على هذه الأسرة باستيلاء محمود الغزنوي (ت ٤٢١هـ) على المنطقة سنة ٣٨٩هـ^(٣).

وكانت هذه الأسرة تهتم بالعلم والعلماء وتقربهم لذلك، كما يبدو أنها كانت على صلة بأسرة آل فريغون حتى إنهم ألفوا (جوامع العلوم) لأبي علي.

إن ظهور اسم شعبي بن فريغون يدعونا إلى القول إن الكتاب ألفه شعبي وهو من أسرة فريغون أيضاً؛ لأنها من الأسر التي اهتمت بالعلم وتقريب العلماء. وهناك احتمال أن كلمة متغبي بن فريغون التي وردت في نسختي أحمد الثالث واستانبول هي تصحيف كلمة شعبي كما مكتوب في نهاية نسخة الاسكوريال.

أما إنه كتبه لأبي علي أحمد بن محمد ابن المظفر (ت ٣٤٤هـ) فالنسخ وصلتنا سنة ٣٩٣هـ و٣٩٦هـ، ويبدو أنه ألفه للأمير أبي علي ولم تُنشر النسخة إلا بعد سنوات من وفاة الأمير. وقد تكون هناك نسخة أخرى كُتبت في زمن أقدم من هذا، ولا زلنا نجهل وجودها.

وبعد كل هذا فالمؤلف من أسرة فريغون ومن القرن الرابع الهجري، وسواء أكان

(١) ماكان بن كاي: من الرجال البارزين أيام البويهيين، وكان له دور كبير في سياسة الدولة، قُتل سنة ٣٢٩هـ، قتله أبو علي بن محتاج. (ينظر: تجارب الأمم، ابن مسكويه: ٣/٢، العيون والحدائق، مؤلف مجهول: ٤/٩٦٢).

(٢) ينظر: أخبار هذه الأسرة في: الكامل في التاريخ: ٦/ ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٥٦، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٨، ٣٩٣، وصفحات أخرى كثيرة، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة: ٢/ ٤١٦.

(٣) ينظر: الكامل في التاريخ: ٦ / الصفحات السابقة.

مؤلفه محمداً أم أحمد أم شعبي، فالأسرة من الأسر العلمية المعروفة باهتمامها بالعلم والعلماء والكتاب ذو قيمة علمية كبيرة حتى إن لم يحدّد مؤلفه؛ لأننا قد ننشر كتباً لمجهولين لقيمة ما ورد في كتبهم وخطورته.

منهج جوامع العلوم

سلك ابن فريغون مسلك الفلاسفة في كتابه (جوامع العلوم)، ولعله تأثر بأستاذه أحمد بن سهل البلخيّ (ت ٣٢٢هـ) الفيلسوف المشهور الذي كان من المهتمين بتصنيف العلوم، وقد ذكرت مصادر ترجمته أنّ له كتاباً في التصنيف اسمه (أقسام العلوم)، وممّا يؤسف له أنّ الكتاب قدّم مع كتب البلخيّ الأخرى^(١).

عني فريغون بالعلوم وأحصى فروعها، وعرف بشكل مختصر بحدود كلّ فرع، وهو كما يبدو استوعب التأليف التي سبقته في هذا المنهج. ويظهر أنّ ابن فريغون ألّف كتابه في الوقت نفسه الذي ألّف فيه ابن النديم (فهرسته)، وإن اختلف المنهج إلّا أنّه كما يبدو لم يطلع على كتاب ابن النديم، وتدلّ على ذلك أبواب الكتاب، وأنّه سبقه زمنياً وهو يختلف عن ابن النديم من حيث المواد والخبرة والعمق^(٢)، فضلاً عن المفردات التي لم يذكرها ابن النديم وبخاصة ما يتعلق بالجوانب الإدارية أو الحياة العملية للدولة.

ولعلّ ابن فريغون تأثر بمنهج أستاذه البلخيّ في تقسيم كتابه إلى مقالتين، فهو منهج البلخيّ نفسه في (مصالح الأبدان والأنفس)، إذ جعل الأولى للأبدان والثانية للأنفس^(٣).

ولعلّ التأثير الأكبر كان في كتاب (أقسام العلوم)، إلّا أنّنا لا نستطيع الجزم بذلك؛ لأنّ (أقسام العلوم) لم يصلنا، ولعلّ التشابه يعود إلى أنّ الاثنين من الفلاسفة، وأنّهما عملاً بالكتابة، فالبلخيّ رفض المناصب الكثيرة إلّا أنّه حين عرضت عليه الكتابة قبلها، وظلّ يعمل بها إلى أن مات، وتلميذه ابن فريغون كذلك، بل زاد عليه أنّه عمل بالإدارة وتولّى إمارة الجوزجانية بغضّ النظر عن أنه أحمد أم محمّد أم شعبي، ويدل

(١) أحمد بن سهل البلخيّ عالم موسوعي: ١٢٣ - ١٤٠.

(٢) مقدمة النسخة المصوّرة في معهد العلوم العربية الإسلامية.

(٣) قراءة في كتاب مصالح الأبدان والأنفس.

على ذلك التفاصيل الكثيرة والدقيقة عن الإدارة والأمور المالية التي ضمّنها كتابه، وهي معلومات تدلّ على خبرة ومعاناة للأمور المالية والإدارية.

إنّ تويّ ابن فريغون الإدارة جعله يطلع على الكثير من جوانبها، ليس النظرية فقط بل العملية أيضاً، ويتبيّن ذلك من عناوين المواضيع التي تناولها ومنها (محنة اختيار الكفاة)^(١)، فهذا العنوان يدل على تمرّس ومعاناة للإدارة.

وفي باب (الكتابة وآداب الكاتب) هناك تشابه بعض الشيء بينه وبين الخوارزمي (ت ٣٨٧هـ) في (مفاتيح العلوم) إلّا أنّه يتوسّع كثيراً، وكذا مع كتاب (البرهان في وجوه البيان) لابن وهب الكاتب (ق ٤ هـ) إلّا أنّه على طريقة الفلاسفة يختصر التعريفات.

قدّم ابن فريغون معلومات مفصلة عن الإدارة تتشابه بعض عناوينها مع ما كتبه وليد بن محمّد التدمريّ (كان حياً ٤٠٦هـ) في كتابه (في السياسة والآداب)^(٢).

كما أنّ ما كتبه عن صفات الكتّاب وواجباتهم وأدب الكاتب والكتابة من الأبواب المهمة، ويحتمل أنّ صاحب كتاب (أدب الوزراء) أحمد بن جعفر بن شاذان (ق ٧ هـ) قد أفاد منه في باب ثقافة الوزير^(٣).

إنّ نظرة ابن فريغون للعلوم وتصنيفها تشابه في بعض جوانبها نظرة إخوان الصفا (ق ٤هـ)، ولعلّ هذا التشابه يعود إلى أنّ هؤلاء مالوا إلى الاعتزال، وأنّ البلخيّ أستاذ ابن فريغون عُرف بالميل إلى الاعتزال؛ لذا تأثر به تلميذه، وقد يتضح ذلك في ثنايا الكتاب حيث نظر إلى العلوم على أساس أنّها وُضعت لطلب المعاش وصلاح أمر الحياة الدنيا، كما نظر إليها إخوان الصفا.

ورغم أنّ ابن فريغون أفاد ممّن سبقه في مجال تصنيف العلوم إلّا أنّه أضاف أموراً كثيرة لم يذكرها من سبقه، ويبدو هذا جلياً من الأبواب التي تفرّد بها. فهو حين يتكلّم عن الخلافة يُطلق لفظ الأحكام السلطانية، وهذا على ما يبدو أول استخدام لها قبل الماورديّ

(١) جوامع العلوم، ابن فريغون (خ): ٩١.

(٢) أقوم بدراسة الكتاب على نسخة واحدة وهو من الكتب المهمة في السياسة ومن عصر متقدّم.

(٣) كتاب (أدب الوزراء) أعمل في تحقيقه وسيصدر في بيروت عن شركة المطبوعات العربية.

(ت ٤٥٠هـ)^(١)، كما أنه يشير إلى جانب عملي في الإدارة، وهو المحتسب على الصناعات.

أما ما قدّمه عن علم الاجتماع وطبقات المجتمع ففيه زيادة له سبق بها ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ)، وهو حين يتناول طبقات المجتمع يهتم بالفلاحين ويسميهم (عمّار الأرض)^(٢)

ومثل ما تكلم عن عامّة الناس تكلم عن خصوصياتهم، فوصف محاسنهم وفضل في آداب المعاشرة والاجتماع، ولا يكتفي بالتعريف فقط، بل يورد رأيه في كثير من القضايا، ويقدم وجهات النظر المختلفة حول قضية ما، مثل ما ذكره في الباب الخاص بالعلوم المختلفة، هل أنّها حقيقية أو غير حقيقية، مثل النجوم والسحر والرقي^(٣).

كما أنه حين يذكر رأياً لفئة معينة لا يكتفي بنقله، بل يناقشه ويفرد عنواناً باسم (حججنا عليهم)، وكان يؤيد ما يتفق معه العقل، وهو في كلّ تعليقاته يثبت وجهة نظر فلسفية، ولعلّ أفكاره متأثرة بأفكار أستاذه البلخي^(٤).

ويبدو أنّ الموضوع الأساس الذي وضع ابن فريغون الكتاب من أجله هو الإدارة وركّز على الكتابة والكتاب وثقافته، وهو في كلّ هذه الأبواب يحاول تسخير هذه المواضيع لخدمة الناس وتنظيم الإدارة؛ ولذلك أهدها إلى الأمير أبي علي أحمد بن محمّد بن المظفر بن محتاج.

وهو حين يتكلم على الإدارة والسياسة ينتقل إلى الكلام عن الأخلاق، شأنه شأن كلّ الكتاب العرب الذين يربطون السياسة بالأخلاق، إلّا أنه يزيد عليهم بأنّه لم يكتفِ بالجانب النظري، بل عنيّ بالجانب العملي.

ومما تقدّم ذكره نخلص إلى أنّ الكتاب معلّمة تجمع بين الفكر الفلسفي والسياسي والأخلاق والإدارة والاجتماع والعلوم.

إنّ ابن فريغون في تصنيفه للعلوم كان هدفه التعريف بها، وإبراز مكانتها بالمجتمع،

(١) جوامع العلوم (خ): ٦٤.

(٢) جوامع العلوم (خ): ١٣١.

(٣) جوامع العلوم (خ): ١٥٨.

(٤) جوامع العلوم (خ): ١٥٩.

ودورها في إنمائه وازدهاره أو جموده وركوده، فهو لا يقتصر على مجرد معرفة الحقائق، وإنما يعتمد على نظرة إلى المجتمع شاملة وصائبة، أي على فلسفة سليمة تضع الجزئيات في ضمن الصورة الشاملة للمجتمع في مسيرته، وهذا يستلزم بدوره معرفة التطبيقات العملية للعلم، والمثل الأخلاقية التي يحض عليها العلم.

وهذا ما فعله صاحب (جوامع العلوم)، فقد بحث كل القضايا التي تخص المجتمع في سلمه وحرابه، وعلومه وأساطيره، وهي مسألة مُهمّة لاستكمال الصورة لحياة أي مجتمع. أرجو أن أكون قد وفقت لعرض صورة عن هذا الكتاب.

والله ولي التوفيق

وهذا عرض موجز يتضمن العناوين الرئيسة للمقالة الأولى.

- اللغة العربية^(١).
- الكتابة وأنواعها^(٢).
- صناعة الكتاب.
- الحساب^(٣).
- الهندسة^(٤).
- الدين^(٥).
- الشرائع^(٦).
- الرذائل
- الفضائل^(٧).

(١) جوامع العلوم (خ): ٢-٥٠.

(٢) جوامع العلوم (خ): ٥١ - ٧١.

(٣) جوامع العلوم (خ): ٧٢.

(٤) جوامع العلوم (خ): ٧٢.

(٥) جوامع العلوم (خ): ٧٣.

(٦) جوامع العلوم (خ): ٧٤.

(٧) جوامع العلوم (خ): ٧٦ - ٧٧.

- أمراض القوة النامية^(١).
- أمراض القوة الغضبية.
- أمراض القوة الفكرية^(٢).
- أمراض الرأي^(٣).

المقالة الثانية.

- الأحكام السلطانية^(٤).
- الحاكم، صائن الحكمة، الحاجب، الوزير، المحتسب، الرسول، النديم، الطبيب.
- محنة اختيار الكفاءة^(٥).
- سياسة العامة^(٦).
- سياسة الخاصة^(٧).
- العدل، الرعية.
- الحرب، مقاومة الأعداء، معاملة الناس بعد الحرب^(٨).
- تدبير الأبدان^(٩).
- تدبير الأنفس.
- ترتيب العبادات^(١٠).
- العلم، معرفة الأشياء وحقائقها^(١١).

(١) جوامع العلوم (خ): ٨٠ - ٨١.

(٢) جوامع العلوم (خ): ٨٣.

(٣) جوامع العلوم (خ): ٨٣.

(٤) جوامع العلوم (خ): ٨٦ - ٩٠.

(٥) جوامع العلوم (خ): ٩١.

(٦) جوامع العلوم (خ): ٩٢ - ٩٣.

(٧) جوامع العلوم (خ): ٩٧.

(٨) جوامع العلوم (خ): ١٠٧.

(٩) جوامع العلوم (خ): ١١٨.

(١٠) جوامع العلوم (خ): ١٢٣.

(١١) جوامع العلوم (خ): ١٣٣.

- الفلسفة، تفسير علوم الفلسفة^(١)
- العلوم المختلف في أنها حقيقية أو غير حقيقية.^(٢)
- خداع العقول والحواس.^(٣)

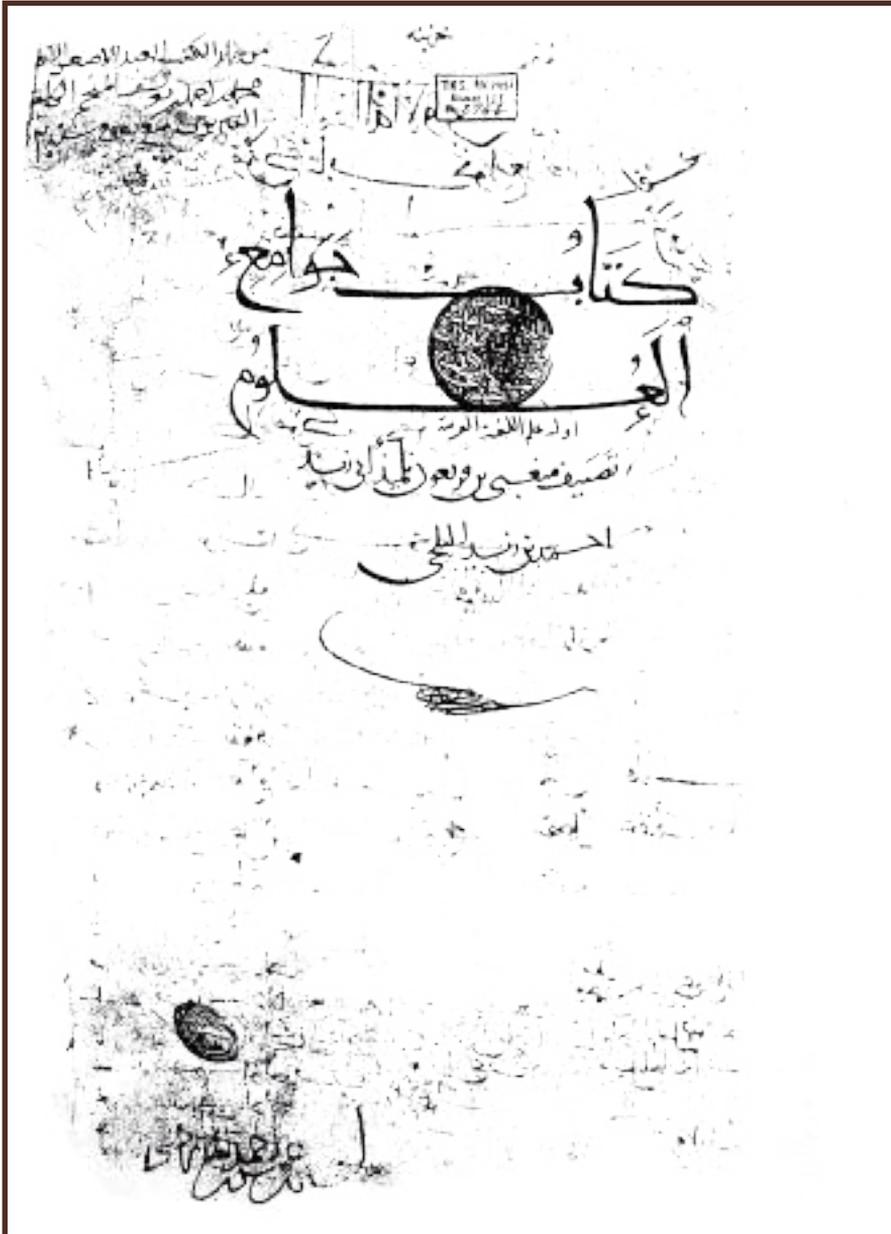
وفي هذا الباب أشار إلى صناعات منها كيمياء الجواهر في اللؤلؤ وغيرها، وكيمياء العطر كالمسك والعنب والكافور، ومنها اتخاذ خلّ وماء حصرم وكافح من غير هذه الأشياء. ولعلّه في هذا الباب يحاكي الفيلسوف الكنديّ الذي ألف كتاباً سمّاه (كيمياء الطبائخ) الذي وردنا بهذا الاسم في كتب الفهارس، وقد أشارت إليه كتب الحسبة إلاّ أنّها امتنعت عن ذكر ما فيه؛ خوفاً من استغلاله من قبل المحتالين والغشّاشين.

وهكذا فكتاب جوامع العلوم صورة حضارية، فضلاً عن قيمته العلمية الكبيرة، استطاع مؤلّفه أن يعطي صورة تكاد تكون متكاملة للمجتمع الذي عاش فيه.

(١) جوامع العلوم (خ): ١٤٥.

(٢) جوامع العلوم (خ): ١٤٦.

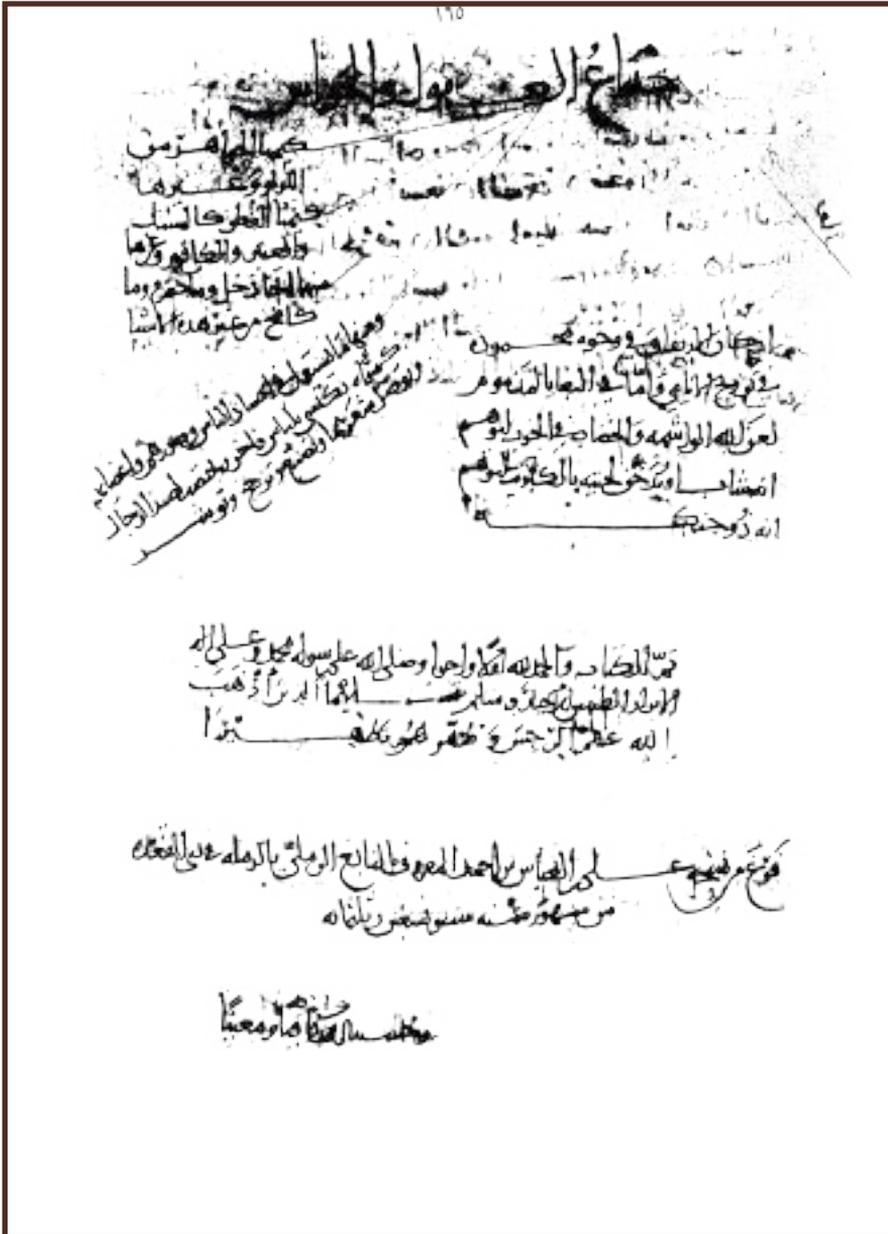
(٣) جوامع العلوم (خ): ١٦٥.



نسخة مكتبة طوب قابي سراي/ قسم أحمد الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 المقالة الأولى
 في بيان خواص العجاوة
 للعجاوة العويصة ينقسم إلى
 الأسماء والصفات وهي كالتالي
 من الأسماء: العجاوة، العجوة، العجوة
 نباتي، مضاعف، مبيد، ونباتي، وكما
 أن كل واحد من هذه الأسماء
 والصفات والصفات
 وكلها الإغزالات من جهة
 التفسير أي لم يجر هذا الإختيار لما فيها من الحسنة (وإنها الأبدان) بل
 وأسماءها وهو ما نص عن النبي صلى الله عليه وسلم من رجوع فصائله للحق جمع أو تصعلا
 وانه يفتح إذا دخل الطاهر ومضونه لوي
 دوائه يفتل بعرفها العجاوة أو كثر
 ه وانفصا على أول الدنيا وهو السكاني عثر فله
 ووقر طوبى على الدنيا وهو الحماشي سفل عطف
 وهو مشهور بخولج بون السنان سودوزن اللشنة
 وهو عويصون إذا عرف منها
 طواسير سودوزن إذا كان لها الفلما تحرق قلبها صده وشر على كلفها
 وهو مضروب إذا كان على الحمى ووزن في شرا الفة ويصنع الشر على كلفها
 وأولها الفة إذا كان في الفة الفة المالك الكسا وأد الرما هو مقل
 سودوزن حم إذا دخل من لحمه وانشال كلف على السنان من الحار الحار
 ثم والله مضرب إذا مضوب وهو العجاوة
 دوائه يفتح أي يقل الحماشي ولسان
 وهو عويصون العجاوة على الفة ووزن الحماشي وأغارة ولا يفتح وأضار
 وهو عويصون العجاوة على الفة ووزن الحماشي وأغارة ولا يفتح وأضار

الورقة الأولى من نسخة مكتبة طوب قابي سراي / قسم أحمد الثالث



الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة طوب قابي سراي/ قسم أحمد الثالث

١٦٦

فسمي اللوا في كبر الراجح

اختصاراً جماً فلهذا في جوامع العلوم بلاد كثر ما في العلم بالخط الغليظ
 العلة الأولى في اللغة العربية من الكلام في علم اللغة العربية
 وأما حقه في العلم من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 والاعراض في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 الكاف في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 الا في كثر الاسماء في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 ادعاء في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 الاطراف في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 الاعراض في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 حكم في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 الادوات في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 الخلا في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 في الاضافات في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 الحروف في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 في الجمع في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 الازمان في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 في الشرية في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 الاسماء في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 الحكاية في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 على الصغرى في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 على الكبرى في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 الافعال في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 في المصاديق في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل
 وسهل العلة في اللغة العربية من جملة الاسماء وهو يستعمل في الاعراض والعلل

الورقة الأولى من اختصار جمل فهرست جوامع العلوم

الفزائيد والقائد العياض والمطيرين دول صاعه
 الزجر الجوزان يعرفها معرفة خاصتها **حفظ هذه الصلوات** وهي
 كبقية استعمالها من الصلوات لبعدها في الصلوات والعبادات المشتمل على
 معارفه علم الأوهام بخصوصياتها وعلمها ذلك وأولها في الأثر
 الفسوف من العز والوهج لفسوة الوهم والفتنة المبعثك والأمر بظن
 الفسوف والوهج والرفق والنجون **الحج من الجوزان** وهي
 وتسمى الرحمة في الفول **والسجود في الفلاس**
 والطلسمات وأحاطة العلم بها من غير أن تعلمه معتنق
 في الكيمياء والخواص العجيبة حده وخلق وصام وأثر وفهمه
 مسأله في علمها **تفرد عوالمه** ومن أثنى الخاد كصحة في الصلوة
 والتدبير الكيمياء الأولى حرارة وتزود
 وشوسه وخطوبه والكيمياء الثواني **فلسف** وهي
 وكتافه وركنه **والمصنوعات** وهي **وتتعلق** وهي **وتتعلق** وهي
 أعمال الطبيعة لا تشبه أعمال الالهة
كل كسوس وعزاض وهي
 أسباط طيبيه انشأها الله بحكمته وهي
 الله عز وجل **سبحوا حيا** وهي **إماميته** وهي

جدل الغول والجوايز

كيمياء الجوايز من اللؤلؤ وغيرها **جميعا** وهي **القطر المنسك** وهي **والغيز**
 والفا نور وغيرها **منها** وهي **الخاد** وهي **وما حصره** وهي **وما حصره** وهي
 هذه الاشياء منها ما يستعمل في احسان الناس **وهو** وهي **وهو** وهي **وهو** وهي
 كسور أو تكسب الناس ما يحبون **وتحفظ** وهي **الزجاج** وهي **وتوصف** وهي
 وتصنع وتزجج وتوسس **اذا كان** وهي **الزجاج** وهي **فيها** وهي **فيها** وهي
 محوذة وفي تزجج الاياتي **واما** وهي **في البعالي** وهي **المذموم** وهي **لغير الله**
 عز وجل **والواستة** وهي **والخصايف** وهي **في الحزب** وهي **لنورها** وهي **سنة**
 او يد **تجسس** وهي **ما الخيزت** وهي **لنورها** وهي **ان** وهي **ذو** وهي **حذو** وهي
لهذا وهي **العلم** وهي **فهرست** وهي **كتاب** وهي **جوامع العلوم** وهي
 والحذو **ترب العالمة** وهي **وصلى الله** وهي **على سيدنا محمد** وهي **التي**
وصلى الله وهي **وسلم** وهي **كسلبها**

الورقة الأخيرة من اختصار جمل فهرست جوامع العلوم

اسم الله الواحد المقالة الأولى من الوحي

الاسم الواحد منه مضمرة

الاسماء والصفات والضمائر مضمرة في اسمه
من لغة أمية له

سائر مصادره كقول الرباعي وحاملي

الكلمة هي كمن

الانصاف والاقوال واذا قلت

لجميعها الا ان من ختمها

من له غروفة اسم له فها هو هذا الاسم من صفة لفظية او ليس
وهذا نفع عربيه شديد وهو روح اسمه لان اللغة جمع بوصف
اذ اللفظ لا يجر ويضمونه

نعم مهلهما او اكثر

على ان اللفظ هو السكاني عيسى قلبه

على اكثرها وهو الحاملي سهل عقده قبل

علم حبه نور باللسان بعد ذكر الكتاب

اذ انتم من هنا

اذ انتم من هنا الف قها هي الحقة انه

اذ انتم من هنا الحمد ووزنه في رسل الله جميع اللفظ واللفظ

اذ انتم من هنا الف عمارة اللفظ الجسام اذ اللفظ هو الحقة

اذ انتم من هنا حروف اللفظ على سائر اللفظ الجسام

اذ انتم من هنا حروف اللفظ الجسام

اذ انتم من هنا حروف اللفظ الجسام

اذ انتم من هنا حروف اللفظ الجسام

اسماء والصفات

الضمائر

والمعنى

الورقة الأولى (أ) من نسخة مكتبة الاسكوريان



الورقة الأولى (ب) من نسخة مكتبة الاسكوريال

المصادر والمراجع

١. آل محتاج: عزيز الله بيات، مجلة بروسهياي تاريخي، العدد ٥٦، طهران، ١٩٧٥م.
٢. أحمد بن سهل البلخي عالم موسوعي زار بيت الحكمة: نبيلة عبد المنعم داود، مقالة نشرت في ضمن وقائع الاحتفالية بمرور ١٢٠٠ سنة على تأسيس بيت الحكمة.
٣. تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، ترجمة: عبد الحليم النجار، مصر، ط٢، ١٩٦٨م.
٤. تاريخ التراث العربي: د. فؤاد سزكين، طبعة المملكة العربية السعودية.
٥. التاريخ العربي والمؤرخون: د. شاكر مصطفى، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
٦. تتمة اليتيمة: عبد الملك بن منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، طبعة طهران.
٧. تجارب الأمم وتعاقب الهمم: أبو علي أحمد بن محمد مسكويه (ت ٤٢١هـ)، تحقيق: أمدروز، شركة التمدن الصناعية، القاهرة، ١٩١٦م.
٨. تصنيف العلوم عند العرب: محمد حسن الخفاجي، مجلة المورد العراقية، م١٢، العدد ٣، السنة ١٩٨٣م.
٩. تصنيف العلوم في مخطوط جوامع العلوم: نبيلة عبد المنعم داود، مقالة في ضمن الوقائع الكاملة للندوة العلمية السابعة التاريخ العلوم عند العرب، معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب بالتعاون مع جامعة العين، الإمارات العربية، ١٢-١٥ تشرين الثاني عام، ٢٠٠٠م.
١٠. جوامع العلوم: ابن فريغون، مخطوط مصور في مكتبة طوب قابي سراي.
١١. جوامع العلوم: ابن فريغون، نسخة مصورة في معهد العلوم العربية الإسلامية في فرانكفورت - ألمانيا، نشرها وقدم لها د. فؤاد سزكين.
١٢. زين الأخبار: أبو سعيد عبد الحي الكرديزي (ت أواخر القرن الخامس الهجري)، تعريب: محمد بن تاويت، فاس، ١٩٧٢م.
١٣. علم التاريخ عند المسلمين: فرانز روز نثال، ترجمة: د. صالح أحمد العلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٨م.
١٤. العلوم عند العرب: د. صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٥. العيون والحدائق في أخبار الحقائق: مؤلف مجهول، تحقيق: نبيلة عبد المنعم داود، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٣م.
١٦. مفتاح السعادة ومصباح السيادة: أحمد بن مصطفى طاشكبري زاده (ت ٩٦٨هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٧٧م.

١٧. فهرست المخطوطات المحفوظة في مجمع اللغة العربية الأردني: محمّد علي العناسوة، الأردن، ١٩٩٨م.
١٨. قراءة في كتاب مصالح الأبدان والأنفس للبلخيّ: نبيلة عبد المنعم داود، مقالة نشرت في ضمن وقائع المؤتمر (٢٠) لتاريخ العلوم عند العرب، معهد التراث العلمي بجامعة حلب، ١٩٩٩م.
١٩. قراءة في مخطوط جوامع العلوم: نبيلة عبد المنعم داود، مقالة نشرت في وقائع ندوة المنطلقات الأساسية لدراسة تاريخ العلوم عند العرب، منشورات المجمع العلمي العراقي بغداد، ٢٠٠٠م.
٢٠. الكامل في التاريخ: عز الدين أبو الحسن علي بن محمّد (ت ٦٣٠هـ)، المطبعة المنيرية، مصر.
٢١. لسان العرب: ابن منظور محمّد بن كرم (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.
٢٢. مصالح الأبدان والأنفس، أحمد بن سهل البلخيّ (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمود عصري، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ٢٠٠٥م.
٢٣. معجم الأنساب والأسرات الحاكمة: زامباور، ترجمة: د. زكي محمّد حسن وآخرين، دار الرائد العربي، بيروت.
٢٤. معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت.
٢٥. المنتظم في أخبار الملوك والأمم: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، طبعة حيدر آباد الدكن، ١٣٨٥هـ.
٢٦. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين أبو المحاسن يوسف المعروف بابن تغري بردي (ت ٨٨٤هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، مصر، ١٩٢٩م.
٢٧. نصّ جديد في الإدارة العربية: نبيلة عبد المنعم داود، نُشر في كتاب (بحوث ودراسات مهيأة إلى الأستاذ الدكتور صالح درابكة الأستاذ في كلية الآداب الجامعة الأردنية بمناسبة بلوغه سن السبعين)، منشورات عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية، ٢٠٠٩م



مخطوط باللغتين العربية والإسبانية للموريسكي
ألونسو دي الكاستيو حول كتابات قصر الحمراء
في غرناطة

*A manuscript written in Arabic and Spanish
for Moreschi Alonso de Alcasato
On the writings of the Alhambra
in Granada*



الدكتور صبيح صادق
جامعة اتونوما - مدريد
إسبانيا

*Dr. Sabih Sadeq
Autonoma University, Madrid
Spain*



الملخص

إنّ مخطوط الموريسكي ألونسو دي الكاستيو (١٥٢٠-١٦١٠) «استيعاب ما بحمراء غرناطة من التواريخ والأشعار» يقع في ٦٥ صفحة، وهو محفوظ في المكتبة الوطنية بمدريد (إسبانيا) تحت رقم ٧٤٥٣، وهو عبارة عن نسخ الكتابات العربية في غرناطة، وبالذات التي في قصر الحمراء، ومن ثم ترجمتها إلى اللغة الإسبانية.

المخطوط كتبه ألونسو في القرن السادس عشر الميلادي، ويحتوي على ٢٧ نصاً عربياً مع ترجماتها إلى الإسبانية باستثناء النص الأخير، وأغلب هذه النصوص المنقولة من جدران قصر الحمراء هي للشعراء: ابن زمرك، وابن الخطيب، وابن الجيَّاب، وكذلك يحتوي المخطوط على شواهد قبور، ونصّ بشأن مدرسة غرناطة، وآخر بشأن مستشفى غرناطة.

إنّ ترجمة ألونسو دي الكاستيو ترجمة مقبولة، لا تحتوي إلا على القليل من الأخطاء. ومما يزيد من أهمية مخطوط ألونسو هو أنّ بعض هذه النصوص المحفورة على الجدران التي قد نقلها ألونسو، سقطت بمرور الزمن واندثرت.

إنّ جميع من كتب بشأن كتابات قصر الحمراء قرؤوا مخطوط ألونسو ونقلوا عنه، مثل: لويس مارمول كرباخال (من القرن السادس عشر)، وخوان بيلاثكيث اجيبرّيّا (من القرن الثامن عشر)، وبابلو لوثانو سيمون دي ارغوتي، والإنكليزي شيكسبير، والألماني جوزيف ديرنبرغ، والإنكليزيين اوين جونس وجوليس غوري، واميليو لافوينتي الكنترا، وانتونيو الماغرو (من القرن التاسع عشر)، والفرنسي ليفي بروفنسال، والجيكي أ. ر. نيكل، وداريو كبانيلاس، وانتونيو فرناندث بويرتاس، وماريا خسوس روبير، واميليو غارثيا غوميث (من القرن العشرين)، وخوسيه ميغيل بويرتا بيلجيث (من القرن الحادي والعشرين).

Abstract

The manuscript was written by Alonso in the sixteenth century and contains 27 Arab texts with translation into Spanish with the exception of the last text. Most of those accepted texts are from the walls of the Alhambra castle which are written by the poets: ibn zamrak, Ibn al-Khatib, and Ibn Jayyab. As well as the manuscript contains tombstones and text on Granada School, and another on hospital of Granada.

The translation of Alonso de Alcasteo is regarded an acceptable translation, containing only a few mistakes and thus increasing the importance of the manuscript of Alonso is that some of these texts carved on the walls that Alonso could move, and fell over time and disappeared.

All of the authors, who compiled books about the writings of the Alhambra, read the manuscript of Alonso, they even took from him, such as: Luis Marmol Cirbekhal (sixteenth century), Juan Balazquit Ajipraa (of the eighteenth century), Pablo Othano Simone de Argota, the English poet Shakespeare, Germany's Joseph Direnbag, and the British Owens Jones and Jules Gurry, Amelo Lafuente Alcantara, Antonio Almagro (of the nineteenth century), the French Levy Provençal, Algiki AR Nickel, Dario Kbanelas, Fernandt Antonio Puertas, Maria Jesús Robier, Emilio García Gómez (of the twentieth century) and José McGill Puerta Bhiljit (the atheist and the twentieth century).

المقدمة

قد يكون هذا المخطوط من النصوص الفريدة؛ ذلك أنه مكتوب باللغتين العربية والإسبانية ومؤلفه كاتب إسباني من أصل عربي، يُدعى ألونسو دي الكاستيو موريسكي^(١)، عاش في القرن السادس عشر. ويتلخص عمله في هذه المخطوطة في نقل الكتابات العربية الموجودة على جدران قصر الحمراء في غرناطة، وترجمها إلى اللغة الإسبانية، وبذلك يعد عمل ألونسو هذا أقدم نص وصل إلينا من النقول عن كتابات قصر الحمراء، ولولاه لضاعف بعض النصوص المحفورة على جدران قصر الحمراء، وذلك أن عدداً من الكتابات قد سقطت بمرور الزمن، ولم تعد موجودة، أو قام بناؤون بترميم بعض تلك الكتابات مرة أخرى ولكنهم من غير المختصين، ولهذا لم تكن عملية إعادة بنائها مرة أخرى صحيحة تماماً.

عنوان المخطوط باللغة العربية: (استيعاب ما بحمراء غرناطة من التواريخ والأشعار) للموريسكي ألونسو دي الكاستيو.

المؤلف وعنوان المخطوط بالإسبانية

المؤلف

ALONSO DEL CASTILLO

عنوان المخطوط:

Colección de las inscripciones históricas y poéticas que hay en la Alhambra de Granada.

(١) الموريسكيون هم بقايا العرب والمسلمين بعد سقوط الحكم العربي في الأندلس. راجع عنهم:

الموريسكيون الأندلسيون والمسيحيون، د. لوي كاردياك.

العائلة الموريسكية: النساء والأطفال، د. عبد الجليل التميمي.

الموريسكيون والبحر الأبيض المتوسط والمخطوطات الالخمياوية، د. عبد الجليل التميمي.

الموريسكيون تاريخهم وأدبهم، جمال عبد الكريم.

الموريسكيون في إسبانيا وفي المنفى، ميكيل دي ايبالثا.

الموريسكيون الأندلسيون، مريديس غارثيا أرنال.

الأندلسيون وهجراتهم إلى المغرب خلال القرنين ١٦-١٧، محمد رزوق.

الموريسكيون في المغرب، الندوة الثانية، شفشاون.

إنَّ أقدم إشارة إلى هذا المخطوط تعود إلى القرن التاسع عشر، عندما كان بحوزة الكاتب الإسباني سيرافين استيبانيث كالدرون، وهو شاعر إسباني معروف باهتمامه بالثقافة العربية، وكان في نيته أن يشرع في تحقيق المخطوط، ولكنه توفي عام ١٨٦٧م، والرأي السائد هو أنَّ عائلته احتفظت بالمخطوط، ثم أهدته إلى المكتبة الملكية بمديرية التي غُيِّرَ اسمها بعد ذلك إلى المكتبة الوطنية، وهو الآن يحمل رقم ٧٤٥٣.

ألونسو دي الكاستيو

معلومات خامضة:

إنَّ المعلومات الشخصية المتعلقة بالمؤلَّف ألونسو دي الكاستيو قليلة وغامضة، ولكن من المعروف أنَّه ابن مسلم اضطرَّ إلى تغيير اسمه والتحول إلى المسيحية^(١)؛ كي يستطيع البقاء في مدينة غرناطة، وعلم ابنه اللغة العربية، فضلاً عن ذلك فقد تعلم ألونسو لغات أخرى مثل اليونانية واللاتينية.

لم يحظَ ألونسو دي الكاستيو بالكثير من الاهتمام من قبل الباحثين المحدثين باستثناء القليلين أمثال المستشرق داريو كابانيلاس^(٢)، الذي كان يشغل منصب أستاذ كرسي اللغة العربية في جامعة غرناطة في السبعينيات والثمانينيات، وهو باحث متخصص في قصر الحمراء، وبخاصة في ألونسو دي الكاستيو بالذات، وله الفضل في التعريف بهذه الشخصية الموريسكية. أمَّا من العرب فقد كتب عنه الدكتور عدنان

(1) CABANELAS، Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo. Estudio preliminar de Juan Martínez Ruiz، Patronato de la Alhambra y Generalife، La Gráfica S. C. And. Granada، 1991، (1° ed. 1965)، 79-83.

(٢) من البحوث التي كتبها كابانيلاس بشأن ألونسو دي الكاستيو:

CABANELAS، Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo، La Gráfica S. C. And. Granada، 1991، (1° ed. 1965).

«Las inscripciones de la Alhambra según el manuscrito de Alonso del Castillo». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos، Universidad de Granada، vol. XXV، Fas. 1، (1976) pp. 7- 33.

محمد آل طعمة موضوعاً مهماً باللغة العربية عام ١٩٩٥م^(١).

وُلد ألونسو دي الكاستيو في غرناطة عام ١٥٢٠م، وفيها درس، ثم أكمل دراسته في جامعة غرناطة، ودرس الطب كما جاء في نص كتبه في مذكراته:

«أنا ألونسو دي الكاستيو الحاصل على الليسانس، طبيب ومترجم النصوص الرومانشية إلى العربية في هذه المدينة، مملكة غرناطة»^(٢).

ويبدو أن ألونسو قد مارس الطب على الطريقة العربية من خلال اطلاعه على الكتب الطبية العربية، ويستدل الباحث باجستير على أن «هذا يدل على وجود تداول حقيقي للمخطوطات العربية الطبية لدى المهنيين الموريسكيين ومطالعتها لتعلم مهنة الطب، وفي الوقت نفسه لا نستبعد إمكانية أن تكون إحدى الطرق التي يمكن من خلالها التمرّن من أجل المحافظة على اللغة العربية التي لم يعد لها وجود حقيقي في تلك الحقبة (من ١٥٦٠ حتى ١٥٨٠) بين الموريسكيين الغرناطين»^(٣).

عمل ألونسو مترجماً في محاكم التفتيش الإسبانية، وفي بلدية مدينة غرناطة عام ١٥٥٥م، وفي عام ١٥٨١م تمّ تعيينه مترجماً للملك الإسباني فيليب الثاني براتب قدره ٢٠٠ دوكايس في السنة^(٤)، وفي عام ١٥٨٥م وضع فهرساً للكتب العربية في مكتبة الاسكوريال بمديره، طبعه بعد ذلك خوان هنريكه هوتينخير عام ١٦٥٨م^(٥). وبعد عودته إلى غرناطة وضع فهرساً للكتب العربية المحفوظة في الكنيسة الملكية ومحاكم التفتيش الإسبانية عام ١٥٨٣م. ولا يعرف بالضبط تاريخ وفاة ألونسو دي الكاستيو، ويرجح الباحث داريو كابانيلاس أن وفاته كانت بين ١٦٠٧م و١٦١٠م،

(١) ألونسو دي الكاستيو، طبيب ومترجم غرناطي، عدنان محمد الطعمة: ٦٧-٦٩.

(٢) CASTILLO, Alonso del: Memorial español histórico, 1852, III, 35.

(٣) GARCÍA BALLESTER, Luis: Los moriscos y la medicina, Labor Universitaria, Monografías, Barcelona, 1984, 30-31.

(٤) CASTILLO, Alonso del: Memorial español histórico, 1852, III, 4.

(٥) OLIVER HURTADO, José y Manuel: Granada y sus monumentos árabes. Imprentade M. Oliver Navarro, Málaga, 1875, p. XX.

وفي تاريخ الأدب الإسباني أنّ وفاته كانت ١٦٠٠م^(١)

مخطوط أونسو دي الكاستيو عن قصر الحمراء

كلّفت بلدية مدينة غرناطة بين ١٥٥٦م و ١٥٦٤م أونسو دي الكاستيو بقراءة الكتابات العربية المنقوشة في المدينة بخاصة قصر الحمراء، فقام بدراسة الكتابات العربية في قصر الحمراء، وسجّلها باللغة العربية مع ترجمتها إلى الإسبانية، وعمله محفوظ اليوم في المكتبة الوطنية في مدريد في مجلد خاص يتضمن مؤلفاته، ومن ضمن ما يحتوي عليه المجموع مخطوط: (استيعاب ما بغرناطة من الأشعار والتواريخ)، وهو في ٦٥ صفحة، ويحتوي مجلد مؤلفات أونسو إضافة إلى ذلك على مجموعة من الأمثال العربية، وشعر عربي، ورسائل متبادلة بين شخصيات مهمة في ذلك العصر، مثل الرسائل بين السلطان المغربي أحمد المنصور والملك الإسباني فيليب الثاني.

ويذهب الأخوان اورتادو إلى أنّ نسخة المكتبة الوطنية هي نفسها التي كانت بحوزة سيرافين استيبانيث كالدرون، وأنها نسخة ليست دقيقة تماماً، كما أنّها ليست كاملة^(٢). وهناك إشارة للأكاديمية الملكية بمدريد بعد أن قامت بطبع أحد كتب أونسو دي الكاستيو ذكرت فيها أنّها ستقوم بطبع كتاب أونسو بشأن الحمراء الذي يمتلكه سيرافين استيبانيث كالدرون، وأنها «تستعد لطبعه مستقبلاً»^(٣)، لكن الكتاب لم يرَ النور مطبوعاً بعد ذلك.

يقول المستشرق غارثيا غوميث: «لابد أن تكون لمخطوط أونسو دي الكاستيو عدة نسخ متداولة، إحداها ملك استيبانيث كالدرون، وهي النسخة الموجودة في المكتبة الوطنية بمدريد (برقم قديم ت: ٢٥٧)، ولم أستطع أن أراها حالياً، ولكنني كنت قد درستها قبل وقت طويل»^(٤).

(١) تاريخ الأدب الإسباني، خوان هرنادو، وأنخلثالث بالنثيا: ٣٩٩.

(٢) OLIVER HURTADO, José y Manuel: Granada y sus monumentos árabes. Imprentade M. Oliver Navarro, Málaga, 1875, p. XX.

(٣) Memorial histórico, III, 3.

(٤) GARCÍA GÓMEZ, Emilio: Poemas árabes en los muros y fuentes de la Alhambra. Editados y traducidas en verso con introducción y notas por---, Publica-

هل هناك نسخ أخرى للمخطوط؟

إن نسخة المكتبة الوطنية بمديرية هي النسخة الوحيدة المعروفة حتى الآن، وفي ظني أنّ كلام غارثيا غوميث بشأن وجود أكثر من نسخة للمخطوط فيه كثير من الصحة، وقد تكون نسخة المكتبة الوطنية نسخة أخرى غير تلك التي كانت بحوزة سيرافين استيبانيث كالدرون؛ ذلك أنني من خلال قراءتي لمخطوط المكتبة الوطنية، ومن ثم مقارنة نصّ المخطوط مع النصوص التي نقلها المستشرق لافوينته الكنترا من مخطوط ألونسو - وكان لافوينته قد اعتمد نص مخطوط ألونسو في قراءته لكتابات الحمراء- وجدتُ بعض الاختلافات بين نصّ مخطوط المكتبة الوطنية ونصّ لافوينته؛ ولهذا نظن أنّ المستشرق لافوينته لم يعتمد على النصّ الموجود في المكتبة الوطنية، ومن ثم فإنّ هناك أكثر من نسخة لهذا المخطوط.

ومن أمثلة الاختلاف بين النسختين ما يأتي:

رقم البيت	رقم القصيدة	الكلمة في مخطوط ألونسو في المكتبة الوطنية بمديرية	الكلمة في مخطوط ألونسو حسب قراءة لافوينته الكنترا
٧	٢	الجللة	الجلالة
٨	٢	ندر	بدر
١٢	٢	ديهما	دأهما
١	١٢	تستفيد	نستفيد
١٦	١٢	هي ماءها	هو ماها
٤	١٤	ذو امية	ذو الامن
٢٨	٢٠	حادث	خانت
٢	٢٢	علوية	علوة

فضلاً عن هذا فإنّ نسخة المكتبة الوطنية لا تطابق تماماً نصّ المستشرق الإنكليزي شكسبير، وهو غير الكاتب الإنكليزي المعروف، وشكسبير هذا كان قد نقل في القرن التاسع عشر نصّه العربي عن نسخة مخطوط ألونسو عند ترجمته شعر الحمراء إلى الإنكليزية، وهذا يعني أنّ شكسبير نقل من نسخة غير نسخة

المكتبة الوطنية، أو أنه أخطأ في النقل، أو أنه عدّل في النصّ باجتهاد شخصي.

مخطوط أونسو

إنّ ترجمة أونسو بصورة عامة جيدة، ويكاد لا يخطأ في الترجمة إلّا في مواضع قليلة. ولم يُشر أونسو إلى اسم الشاعر، وتبدو بعض الكلمات غير واضحة وقد قمنا بتعديلها، ووضعناها بين قوسين، للدلالة على أنّ العبارة مُعدّلة، ومن ثمّ أشرنا في الحاشية إلى الأصل الذي كتبه أونسو.

كتب أونسو النصّ العربيّ ثمّ تبعه بالترجمة الإسبانيّة، ولكن في بعض الأحيان يكتب نصف النصّ العربيّ ثمّ يتبعه بالترجمة، وبعد ذلك يعود ليكمل النصّ العربيّ.

لقد اعتمد الكثير من الباحثين على مخطوط (استيعاب ما بحمراء غرناطة من التواريخ والأشعار)، ومنهم: المؤرّخ مارمول كارباخال صاحب كتاب (تاريخ ثورة وعقوبة الموريسكيين في مملكة غرناطة)⁽¹⁾، والمستشرق بابلو لوثنانو في كتابه عن الآثار العربيّة في إسبانيا⁽²⁾، واعتمد عليه المستشرق الإنكليزي شكسبر -وهو غير شيكسبير الأديب المعروف- في نقله لكتابات الحمراء وترجمتها إلى الإنكليزية⁽³⁾، ونشر ترجمته ملحقة بكتاب (تاريخ الامبراطورية الإسلاميّة في إسبانيا)⁽⁴⁾، واعتمد عليه أيضاً المستشرق الفرنسي دورنبرغ الذي نشر أشعار الحمراء مع ترجمة فرنسيّة ملحقة بكتاب آخر⁽⁵⁾، وكذا المستشرق الإنكليزي

- (1) CARVAJAL, Luis del Mármol: Historia de la rebelión y castigo de los moriscos del reyno de Granada, ed. Cárdenas y Zúñiga, Madrid, 1797.
- (2) LOZANO, Pablo: Antigüedades Árabes de España, parte segunda que contiene los letreros arábigos que quedan en el palacio de la Alhambra de Granada, y algunos de la ciudad de Córdoba. Real Academia de San Fernando é interpretados y explicados de acuerdo suyo por - - -, Madrid, 1804.
- (3) SHAKESPEARE: Collection of the historical notices and poems in the Alhambra of Granada, (James Cavanagh Marphy History of Mahometan Empire in Spain) 1816.
- (4) CAVANAH MURPHY, James: The history of the mahometan empire in Spain, London, 1816.
- (5) DERNBURG, Joseph: Inscriptions de l'Alhambra como apéndice del libro Essai sur l'architecture des Arabes et Mores en Espagne et Sicile et en Barbarie de Gi-

جونس الذي استنسخ كتابات الحمراء باللغة العربية وطبعها مع ترجمتين إنكليزية وفرنسية قام بهما المستشرق كايانكوس^(١)، واعتمد عليه أيضاً المستشرق الإسباني لافوينته الكنترا^(٢)، والإسباني الماغرو^(٣)، والفرنسي ليفي بروفنسال^(٤)، والجكسلفاكي نيكل^(٥)، ثم الإسبان غارثيا غوميث^(٦)، والبادره كابانيلاس بالاشتراك مع انتونيو فرناندث بويرتاس^(٧)،

rault de Prangey. 1841: (PRANGEY, Girault de: Essai sur l'Architecture des Arabes et des Mores en Espagne, en Sicile et en Barbarie).

- (1) JONES, Owen: Plans, elevations, sections and details of the Alhambra, London, 1842-45, 2 vols.
- (2) LAFUENTE ALCANTARA, Emilio: Inscripciones árabes de Granada, precedidas de una reseña histórica y de la genealogía detallada de los reyes Alahmares, Madrid, 1859; 2ª ed. con estudio preliminar por María Jesús Rubiera Mata, Granada, Universidad de Granada, 2000.
- (3) ALMAGRO CORDENAS, Antonio: Estudio sobre las inscripciones árabes de Granada. Granada, 1879.
- (4) LÉVI-PROVENÇAL, Évariste: Inscriptions arabes d'Espagne, Leyde, Paris-, 1931.
- (5) NYKL, A, R.: «Inscripciones árabes de la Alhambra y del Generalife», la revista Al-Ándalus, (1936) N° IV, pp. 174-194.
- (6) GARCÍA GÓMEZ, Emilio: Poemas árabes en los muros y fuentes de la Alhambra. Editados y traducidas en verso con introducción y notas por--, Publicaciones del Instituto Egipcio de Estudios islámicos de Madrid, Madrid, 1984.
- (7) CABANELAS, Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo. Estudio preliminar de Juan Martínez Ruiz, Patronato de la Alhambra y Generalife, La Gráfica S. C. And. Granada, 1991, (1º ed. 1965).

«Las inscripciones de la Alhambra según el manuscrito de Alonso del Castillo». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos, Universidad de Granada, vol. XXV, Fas. 1, (1976) pp. 7-33.

«Inscripción poética de la antigua Madraza Granadina». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos, Universidad de Granada, (1977) vol. XXVI, Fas. 1, pp. 7-26.

y FERNANDEZ PUERTAS, Antonio:

«Inscripciones del Portal fachada de Comares», Cuadernos de la Alhambra,

وماريا خسوس روبيرا^(١)، وخوسيه ميغيل بويرتا بيلجيث^(٢).

تقييم الباحثين لعمل أونسو

امتدح الكثير من الباحثين جهد أونسو دي الكاستيو، مثل لافوينته الكنترا الذي امتدح جهد أونسو، ولكنه في الوقت نفسه انتقده، يقول في كتابه عن الكتابات العربية في قصر الحمراء: «إنَّ عمل هذا المترجم (أونسو دي الكاستيو) يعدُّ القاعدة التي اعتمد عليها الباقون، ويمكن لنا أن نتصور أهمية عمله لو أنه لم ينقل قصيدة نافورة اللندراخا، وبرج الأسيرة، اللتين تبدو أقسام منهما محطمة، بينما كانتا في حالة جيدة في عصره»^(٣).

ويذكر داريو كابانيلاس أنَّه «لا شك أنَّ عمل أونسو على الرغم من أنه لم ينقل

(1974-1975) N° 10-11, pp. 117-199.

«Inscripciones poéticas del Generalife». Cuadernos de la Alhambra, (1978) N° 14, pp. 3-86.

«El poema de la Fuente de los Leones». Cuadernos de la Alhambra, (1981) N° 15-17, pp. 3-88.

«Los poemas de las Tacas del Arco de Acceso a la Sala de la Baraca». Cuadernos de la Alhambra, (1983-1984) N° 19-20, pp. 61-149.

- (1) RUBIERA MATA, María Jesús: «Los poemas epigráficos de Ibn al-Āyayāb en la Alhambra», Al-Ándalus, vol. XXXV, 1970, fasc. 2, pp. 453-473.

«De nuevo sobre los poemas epigráficos de la Alhambra» (Al-Ándalus, (1976) vol. XLI, fasc. 1). pp. 207-211.

Ibn al-Āyayāb, el otro poeta de la Alhambra. Patronato de la Alhambra e Instituto Hispano-Árabe de Cultura, 1982.

- (2) PUERTA VILCHEZ, José Miguel: Los códigos de utopía de la Alhambra de Granada, Biblioteca de Ensayo, Diputación Provincial de Granada, Granada, 1990.

- (3) LAFUENTE ALCANTARA, Emilio: Inscripciones árabes de Granada, precedidas de una reseña histórica y de la genealogía detallada de los reyes Alahmares, Madrid, 1859; 2ª ed. con estudio preliminar por María Jesús Rubiera Mata, Granada, Universidad de Granada, 2000, p. X.

كتابات الحمراء كاملة. . . فإنه قد قدّم لنا خدمة لا تقدّر بثمن، ليس فقط بتقديمه الترجمة الإسبانية للنصوص، وإنما لنقله النصوص العربية ولم تلتها بعد عوادي الزمن، ولم ينلها بعد الإصلاح الذي جرى عليها و كان في بعض الأحيان خاطئاً^(١).

ووصف أميليو غارثيا غوميث مخطوط ألونسو بقوله: «إنّ نصّ ألونسو دي الكاستيو كان وما يزال الاستغناء عنه غير ممكن. . . فهو النصّ الوحيد المحفوظ من نصوص الحمراء، أو ممّا تآكل أو ممّا تمّ إصلاحه بشكل سيئ»^(٢).

قصر الحمراء^(٣)

قصر الحمراء أو قسبة الحمراء، هو أهم ما يميّز ما قام به ملوك بني نصر^(٤) في مملكة غرناطة، آخر دولة إسلامية في الأندلس، وهي المملكة التي استطاعت أن تقاوم بأعجوبة الحصار الذي فرض عليها، لكنها في النهاية اضطرت إلى الاستسلام، وقام أبو عبد الله الصغير ملك غرناطة بتسليم آخر مملكة إسلامية في أوروبا إلى الملكة ايزابيلا

(1) CABANELAS, Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo. Estudio preliminar de Juan Martínez Ruiz, Patronato de la Alhambra y Generalife, La Gráfica S. C. And. Granada, 1991, (1º ed. 1965) 95.

(2) GARCÍA GÓMEZ, Emilio: Poemas árabes en los muros y fuentes de la Alhambra. Editados y traducidas en verso con introducción y notas por---, Publicaciones del Instituto Egipcio de Estudios islámicos de Madrid, Madrid, 1984, 61.

(٣) بشأن آخر ترجمة لكتابات الحمراء الى اللغة الإسبانية، راجع:

PUERTA VÍLCHEZ, José Miguel: Leer la Alhambra, Edición Patronato de la Alhambra y Generalife, Colabora Fundación Ibn Tufayl, Granada, España, 2010.

بشأن قصر الحمراء، راجع: آفاق غرناطة، عبد الحكيم الذنون: ٧٥-١٠٧؛ غرناطة في ظل بني الأحمر، د. يوسف شكري فرحات: ١٨٦-٢٠٤.

(٤) بشأن تاريخ بني نصر ملوك غرناطة، يمكن مراجعة:

دولة الإسلام في الأندلس، العصر الرابع، نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين، محمّد عبد الله عنان؛ آفاق غرناطة: ٣٩-٤٤؛ غرناطة في ظلّ بني الأحمر.

BOLOIX Gallardo, Bárbara: De la taifa de Arjona al Reino Nazari de Granada, en torno a los orígenes de un estado y una dinastía, Instituto de Estudios Giennenses, 2006.

الكاثوليكية، عام ١٤٩٢م، منهيًا بذلك الوجود العربي الإسلامي في إسبانيا الذي امتد طوال ثمانية قرون.

ومثلما كان قصر الحمراء رمزاً لمملكة غرناطة فإنه حتى اليوم يعد رمزاً لمدينة غرناطة الحالية. وهو في الحقيقة ليس قصرًا واحدًا وإنما مجموعة من القصور مقامة على هضبة تشرف على مدينة غرناطة، ومنها يمكن مشاهدة جبال سيرا نيفادا.

ومنطقة قصر الحمراء أو القصبه كانت في الأصل منطقة عسكرية، ثم أخذت تتوسع شيئاً فشيئاً، فكلما تولّى السلطة ملك أضاف جناحاً أو قصرًا إلى الحمراء، ولكل قصر من هذه القصور ميزته الفنية الخاصة به^(١).

ويعدّ السلطان محمّد الأول، أو محمّد بن الأحمر النصريّ (٦٣٥-٦٧١ هـ / ١٢٣٨-١٢٧٢م) المولود في بلدة ارجونة^(٢) في (جيان) المؤسس الحقيقي لقصر الحمراء، وذلك بعد استيلائه على غرناطة اتخذ من القصبه مركزاً له، وبنى قصرًا فوق مرتفع السبيكة في مكان يُدعى الحمراء، وأجرى إليه الماء من نهر داو (بالعربية حدره)، وأحاط القصبه بسورين، وبنى فيها برجين. وبمرور الزمن ارتفع عدد الأجنحة والقصور، وبنيت للقصور العديد من الأبواب، مثل: باب الغدور، وباب الطباق السبع، وباب السلاح، وباب النبيذ، وباب الشريعة.

ومن حسن الحظ أنّ مملكة غرناطة سقطت سلماً عام ١٤٩٢م؛ ولهذا لم يتعرض القصر للدمار، بل إنّ الملكة ايزابيل الكاثوليكية أعجبت به واتخذت من بعض أجزائه مقراً لها لمدة من الزمن، وبعد سنين قام الملك الإسباني كارلوس الخامس عام ١٥٢٧م

(١) بشأن هندسة بناء قصور الحمراء وطبيعته والمواد المستعملة، راجع:

RUBIO DOMENE, Ramón Francisco: Yaserías de la Alhambra, historia, técnica y conservación, Patronato de la Alhambra y Generalife, Granada, 2010.

CASADO DE AMEZÚA VÁZQUEZ: Joaquín: Las casas Reales de la Alhambra, Geometría y Espacio, Motril, Granada, Imprenta comercial, 2012.

(٢) تُعرف اليوم باسم Arjona . بشأن محمّد الأول راجع: التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، د. عبد الرحمن علي الحجي: ٥١٨-٥١٥؛ قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، راغب السرجاني: ٦٣٨-٦٦٠؛ تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، د. خليل إبراهيم السامرائي وآخرون: ٢٩٢-٢٩٥؛ غرناطة في ظل بني الأحمر: ١٩-٢٦.

بهدم جزء من المقام الشتوي للحمراء الواقع في القسم الجنوبي للقصر، ليبنى له قصرًا على الطراز الروماني.

بقي قصر الحمراء منذ القرن السابع عشر الميلادي مهملاً، وقام الفرنسيون عند دخولهم إسبانيا بنسف بعض أبراجه، لكن القصر على الرغم من كل ذلك استطاع أن يقاوم عوادي الإنسان والزمن، حتى بدأ بعض الباحثين يتنبهون لأهميته، ودعوا إلى دراسته وترميمه، وبالفعل استطاعوا إقناع المسؤولين الإسبان بأهمية القصر التراثية والفنية والتاريخية، حتى قرّرت الدولة تحويل القصر إلى مركز سياحي، ومروور الزمن ازدادت أهمية قصر الحمراء السياحية، وبدأ يدرّ الملايين بسبب زيارات السياح له، وحسب الإحصائيات الأخيرة فإنّ عدد زوّار قصر الحمراء بلغ نحو مليوني زائر سنوياً.

حاز قصر الحمراء اهتماماً واسعاً من قبل الكثيرين، من أدباء وفنانين وباحثين عالميين، ومن أبرز الذين زاروا الحمراء الكاتب واشنطن إيرفنج صاحب مدونة عن (فتح غرناطة) وكتاب (قصص عن الحمراء)، وبلغ إعجابه بالقصر أن اتخذ من إحدى غرفه محل إقامة له عام ١٨٢٩م. واعتزافاً بفضل إيرفنج، وتخليداً لذكراه قام المسؤولون الإسبان بنصب لوحة تذكارية من الرخام في قصر الحمراء تشير إلى إقامة واشنطن إيرفنج في القصر.

كتب إيرفنج واصفاً انبهاره بقصر الحمراء بحسب ترجمة الدكتور هاني يحيى نصري ما يأتي:

«قبل غروب الشمس وصلت إلى حيث كان الطريق يلتف صاعداً الجبال، فتوقفت لإلقاء النظرة الأخيرة على غرناطة، ومن هناك رأيت منظرًا رائعاً للمدينة وسهل الفيغا والجبال المحيطة، ذلك أنّ التل الذي وقفت عليه كان يقع في الجهة المقابلة لتلّ الدموع الذي اشتهر في التاريخ بأنه المكان الذي انطلقت منه آخر تنهيدة لعربي. في تلك اللحظة انتابني بعض مشاعر المسكين أبي عبد الله وهو يودع فردوسه خلفه دون أن يرى أمامه إلا طريقاً وعراً أجرد يُفضي به إلى المنفى.

وكالعادة كانت الشمس الغاربة تُضفي مسحة من كآبة على جبال الحمراء المصبوغة بالحمرة، فلم أستطع إلا بالكاد أن أرى النافذة ذات الشرفة في برج الأقمار، حيث غالباً ما كنتُ استغرق في أحلامي البهيجة هناك، أمّا الحدائق والرياح الكثيفة

التي تحيط بالمدينة فقد كان الغروب يضفي عليها صفرة الذهب الأخاذة، فيما كانت غبشة أمسية صيفية تتجمع فوق الفيغا. كل شيء كان عذباً جميلاً لكنه محزن موجع لقلبي الراحل وعيني المودعة، ففكرت للتو لأسرع بالابتعاد عن هذا المنظر قبل أن تغرب الشمس علني أحمل ذكراها بكل ما فيها من روعة وجمال .

بتلك الأفكار تابعت طريقي بين الجبال، مبتعداً شيئاً فشيئاً عن غرناطة لتغيب عن ناظري هي وفيغا والحمراء جميعاً، منهياً بذلك حلماً من أمتع أحلام الحياة، ربما يحسب القارئ أنه من نسج الخيال»^(١).

الدخول إلى قصر الحمراء

باب الشريعة :

يبدأ الدخول إلى القصر من باب الشريعة الذي بناه السلطان يوسف الأول عام ١٣٤٨م، ويُسمى عند الإسبان Puerta de la Justicia، وعليه قوسان مع كتابة محفورة تبدأ بـ: «أمر ببناء هذا الباب المسمى باب الشريعة...»، وفي أعلى القوسين ثلاثة رموز خاصة كانت شائعة لدى الأندلسيين، وهي: (اليد)، و(المفتاح)، و(المحارة). ويمثل رمز اليد التي تُعرف أيضاً باسم «يد فاطمة» يد فاطمة الزهراء عليها السلام، وهي تمثل الحماية،

(١) الحمراء، قصة أثر الحضارة العربية الثقافي والاجتماعي على الأندلس وإسبانيا، واشنطن إيرفنج: ٣٧٣. وعنوان كتابه بالإنكليزية:

IRVING, Washington: The Alhambra

ولواشنطن إيرفنج كتاب آخر بعنوان:

A Chronicle of the Conquest of Granad

وترجمه أيضاً هاني يحيى نصري: أخبار سقوط غرناطة؛ الأندلس في الأدب الأمريكي في كتاب -في الأدب المقارن -، د. الطاهر أحمد مكي: ١٠٩ - ١٣٢.
بشأن اهتمام الباحثين في الغرب بقصر الحمراء، راجع فصل:

Juan Calatrava Escobar: "La Alhambra y el orientalismo arquitectónico", pp. 11- 69.

في كتاب:

ISAC, Ángel: Manifiesto de la Alhambra 50 años después: el monumento y la arquitectura contemporánea, Monografías de la Alhambra, Patronato de la Alhambra, 2006.

ويضعها الأندلسيون عادة عند أبواب بيوتهم تبركاً بها، أما المفتاح فإنه يرمز إلى النصر والفتح، وتمثل المحاربة الصفاء والطهارة والخصوبة.

١

يبتدئ كتاب ألونسو دي الكاستيو من هذه الباب أي باب الشريعة، فبعد العنوان (استيعاب ما بغرناطة من التواريخ والأشعار) ينقل ألونسو دي الكاستيو ما يأتي:

[صفحة رقم ١]

وهذا نصّ تاريخ بابها الشريف المُسمّى باب الشريعة:

أمرَ ببناء هذا الباب المُسمّى باب الشريعة أسعدَ اللهُ به شريعة الإسلام، كما جعله فخرًا باقياً على الأنام، مؤلانا أمير المسلمين السلطان المُجاهد العادل أبو الحجاج يُوسُف^(١) ابن مؤلانا السلطان المُجاهد المُقدّس أبي الوالد^(٢) بن نصر... .

[...]^(٣)

ثم يترجم ألونسو دي الكاستيو النص العربي الى الإسبانية:

[صفحة رقم ٢]

Traslado de los dos letreros que están sobre la puerta del Alhambra.

(١) الملك أبو الحجاج يوسف بن أبي الوليد إسماعيل، تولى العرش وهو في السادسة عشرة من عمره، وكان من بين وزرائه الشاعر أبو الحسن علي بن الجياب، ومن بين كتّابه لسان الدين ابن الخطيب. قُتل في المسجد في يوم عيد الفطر سنة ٧٥٥ هـ / ١٣٥٤ م، وهو في السابعة والثلاثين من عمره من قبل شخص مخبول. يقول عبد الله عنان «كان من أعظم ملوك بني نصر وأبعدهم همة وأرفعهم خلافاً. وكان عالماً شاعراً، يحمي الآداب والفنون، وهو الذي أضاف الى قصر الحمراء أعظم منشآت وأروعها». راجع: دولة الإسلام في الأندلس: ١٢٥-١٣٢؛ غرناطة في ظل بني الأحمر: ٣٥-٣٦..

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed. Gredos, 1989, pp. 152-156.

(٢) كذا وردت في المخطوط، والصحيح (الوليد).

(٣) ما بين المعقوفين يعني أن هناك جملاً لم تُذكر من النص المنقول.

Romanzamiento de las dichas letras arábicas y versos que están en el patio del 4º de Comares, y en la pared que respecta a la alberca

Mandó labrar esta puerta, que se nombra la Puerta de la Xarech, haga Dios con ella venturosa la ley de la salvación, bien así como la ha hecho alteza perpetua para siempre, nuestro señor el rey de los moros, el belicoso, justo Abulhagex Yuçuf, hijo de nuestro señor el rey belicoso devoto Abulgualid Aben Naçer...

[...]

٢

النص الثاني في كتاب ألونسو هو نص القصيدة المحفورة في فناء الريحان في قصر قمارش الذي بناه السلطان محمد الخامس^(١)، ولم يكتب ألونسو اسم الشاعر، والقصيدة هي للشاعر ابن زمرك^(٢) في اثني عشر بيتاً، ويوردها ألونسو بهذا الشكل:

(١) هو محمد ابن السلطان يوسف أبي الحجاج، الملقب بالغني بالله، أشهر ملوك بني نصر، بويح عام ٧٥٥هـ، ومن كتبه لسان الدين بن الخطيب، ووصف محمد عبد الله عنان عصره قائلاً: «ساد الأمن والسلام في عصره، وشغلت قشتالة عن محاربة المسلمين بحوادثها الداخلية وحروبها الأهلية... وكان عصر الغني بالله عصراً ذهبياً مملوءاً بالسؤدد والرخاء والدعة، لم تشهد الأمة الأندلسية منذ عصور» توفي عام ٧٩٣ هـ / ١٣٩١ م. راجع عنه: لسان الدين بن الخطيب: نفاضة الجراب، الجزء الثالث، تحقيق دكتورة السعدية فاغية، ١٤٥ - ١٥٦، دولة الإسلام في الأندلس: ١٣٩ - ١٤٩؛ محمد الخامس الغني بالله، أحمد مختار العبادي: ٤٥ - ٨٩؛ غرناطة في ظل بني الأحمر: ٣٧-٤١.

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed., Gredos, 1989, pp. 157-165.

(٢) ابن زمرك، محمد بن يوسف، شاعر الحمراء ووزير بني نصر في غرناطة، ولد عام ٧٣٣ هـ / ١٣٩٣ م، وصفه ابن الخطيب بأنه «صدر من صدور طلبة الأندلس... حاضر الجواب، شعلة من شعل الذكاء»، توفي عام ٧٩٥ هـ / ١٣٩٣ م، نشر ديوانه د. محمد توفيق النيفر، راجع عنه: الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب: ٣٠٠ - ٣١٤؛ حياة وأثار ابن زمرك، حمدان حجاجي؛ شعر وموشحات الوزير ابن زمرك الأندلسي، حمدان حجاجي.

García Gomez, Emilio: Ibn Zamrak, El poeta de la Alhambra, Real Academia de la Historia, Imprenta de la viuda de Estanislao Maestre, 1943.

وأعاد نشره في كتابه:

[صفحة رقم ٢٣]

وبدارها الشريفة منها المُسمّاة صرّح قمارش في الحائط الذي من خارج قبتِه الأعلى
قبالة الصّهرّيج شِعْرَ نَصّه:

تبارك من ولّك أمرَ عباده
فأولى بك الإسلامَ فضلاً وأنعماً^(١)

[...]

ثم يقدم ترجمة إسبانية للقصيدة:

[صفحة رقم ٤٣]

Los versos dicen

Bendito sea aquél que os encargó de sus creaturas, y con vos en
virtud ensalzó y encumbró la ley en valor y poderío.

[...]

٣

النصّ الثالث قصيدة من ستة أبيات، وتكتسب هذه القصيدة أهمية خاصة، ذلك
أنّها كانت منقوشة حتى زمن ألونسو دي الكاستيو (القرن السادس عشر) بإحدى
الطاقات في الممر المؤدّي إلى قاعة السفراء وسقطت بعد ذلك، ولهذا فهي غير موجودة
اليوم، ومن هنا أيضاً يكتسب مخطوط ألونسو أهمية أخرى وهي كون كتابه وثيقة
تاريخية تدلنا على قصائد كانت محفورة على جدران الحمراء ولم يعد لها وجود

Cinco poetas musulmanes, Espasa - Calpe, 1944, Madrid, pp. 171-271.

(١) وهي من وزن الطويل.

ديوان ابن زمرك، وعلّق جامع الديوان يوسف الثالث حفيد محمّد الخامس الغني الله بقوله:
(وقال ممّا رُسِمَ بالنقش في برطلِ القصرِ من دارنا الكريمة يُخاطبُ مولانا الجدّ أيضاً جدّ الله
رحمته لديه وقد مرّ بعضها في قصيدة مُتقدّمة) ديوان ابن زمرك: ١٥٣.

وردت القصيدة في: ديوان ابن زمرك: ١٥٣؛ نفاضة الجراب، ابن الخطيب: ٣٠٧-٣٠٨، ديوان
الحمراء، صلاح جرّار: ٧٨-٨٨.

اليوم، ويحتفظ متحف الحمراء بقطع صغيرة منها.

لم يكتب أونسو دي الكاستيو اسم الشاعر، والقصيدة لابن زمرك من وزن البسيط، وهي في مدح محمد الخامس الغني بالله، وأوردها أونسو بالشكل الآتي:

[صفحة ٥]

وعلى الخزينة اليمنى بداخل الصرح المذكور شعرٌ يديرها من جميع جهاتها^(١):

يا ابن الملوك وأبناء الملوك ومن

تعنو النجوم لهم قدراً إذا انتسبوا^(٢)

[...]

ثم يتبعها بترجمتها الإسبانية:

Romance

Oh, hijo de Rey y descendiente de Reyes, y a quien las estrellas en
altura no igualan, si a ti se comparan!

[...]

٤

النص الرابع مقطوعة من خمسة أبيات، وهي الأخرى لابن زمرك، ولم يُشر أونسو إلى قائلها، وكانت على عهد أونسو دي الكاستيو في المكان نفسه، أي في الممر المؤدي إلى قاعة السفراء، وهي من وزن البسيط كالمقطوعة السابقة، وفي مدح محمد الخامس الغني بالله، وقد سقطت بعد حياة أونسو، ولهذا فهي غير موجودة اليوم، ويحتفظ متحف الحمراء بقطع صغيرة منها.

ورد النص في مخطوطة أونسو بالشكل الآتي:

(١) هذه الكلمة كتبها أونسو هكذا: (جهتها)، وقد صححها دورنبرغ عام ١٨٤١م إلى: (جهاتها)، وتبعه في هذا التصحيح من جاء بعده.

(٢) في المخطوط: (انتسب)، والمثبت من ديوان ابن زمرك وهي الصواب.

[صفحة ٥]

وعلى الخزينة الیُسرَى شعرٌ نصّه:

إن ابن نصْرٍ وما (أدراك) ^(١) من ملكٍ
من قصره طالعاتُ النصْرِ (ترتقب) ^(٢)

[...]

ثم يتبعها بالترجمة الإسبانية

[صفحة ٦]

Es el Rey Naçere el mayor de los reyes, de cuya corte salen las grandezas de los triunfos:

[...]

هـ

المقطوعة الخامسة، وهي المنقوشة على مستدير الطاقة عند الدخول إلى فناء البركة، وهي في خمسة أبيات، ونقلها ألونسو بالشكل الآتي:

[صفحة ٧]

وبالطاقة الیُمنی من طاقات هذه القبة الغراء وصفا ^(٣) لجمالها شعر نصّه:

أنا محللةٌ عرُوسٍ
ذاتُ حُسنٍ وكمالٍ ^(٤)

[...]

(١) في المخطوط: (أدرک)، والمثبت من ديوان ابن زمرك وهي الصواب.

(٢) في المخطوط: (ترتقب)، والمثبت من ديوان ابن زمرك القصيدة وردت في: ديوان ابن زمرك: ١٥٥؛ ديوان الحمراء: ٩٧. وهي في الديوان من ستة أبيات إذ تزيد عما في مخطوط ألونسو بيتاً واحداً، لم يورده ألونسو دي الكاستيو في المخطوط، هو:

وخلدَ لله قَصراً أنتَ ساكنُهُ والنصْرُ فيه الى عليكِ يَنْتَسِبُ

(٣) كذا في المخطوط، والصحيح (وصف).

(٤) لم يشر ألونسو إلى اسم صاحب القصيدة، وهي لابن زمرك، من وزن الرمل، ووردت في ديوانه:

١٥٥؛ ديوان الحمراء: ٨٩ - ٩١.

ويتبعها بالترجمة الإسبانية:

Versión en español

Soy estrado de esposo de linda hermosura y cumplimento...

[...]

٦

النصّ السادس مقطوعة في خمسة أبيات، وهي منقوشة عند الدخول إلى بهو البركة، ونقلها ألونسو بالشكل الآتي:

[صفحة ٨٧]

وبالطاقة التي في قبالة المذكورة شعرٌ نصّه:

أنا فخرُ صلاةٍ

(سَمْتُهُ) ^(١) سَمْتُ السَّعَادَةِ ^(٢)

[...]

ثم الترجمة:

Versión

Soy asejo de magnificencia, señal y hechura que sobrepuja a la felicidad...

[...]

٧

النصّ السابع مقطوعة للشاعر لسان الدين بن الخطيب ^(٣)، منقوشة عند مدخل بهو

(١) وردت الكلمة في المخطوطة: (سمت)، وهي ما مثبت من ديوان ابن زمرك، وكذلك صحّحها المستشرق لافونتنة الكنترا، ووافقه على هذا التصحيح المشتشرقون داريو كابانيلاس، وغارثيا غوميث، وخوسيه ميغيل بويرتا.

(٢) لم يشر ألونسو الى صاحب المقطوعة، والشاعر هو ابن زمرك أيضاً، والقصيدة من وزن الرمل. وردت القصيدة في ديوانه: ١٥٦؛ ديوان الحمراء: ٩٢-٩٤.

(٣) لسان الدين بن الخطيب، أبرز وزير وشاعر مملكة بني نصر في غرناطة، وُلد عام ٧١٣ هـ / ١٣١٣ م، له الكثير من الكتب في الأدب والتاريخ، قتل في السجن بمدينة فاس عام ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م. كتب عنه بإسهاب المقرري في نفح الطيب، راجع: لسان الدين بن الخطيب، أحمد حسن بسبيج.

السفراء، ونقلها ألونسو كالآتي:

[صفحة ٩٨]

وبالطاقة التي تلي المذكورة نثر للعين، وكذلك في الطاقة التي في قبالتها، وفوق كلّ واحدة منها شعرٌ نصّ أحدهما الذي في اليمنى:

فَقْتُ الْحِسَانَ بِحَلْتِي وَبَتَا جِي
فَهُوتُ إِلَيَّ الشُّهُبُ فِي الْأَبْرَاجِ^(١)

[...]

مع ترجمتها:

Verioprimi carminis

Llevo ventaja a los hermosos con mi amito y tiara, y así, se declinan a mí los rutilantes luceros del cielo en los signos.

[...]

٨

النص الثامن مقطوعة أخرى للسان الدين بن الخطيب، وهي في خمسة أبيات بحسب مخطوطة ألونسو:

[صفحة ٩]

وعلى اليسرى شعرٌ نصّه:

دَقْتُ أَنَامِلُ صَانِعِ دِي بَاجِي
مِنْ بَعْدِ مَا نَظَمْتُ جَوَاهِرَ تَاجِ^(٢)

[...]

(١) لم يشر ألونسو دي الكاستيو إلى اسم الشاعر، والقصيدة للسان الدين بن الخطيب، وهي من وزن الكامل. وردت القصيدة في: ديوان لسان الدين بن الخطيب: ١/١٩٧؛ ديوان الصيب والجهام، ابن الخطيب: ٣٤٧؛ ديوان الحمراء: ٩٩-١٠٢.

(٢) لم يشر ألونسو دي الكاستيو إلى اسم الشاعر، والقصيدة للسان الدين بن الخطيب، وهي من وزن الكامل. وردت القصيدة في: ديوان لسان الدين بن الخطيب: ١/١٩٨؛ ديوان الصيب والجهام: ٣٤٧؛ ديوان الحمراء: ١٠٣-١٠٥.

وتتبعها ترجمة المقطوعة:

[صفحة ١٠]

Versión Carmines

Subtilizáronse las manos del artífice de mi tez y lustre, después de ser adornadas las perlas de mi corona...

[...]

٩

النصّ التاسع قصيدة لشاعر مجهول من وزن الطويل، وهي موجودة داخل بهو السفراء، واستنسخها ألونسو:

[صفحة ١٠]

وبالقبة (الوسطى)^(١) المذهّبة الغراء التي كانت كرسي الملك شعرٌ يديرها:

(تُحْيِكَ)^(٢) مَنِ حِينَ تَصْبِحَ أَوْ تَمْسِي
تَغُورُ المُنَى والسَّعْدِ وَالْيَمْنِ وَالْأَنْسِ

[...]

ثم ترجمتها الإسبانية:

[صفحة ١١]

Versión

De mi parte os saludan de día y de noche las lenguas de toda consecución, ventura, seguridad y protección...

[...]

١٠

القصيدة العاشرة للشاعر ابن زمرك، وهذه القصيدة منقوشة على محيط صحن

(١) وردت الكلمة في المخطوط بهذا الشكل: (الاسطى)، ويريد أن يقول (الوسطى).

(٢) كذا في المخطوط، وقام بتصحيحها شيكسبير إلى (تحْييك).

نافورة قصر السباع، وعدد أبياتها اثنا عشر بيتاً، وهي جزء من قصيدة طويلة لابن زمرق في مدح محمّد الخامس الغني بالله، ويحيط بالصحن الدائري اثنا عشر أسداً، وتشير القصيدة إلى السباع وقذفها للماء من أفواها وانسياب الماء في الحوض، ونقل ألونسو الأبيات المحفورة على نافورة السباع، وهي حسب المخطوطة:

[صفحة ١٢]

وبالدار منها المعروفة بدار الآساد شعراً يدير المنطقة الخاصة الرفيعة التي فوق (الصفحة)^(١) جميل المعنى نصّه بعد افتتاحه:

تبارك مَنْ أَعْطَى الْإِمَامَ مُحَمَّدًا
(مَعَانِي)^(٢) زَانَتْ بِالْجَمَالِ الْمَغَانِيَا

[...]

ويقدم ترجمتها:

Bendito sea aquél que dotó al adelantado Rey Yuçuf⁽³⁾ gracias que adornan las cosas preciadas...

[...]

١١

النصّ الحادي عشر قصيدة في ثمانية أبيات، وهي منقوشة في قاعة الاختين، أو القبة الكبرى، والقصيدة للشاعر ابن زمرق:

[صفحة ١٤]

وبداخل القبة العلية القبلية الرابعة شعراً يدير جميع جهاتها الأربع بتخميس

(١) ألونسو كتب الكلمة (الصفحة)، ويريد أن يقول (الصفحة).

(٢) في المخطوط (معاني). لم يشر ألونسو دي الكاستيو إلى صاحب القصيدة، وهي للشاعر ابن زمرق، وهي من الوزن الطويل.

وردت القصيدة في: ديوان ابن زمرق: ١٢٩ - ١٣٠؛ نفح الطيب، المقري: ٧ / ١٩٢ - ١٩٥، أزهار الرياض، المقري: ٧٠ / ٢؛ ديوان الحمراء: ١١٨ - ١٢٨.

(٣) ذكر ألونسو سهواً اسم (السلطان يوسف) في ترجمته الإسبانية للنصّ العربي، والصحيح هو (السلطان محمّد بن يوسف)، الملقب بـ (الغني بالله).

جميل المعنى نصهما^(١) بالاستيعاب المحكم:

أَبَاهِي مِنَ الْمَوْلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ
بِأَفْضَلِ مَنْ يَأْتِي^(٢) وَمَنْ كَانَ مَاضِيًا^(٣)

[...]

ثم ترجمتها:

Version

Es la luz y hermosura que tengo tan resplandeciente de mi Señor el Halifa Yuçuf, el mejor de los reyes que han precedido y de los que han de venir...

[...]

١٢

النص الثاني عشر قصيدة لابن زمرك في ستة عشر بيتاً محفورة في قاعة بني سراج أو القبة الغربية:

[صفحة ١٥]

نص التخسيس بالاستيعاب المحكم:

أَنَا الرَّوْضُ قَدْ أَصْبَحْتُ بِالْحَسَنِ حَالِيَا
تَأْمَلُ جَمَالِي (تستفد)^(٤) شَرَحَ حَالِيَا^(٥)

[...]

(١) كذا في المخطوط.

(٢) كذا في المخطوط، وفي الديوان (يأتي).

(٣) لم يشر ألونسو إلى صاحب القصيدة، وهي للشاعر ابن زمرك من الوزن الطويل. وردت القصيدة في: نفع الطيب: ٧/ ١٨٨-١٩٥؛ أزهار الرياض: ٢/ ٦٥-٧٤؛ ديوان ابن زمرك: ١٢٥-١٢٦؛ ديوان الحمراء: ١٢٩-١٤٤.

(٤) في المخطوط: (تستفيد)، وتمّ تصحيحها اعتماداً على ديوان ابن زمرك: ١٢٥.

(٥) لم يشر ألونسو إلى قائل القصيدة، وهي للشاعر ابن زمرك، والقصيدة من وزن الطويل. وردت القصيدة في: نفع الطيب: ٧/ ١٩١؛ أزهار الرياض: ٢/ ٦٩-٧٢؛ نتيجة الاجتهاد، الغزال: ٨٥، وفي الطبعة التي حقّقها إسماعيل العربي: ٢٠٧؛ ديوان ابن زمرك: ٥١٩-٥٢٦؛ ديوان الحمراء: ١٢٩-١٤٤.

ثم الترجمة:

[صفحة ١٦]

Soy un vergel adornado de hermosura, en la cual, si queréis advertir,
entenderéis gran elegancia en mi aseo...

[...]

١٣

النص الثالث عشر قصيدة لابن زمرك موجودة في منظرة اللندراخا، وتسمى أيضاً
دار عائشة، وهي في سبعة أبيات:

[صفحة ١٨]

وعلى تمثال طاقتين بالقبة التي بداخل هذا الصرح الى الرياض هناك شعر:

كُلُّ صُنْعٍ أَهْدَى إِلَيَّ جَمَالَهُ
وَحِبَانِي بِهَاءَهُ وَكَمَالَهُ^(١)

[...]

وأتبعها بالترجمة:

Versión

Cualquier labor me donó su hermosura, y asistió en mí su
resplandor...

١٤

قصيدة لابن زمرك في تسعة أبيات في فناء اللندراخا، الأبيات الأربعة الأولى منقوشة
على الشباك الذي يقع في الجهة اليمنى بالنسبة إلى الناظر إلى الحديقة، والأبيات

(١) الأبيات الأربعة الأولى من هذه القصيدة محفورة على قوس الطاقة اليمنى عند مدخل قاعة
الندراخا، وعلى قوس الطاقة اليسرى الأبيات الأخرى.

أونسو دي الكاستيو لم يُشر إلى قائل القصيدة، وهي للشاعر ابن زمرك، وهي من وزن الخفيف.
وردت القصيدة في ديوان ابن زمرك: ١٢٧؛ نتيجة الاجتهاد (نشر الفريد البستاني): ٨٤، وفي
الطبعة التي حَقَّقها (إسماعيل العربي) ٢٠١-٢٠٢؛ ديوان الحمراء: ١٤٥-١٤٧.

الخمسة الباقية منقوشة على الشباك المركزي، وتبدأ حسب مخطوطة أونسو ب:

[صفحة ١٩]

وعلى مستدير الطيقان الثلاثة شعرٌ نصّه:

(وَجَادِبَهَا)^(١) بَرْدَ الْهَوَاءِ نَسِيمُهَا
فصحتُ هَوَاءً وَالنَّسِيمُ قَدْ اِغْتَلَا^(٢)

[...]

ثم تتبعها الترجمة:

[صفحة ٢٠]

Versión

Asiste en esta alcoba el amicto de la dulce aura; por lo cual es su estancia salubérrima...

[...]

١٥

بعد نقله القصائد، يبدأ أونسو بقراءة شواهد قبور ملوك غرناطة، وهي أربعة شواهد تتبع كلّ واحد منها قصيدة:

الشاهد الاول^(٣) بشأن أبي الوليد إسماعيل^(٤)، وهو بحسب المخطوطة:

(١) الذين قرؤوا شعر الحمراء اختلفوا بهذه الكلمة، ففي مخطوطة أونسو: (وحاد بها)، وقرأها الوزير المغربي الغزال عند زيارته للقصر: (وحل بها)، وحسب قراءة ديرنبورغ، ولافوينته، والماغرو، وعنان، وجزار: (وجاد بها)، وبحسب قراءة غارثيا غومث (وجار بها)، وقراءة بويرتا والديوان: (وجاذبها).

(٢) لم يُشر أونسو إلى صاحب القصيدة، وهو الشاعر ابن زمرك، والقصيدة من وزن الطويل. وردت القصيدة في: ديوان ابن زمرك: ١٢٦؛ نتيجة الاجتهاد (تحقيق إسماعيل العربي)، وُجدت الأبيات: ١، ٢، ٤، ٦، ٩، ولم توجد القصيدة في الطبعة التي نشرها (الفريد البستاني)؛ الآثار الأندلسية، محمّد عبد الله عنان: ٢٠٥؛ ديوان الحمراء: ١٤٨-١٥٧.

(٣) ورد هذا النصّ أو ترجمته في: الإحاطة: ٣٩٣/١؛ اللحة البدرية في الدولة النصرية، ابن الخطيب: ٨٧، ١١٣.

(٤) أبو الوليد إسماعيل الأول، ملك غرناطة من عام ٧١٣ هـ / ١٣١٤ م حتى مقتله عام ٧٢٥ هـ / ١٣٢٥،

[صفحة ٢٠]

وفوق هذا الشعر خط حسان يقول فيه:

عزّ لشرف الأعصار وفتح الأمصار مولانا أبي عبد الله فخر بني الأنصار.

وبالرؤفة هناك التي بقبلى الآساد التي كانت مدفن سلاطين الحمراء، وجدت أربع رخامات مكتوب في كل واحدة منهن تاريخ وفاة بعض سلاطينها بجهتي كل واحدة منهن، بخط مذهب، بالجهة اليمنى نثر، وباليسرى شعر، فاستقرت^(١) توارىخهن بأمر السيد القندطندلية^(٢)، نصهن:

كان في الرخامة الأولى^(٣) نثر نصه:

«هذا قبر السلطان الشهيد، فتح الأمصار، وناصر ملة المصطفى المختار، ومحبي سبيل آبائه الأنصار، الإمام العادل، الهمام الباسل، صاحب الحرب والمخرب، الطاهر الأنساب والأثواب، أسعد الملوك دولة، وأمضاهم في ذات الله صولة...»

[...]

وصفه عبد الله عنان بأنه «يتمتع بخلال باهرة، وكان يشهد في إخماد البدع وإقامة الحدود»، أما سبب مقتله فكما تقول الرواية، أن «قاتله ابن عمه محمد بن إسماعيل صاحب الجزيرة، وقد حقد عليه؛ لأنه انتزع منه جارية رائعة الحسن، ظفر بها في موقعة مرتش، وبعث بها إلى حريمه بالقصر، ولما عاتبه محمد رده بجفاء وأنذره بمغادرة البلاط، فتربص به وطعنه بخنجره وهو بين وزرائه وحشمه، فحمل جريحاً حيث توفي على الأثر، وكان مصرعه في السادس والعشرين من رجب سنة ٧٢٥ هـ (يونية سنة ١٣٢٥م)».

راجع: دولة الإسلام في الأندلس: ١١٨ - ١٢١؛ غرناطة في ظل بني الأحمر: ٣٣ - ٣٤.

TORRES DELGADO, Cristobal: El antiguo reino nazarí de Granada (1232 - 1340), ed. Anel, Granada, 1974, pp. 248 - 263.

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed. Gredos, 1989, p. 47.

(١) هذه الكلمة مكتوبة فوق كلمة أخرى ممسوحة، ممكن أن تكون: (فاستوعبت).

(٢) كلمة قام بتعريبها أولونسو، وأصلها الإسباني هو: (Cabildo)، وتعني المجمع الكنسي الأعلى.

(٣) ورد في الملحمة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): «ودفن غلس ليلة يوم الثلاثاء ثاني يوم وفاته بروضة الجنان من قصره إلى جانب جدّه، وتنهوي في احتفال قبره نقشاً وتنجيداً وإحكاماً وحباً وتمويهاً بما يشذ عن الوصف، وكتب على قبره نقش في الرخام». ويضيف في الإحاطة: ١/ ٣٩٣ عبارة: «من كلام شيخنا».

وفي ترجمة النص كتب ألونسو:

[صفحة ٢٤]

y versio Prose & Carminis

Éste es el sepulcro del glorioso rey que murió por Dios, el conquistador de los amçares, soldador de la ley del profeta escogido, el resucitador de la ley de sus padres los conquistadores, el adelantado justo, valeroso, fuerte, señor de la ley y de la milicia, el de limpia sangre, el más venturoso de los reyes, en era y tiempo y el más excautivo de ellos en derecho y hecho en lo que toca a la honra de Dios,...

[...]

١٦

وبعد شاهد القبر قصيدة لشاعر مجهول منها:

[صفحة ٢٦]

تَخْصُّ قَبْرَكَ يَا خَيْرَ السَّلَاطِينِ
تَحِيَّةٌ كَالصَّبَا مَرَّتْ بَدَارِينَ^(١)

وهي في أربعة عشر بيتاً.

وتبعتها بالترجمة:

Los versos

Con el nombre de Dios Piadoso y Misericordioso

Comprende vuestro sepulcro, oh el mejor de los reyes, salutación

(١) القصيدة لمجهول، وهي من وزن البسيط.

وردت القصيدة في: الإحاطة: ١ / ٣٩٤؛ اللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): ٨٨، وفي (طبعة جبران): ١١٤.

نصّ عربي مع ترجمة إسبانية . LAFUENTE: Inscripciones árabes, 219

IBN AL-JATIB: Historia de los reyes de la Alhambra, traducción José María Cas-ciario Ramírz y Emilio Molina López, 194-195. ترجمة إسبانية.

que como la dulce aura acompañada de fino olor de al mizque vos conocerte. . .

[...]

١٧

الشاهد الثاني لقبر ملك غرناطة أبي الحجاج يوسف الأول، ونقلها ألونسو في المخطوطة:

[صفحة ٢٨]

نص نثر الرخامة الثانية^(١):

هذا قبر السلطان الشهيد الذي كرمته أحسابه وأعراقه، وحاز الملك خلقه وأخلاقه، وتحدثت بفضلِهِ وحِلْمِهِ شامُ المعْمُورِ وعِراقِهِ، صاحبُ (الآثارِ السنية)^(٢) والأيامِ الهانِيَةِ والأخلاقِ الرَاضِيَةِ (والسِيرِ)^(٣) المرْضِيَةِ، الإمامِ الأعلى، والشَّهابِ الأجلِ، حسامِ المُلْكِ علمِ الملوكِ الجِلَّةِ الذي ظهرت عليه عناية ربِّه، وصنع اللهُ له في سلمه وحربه، قُطْبُ الرجاحة والوقار، سلالة سيِّدِ الأنصار، حامي حمى الإسلامِ برأيه و(رايته)^(٤) [صفحة ٢٩] المُستولي من ميدانِ الفخر على غايته الذي صاحبته (السعادة)^(٥) والعناية في بداءة أمره وغايته أمير المسلمين أبو الحجاج يوسف ابن السلطان الكبير...

ثم ترجمة الشاهد:

Versión

Éste es el sepulcro del rey que murió en servicio de Dios cuya

(١) ورد هذا النص عند ابن الخطيب: الإحاطة: ٤ / ٣٣٣ - ٣٣٤؛ واللحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): ١١٠ - ١١١، وفي (طبعة جبران): ١٣٥ - ١٣٦.

(٢) في المخطوط: (الآثار السانية)، وعند كاسيري الغريزي، ولافوينته، وبروفنسال، وابن الخطيب في الإحاطة، واللحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (الآثار السنية).

(٣) في المخطوط: (السيار)، وعند كاسيري الغريزي، وبروفنسال، وابن الخطيب في الإحاطة، واللحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (السير).

(٤) في المخطوط: (ورياته)، وعند كاسيري الغريزي، وبروفنسال، وابن الخطيب في الإحاطة، وفي اللحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (ورايته).

(٥) في المخطوط: (السعادة)، وعند ابن الخطيب في الإحاطة، واللحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (السعادة).

sangre es de lato ser y valor y comprendió el señorío de su reinado, su buen nacimiento y costumbres, y se ha hablado de su virtud y crianza en las partes más señaladas de la población y en las más apartadas el señor de los claros hechos y días venturosos y costumbres muy amadas y leales entrañas el adelantado alto lucero espléndido, cuchillo del reino, el único de los grandes reyes, aquél en quien se demostró la grandeza de su Dios y le dio prudencia en su paz y guerra...

[...]

١٨

النص الثامن عشر قصيدة من ستة وعشرين بيتاً، ولم يحدد أونسو من الذي كتبها، لكن ابن الخطيب كان قد أشار أكثر من مرة إلى أنه هو صاحب هذه القصيدة، قال في ديوان الصيب (٥٣١): «وقلتُ ممَّا كُتِبَ على قبر السلطان أمير المسلمين أبي الحجاج رحمته الله وتقبل شهادته...» وقال في الإحاطة (٣٣٥/٤): «وفي الجهة الأخرى من النظم، وكلاهما من إملائي، ما نصّه...».

[صفحة ٣٤]

نص شعر الرخامة المذكورة:

يحييك بالريحان والروح من (قبر)^(١)
رضي الله عمّن حلّ فيك (مدى)^(٢) الدهر

لم يشر أونسو دي الكاستيو إلى اسم الشاعر، والقصيدة لابن الخطيب وهي من وزن الطويل.^(٣)

(١) في المخطوط: (قبري)، وعند لافوينته، والإحاطة، وديوان الصيب: (قبر).

(٢) الكلمة قبل الأخيرة في المخطوط: (مدا)، وعند لافوينته، الأحاطة، اللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة)، ديوان الصيب: (مدى). وذكر لافوينته أن أونسو دي الكاستيو كتب هذه الكلمة هكذا (من)! فهل كان لافوينته ينقل عن مخطوط آخر غير الموجود في المكتبة الوطنية بمدريد؟

(٣) وردت عند ابن الخطيب في: اللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): ١١١ - ١١٢، وفي (طبعة جبران): ١٣٧ - ١٣٨؛ ابن الخطيب: ديوان الصيب: ٥٣١، الإحاطة: ٣٣٥/٤.

ثم الترجمة:

[صفحة ٣٥]

Versión

Con el nombre de Dios Piadoso y Misericordioso:

Salúdate con misericordia y bendición desde tu sepulcro la gracia de Dios, que perpetuamente asistirá contigo

١٩

والشاهد الثالث لقبر أبي الحجاج يوسف الثالث^(١)، ونقله أونسو كاملاً:

[صفحة ٣٩]

وفي الرخامة الثالثة نثر نصه:

هذا قبْرُ السُّلطانِ الكَرِيمِ الذاتِ الطاهرِ الأعراقِ، الكاملِ الخلقِ والأخلاقِ، العظيمِ الرَّأفةِ والحنانِ والإشفاقِ، حاملِ بناءِ^(٢) العلمِ في الملوكِ الأعلامِ، المُتَحَلِّيِّ بالأُنَّةِ والحِلْمِ في خلفاءِ الإسلامِ، المُستوليِّ على مَدَى الإِفادَةِ في (الميزِ والنظامِ)^(٣)، الجاريِّ مِنَ العَفافِ الى أبْعَدِ غايةِ، التاليِّ من سورِ الفضلِ أحكمِ^(٤) آيةِ، المُطالعِ من سورِ العدلِ مَنْ استقبَلَ مِنْه الوجوهَ شطرِ الهدايةِ، المصنوعِ له في أعدائه بإصابةِ الرأيِ ونصرِ الرايةِ، المخصوصِ بالِ العنايةِ الربانيَّةِ، وأكرمِ بها مِنْ عنايةِ، قطبِ الوقارِ والرَّجاحةِ، مُظهرِ نورِ الهدى لِمَنْ

(١) أبو الحجاج يوسف الثالث، ملك غرناطة. توفي سنة ٨٢٠ هـ / ١٤١٧م، يقول محمّد عبد الله عنان: «كان يتمتع بخلال حسنة، ويعلّق عليه الشعب أملاً كبيراً. وكان أول ما عُني به أن سعى إلى تجديد الهدنة مع قشتالة... كان أميراً راجح العقل، بارع السياسة، عظيم الفروسية والنجدة، محباً لشعبه، فكان حكمه القصير صفحة زاهية في تاريخ مملكة غرناطة». راجع: دولة الإسلام في الأندلس، العصر الرابع: ١٥٣ - ١٥٤.

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed. Gredos, 1989, p. 170-173.

(٢) كذا وردت في المخطوط.

(٣) في المخطوط: (المياز والنظام)، وعند برفنسال: (الميز والنظام).

(٤) كذا ورد في المخطوط، وعند برفنسال (أحكم).

استحلى صباحه، ومُرسل غمائم الجود في تعرض الأجدود، تمثال القاصدين، وحمامي
حمى الدين، (الرفيع)^(١) النجار، سلالة الأنصار، أمير المسلمين الناصر لدين الله أبي
الحجاج يوسف ابن السلطان...

[...]

ثم يقدم ترجمته الإسبانية:

Versión

Este es el sepulcro de valeroso rey en ser y sangre el cumplido y
bien nacido el de muy conocida piedad el que entre los muy señalados
reyes lleva la fábrica de la sabiduría, el adornado con esperanza y
mansedumbre entre los reyes y califas de la salvación el benemérito y
aventajado en el extremo de la retórica y poesía, el que comprendió el
ser extremo de la caridad.

[...]

٢٠

ثم قصيدة تتبع الشاهد السابق في ثلاثين بيتاً لشاعر مجهول.

[صفحة ٤١]

نص الشعر الذي حول هذه الرخامة:

بسم الله الرحمن الرحيم

سَقَى تَرْبَهُ صَوْبُ الْعَمَامِ وَحَيَاهُ
وَأَهْدَى لَهُ الْفَرْدَوْسُ عَاطِرَ رِيَاهُ^(٢)

فترجمتها:

[صفحة ٤٧]

(١) في المخطوط: (الرافع)، وعند لافوينته وبروفنسال: (الرفيع).

(٢) القصيدة لمجهول، وهي من الوزن الطويل.

Romanzamiento de la memoria que se hace del dicho rey moro en los versos de la otra E P contenidos.

El abundante rocío de las nubes humedeció y vivificó la tierra de este sepulcro y en él espiró el vergel celestial lo más oloroso de su licor...

[...]

٢١

أما الشاهد الرابع فهو لأبي عبد الله محمد الثاني^(١)(٢)

[صفحة ٥٠]

نص نثر الرخامة الرابعة:

هذا قبر السلطان الفاضل، الهمام العادل، أعلى الأتقياء، الأوحد الواحد، الصالح العالم، المجتبي الأواه المجاهد في سبيل الله، (الرضي الأورع)^(٣) الأخشى لله تعالى (الأخشع)^(٤)، الواقف لله في الإسرار والإعلان، المعمر الجنان بذكره واللسان، السالك في سياسة الخلق وإقامة الحق منهج التقوى والرضوان، كافل الأمة بالرأفة والرحمة والإشفاق والحنان

[...]

وترجمته:

Versión:

Éste es el sepulcro del virtuoso rey justo valeroso el mayor de los

(١) محمد بن محمد بن الأحمر، المتوفى في شعبان سنة ٧٠١ هـ / مايو سنة ١٣٠٢ م، حكم أكثر من ثلاثين عاماً، راجع: دولة الإسلام في الأندلس: ١١٠-١١٢

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed. Gredos, 1989, pp. 140-145.

(٢) هذا النص ورد أيضاً عند ابن الخطيب في: اللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): ٦٨، وفي (طبعة جبران): ٩٤، الإحاطة: ٥٥٤/١ - ٥٥٥.

(٣) في المخطوط: (الرضي الأورع)، وعند كاسيري الغريبي واللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (الرضي الأورع)، وعند بورفنسال والإحاطة: (الرضي الأورع)، وعند لافوينته (الأرضي الأورع).

(٤) في المخطوط (الاشخاع)، والمثبت هي رواية لافوينته

temerosos de Dios el singular único de voto sabio, electo acatado, el que guerreó en servicio de Dios, el contento de voto, el humillado siempre a Dios altísimo, el ocupado en la contemplación de Dios, oculta y manifiestamente el que siempre está aposentado en su corazón

[...]

٢٢

قصيدة في ثلاثة عشر بيتاً لشاعر مجهول، منقوشة على رخامة قبر الملك محمد الأول، مؤسس مملكة بني نصر في غرناطة.^(١)

[صفحة ٥٢]

هَذَا مَحَلُّ الْعُلَى وَالْحِلْمِ وَالكَرَمِ
قَبْرِ الْإِمَامِ الْهَمَامِ الطَّاهِرِ الْعِلْمِ^(٢)

Version (carmininuz)

Este es el lugar de la alteza carida y misericordia y magnificencia el lugar del adelantado justo valeroso limpio único.

[...]

٢٣

النص الثالث والعشرون بشأن بناء مارستان (مستشفى) غرناطة:

[صفحة ٥٧]

وعلى باب مَرَسْتَانِ غرناطة المُسَمَّى الْآنَ بَدَارِ السِّكِّ تَأْرِيخُ نَصِّهِ بَعْدَ الْحَمْدِ^(٣):

(١) القصيدة من وزن البسيط.

(٢) وردت هذه القصيدة في الإحاطة: ١٠١/٢؛ اللوحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): ٤٩، وفي (طبعة جبران): ٧٤ - ٧٧؛ ديوان الحمراء: ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٣) يذهب لافوينته إلى أن هذه الكتابة تشير إلى أمر محمد الخامس الغني بالله ببناء المستشفى التي سُمِّيت فيما بعد بدار السكة، وبعد ذلك تم نقلها إلى قصر الحمراء. ويذهب كابانيلاس إلى أن المستشفى تم بناؤها بين عام ١٣٦٥م وعام ١٣٦٧م.

أَمَرَ بِنَاءِ هَذَا الْمَرِيسْتَانِ رَحْمَةً وَاسِعَةً لِضِعْفَاءِ مَرَضَى الْمُسْلِمِينَ، وَقَرَبَةً نَافِعَةً، إِنْ شَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَخَلَدَ حَسَنَتَهُ نَاطِقَةً بِالشَّانِ الْمُبِينِ، وَأَجْرَى صَدَقَتَهُ عَلَى مَرِّ الْأَعْوَامِ وَتَوَالِي السَّنِينَ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، الْمَوْلَى الْأِمَامِ، السُّلْطَانَ الْهُمَامِ، الْكَبِيرِ الشَّاهِرِ الطَّاهِرِ الظَّاهِرِ، أَسْعَدَ قَوْمِهِ دَوْلَةً، وَأَمْضَاهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَوْلَةً، صَاحِبِ الْفَتْوحِ وَالصَّنْعِ^(١) الْمَمْنُوحِ، وَالصَّدْرِ الْمَشْرُوحِ، الْمُؤَيَّدِ بِالْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، نَاصِرِ السَّنَةِ، كَهْفِ الْمَلَّةِ، أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ الْغَنِيِّ بِاللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ...

[...]

Versión

Mandó labrar este hospital para bastante abrigo y acogimiento de los moros pobres y enfermos, cobrapia acepta con el ayuda de Dios por el Dios de los hombres perpetuando para ello su limosna en demostración de su excelente dignidad, haciéndola dispensar por la sucesión de los días y años sin cesar, perpetuamente, hasta que Dios herede la tierra y lo que sobre ella está que es el verdadero heredero de ella.

[...]

٢٤

مقطوعة من ثلاثة أبيات بشأن بناء المدرسة في غرناطة لشاعر لمجهول، وهنا يلاحظ أن بعض صفحات المخطوط قد قُدمت وأخرى أُخرت، كما هو الحال في هذه الصفحة:

[صفحة ٦٣]

استيعاب التاريخ الذي على باب مدرسة العلم من غرناطة- وهي الآن دار القبلة في قليبين- من الرخام مع شعر في الخشب، نصّه:

انظُرْ (إِلَى رَوْضِ) عَجِيبِ الْمَنْظَرِ
قَدْ رَاقَ حُسْنًا لَانْحَاءَ فِي الْمَحْجَرِ^(٢)

(١) كذا وردت في المخطوط.

(٢) المقطوعة من وزن الكامل.

مع ترجمته إلى الإسبانية:

En las casas del Cabildo de la ciudad de Granada, en el circuito de los alizares de su patio y impluvio, por las dos haceras que respetan [respectan] a sus columnas marmóreas, están labrados cuatro moldes de yeso cuadrados, con aseos de letras marañadas que componen nueve pies de versos arábigos en loa de la hermosura destas casas, ejercicio y oficio para que se edificaron antiguamente por el rey Yusuf Abulhager, uno de los reyes moros de Granada, nombrándolas Almadraça

[...]

٢٥

مقطوعة أخرى في تسعة أبيات، موجودة في صحن المدرسة لشاعر مجهول، ونصّها:

[صفحة ٦٢]

ألا هكذا تُبنى المدارسُ للعلمِ
وتُبنى عهودُ المجدِ ثابتة الحُكمِ^(١)

[...]

مع ترجمة إلى الإسبانية

[صفحة ٦٥]

Verdaderamente así se deben edificar los estudios de las letras y conviene que así en ellos queden estampados y memorados eternalmente los trofeos y primores de la virtud y sus maravillas.

[...]

الكلمتان الثانية والثالثة في المخطوط: (الرياض)، وقرأها كابانيلاس: (إلى روض).

(١) المقطوعة من وزن الطويل.

كابانيلاس درس هذه المقطوعة في:

CABANELAS: «Inscripción poética de la antigua Madraza Granadina». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos, Universidad de Granada, (1977) vol. XXVI, Fas. 1, pp. 7-26.

وتتبعها قصيدة في عشرة أبيات للشاعر ابن الجياب^(١) في جنة العريف، أي حدائق قصر الحمراء، وعلى غير عادة أونسو إذ قدّم ترجمةً للنصوص العربية التي كتبها، ففي هذه المرة لم يترجم هذه القصيدة، واكتفى بإيراد نصّها العربي، وهي:

[صفحة ٦٣]

وبالصرح من جنان العريف شعر على باب القبة العُليا منه، نصّه:

قَصْرٌ بَدِيعُ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ

لَا حَتَّ عَلَيْهِ جَلَالَةُ السُّلْطَانِ^(٢)

لا شك أنّ مخطوط (استيعاب ما بغرناطة من الأشعار والتواريخ) للموريسكي أونسو دي الكاستيو يعدّ من أهم النصوص المتعلقة بقصر الحمراء في غرناطة، فأونسو دي الكاستيو هو أول من نسخ كتابات الحمراء وترجمها، وعليه اعتمد كل من كتب عن النصوص المحفورة على جدران الحمراء، من هنا فهو المصدر الأول لكل دارسي قصر الحمراء.

(١) ابن الجياب، شاعر ووزير مملكة غرناطة، وُلد فيها عام ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤ م، وتوفي عام ٧٤٩ هـ / ١٣٤٩ م، قال عنه ابن الخطيب: «شيخنا ورئيسنا العلامة البليخ»، ووصفه بأنّه كان «قائماً على العربية واللغة، إماماً في الفرائض والحساب، عارفاً بالقراءات والحديث، متبحراً في الأدب والتاريخ، مشاركاً في علم التصوف... طال به المرض حتى أذهب جواهر بدنه... وهو شيخ الذي نشأت بين يديه وتأدّبت به، وورثت خطته عن رضى منه». وقامت بترجمة شعره إلى الإسبانية المستعربة ماريّا خسوس روبييرا إي ماتا في كتابها:

Ibn al-Ŷayyāb, el otro poeta de la Alhambra. María Jesús Rubiera, Patronato de la Alhambra e Instituto Hispano-Árabe de Cultura, 1982.

وتعدّ المستعربة م. كالانزيدو رسالة دكتوراه بشأن شعره.

راجع عنه: الإحاطة: ١٢٥/٤ - ١٥٢؛ ابن الجياب، حياته وشعره، د. علي محمّد النقرات.

“Ibn al-Yayyab”: M. J. Rubiera mata - M. Kalaitzidou, Enciclopedia de al-Ándalus, Dirección Jorge Lirola Delgado y José Miguel Puerta Vilchez, Almería, 2009, vol. VI, pp. 129-133.

(٢) لم يُشر أونسو دي الكاستيو إلى اسم الشاعر، وهي من وزن الكامل. أشار إلى هذه القصيدة الغزال في نتيجة الاجتهاد فريد البستاني: ٨٦، وفي الطبعة التي حقّقها (إسماعيل العربي): ٢١٠-٢١١؛ ديوان الحمراء: ٢٠٩-٢١٥.

المصادر والمراجع

المصادر العربية :

١. الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال: محمّد عبد الله عنان، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.
٢. آفاق غرناطة: عبد الحكيم الذنون، دار المعرفة، مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٣. ابن الجياب، حياته وشعره: د. علي محمّد النقراط، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، (د.ت)، (د.ط)، ١٩٩٦م.
٤. ابن زمرك الأندلسي، حياته وأدبه: صالح عبد السلام البغدادي، منشورات جامعة سبها، (د.م)، (د.ط)، ١٩٨٨م.
٥. الإحاطة في أخبار غرناطة: لسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، تحقيق: محمّد عبد الله عنان، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (د.ط)، ١٩٧٣م-١٩٧٤م.
٦. أخبار سقوط غرناطة: واشنطن ايرفينج، ترجمة: هاني يحيى نصري، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
٧. أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: شهاب الدين أحمد بن محمّد المقرئ (ت١٠٤١هـ)، الجزء الثاني، ضبطه وحقّقه وعلّق عليه: مصطفى السقا وآخرون، المعهد الخليفي للأبحاث المغربية، بيت المغرب، (د.م)، (د.ط)، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.
٨. ألونسو دي الكاستيو، طبيب ومترجم غرناطي، عدنان محمّد آل طعمة، مجلة الفيصل، الرياض، العددان: ٢٢٤-٢٢٥، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
٩. الأندلسيون وهجراتهم إلى المغرب خلال القرنين ١٦-١٧: محمّد رزوق، دار أفريقيا الشرق، المغرب، الطبعة الثالثة، ١٩٩٨م.
١٠. تاريخ الأدب الأسباني: خوان هرنادو، وأنخلثالث بالنثيا- مدريد، الطبعة الخامسة، ١٩٤٣م.
١١. التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة: د. عبد الرحمن علي الحجبي، دار القلم، دمشق- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.
١٢. تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس: د. خليل إبراهيم السامرائي وآخرون، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، (د.ط)، ٢٠٠٠م.
١٣. الحمراء، قصة أثر الحضارة العربية الثقافية والاجتماعي على الأندلس وإسبانيا: واشنطن ايرفينج، ترجمة: د. هاني يحيى نصري، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ١٩٩٦م.

١٤. حياة وآثار ابن زمرك: حمدان حجاجي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ت)، (د.ط).
١٥. دولة الإسلام في الأندلس، العصر الرابع، نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
١٦. ديوان ابن زمرك، تحقيق: محمد توفيق النيفر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧م.
١٧. ديوان الحمراء، الأشعار العربية المنقوشة في مباني قصر الحمراء وقصر العريف بغرناطة: صلاح جزار، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت- عمان، ١٩٩٩م.
١٨. ديوان الصيب والجهام والماضي والكهام: لسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، تحقيق: شريف قاهر، الشركة الوطنية للتوزيع، الجزائر، ١٩٧٣م.
١٩. ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني: نشر محمد مفتاح، الدار البيضاء، (د.ط)، ١٩٨٩م.
٢٠. ريحانة الكتاب ووجعة المنتاب: لسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، تحقيق: محمد عبد الله عنان، المطبعة العربية الحديثة، مكتبة الخانجي- القاهرة، (د.ط)، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٢١. شعر النقوش عند ابن زمرك الأندلسي، دراسة موضوعية فنية: سعد محمد العزايزة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد ١٣، العدد ٢، يونيو، ٢٠٠٥م.
٢٢. شعر وموشحات الوزير ابن زمرك الأندلسي: حمدان حجاجي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، ١٩٨٩م.
٢٣. غرناطة في ظل بني الأحمر: د. يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٢٤. الفن العربي في إسبانيا وصقلية: فون شك، ترجمة: د. الطاهر أحمد مكي، دار المعارف- القاهرة، (د.ط)، ١٩٨٠م.
٢٥. قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط: راغب السرجاني، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، (د.ط)، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
٢٦. قصور الحمراء، ديوان العمارة والنقوش العربية: محمد عبد المنعم الجمل، مركز الخطوط، مكتبة الاسكندرية، (د.ط)، ٢٠١٠م.
٢٧. لسان الدين بن الخطيب، عصره، بيئته، حياته وآثاره: أحمد حسن بسيج، دار الكتب العلمية، سلسلة أعلام الأدباء، بيروت، ١٩٩٤م.
٢٨. اللمحة البدرية في الدولة النصيرية: لسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د.ط)، ١٩٧٨م، ونسخة أخرى (طبعة جبران).
٢٩. محمد الخامس الغني با#: أحمد مختار العبادي، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد، المجلد ١٣، ١٩٦٥م-١٩٦٦م.

٣٠. مع شعراء الأندلس والمنتبى: غارثيا غوميث، اميليو، ترجمة: الطاهر أحمد مكي، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م.
٣١. الموريسكيون الأندلسيون: مرثيديس غارثيا ارينا، ترجمة: جمال عبد الرحمن، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، المشروع القومي للترجمة، القاهرة (د.ط.)، (د.ت).
٣٢. الموريسكيون الأندلسيون والمسيحيون: لوي كاردياك، تعريب وتقديم: د. عبد الجليل التميمي، منشورات المجلة التاريخية المغربية وديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر، تونس، (د.ط.)، ١٩٨٣م.
٣٣. الموريسكيون تاريخهم وأدبهم: جمال عبد الكريم، دار نهضة الشرق، القاهرة، (د.ط.)، ١٩٩٧م.
٣٤. الموريسكيون في إسبانيا وفي المنفى: ميكيل دي ايبالثا، ترجمة: جمال عبد الرحمن، المجلس الأعلى للثقافة- مصر، (د.ط.)، (د.ت).
٣٥. الموريسكيون في المغرب: الندوة الثانية، شفاون، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، (د.ط.)، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٣٦. الموريسكيون والبحر الأبيض المتوسط والمخطوطات الالخمياضية: الدكتور عبد الجليل التميمي، منشورات التميمي، زغوان، تونس، (د.ط.)، ٢٠٠٣م.
٣٧. نتيجة الاجتهاد في المهادة والجهاد: أبو العباس أحمد بن الغزال، نشر الفريد البستاني، العرائش، معهد الجزائر فرانكو للأبحاث الإسبانية العربية، (د.ط.)، ١٩٤١م. وطبعة أخرى تحقيق: إسماعيل العربي، الجزائر، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.
٣٨. نفاضة الجراب في علالة الاغتراب: لسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، الجزء الثالث، تقديم وتحقيق: د. السعدية فاغية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، (د.ط.)، ١٩٨٩م.
٣٩. نفع الطيب في غصن الأندلس الرطيب: شهاب الدين أحمد بن محمّد المقري (ت١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د.ط.)، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.
٤٠. نقوش الحمراء: محمّد بن عودة، مجلة الأنوار، تونس، الأعداد: ٤٣ - ٤٧، ١٩٥٤م.

المصادر الاجنبية

1. ALMAGRO CORDENAS، Antonio: Estudio sobre las inscripciones árabes de Granada. Granada، 1879.
2. ARGOTE، Simón de: Nuevos paseos históricos، artísticos، económicos، políticos por Granada y sus contornos. 1905.
3. BARRIÓS AGUILAR، Manuel: "Los moriscos Alonso del Castillo y Miguel de Luna ¿autores de los "libros plúmbeos" de Granada?، Andalucía en la historia، nº 34، 2011، (4449-).
4. BARRIÓS AGUILAR، Manuel- VINCENT، Bernard (ed.): Granada 1492-

- 1992، del Reino de Granada al futuro del mundo Mediterráneo، Universidad de Granada، 1995.
5. BOLOIX GALLARDO، Bárbara: Las sultanas de la Alhambra، las grandes desconocidas del Reino Nazarí de Granada (Siglos XIII-XV)، Editorial Comares، 2013.
 6. CABANELAS، Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo. Estudio preliminar de Juan Martínez Ruiz، Patronato de la Alhambra y Generalife، La Gráfica S. C. And. Granada، 1991، (1º ed. 1965).
 7. «Las inscripciones de la Alhambra según el manuscrito de Alonso del Castillo». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos، Universidad de Granada، vol. XXV، Fas. 1، (1976) pp. 733-.
 8. «Inscripción poética de la antigua Madraza Granadina». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos، Universidad de Granada، (1977) vol. XXVI، Fas. 1، pp. 726-.
 9. CARVAJAL، Luis del Mármol: Historia de la rebelión y castigo de los moriscos del reyno de Granada، ed. Cárdenas y Zúñiga، Madrid، 1797.
 10. CASIRI، Michael: Bibliothecae arabico-hispanae escorialensis، Matriti، 1760- 1770، 2 vols.
 11. CASTILLO، Alonso del (El Licenciado): «Seminario é recopilación de todo lo romançado por mí». Memorial Español histórico، (1852)، III، pp. 1164-.
 12. Inscripciones de la Alhambra. Manuscrito en la Biblioteca Nacional de Madrid، nº 7453.
 13. CAVANAH MURPHY، James: The history of the Mahomet an empire in Spain، London، 1816.
 14. DERNBURG، Joseph: (Inscriptions de l'Alhambra) PARANGÉY، Prangey de: Essai sur l'architecture des Arabes et Mores en Espagne et Sicile et en Barbarie، Paris، 1841.
 15. ECHVERRIA، Juan Velázquez de: Paseos por Granada y sus contornos o Descripción de sus antigüedades y monumentos، dados a luz por el célebre Padre ---، por los años de 1764 y ahora nuevamente reimpressos é ilustrados con algunas pequeñas notas P. D. J. M. P. Granada، 1814.
 16. GARCIA BALLESTER، Luis: Los moriscos y la medicina، Labor Universitaria،

- Monografías, Barcelona, 1984.
17. GARCÍA GÓMEZ, Emilio: Poemas árabes en los muros y fuentes de la Alhambra. Editados y traducidos en verso con introducción y notas por---, Publicaciones del Instituto Egipcio de Estudios islámicos de Madrid, Madrid, 1984.
18. Ibn Zamrak, El poeta de la Alhambra, Real Academia de la Historia, Imprenta de la viuda de Estanislao Maestre, 1943, (2 ed. Patronato de la Alhambra, 1975).
19. GAYANGOS: (Jones: راجع)
20. JONES, Owen: Plans, elevations, sections and details of the Alhambra, London, 1842, 45- vols.
21. LAFUENTE ALCANTARA, Emilio: Inscripciones árabes de Granada, precedidas de una reseña histórica y de la genealogía detallada de los reyes Alahmares, Madrid, 1859; 2ª ed. con estudio preliminar por María Jesús Rubiera Mata, Granada, Universidad de Granada, 2000.
22. LÉVI-PROVENÇAL, E: Inscriptions arabes d'Espagne. París-Leyde, 1931.
23. LIROLA DELGADO, J.: "Ibn Zamrak": Enciclopedia de al-Ándalus, Diccionario de autores y obras andalusíes, Fundación El legado andalusí, Fundación de Ibn Tufayl de Estudios Árabes, Almería, 2009, vol. VI, pp. 238251-.
24. IBN AL-JATIB, Muhammd b. Abd Allah: Historia de los reyes de la Alhambra (al-lamha al.badriyya fi l-dawlat al-nasriyya): el resplandor de la luna llena acerca de la dinastía Nazarí, Estudio preliminar Emilio Molina López, traducción José María Casciaro Ramírez y Emilio Molina López, Editorial Universidad de Granada, 2010.
25. LOZANO, Pablo: Antigüedades Árabes de España, parte segunda que contiene los letreros arábigos que quedan en el palacio de la Alhambra de Granada, y algunos de la ciudad de Córdoba. Real Academia de San Fernando é interpretados y explicados de acuerdo suyo por - - -, Madrid, 1804.
26. MARMOL CARVAJAL, Luis: Historia del rebelión y Castigo de los moriscos del reyno de Granada. Segunda impresión, imprenta Sancha, Madrid, 1797.
27. MOLINA LÓPEZ, E.: "Ibn al-Jatib": Enciclopedia de al-Ándalus, Diccionario de autores y obras andalusíes, Fundación El legado andalusí, Fundación de Ibn Tuayl de Estudios Árabes, Almería, 2009, vol. vol. III, pp. 643 -698.

28. NAVARRO I ORTIZ, J - Lirola Delgado, J.: "Ibn Zamrak": Enciclopedia de al-Ándalus, Diccionario de autores y obras andalusíes, Fundación El legado andalusí, Fundación de Ibn Tufayl de Estudios Árabes, Almería, 2009, vol. VI, pp. 238 -251.
29. NYKL, A, R.: «Inscripciones árabes de la Alhambra y del Generalife», en la revista Al-Ándalus, (1936) N° IV, pp. 174-194.
30. OLIVER HURTADO, José y Manuel: Granada y sus monumentos árabes. Imprenta de M. Oliver Navarro, Málaga, 1875.
31. PARADELA ALONSO, Nieves: El otro Laberinto Español, Viajeros árabes a España entre el S. XVII y 1936. Ediciones de la Universidad Autónoma de Madrid, 1993.
32. PEINADO SANTAELLA, Rafael G. (ed.): Historia del Reino de Granada, Universidad de Granada, 2000.
33. TORRES DELGADO, Cristóbal: El antiguo reino nazarí de Granada (1232 - 1340), ed. Anel, Granada, 1974, pp 248 - 263).
34. PRANGEY, Girault de: Essai sur l'Architecture des Arabes et des Mores en Espagne, en Sicile et en Barbarie. Paris, 1841.
35. PUERTA VÍLCHEZ, José Miguel: Leer la Alhambra, Edición Patronato de la Alhambra y Generalife, Colabora Fundación Ibn Tufayl, Granada, España, 2010.
36. Los códigos de utopía de la Alhambra de Granada, Biblioteca de Ensayo, Diputación Provincial de Granada, Granada, 1990.
37. ROBLES, Francisco Guillén: Catálogo de los manuscritos árabes existentes en la Biblioteca Nacional de Madrid, Madrid, 1889.
38. RUBIERA MATA, María Jesús: «Los poemas epigráficos de Ibn al-Ŷayyāb en la Alhambra», Al-Ándalus, vol. XXXV, 1970, fasc. 2, pp. 453-473.
39. Ibn al-Ŷayyāb, el otro poeta de la Alhambra. Patronato de la Alhambra e Instituto Hispano-Árabe de Cultura, 1982.
40. SANTIAGO SIMON, Emilio de: "Los nazaríes de Granada historia de un ocaso largamente anunciado", pp. 33 - 42. Granada 1492- 1992, del Reino de Granada al futuro del mundo Mediterráneo, Manuel Barriós Aguiler - Bernard Vincent (ed.) Universidad de Granada, 1995.
41. SECO DE LUCENA PAREDES, Luis: La Alhambra, Granada, 1919.

42. SIMONET, Francisco Javier: Descripción del Reino de Granada, sacada de los autores arábigos, segunda edición, corregida y aumentada por - - , Granada, 1872.
43. SHAKESPEAR: (Collection of the historical notices and poems in the Alhambra of Granada). History of Mahomet an Empire in Spain: James Cavanagh Marphy, London, 1816.
44. TORRES DELGADO, Cristóbal: Véase: PEINADO SANTAELLA, Rafael G. (ed.): Historia del Reino de Granada
45. VÁZQUEZ DE BENITO, M. C.: "Ibn al-Jatib": Enciclopedia de al-Ándalus, Diccionario de autores y obras andalusíes, Fundación El legado andalusí, Dirección Jorge Lirola Delgado, Fundación de Ibn Tufayl de Estudios Árabes, Almería, 2004, vol. III, pp. 643 -698.
46. VINCENT, Bernard, véase: BARRIÓS AGUILAR, Manuel (ed.): Granada 1492-1992, del Reino de Granada al futuro del mundo Mediterráneo.

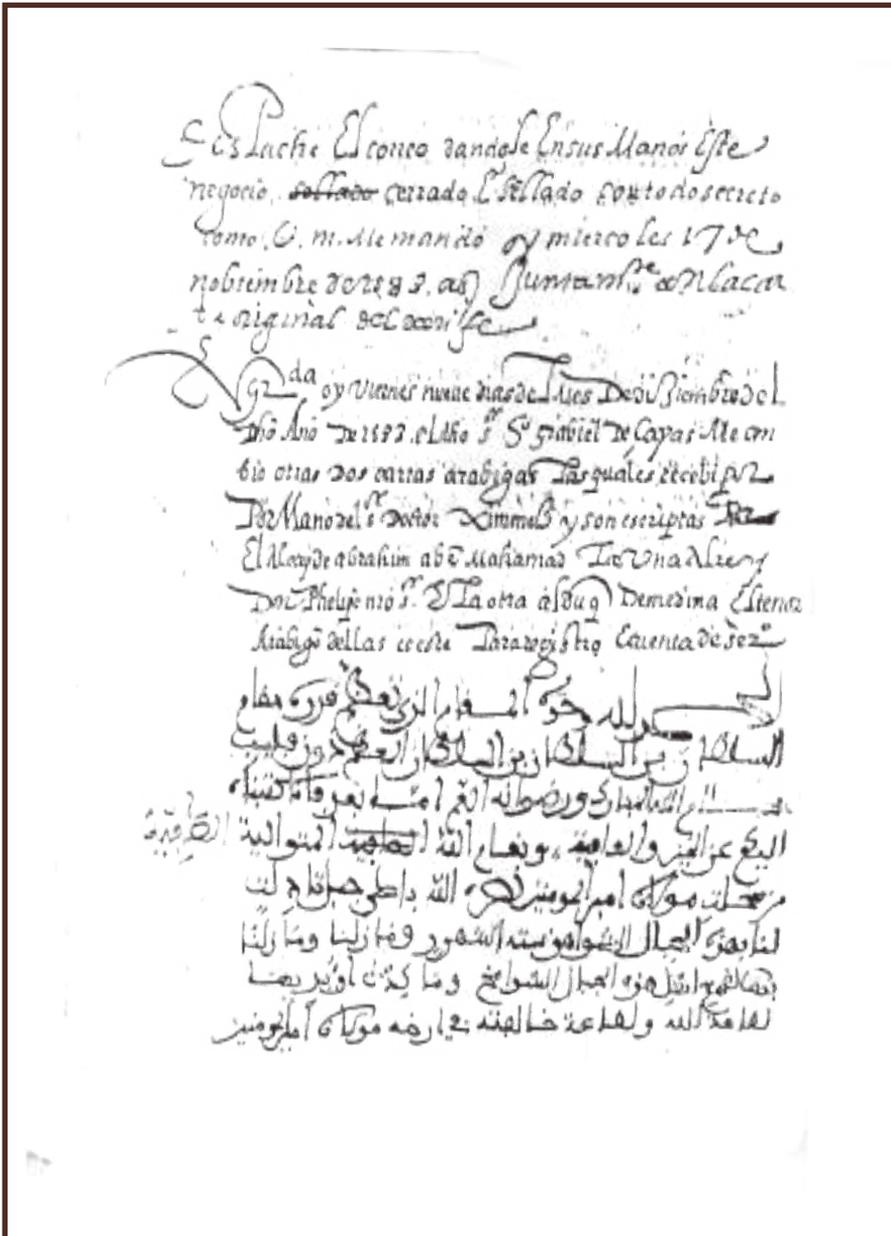
Una itexiaquel del año deseterentas y sexenta y ocho pedor d
 Etios no dexara de galaz donar a los q le sirue ni feust
 ara d'itruaallo de los bien hechos

استيعاب التاريخ الزرع على
 باب مدرسة العلوم من عزنا هذه
 وهو الأرخ از القبله في فلسطين
 من الزخام مع شجرة الخشب
 نصيب

Eticla puorra abiajaahn
 Etuans abiajaahn q tes que
 abiajaahn

Deuazodder qualis san vno re ipse q d'itue
 (أبو الرومان يحيى (2)) خوروا وحسن الامور
 دنائيل البيا (مستوحش من اعين) تولى الحلال في وقت (الشيخ
 واندل عليه لعله مناجرا لتجوز (الحق ما يكون) ركن
 ثم للعلم والنا على له بحس صادقت (المعلم تروم) حيو لم يكن
 Decho abia d'itue 9. Verbor g
 D'itue

عنوان المخطوط



ترجمة ألونسو لبعض الرسائل المتبادلة بين ملك إسبانيا وملك المغرب

Et Aquel mate se manecia Sepultado entre las plantas
 y en medio del fuego y Marrias y de los cuerpos de los con-
 denados se des haften. Unde ten su a bancia Los pueblos
 y Jato sus vasa llos como lo demuestran en diferen-
 tes maneras de Justicia mas Empero es ley por Dios esta
 obediencia q no se puede reuocar. La muerte y esto supie-
 cepto se ha se en ~~el~~ mandata q ^{se ha se} se ha se y cumplir la
 Misericordia del Dios de los. Y a scidos Sea con este rey y c
 Verdad q la qui yaze sepultado.

نشر الخاتم الثاني

هذا قبر السلطان المشير الذي كثرته احسانه و اعرفته
 و حاز الملك خلفه و اخلافه و تحزنت بقضيه و حليمه
 شام الغيور و عرافه و صاحب الاثر السائيه و الايام القابيه
 و الاخلاق الرافيه و المعيار الترميه و الامام الاعلى و الشهاب
 الاحلى و حسان الملك و علمه الطول القبله و الذي وضع خطبه
 عند بناء زينه و مجمع الله له يوم سلمه و حرمه و قهبا الزخا حتر
 و الوفا و سلاله مشير الانتصار حيا به حتى الاستلام بولايته و رعايته

شام
 جمع قاتبه و يسمى
 القاتل تغر مش
 رجل مشتم و مشتم
 سلمه
 المشير بالعين
 الصلح و مؤخره بالعين

نص ما نقله أولونسو لشاهد قبر احد ملوك غرناطة في قصر الحمراء



مخطوطة جديدة عن الرواية البغدادية
الخاصة بالغزو المغولي للعراق

*New manuscript for the Baghdadi Novel
on Mongol invasion of Iraq*



يوسف الهادي
محقق وباحث تراثي
العراق

*Yusuf Al-Hadi
Heritage reviewer and researcher
Iraq*



الملخص

بما أن أغلب المؤلفات الخاصة بالرواية البغدادية الحقيقية قد ضاع أو أُتلف، فهذا النصُّ المعثور عليه الذي كتبه نيكبي بن مسعود (أو سعيد بن مسعود الكازروني كما نعتقد)، والذي ينتمي إلى الرواية البغدادية يشكّل غنيمة علمية كبيرة.

فعلى الرغم من تشابه بعض فقراته مع ما ورد لدى المؤرّخ المغولي رشيد الدين الهمذاني الشافعي (ت ٧١٨هـ)، ومع ما ورد لدى المؤرّخ ابن العبري (ت ٦٨٥هـ)، وما ورد لدى هندوشاه النخبواني (كان حياً ٧٢٤هـ)، إلا أنه يعزّز من متانة الرواية البغدادية التي استند إليها هؤلاء جميعاً، والتي ظلّمت طويلاً وأن لها أن توضع بين أيدي الباحثين والقراء، وسيقرّبنا من فهم حقيقة ما جرى على أرض الواقع من وقائع ذلك الغزو، وليس ما كتبه مؤرّخون متحاملون لغايات غير نبيلة.

سقطت ورقة غلاف هذه المخطوطة المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس فلم نعرف عنوانها، وأمّا مؤلفها فقد عرّف نفسه في مقدمتها بقوله: «أفقرُ خلقِ الله الغنيّ المعبود، نيكبي بن مسعود بن محمّد بن مسعود». وهي كتاب ضخّم في التاريخ العام، مكتوب باللغة الفارسية، يقع في أكثر من ٦٠٠ ورقة، بدأ فيه مؤلفه بالتأريخ الأسطوري لإيران، ثم السيرة النبوية الشريفة، وعرّج على دولة الخلفاء الراشدين والدولة الأموية ثم العباسية حتى آخر خلفائها، وخلال ذلك تكلم على دويلات الطوائف التي قامت في إيران وما جاورها كدولة الصفاريين والسامانيين والغزنويين، كما عرّج على دولة جنكيزخان حتى وفاته سنة ٦٢٤هـ/١٢٢٧م.

Abstract

Since most of the novel compositions of the real Baghdadi novel has been lost or damaged. This text found somewhere which was written by Nikki bin Masood (or Saeed bin Msauj Alkazarona as we think) which belongs to Baghdadi novel is a great scientific booty:

Despite the similarity of some paragraphs with the statement that the Mughal Rashid al-Din Alhmzzati Shafi'i has mentioned (648-817 AH) and with what has been stated by the historian Ibn Al-Ebry (623-685 AH) and with what reported by Henducheh Alennkhjoine (he was alive in 724 AH), but it enhances the durability of the Baghdadi novel cited by all of them, which had long been wronged and it is its time to be placed in the hands of researchers and readers. This will bring us closer to understanding the truth of what happened on the ground and the facts of that invasion, not what was written by historians prejudiced without nobility.

The cover sheet of this kept manuscript landed at the National Library in Paris. Thus, we did not know its title. As for the author, he has introduced himself in the forefront, as saying «the poorest of Allah's creatures who is the richest, the one who is worthy to be worshipped, Nikki bin Masoud bin Mohammed bin Masoud» It is a huge book about history, written in Persian, it has more than 600 paper. Its author started with the legendary history of Iran and the biography Prophet Muhammad. Then he turned to tackle the State of the caliphs and the state of the Umayyad and then the Abbasid until the last successors. During that period, he spoke about statelets of communities that have been established in Iran and its environs as a Elsafarien, Semites and Ghaznawids. He also discussed the State of Genghis Khan until his death in 624 AH / 1227 AD.

المقدمة

روايتان حول الغزو المغولي للعراق وليست واحدة

في أثناء مراجعتنا التي توّقرنا فيها على دراسة تأريخ الغزو المغولي للعالم الإسلامي، كنّا قد اكتشفنا وجود روايتين متميزتين عن الغزو المغولي للعراق، وهو الأمر الذي دوناه فيما كتبناه من بحوث خاصة بهذا الشأن:

الأولى: هي التي سمّيناها الرواية البغدادية، وهي الرواية الأصيلة التي تستند إلى ما كتبه مؤرّخون من أهل بغداد، كانوا فيها عندما اجتاحتها المغول ورأوا رأي العين وقائع ذلك الغزو الهمجي ودونوه بتفاصيله، وأشهرهم بل قطب رحاهم المؤرّخ الثقة عليّ بن أنجب المعروف بابن الساعي الشافعيّ (ت ٦٧٤هـ)، وظهير الدين ابن الكازرونيّ الشافعيّ (ت ٦٩٧هـ)، وابن الفوطيّ الشيبانيّ الحنبليّ (ت ٧٢٣هـ)، وغيرهم من البغاددة، وتمتاز بالترابط المنطقيّ في تسلسل حوادثها وبعدم تناقضها في تفاصيلها.

الثانية: الرواية المختلقة التي سمّيناها الرواية الشامية/ المصرية، وهي التي كتبها مؤرّخون من بلاد الشام، وتابعهم عليها آخرون من مصر، وكتبها مجموعة من الشاميين من مريدي الشيخ ابن تيمية الحنبليّ (ت ٧٢٨هـ)، أشهرهم الذهبيّ الشافعيّ (ت ٧٤٨هـ) وابن كثير الشافعيّ (ت ٧٧٤هـ)، والسبكيّ الشافعيّ (ت ٧٧١هـ)، وابن تغري برديّ الحنفيّ المصريّ (ت ٨٧٤هـ)، وغيرهم ممّن ولدوا بعد واقعة الغزو المغوليّ للعراق بسنين، وبعضهم وُلد بعد قرون. فضلاً عن أنّ أياً من المؤرّخين المذكورين لم يكن في بغداد ساعة اجتياح المغول لها، فإنّ روايتهم تمتاز بتعصبها الطائفيّ وخرافيتها واستخفافها بعقول قرائها، إذ ركزت على جعل السبب الأول والأخير لهذا الغزو هو شخص الوزير مؤيد الدين ابن العلقميّ الأسديّ الإماميّ الذي قالوا إنه دعا المغول بعد سنة ٦٥٤هـ إلى غزو العراق، فجاؤوا ملبّين دعوته، وهو كلام لا يستقيم مع الوقائع التاريخية التي تجعل هذا الغزو استكمالاً لمشروع مغوليّ للسيطرة على ما لم تتم السيطرة عليه حتى ذلك الحين من بقاع في الشرق (الصين) والغرب (العالم الإسلامي)، عندما أصدر الملك المغوليّ منكو قاآن عند اعتلائه العرش سنة ٦٤٩هـ/١٢٥١م أمره إلى

شقيقه هولوكو بالتوجه إلى غزو قلاع الإسماعيلية في إيران، ثم إلى غزو العراق والشام ومصر، فلبى هولوكو دعوته وتحرك من بلاد منغوليا بجيشه منذ سنة ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م. وقد أفردنا كتاباً للرد على هذه الفرية مستعينين بما بقي من نصوص متناثرة من الرواية البغدادية الأصلية، هو كتاب إعادة كتابة التاريخ، الغزو المغولي للعراق أمودجاً^(١).

انتشرت الرواية الشامية/ المصرية انتشاراً واسعاً بفعل ما فيها من شحن طائفي يروق لبعض الكتاب أن يرددوه، وما تزال حتى يومنا على ألسن كثير من الكتاب و بأقلامهم على الرغم من خرافيتها التي تقول إن الوزير ابن العلقمي «كاتب التتار وأطمعهم في البلاد، وأرسل إليهم غلامه وأخاه»^(٢). وبغية أن لا تكتشف رسائله التي سيعث بها إلى المغول، فقد حفر رسالتين على جمجمتي أخيه وأحد غلمانه حتى «صار المكتوب فيه كل حرف كالحفرة في الرأس، ثم تركه عنده حتى طلع شعره وأرسله إليهم. وكان ممّا كتبه على رأسه: إذا قرأتم الكتاب فاقطعوه، فوصل إليهم فحلّقوا رأسه وقرأوا ما كتبه، ثم قطعوا رأس الرسول»^(٣)، ونفذ المغول ما أمرهم به، فقتلوا غلامه وأخاه. وإن هذا يعني أنه حفر الجمجمتين بإزميل حديد، وأن جمجمتيهما كانتا من نحاس!

والحقيقة أنه لم تكن هناك حاجة لمن يرسل رسالة سرية أو علينية أن يتخذ هذه الاحتياطات؛ ذلك أن مداخل بغداد كانت بلا رقابة، وكانت وظيفة الجيش هي الاستعراضات في وسط بغداد أيام الأعياد، بل إن الخلفاء أنفسهم كانوا يرسلون المغول ويبعثون الرسل إليهم على عهد ثلاثة من الخلفاء العباسيين هم: الناصر لدين الله، والمستنصر لدين الله، والمستعصم بالله، وكان الملوك المغول يحتقرونهم ويسبونهم.

(١) كانت الطبعة الأولى تحمل عنوان: إعادة كتابة التاريخ، إسقاط الخلافة العباسية أمودجاً، وفي الطبعة الثانية غيرنا العنوان إلى إعادة كتابة التاريخ، الغزو المغولي للعراق أمودجاً.

(٢) هذا ما ذكره مؤرخو الرواية الشامية/ المصرية ومنهم: مفرج الكروب، ابن واصل: ٢١٥/٦؛ و ذيل مرآة الزمان، اليونيني: ٨٧/١؛ و تاريخ الإسلام، الذهبي: ٣٤/٤٨، والعبر في خبر من غير: ٢٢٥/٥، وفيه: «أرسل أخاه ومملوكه»؛ و عيون التواريخ، ابن شاكر: ١٣٢/٢٠.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي: ٢٦٢ / ٨ - ٢٦٣، ويفترض السبكي أن الرسول واحد، ورأينا أنفاً أنهما اثنان: غلامه وأخوه.

لقد قال المؤرّخون الشاميون / المصريون: إنّ المستنصر كان له جيش من ١٠٠ ألف مقاتل، وكان «صانع التتار ويهاديهم ويرضيهم»^(١). ولو كان قوياً وله هذا الجيش لم يصانعهم أو يهادهم (أو يهادنهم) أو يطلب رضاهم. وعلى الرغم من ذلك كان الملوك المغول يحتقرون المستنصر ويهدّدونه في رسائلهم^(٢). وحدث ما هو أكثر إثارة للعجب والغرابة، وهو أنّنا نجد المغول يدخلون أربيل والموصل بإذن من الخليفة المستنصر سنة ٦٣٠هـ؛ لشراء ما يحتاجونه من أقمشة وجمال، وخُصّصت لهم رواتب أيضاً^(٣).

وكانت للمستعصم أيضاً علاقة طيبة بالبلاط المغولي، فحين ارتقى كيوك خان العرش في ٦٤٤هـ / ١٢٤٨م بعث الخليفة المستعصم وفداً للتهنئة برئاسة قاضي القضاة فخر الدين الدامغاني الحنفي^(٤).

وقد يكون وصول رسولين من المغول في ٦٤٤هـ إلى بغداد رداً على زيارة التهنة تلك، إذ «وصل رسولان من التتر، أحدهما من بركة، والآخر من بايجو، فركب لتلقيهما كافة الزعماء في عساكرهم إلى ظاهر البلد، واصطفوا صفين وجاز الرسولان في وسطهم»^(٥).

كما كانت للمغول صلات متينة بحاكم الموصل بدر الدين لؤلؤ والد زوجة الدويدار الصغير قائد الجيش العباسي ترجع إلى ما قبل سنة ٦٤٠هـ^(٦)، ولشعوره بالقوة لتحالفه مع المغول فقد قرّض - ربما بأمر من المغول - في سنة ٦٤٢هـ ضريبة على أهل الشام سمّاها (قطيعة التتار)، يجمعها سنوياً منهم وكان يبعث بها إلى الملك المغولي في

(١) تاريخ الإسلام: ٣٤/٤٨؛ وانظر أيضاً: النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي: ٤٨/٧، تأريخ الخلفاء، السيوطي: ٤٦٦.

(٢) تاريخ جهانكشاي، الجويني: ٢٩٧/١، ٣٠٢.

(٣) كما يقول المؤرخ المعاصر لتلك الوقائع ابن نظيف الحموي في التأريخ المنصوري: ٢٥٩.

(٤) تاريخ جهانكشاي: ٢٩٧/١؛ تأريخ الزمان، ابن العربي: ٢٩٠؛ تأريخ مختصر الدول: ٤٤٨. وينبغي أن يكون هو أحمد بن الحسين بن محمد ابن الدامغاني (ت ٦٦٠هـ)، قال الدكتور بشار عواد معروف: «بيت الدامغاني من أعظم بيوتات الحنفية ببغداد رئاسةً وعلماً وفضلاً وتقدماً، وكانوا يتولون منصب قاضي القضاة» (انظر: هوامش على التكملة للمنزدي، معروف: ٧٤/١).

(٥) العسجد المسبوك، الأشرف الغساني: ٥٤٢.

(٦) الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، القرّاز: ٧٦، ٧٨، نقلاً عن كتاب العملة الإسلامية في العهد الأتابكي للحسيني.

منغولياً^(١)، وعندما غزا هولوكو العراق أمده بدر الدين لؤلؤ بالأسلحة والمعدات والمؤن والهدايا التي ساعدته على اجتياح بغداد، أرسلها إليه بيد نجله الملك الصالح وهم جيش عرمرم^(٢)، يقول ابن كثير: «وجاءت إليهم (إلى المغول) أمدادُ صاحب الموصل يساعدهم على البغاددة، وميرته وهداياه وتحفه»^(٣). كما أرسل «جماعةً من عسكره نجدةً له»^(٤) بقيادة نجله هذا.

وهذا يعني أنّ المغول كانوا قد اخترقوا الحكومة العباسية بطولها وعرضها^(٥)، فبدر الدين لؤلؤ كان والد زوجة الدويدار الصغير القائد العام للقوات العباسية، فما المانع من أن يقدم للمغول ما يريدون من معلومات عن الدولة العباسية بإدارتها المدنية والعسكرية، وهو الذي كان يرتجف رعباً لمجرد سماعه أيّ تهديد من الملوك المغول؟^(٦)

ومما يؤسف عليه أننا وجدنا كتاباً معاصرين يوردون أسطورة حفر ابن العلقميّ الرسائل على الجماجم مصدّقين بها، وهو أمر يبعث على الخجل في كتابات كان ينبغي لها أن تكون علمية، فممن أوردوها من معاصرينا: الدكتور سليمان بن حمد العودة أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة القصيم^(٧)، والدكتور عبد السلام الترماني^(٨)،

(١) مرآة الزمان، سبط ابن الجوزي: ٧٤٥/٨، وفي ١٢٧/١٥ من طبعة الجبوري؛ تأريخ حوادث الزمان وأنبائه (اختيار الذهبي)، ابن الجزري: ١٩٢؛ تأريخ الإسلام: ١٢/٤٧؛ نزهة الأنام، ابن دقماق: ١٥٥؛ السلوك، المقريزي: ٤١٩/١، وفي طبعة المكتبة العلمية: ٤١٩/١، وفيه: «إني قررتُ على أهل الشام: في كلِّ سنة...»، كان مقدارها على الغنيّ عشرة دراهم، وعلى الوسط خمسة، وعلى الفقير درهماً واحداً.

(٢) عن تقديمه المؤن والأسلحة والمعدات للمغول، انظر مثلاً: مفرج الكروب: ٢١٥/٦؛ ذيل مرآة الزمان: ٨٨/١؛ تأريخ الإسلام: ٣٥/٤٨؛ النجوم الزاهرة: ٤٨/٧؛ عقد الجمان (حوادث ٦٤٨-٦٦٤هـ)، العيني: ١٧٩. وقد أرسلها بيد نجله الملك الصالح.

(٣) البداية والنهاية، ابن كثير: ٢٣٣/١٣.

(٤) تأريخ مختصر الدول: ٤٨٢.

(٥) انظر تفاصيل ذلك في كتابنا إعادة كتابة التاريخ، الغزو المغولي للعراق أمودجاً.

(٦) انظر: تأريخ مختصر الدول: ٤٨٢ - ٤٨٣.

(٧) كيف دخل التتر بلاد المسلمين: ٥٥ - ٥٦.

(٨) أحداث التاريخ الإسلامي: ٩٦٠/٢.

والدكتور علي محمد الصلّابي^(١)؛ ولذا فإنّ بعضهم كان يكتفي بالقول إنّه اتصل بالمغول من غير أن يشرح الكيفية التي تمّ بها ذلك الاتصال؛ ربما لإدراكه خرافية حفر الرسائل المزعومة تلك.

وهذا الاتصال المزعوم بين الوزير والمغول يفنّده التاريخ الذي زعمه مختلقوه، حيث قيل: إنه كتب الرسالتين بعد سنة ٦٥٤هـ، بينما نعلم أنّ هولوكو كان قد تحرّك بجيشه منذ سنة ٦٥٠هـ في طريقه إلى بغداد.

إنّ ابن العلقمّي أصبح وزيراً منذ سنة ٦٤٢هـ على عهد الخليفة المستعصم، بينما نجد العساكر المغولية بدأوا بالاقتراب من بغداد أو التحرش بجيشها وغزو بعض المدن العراقية منذ سنة ٦١٨هـ، واستمروا حتى ٦٥٥هـ (قبل احتلالهم بغداد بعام واحد)، ففي سنة ٦١٨هـ، أي عندما كان عمر الخليفة المستعصم ٩ سنوات وصلوا إلى الطريق المتجه إلى بغداد، وهم يطاردون جلال الدين منكبرتي، إذ «وصلت الأخبار بوصول التتر إلى كرمان شاهان قريباً من بغداد، وانزعج الخليفة، وأمر الناس بالقتول في الصلاة، وحصّن بغداد واستخدم العساكر»^(٢)، وحدث مرةً أنهم وصلوا في سنة ٦٤٣هـ «إلى سوق الخيل ظاهر بغداد، واستعدت عساكر المستعصم بالله للقائهم»، لكنهم انسحبوا تحت جنح الظلام، وفي الصباح «تبعتهم عساكر بغداد يقتلون من تخلف منهم وينهبون، وعادوا إلى بغداد»^(٣).

واستمرت الغزوات المغولية على المدن القريبة من العراق وفي داخل حدوده مدة ثمانية وثلاثين عاماً (٦١٨ - ٦٥٦هـ/١٢٢١ - ١٢٥٨م)، خلال عهود أربعة خلفاء عباسيين هم: الناصر لدين الله، والظاهر بأمر الله، والمستنصر بالله، ثم المستعصم بالله، فغزوا مدناً مثل: الموصل، وكركوك، وداقوق، وأربيل، والقرى القريبة من بغداد^(٤)، فضلاً

(١) المغول (التتار) بين الانتشار والانكسار: ٢٣٥.

(٢) مرآة الزمان: ٦١٩/٨، حوادث سنة ٦١٨هـ - (ط حيدر آباد الدكن)، ولم تُذكر كرمان شاهان في الطبعة التي حقّقها الدكتور كامل الجبوري (انظر: ٦١٠/١٤). وكرمان شاهان أو كرمانشاه الحالية هي مدينة إيرانية قريبة من الحدود العراقية اسمها القديم قرميسين.

(٣) مفرج الكروب: ٣٥٥/٥.

(٤) فضلنا بشكل وافٍ غزواتهم هذه للأراضي والمدن العراقية في كتابنا إعادة كتابة التاريخ، فليراجع.

عن غزوهم مدناً في داخل إيران وبلاد الجزيرة، حيث كانوا يفتكون بأهلها ويأسرون وينهبون؛ ترى من الذي دعاهم إلى غزو الأراضي العراقية طوال تلك السنوات؟

وزعمت الرواية الشامية/ المصرية زعماً آخر، هو أن الوزير ابن العلقميّ - ولكي يضعف قدرات الجيش العباسي - قد اختطف ما مجموعه ٣٥ ألف مقاتل من قوات النخبة في الجيش العباسي مقومين بمائتي ألف فارس^(١)، وأخفاهم في مكان ما وضاع خبرهم إلى الأبد^(٢)، «فلما فعَل ذلك كتب إلى الملك هولوكو بما فعله، فركب هولوكو وقصد بغداد إلى أن نَزَلَ عليها...»^(٣).

وهي رواية تجعل الآلاف من أولئك الجنود الذين كان ابن العلقميّ يلقي القبض عليهم ويخفيهم كأنهم دجاج يُجمع في أقفاص في أماكن سرّية ومجهولة خارج بغداد، فلا يعلم بهم أحدٌ، بل ولم تقع عليهم عينٌ أحد من أهل بغداد، وكانوا كأنهم أصيبوا بالشلل والخرس، حيث لم يكن أيُّ واحد منهم يحتجُّ أو يقاوم بسيفه أو لسانه. إنَّ هذه الرواية لا تفسّر لنا لماذا سكت مناوئو ابن العلقميّ على عمليات تخفيض الجند التي كانت ستؤدي حتماً إلى ترك البلاد مكشوفة من غير حماية؟ ولماذا لم يتحرك الدؤيدار الصغير «مقدّم جيوش العراق» لاتخاذ إجراء بهذا الشأن، مع أن ابن العلقميّ كان لديه عدد محدود من الجنود الأتراك يشكّلون قوة حماية له، وكانوا غير مخلصين له، فحين حدثت مشاحنة بينه وبين الدؤيدار الصغير مرةً انضمَّ أكثر المماليك الأتراك من أفراد حمايته إلى الدؤيدار الصغير^(٤).

الحقيقة هي أن الخليفة المستعصم نفسه -لبخله وإيمانه بأن المغول لن يصلوا بغداد- هو الذي خفّض أعداد الجند ومنع عنهم الرواتب، فكانوا يشحذون على أبواب البيوت والجوامع، قال ابن واصل: «كان المستعصم متديناً متمسكاً بمذهب أهل السنة والجماعة على ما كان عليه أبوه المستنصر، وجده الظاهر رحمهم الله أجمعين،

(١) أي أنهم كانوا يعادلون من حيث الكفاءة القتالية ٢٠٠٠٠٠ فارس.

(٢) مورد اللطافة، ابن تغري بردي: ٢٣٢/١؛ جغرافياي حافظ أبرو، حافظ أبرو: ٦٢/٢ - ٦٣؛ الخميس في أحوال أنفس نفيس، الديار بكري: ٢ / ٤٢٠.

(٣) الجوهر الثمين، ابن دقماق: ٢٢٠/١ - ٢٢١، نزهة الأنام: ٢٣٤.

(٤) كتاب الحوادث، مجهول: ٣٤٧.

وحسّن له أصحابه جمعَ الأموال والاقتصار على بعض مَنْ ببغداد من الجُند وقطعَ الباقين، ومساملة التتر وحمل القطيعة إليهم لينكفوا عنه، وقالوا له: هذه الطائفة قد ملكوا معظم بلاد الإسلام، ولم يقف أحدٌ من الملوك قُدَّامهم، فالحزم مهاداتهم ومهادنتهم، وأن يحمل إليهم في كلِّ سنة من المال ما يرضيهم ليكفوا وينكفوا؛ فأذعن إلى ذلك وقطع أكثر مَنْ عنده من العساكر^(١). وقبل عام من وصول المغول ببغداد «كان الخليفة قد أهمل حال الجند، ومَنَعَهُم أرزاقهم، وأسقط أكثرهم من دساتير ديوان العرض، فألت أحوالهم إلى سؤالِ الناس، وبذلِ وجوههم في الطلبِ في الأسواقِ والجوامع، ونظّم الشعراءُ في ذلك الأشعار»^(٢).

إن رواية المؤرّخين الشاميين/ المصريين التي تتحدث عن أنّ الوزير ابن العلقمي حفر بعد سنة ٦٥٤هـ رسالتين على جمجمتي غلامه وأخيه يدعو فيهما المغول إلى القدوم فقدموا!!! لا يمكن لعاقل أن يركن إليها حتى لو وُصفَ رواتها بأنهم مؤرّخون ثقات!!

إنّ هذه الرواية التي أُلّفَت في الأوساط المحيطة بابن تيمية كانت تهدف إلى إبعاد النقد واللوم، بل والتجريم عن الخليفة العباسي المستعصم الحنبلي والقادة العسكريين الأتراك بقيادة الدويدار الصغير الحنبلي، وإلقاء التقصير على عاتق الوزير الذي لم يكن أمر الجيش بيده، بل بيد الدويدار الصغير وبقية القادة، ولقد كان الأجدر بأولئك المؤرّخين أن يتكلموا على سيرة الخليفة المستعصم العايب اللّاعب بالطيور الذي على الرغم من كون مؤرّخي هذه المدرسة نفسها قد كشفوا من مساوئه بما يجعله المسؤول الأول عما حلّ بالخلافة والبلاد الخاضعة لها من مأس، لكنهم لم يحملوه المسؤولية، وآثروا الترويج لرواية هم أَلّفوها لغايات إيديولوجية، ويعتقد الباحث السعودي الدكتور سعد الغامدي أنّ المؤرّخين الذين اتّهموا الوزير ابن العلقمي بتهمة الخيانة «كانوا مؤرّخين سُنِّيِّين متطرّفين، وجّهوا إليه تلك التّهم أصلاً بدافع من التعصّب المذهبي، تمليه حوافز عدوانية وعواطف تحاملية يكتونها تجاه هذا الوزير المسلم الشيعي المذهب؛ لهذا فإنّ المرء ليقف عند روايات من هذا القبيل موقف

(١) مفرج الكروب: ٣٢١/٥ - ٣٢٢، ٢١٤/٦، وفيه: «وأنّه ما دام يحمل المال إليهم لا يقصدونه»، انظر أيضاً: نهاية الأرب: النويري: ١٨٩/٢٣ - ١٩٠.

(٢) كتاب الحوادث: ٣٥٠؛ عيون التواريخ: ١٢٩/٢٠؛ ذيل مرآة الزمان: ٨٧/١.

الشك، هذا إذا لم يرفضها رفضاً قاطعاً، وإن ما أورده أولئك المؤرخون في تقاريرهم حول هذا الشأن لا يقوم على أساس علمي دقيق ومحقق»^(١).

ويكفي أن نشير إلى بعض ما قاله أصحاب الرواية الشامية/ المصرية في المستعصم؛ ندرك جسامته ما ارتكبه هذا الخليفة بحق الأمة التي سلّمته مقاليد أمرها، قال فيه الذهبي: «كان يلعب بالحمام، ويهمل أمر الإسلام»^(٢)، وقال ابن فضل الله العمري الشافعي: إن عدد الطيور التي يقتنيها بلغ ٢٠٠٠٠ طائر، ثم أضاف: «وأغري باللعب بالحمام، فجلّب على المسلمين جالب الحمام»^(٣). وكان له فريق من «المطيرجيّة»^(٤) في قصره يدعون البرّاجين، وكان هناك أحد الشوّقة يدعى ابن الدرنوس، وكان عاملاً في إحدى كور صناعة الطابوق، لكن معرفته بالطيور وأنواعها وسلالاتها جعلت المستعصم يتخذ منه مستشاراً خاصاً له «يشاوره في الأمور ويعمل برأيه»^(٥)، وكان ممن بعثهم للتفاوض مع هولاءكو.

وكان المستعصم منهمكاً بالغناء والرقص، حتى عُرفَ عنه أنه «كان مغرماً بسماع الملاهي، محباً للهو واللعب، يبلغه أن مغنيّة أو صاحب طرب في بلد من البلاد فيراسل سلطان ذلك البلد في طلبه»^(٦)، بل إنه لم يترك هواياته العابثة هذه حتى عندما احتل القائد المغولي بايجو نويان جانب الكرخ، وبدأ يطلق سهامه على الرصافة، حيث كان جالساً وبين يديه مراهقة تُدعى عرّفة تُؤدي إحدى رقصاتها، فجاءها سهم مغولي من أحد شبابيك القصر فقّتلها، فتألّم الخليفة وكان ردُّ فعله أنه أمر بإغلاق النوافذ بألواح الخشب؛ كي لا تنفذ منها السهام^(٧).

(١) سقوط الدولة العباسية، الغامدي: ٣٤٢.

(٢) تاريخ الإسلام: ٢٥٩/٤٨.

(٣) مسالك الأبحار، ابن فضل الله العمري: ٢٤٤/٢٤.

(٤) يسمّى لدينا في العراق من يربي الحمام في بيته للعب به وتحفيزه للطيران على أسطح المنازل بالمطيرجيّة.

(٥) كتاب الحوادث: ٤٤٣.

(٦) خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك، سبط ابن قنينو: ٢١٥.

(٧) نقلنا هذه الواقعة من كتاب الحوادث: ٣٥٤ - ٣٥٥؛ البداية والنهاية: ٢٣٣/١٣. انظر: تفاصيل أخر عن شخصية الخليفة المستعصم في كتابنا إعادة كتابة التاريخ بطبعته الأولى والثانية.

وكان أيضاً شخصاً طماعاً جشعاً غير أمين، وأشهر سرقاته أنه صادر الوديعَة التي أودعه إياها لديه الملك الناصر داود الأيوبي عند التجائه إليه، حتى قال ابن كثير: «كان سُنِّيًّا على طريقة السلف واعتقاد الجماعة، ولكن كان فيه لِينٌ وعدمُ تيقُّظٍ، ومحبةٌ للمال جَمَّةٌ، ومن جملة ذلك أنه استحلَّ الوديعَة التي استودعه إياها الناصر داود ابن المعظَّم، وكانت قيمتها نحواً من مائة ألف دينار، فاستقبح هذا من مثل الخليفة وهو مُستقبح مَمَّنْ دونه بكثير، بل إِنَّ **﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾** (١) ...» (٢). وانتشر صيت هذه الخيانة على صفحات مؤلفات أتباع المدرسة الشامية/ المصرية خصوصاً (٣)، ومع ذلك ظل الخليفة مبعجلاً لدى أتباع هذه المدرسة، وأنه الخليفة وأمير المؤمنين والإمام «الذي يعدُّه أهل الإسلام إماماً بالحق، والحاكم في دمائهم وفروجهم» (٤).

وكانت للمستعصم حاشية من اللصوص الجشعين الذين لم يتركوا لصويتهم حتى في أشدَّ الساعات خطورة على البلاد والعباد، وكان أغلب أمرائه وقادته سُراقاً، فحين كانت القوات المغولية ترمي بغداد بسهامها وقذائفها، تنبه الخليفة لأهمية «الدفاع الكامن»، وخصَّص مالا لتشكيل قوة من الرماة تقف على أسوار المدينة للدفاع، فسرق رجال البلاط وأعاون الديوان القسم الأكبر منه (٥)، فلم يصل لحملة التجنيد المتأخرة تلك إلا القليل.

و يا للأسف فإنَّ مؤرِّخي المدرسة الشامية/ المصرية لم يُلْقوا بمسؤولية ما حدث

(١) سورة آل عمران، جزء من الآية: ٧٥.

(٢) البداية والنهاية: ٢٣٨/١٣. انظر تفاصيل وافية عن شخصية الخليفة المستعصم في كتابنا إعادة كتابة التأريخ بطبعته الأولى والثانية.

(٣) عن استيلاء المستعصم على وديعته، انظر: مفرج الكروب: ٧٨/٦، ١٨٣ - ١٨٦، ١٩١ - ١٩٣؛ تأريخ مجموع النوادر، قرطاي العزي: ٩٩ - ١٠٠؛ المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء: ١٧٩/٢؛ تاريخ ابن الوردي، ابن الوردي: ١٧٦/٢؛ تاريخ الإسلام: ٢٦/٤٨؛ عيون التواريخ: ٩٣/٢؛ تحفة ذوي الألباب، الصفدي: ١١٥/٢؛ الذهب المسبوك: ١١٣؛ عقد الجمان: ١٢٠؛ إنسان العيون، ابن أبي عذبية: ٣٣٨؛ عقود الجمان، الزركشي: الورقة ١١٢؛ روض المناظر، ابن الشحنة: الورقة ١٣٧؛ منتخب الزمان، ابن الحريري: ٣٤٧/٢؛ صدق الأخبار، ابن سباط: ٣٤٦/١.

(٤) على حد تعبير المؤرخ وَصَافِ الحَضْرَة في تجزئة الأمصار، الورقة ٥٦.

(٥) مختصر التأريخ، ابن الكازروني: ٢٧٢.

على خليفة كهذا، وإِذَا انطلقوا يُؤَلِّفون رواية حول ما أَسْميناه بحفر الرسائل على الجماجم النحاسية.

وإنَّ الإنصاف يستلزم القول إنَّ الوزير ابن العَلْقَمِيَّ كان استثناءً في الملاك العامل مع المستعصم؛ ذلك أنَّه كان عالماً، أديباً، شاعراً، أميناً نبيلاً، لم يلوَّث يديه بسرقة، ولم يظلم أحداً، ترجمه ابن الطُّقْطَقِيَّ بقوله: «كان مؤيد الدين الوزير عفيفاً عن أموال الديوان وأموال الرعية، متنزهاً مترفعاً...، وكان من أعيان الناس وعقلاء الرجال، وكان مكفوف اليد، مردود القول، يترقب العزل والقبض صباح مساء»^(١)، وفَسَّر ذلك بحسد كبار المسؤولين في ديوان الخليفة له، ممَّا أدى بالخليفة إلى نزع يده عن أكثر الصلاحيات التي كان ينبغي له أن يخوِّله بممارستها، فقال: «وكان خواص الخليفة جميعهم يكرهونه ويحسدونه، وكان الخليفة المستعصم يعتقد فيه ويحبُّه، وكثروا عليه عنده، فكفَّ يده عن أكثر الأمور»^(٢). وهو ما يؤيده الإيجي بقوله: «كان مكفوف اليد، مردود القول، يترقب العزل والقبض عليه»^(٣). ولم نجد حتى بين من هو أشد المؤرِّخين بغضاً لابن العلقميِّ من يذكر عنه أنَّه كان يجمع حوله المغنِّين والمغنِّيات والراقصين والراقصات، أو أنَّه سرق مالاً، كما هو حال الخليفة وحاشيته، بل العكس هو الصحيح، فكان مشهوراً بالأمانة والديانة^(٤)، حتى إنَّ أحد أعلام الإمامية في عصره العالم الجليل رضي الدين ابن طاوس يذكره بقوله: «صديقي الوزير محمَّد بن أحمد بن العَلْقَمِيَّ، ضاعف الله سعادته، وشرف خاتمته...»^(٥). وكانت لسبط ابن الجوزيِّ الحنبليِّ الحنفيِّ (ت ٦٥٤هـ) تجربة شخصية مع ابن العَلْقَمِيَّ، ذلك أنه لازمه خلال زيارته لبغداد التي استمرت من شهر رمضان سنة ٦٤٤ هـ حتى صفر ٦٤٥ هـ (أي لما يزيد على خمسة أشهر) ولم يذكر ما يشين شخصه، بل وصفه بقوله: «كان رجلاً فاضلاً، صالحاً، عفيفاً، دِيناً، قارئاً للقرآن»^(٦).

(١) الفخري، ابن الطُّقْطَقِيَّ: ٣٣٣.

(٢) الفخري، ابن الطُّقْطَقِيَّ: ٣٣٨.

(٣) تحفة الفقير، الإيجي: الورقة ٢٧٩ب.

(٤) انظر تفاصيل عن حياته في كتابنا إعادة كتابة التاريخ (الطبعة الثانية، ٥٣ - ٦٤).

(٥) رسالة المواسعة والمضايقة، ابن طاوس: الورقة ٢٩٧ب.

(٦) مرآة الزمان: ٧٤٧/٨.

وبما أنّ أغلب المؤلّفات الخاصة بالرواية البغدادية الحقيقية قد ضاع أو أُتلف، فهذا النصّ المعثور عليه الذي كتبه نيكبي بن مسعود (أو سعيد بن مسعود الكازرونيّ كما نعتقد)، والذي ينتمي إلى الرواية البغدادية، يشكّل غنيمة علمية كبيرة:

فعلى الرغم من تشابه بعض فقراته مع ما ورد لدى المؤرّخ المغولي رشيد الدين الهمذانيّ الشافعيّ (ت ٧١٨هـ)، ومع ما ورد لدى المؤرّخ ابن العبريّ (ت ٦٨٥هـ)، وما ورد لدى هندوشاه النخجوانيّ (كان حياً سنة ٧٢٤هـ)، إلاّ أنّه يعزّز من متانة الرواية البغدادية التي استند إليها هؤلاء جميعاً، والتي ظلّمت طويلاً وأن لها أن توضع بين أيدي الباحثين والقراء، وسيقربنا من فهم حقيقة ما جرى على أرض الواقع من وقائع ذلك الغزو، وليس ما كتبه مؤرّخون متحاملون لغايات غير نبيلة.

مخطوطة الكتاب موضع البحث

سقطت ورقة غلاف هذه المخطوطة المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس^(١) فلم نعرف عنوانها، أمّا مؤلّفها فقد عرّف نفسه في مقدمتها بقوله: «أفقرُ خلقِ الله الغنيّ المعبود، نيكبي بن مسعود بن محمّد بن مسعود». وهي كتاب ضخم في التأريخ العام، مكتوب باللغة الفارسية، يقع في أكثر من ٦٠٠ ورقة، بدأ فيه مؤلّفه بالتأريخ الأسطوري لإيران، ثم السيرة النبوية الشريفة، وعرّج على دولة الخلفاء الراشدين والدولة الأموية، ثم العباسية حتى آخر خلفائها، وخلال ذلك تكلم على دويلات الطوائف التي قامت في إيران وما جاورها كدولة الصفاريين والسامانيين والغزنويين، كذلك عرّج على دولة جنكيزخان حتى وفاته سنة ٦٢٤هـ/١٢٢٧م. وتوجد فيه بعض الأخبار النادرة مثل الكلام على البردة التي خلّعها النبيّ الكريم ﷺ على الشاعر كعب ابن زهير، وكيف أنّها تنقلت بأيدي الخلفاء الأمويين، ثم العباسيين حتى وصلت إلى المستعصم بالله ثم إلى حفيدته من ابنه أحمد، السيّدّة النبيلة الجليلة التي سمّاها «خديجة الزمان ومملكة الملكات رابعة خاتون» زوجة الحاكم هارون بن عطا ملك الجوينيّ حاكم العراق المعين من قبل المغول^(٢).

(١) تحت الرقم: بلوشيه (Blochet)، ٢٥٣ / ١.

(٢) انظر: تأريخ، نيكبي: الورقة ٤٥٧أ.

ترجمة المؤلف

لم نجد اسم هذا المؤلف في أي من كتب التراجم أو النقول التاريخية من المصادر القديمة، لكن اسمه مثير للتأمل؛ ذلك أن نيكبي (بالباء الفارسية) تعني بالفارسية السعيد أو المسعود والميمون، فإذا عرَبنا هذه الكلمة فسيصبح اسمه: «سعيد بن مسعود بن محمّد»، وعلى هذا نحتمل أن يكون هو نفسه الشخص الذي يرد ذكره في المصادر وفهارس المؤلفين باسم «سعيد بن مسعود بن محمّد الكازروني»^(١) المتوفى سنة ٧٥٨هـ، ونحن نميل إلى أن يكون هو نفسه لوجود سلسلة الأسماء ذاتها التي تتكرر في اسمه، ونعتقد أن كثرة أسماء مثل سعيد وسعيد الدين ومسعود الدالة على السعادة في اسمه دعاه إلى أن يلقب نفسه باسم فارسيّ جامع هو «نيكبي»، الذي قلنا إنه يعني المسعود والميمون.

وكثيراً ما يقع الخلط في اسم مؤلّفنا هذا واسمي نجليه اللذين سنترجمهما، وكانا عالمين أيضاً ولهما مؤلّفات، بل إن هذا الخلط في اسمه حدث حتى في كتاب معاصره جنيد الشيرازي؛ بسبب تصحيف يمكن حدوثه بأقلام النساخ.

بعد جهد جاهد تمكنا من تثبيت اسم الأب استناداً إلى معطيات مستقاة من اسمي نجليه، وكذلك ما ورد في صفحات بعض مؤلّفاته المعثور عليها.

وبعبارة أخرى فإن اسمه ينبغي أن يكون «سعيد (أو سعيد الدين) بن مسعود بن محمّد بن مسعود بن محمّد بن علي بن أحمد بن عمر البلياني ثم الكازروني، ويكنى أبا المحمّدين». وهو الاسم الذي نجده في الكتب التي ترجمت نجليه المحمّدين، وكذلك في بعض مؤلّفاته ومنها كتابه (المنتقى في سير مولد النبي المصطفى) الذي ألفه بين سنة ٧٣٢ و ٧٥٨هـ، وهي السنة التي توفي فيها.^(٢)

ونثبت هنا على أنه الاسم الكامل له، كما نجده لدى حاجي خليفة عند ذكره

(١) انظر مثلاً: كشف الظنون، حاجي خليفة: ١٦٨٨/٢، سلّم الوصول إلى طبقات الفحول: ٢٦٦/٣. ووردت وفاته في المصدرين سنة ٧٥٨هـ. وفي هدية العارفين: ٣٩١/١؛ والأعلام، الزركلي: ١٠١/٣، دُكر أنه توفي سنة ٧٨٥هـ، وهو وهم منهما.

(٢) انظر: أدبيات فارسي بر مبناي، إستوري: ٧٧٩/١.

كتابه (المنتقى في السير)، فقال: «الإمام سعيد الدين سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني، شارح المشارق وصاحب صفاء الصدور، وكتاب المسلسلات، المتوفى سنة ٧٥٨هـ...»^(١). وهو من أهل السنة والجماعة كما يدل على ذلك ما كتبه في الورقة الأولى من تأريخه موضع البحث، وكان شافعي المذهب على الأرجح، وتدل مؤلفاته وسيرته على أنه كان ورعاً، ومحدثاً، وعالمًا مبجلًا.

كان لسعيد بن مسعود الكازروني نجلان، اسم كل منهما محمد، وسنوجز ترجمتهما؛ لأهمية ذلك في ترجمة والدهما، ولكون بعض الكتاب والنساخ كان يخلط بينهما وبينه:

أ. عفيف الدين محمد بن سعيد بن مسعود، أبو المحامد الشافعي (ت ٨٠٢هـ)، أجاز له سنة ٧٤٠هـ الحفّاط المزيّ والذهبيّ والعلائيّ وأبو حيّان... توفي بنجد وهو في طريقه إلى الحج، من مؤلفاته شرح البخاريّ الذي قال إنه استمدّ فيه من ٣٠٠ شرح عليه [ألّفه بشيراز سنة ٧٦٦هـ]^(٢)؛ وشعب الأسانيد في رواية الكتب والمسانيد^(٣). وله أيضاً تلخيص تفسير شيخه ابن كثير الذي كتب فيه أنه لأبي المحامد عفيف بن سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني^(٤).

ب. نسيم الدين محمد بن سعيد بن مسعود، أبو عبد الله الشافعيّ (ت ٨٠١هـ)، أجاز له المزيّ وغيره. قال التقي الفاسي: «سمعتُ منه شيئاً من المولد النبويّ الذي صنّفه أبوه وكان يرويه عنه»^(٥)، جاور بمكة سنين كثيرة تزيد على عشر...، ثم توجه من مكة بأثر الحج إلى بلاده من سنة ٧٩٨هـ، فوصل

(١) كشف الظنون: ١٨٥١/٢، انظر أيضاً: إنباء الغمر، ابن حجر: ٨٤/٤، ذيل الدرر الكامنة: ٧٧؛ الضوء اللامع، السخاوي: ٢١/١٠؛ بغية الوعاة، السيوطي: ١١٣/١؛ شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي: ١٠/٧. وفي مخطوطة سيرة النبي نجد اسمه: سعيد بن محمد بن مسعود بن محمد ابن مسعود الكازروني (انظر: فهرست ميكروفيلهما، ٧٦/٢)، والصحيح ما ذكرناه آنفاً.

(٢) كشف الظنون: ٣٩٢/١.

(٣) الضوء اللامع: ٢١/١٠ - ٢٢.

(٤) انظر: بحوث وتحقيقات، شمس الدين: ١٦٣/١، حيث قال: إنه توجد مخطوطة هذا الكتاب في مكتبة إستانبول كتبها عمومي.

(٥) انتهى من ترجمة أثر والده هذا في مدينة شيراز سنة ٧٦٠هـ. (انظر: أدبيات فارسي بر مبناي: ٧٧٩/١).

إليها فأدرکه الأجل بلار سنة ٨٠١هـ^(١).

وإننا نجد اسم الأول منهما في مخطوطة تلخيصه لتفسير شيخه ابن كثير بالصورة الآتية: «أبو المحامد عفيف بن سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود»، والصواب أنه عفيف الدين محمد بن سعيد، حيث نجده كذلك في جميع المصادر التي ترجمته باسم: «عفيف الدين محمد».

أما تسمية مؤلفنا بـ «سعيد الدين» بدلاً من «سعيد فقط» فهو أمر شائع آنذاك في أدبيات المحافل العلمية والسياسية، ولكون الفرس - على مدى تأريخهم الطويل - يميلون عموماً إلى تفضيم أنفسهم وتعظيمها بالألقاب، حيث نجدهم يقولون مثلاً فيمن اسمه سعيد: «سعيد الدين»، بل ربما وجدناهم يضيفون الملة إلى اللقب، فيقولون «غياث الملة والدين»، أو «أمين الملة والدين»، وربما زيد فيها فيقال في صفي الدين مثلاً «صفي الحق والملة والدين»^(٢) وهكذا، فمن الواضح أن «سعيد الدين» هي «سعيد» ثم فُحمت بالدين.

ونجد اسمه «سعيد الدين» في ترجمته التي ساقها شمس الدين ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني بقوله: «كان سعيد الدين محدثاً فاضلاً، سمع الكثير، وأجاز له المزي وبنت الكمال وجماعة، وخرَّج المسلسل، وألف المولد النبوي فأجاد، ومات في أواخر جمادى الآخرة سنة ٧٥٨هـ»^(٣).

ترجمه جنيد الشيرازي الذي عاصره ورآه، فقال في تفاصيل ترجمة مؤلفنا سعيد ابن مسعود التي نحرص على أن نوردها تامة هنا؛ لأن مفرداتها ستثبت بصورة نهائية هوية هذا العالم المؤرخ، وتميَّزه عن نجليه المحمدين: «مولانا سعيد الدين أبو سعد محمد بن مسعود»^(٤) بن محمد بن مسعود البلياني ثم الكازروني، ويكنى أبا

(١) العقد الثمين، تقي الدين الفاسي: ٣٢٢/٤؛ إنباء الغمر: ٨٤/٤، ذيل الدرر الكامنة: ٧٧؛ درر العقود الفريدة، المقريزي: ١٦٨/٣؛ الضوء اللامع: ٢٢/١٠.

(٢) انظر: تجارب السلف، هندوشاه النخجواني: ٣.

(٣) الدرر الكامنة، ٤ ابن حجر العسقلاني: ٢٥٦. عن ابن الجزري، مشيخة الجنيد البلياني.

(٤) في ضوء المصادر المتوافرة فإن الصواب هو: سعيد الدين أبو محمد بن مسعود.

المحمّدين^(١)، سلطان الفقهاء والمحدّثين، وإمام الأئمة المهتدين، وناشر أحاديث سيّد المرسلين، وزُحَلَة طلاب الآفاق، وقدوة أهل الحديث على الإطلاق. لم أرَ أحداً بحسن سمته، وحسن خُلقه، وكمال عقله، ووفور إشفاقه ورحمته على خلقه، كان واحداً مشاركاً إليه في الفقه والحديث وغيرهما، يسلك طريق السلف، ويجانب التكلّف والصلّف، هشاشاً بشاشاً، وساماً بساماً.

تأدّب أولاً بشيخ الشيخ أمين الدين الكازرونيّ - وكان من عَصَبَتِهِ ينتهي نسبهما إلى الشيخ أبي علي الدقاق- ثم دخل شيراز، فسافر إلى الحجاز، وأحرّم من الكوفة حاسراً، فحجّ بيت الله ماشياً تعظيماً لحرّمته.

وليّ الأمور العظيمة ففتصّى عن عهدتها^(٢)، وسافر بلداناً كثيرة، وحصل الأسانيد العالية، واستجاز من مشايخ الأمصار، فراسلوه وأجازوه من كلّ الديار، منهم الشيخان الإمامان ركن الدين منصور راسد گو، وظهير الدين إسماعيل ابنا الشيخ صدر الدين أبي المعالي مظفر، حدّث منهما في مصنّفاته^(٣)، ثم أقام وحدّث وأسمع وكتب وروى في الدين كتباً معتبرة، منها:

كتاب مطالع الأنوار في شرح مشارق الأنوار.

كتاب شفاء الصدور.

كتاب المحمّدين.

كتاب المسلسلات^(٤).

(١) يرى المقرئزي (درر العقود الفريدة: ١٦٨/٣)، أنّ اسم سعد بن مسعود هو محمّد أيضاً، فيقول: «محمّد ويدعى سعيد بن مسعود بن محمّد...».

(٢) تفصّي الإنسان، إذا تخلّص من المضيق والبليّة. (الصحاح، الجوهري: ٢٤٥٥/٦)

(٣) هو صدر الدين أبو المعالي المظفر بن محمّد بن المظفر بن روزبهان العمريّ العدويّ، الزاهد والعالم الجليل، صاحب المؤلّفات الجمّة، المتوفّي سنة ٦٨٨ أو ٦٨١هـ، أمّا نجله فالأول ركن الدين منصور بن المظفر المعروف براسد گو (٦٤٩ - ٧٣٣هـ)، وكان من كبار المتصوفة، والثاني هو ظهير الدين إسماعيل بن المظفر مؤلّف فضائل الصلوات، المتوفّي سنة ٧٣٠هـ (عن هؤلاء الثلاثة، انظر: شد الإزار، جنيد الشيرازي: ١٩٠ - ١٩٦، ٢٠١ - ٢٠٢؛ شيراز نامه، زركوب الشيرازي: ١٧٨ - ١٨٠؛ مجمل التواريخ، فصيح الخوافي: ٤٣/٣).

(٤) هو مجموعة من الأحاديث انتهى من تأليفه سنة ٧٤٢هـ (انظر: أدبيات فارسي بر مبناي: ٧٧٩/١).

كتاب مولود النبي ﷺ^(١).

كتاب روضة الرائض في علم الفرائض.

كتاب جامع المناسك.

وشرع في شرح ينابيع الأحكام، فلم يُقدّر له الاختتام، ولم يتيسر له الإتمام، إذ أتاه الحِمَام.

وكان يدرّس في رباط الشيخ الكبير^(٢) مدة سنين ببيان شافٍ، وكلام وافٍ، لم ينهر في وجه سائل، ولم يرضنّ بإعطاء كتاب على طالب، وكان ديدنه البر والتقوى، وشنشنته التمسك بالعروة الوثقى، معظماً لسنن رسول الله ﷺ، محرّضاً على إكرام أهل الفضل، يحثّ سائر المحصلة الطلاب على مراعاة الآداب، وملازمة الورع، وقلة الطمع، وحفظ اللسان عما يؤدّي إلى عين إنسان.

يجتمع لديه عند إسماع المولود عدة آلاف من الصالحين، وكان حضار درسه في كلّ يوم أكثر من سبعين. ومهما أسمع البخاري عن سدّته الشريفة يحضر المئون ممّن يكتبون، سوى مَن يسمعون أو يُسمعون.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وسبع مائة، ودُفن في صحن رباطه الذي بناه باب الشيخ الكبير، رحمة الله عليه...^(٣).

وترجمه حاجي خليفة فقال: «عفيف الدين سعيد محمد بن مسعود بن محمد ابن مسعود الكازروني المتوفّي سنة ٧٥٨هـ...»، وهذا خلط بينه وبين نجله عفيف الدين، والصواب ما سيذكره حاجي خليفة، حيث يقول لدى ذكره عفيف الدين: «قرأ على والده ودرّس بشيراز، وصنّف شرح البخاري، والمطالع في شرح المشارق، وشرح النجم، وشفاء الصدور، والمسلسلات، والسير بالفارسية عربّه ولده، ذكر فيه أنّ اسمه

(١) يرى ستوري أنّه هو نفسه كتاب المنتقى في سير مولد النبي المصطفى (انظر: أدبيات فارسي بر مبنای: ٧٧٩/١).

(٢) هو الصوفي والواعظ الشهير الشيخ أبو عبد الله محمد بن خفيف بن أسكفشاذ الشيرازي الشافعي (٢٧٦ - ٣٧١هـ)، له مؤلّفات عديدة في التصوف والفقّه (شد الإزار: ٣٨ - ٤٦)، وهو مدفون في مدينة شيراز.

(٣) شد الإزار: ٦١ - ٦٤.

سعيد بن مسعود بن محمد^(١). قلتُ: هذا هو اسمه الصحيح. وفي الترجمة ما يدلُّ على أنَّ مؤلِّفنا سعيد بن مسعود كان يؤلِّف بالفارسية أيضاً.

ملخص رواية سعيد بن مسعود الكازروني عن وقائع الغزو المغولي للعراق

كانت أمُّ المستعصم امرأة من بنات الأحرار من البندنجين^(٢)، وكان هو نفسه رجلاً طيب النفس، طيب الجبلة ومتديناً، لكنَّه كان عديم الرأي، ليس له تدبير في أمور الملك، وكان يميل غالباً إلى اللهو وسماع الأغاني وحضور الندماء ورفاق الأُنس، وكان يذهب بين الفينة والأخرى إلى خزانة الكتب، فيجلس فيها لكن من غير أن ينال فائدة علمية.

وكان خواصُّ المستعصم من الأراذل والعوام قد سيطروا عليه سيطرة تامة^(٣).

في سنة ٦٤٠هـ / ١٢٤٢م حين توفي الخليفة العباسي المستنصر بالله، انبرى القائد العسكري إقبال الشرايبي مع جمع من خدم الخليفة وحشمه إلى مبايعة نجله المستعصم بالله سرّاً في المساء، ثم أرسلوا في طلب أستاذ الدار، وكان يشغل هذا المنصب آنذاك مؤيد الدين ابن العلقمي، وقرروا أن يدعوه إلى إقرارهم على تلك المبايعة، وأنهم سيقتلونه فوراً إذا عارض رغبتهم. وكان هناك خادم يكنُّ الموذة لابن العلقمي، فخرج ووقف في دهليز الدار، فلما جاء ابن العلقمي قال له: إن هؤلاء قد أخرجوا الأمير الكبير وبايعوه، فإن خالفتهم فسيقتلوك، وكان ابن العلقمي رجلاً عاقلاً، ويعلم أن

(١) سلّم الوصول، حاجي خليفة: ٢٦٦/٣ - ٢٦٧.

(٢) استُقيت هذه المعلومة من الشيخ فخر الدين علي بن يوسف المعروف بابن البوقي، وهو مؤرّخ بغدادي جليل من بيت الرياسة والعلم والأدب، استفاد ابن الفوطي من كتاب له أثار إعجابيه، فبالغ في الثناء عليه، وقال إنَّه وجد فيه أشياء لم يجدها في غيره. توفي سنة ٧٠٧هـ (انظر: تلخيص مجمع الآداب، ٤ ابن الفوطي: (٢)/٢٦٣، ط جواد)، وفي كلام ابن البوقي ردٌّ على مَنْ يقول إنَّ أمَّ المستعصم كانت جارية حبشية (انظر مثلاً: المنهل الصافي، ٧ ابن تغري بردي: ١٢٦).

(٣) لا يختلف مؤلِّفنا سعيد بن مسعود عن بقية المؤرّخين من كتّاب المدرسة البغدادية، وكذلك كتّاب المدرسة الشامية المصرية في صفات الخليفة المستعصم الدالة على ضعف شخصيته التي ذكرها آنفاً ممَّا هو مشهور ومدوّن في مؤلِّفاتهم.

المستعصم لكونه ضعيف الرأي بأنه لن يستطيع عمل شيء، وأنه (أي ابن العَلْقَمِيِّ) كان ينوي ترشيح ابن آخر للمستنصر لمنصب الخلافة، عُرفَ بالرأي السديد والتدبير^(١)، لكنه أقرَّ إقبال الشرايبي وحاشيته على ما أرادوا.

ثم إنَّ المستعصم جلس على كرسيِّ الخلافة، ووقف الشرايبي وكبار الشخصيات، وجلس أستاذ الدار (ابن العَلْقَمِيِّ) في المقدمة لتدبير الأعمال، وأصدر أمراً بضرورة حفظ الأمن في المدن، وبقي إلى جانب المستعصم حتى الصباح ينجز ما يرى فيه المصلحة آنذاك، وقد أظهر منتهى الكفاية والحزم.

ولمَّا أطلَّ الصباح باشروا جميعاً أخذ البيعة للمستعصم.

منذ سنة ٦٤٠ حتى سنة ٦٥٦ هـ تولى المستعصم الخلافة، وقد أمضى أوقاته بدعةً ويُسر، يقضي أغلب الأوقات منشغلاً باللهو والصيد، غافلاً عن الولاية والرعيّة، وكان مؤيد الدين ابن العَلْقَمِيِّ يواصل إرسال الكتب إليه ويشير فيها بضرورة التنبه والحذر، لكنَّ المستعصم لا يزداد إلا غفلة:

فكأنه الطفل الرضيع بمهدهِ يزداد يوماً كلما حرَّكتهُ

ثم إنَّ ابن العَلْقَمِيِّ قال له بشكل صريح: إنَّ جيش المغول قد سيطر على أغلب العالم، وإنَّ عدده قد بلغ حداً لا يمكن لأمر المؤمنين مقاومته، وإنَّ الرأي الصائب هو أن يتواضع ويلين، وأن يبذل المال والنفائس، وكلُّ ما هو موجود فداءً للنفس، وليكون المسلمون في سلام^(٢).

(١) واضح أنَّ هذا هو السبب الذي دعاهم إلى التفكير بقتل ابن العَلْقَمِيِّ إن لم يوافقهم على اختيارهم المستعصم للخلافة. وشقيق المستعصم هذا هو الذي عُرف في بعض المصادر باسم «الخفاجي»، وتتفق الرواية الشامية/ المصرية مع البغدادية في هذا الأمر، حيث يقول الذهبي (سير أعلام النبلاء: ١٦٧/٢٣): «وكان أخوه الخفاجي من الأبطال يقول: إنَّ وُلِيْتُ لأعبرنَّ بالجيش جيحون، وأستردَّ البلاد وأستأصل التتار. فلما مات المستنصر زَوَّاه عن الخلافة الدويدار والشرايبي؛ خوفاً من بأسه».

(٢) نقرأ في كتاب الحوادث: ٣٥٠: «كان الخليفةُ (المستعصم) قد أهمل حال الجند، ومَنَعَهُم أرزاقهم وأسقطَ أكثرهم من دساتير ديوان العرض، فألت أحوالهم إلى سؤال الناس، وبذل

ومهما كرّر الوزير المسكين مثل هذا الكلام فإنّ المستعصم لم يكن يستمع إليه، وكان ملازموه وخواصه يقولون له: إنّ الوزير يخوّفك لكي يفرغ خزائنك من الأموال، ويذهب بجميع ما لديك، ويسلّط عليك المغول حتى تبلغ الأمور حداً أن تظلّ معها مكروهاً ممقوتاً من الجميع، ولم يعلم المساكين أنّ الخليفة إن لم يسمع كلام الوزير فسيحدث هذا الذي يقولونه.

ومهما يكن فقد حرّضوا الخليفة على الوزير بحيث لم يكن يلتفت إلى كلامه. وعندما قرّر هولاء اقتحام بلاد الملاحدة^(١) بغيةً استئصالهم، أرسل رسولاً إلى الخليفة يطلب إليه إعلان الطاعة له، وأن يبادر إلى إمداده بالجيش.

وحين استشار المستعصم وزيره ونوابه الذين كانوا جمعاً من رجال السياسة، قال جمعُ الأمراء العسكريين: إنّ هولاء يريد بهذه الخطوة إفراغ بغداد والبلاد من الجيش؛ لكي يتمكن من الاستيلاء عليها ساعة يشاء من غير مشقّة.

ولمّا فرغ هولاء من الاستيلاء على قلاع الإسماعيلية أرسل إلى المستعصم رسالة من همدان متوعداً؛ لأنّه لم يُرسل إليه جيشاً.

استشار الخليفة وزيره فيما يصنع، فقال الوزير: ينبغي أن نرسل إليه الأموال الجمة والجواهر والمرصّعات والأقداح الفاخرة والغلمان والجواري والبغال مع تقديم اعتذار، فوافق الخليفة على ذلك، وأمر أن يُعدّ كلّ ذلك.

فقال الدويدار الصغير^(٢) وبقية رجال الدولة: إنّ الوزير إنما أشار بهذا الرأي بغية أن يرثب أموره، ويسلّمنا نحن الجنود والأتراك إلى هولاء ليقضي علينا، وعليه فسنقوم بإلقاء القبض على الرُّسلِ حَمَلَةِ الأموال والهدايا، ونستولي عليها، ونذيقهم العذاب.

حين سمع الخليفة ذلك التهديد أوقف عملية إرسال الرسل والأموال، واكتفى

وجوهم في الطلب في الأسواق والجوامع، ونظّم الشعراء في ذلك الأشعار».

(١) هي القلاع التي كان الإسماعيلية يتحصنون ويعيشون فيها في إيران، وقد دأب كثير من المؤرّخين على تسميتهم بالملاحدة نكاية بهم.

(٢) في جميع ثنايا ما كتبه سعيد الكازروني فقد ورد اسمه بصورة: الدواة دار، فكتبنا اسمه بالصورة التي عُرف بها في المصادر المشهورة.

بإرسال قليل من الهدايا إلى هولاكو.

واستشاط هولاكو غضباً على الخليفة، وطلبَ إليه أن يأتي إليه بنفسه أو يرسل واحداً من ثلاثة: الوزير أو الدويدار الصغير أو سليمان شاه^(١)، فلم يفعل الخليفة أياً من الأمرين واعتذر عن ذلك.

فغضب هولاكو وقرّر الاندفاع نحو بغداد.

ثم تردّد المبعوثون بين الاثنين لكن من غير جدوى، إذ أرسل الخليفة مرةً ابن الجوزي نجل محيي الدين^(٢)، فلم يحصل نفع من ذهابه.

في شوال سنة ٦٥٥هـ تحرك هولاكو بجيشه باتجاه بغداد، وتقدّم الدويدار مع الجيش من بغداد وربط في موضع بين بعقوبة وباجسرى^(٣). وفي الطريق إلى بغداد ألقى جيش هولاكو القبض على أيبك الحلبي طليعة الجيش العباسي، وجيء به إلى هولاكو الذي منحه الأمان إن هو أفضى إليه بما لديه من معلومات، فوافق هذا وأصبح في جيش المغول.

اندلع القتال بين الجيش المغولي بقيادة بايجو نويان والجيش العباسي بقيادة الدويدار الصغير، فأنزل بايجو نويان الهزيمة بالدويدار الصغير، إذ قُتل كثير من الخلق، ووصل المنهزمون إلى بغداد.

في منتصف شهر محرم سنة ٦٥٦هـ نزل هولاكو على باب بغداد ونصب المجانيق واستعدّ للحرب، فأرسل الخليفة مبعوثيه إليه، وهما: صاحب الديوان (فخر الدين ابن الدامغاني الحنفي)، وابن الدرنوس [مع هدايا قليلة]، قائلين: إنهم إذا أرسلوا هدايا وفيرة فسيقول (هولاكو ومَن معه): إنهم خائفون.

(١) كان سليمان شاه من كبار القادة العسكريين من قبيلة الأيوائية التركمانية، وكان يأتي بالدرجة الثانية بعد الدويدار الصغير من حيث التراتبية في قيادة الجيش العباسي.

(٢) هو شرف الدين عبد الله بن يوسف ابن الجوزي الحلبي، أحد كبار شخصيات بلاط الخليفة المستعصم، ممّن كان يعتمد عليهم في سفارته.

(٣) قرية من قرى بعقوبة مجاورة لمدينة شهربان الحالية (انظر: نزهة القلوب، حمد الله المستوفي: ٤٣).

سأل هولوكو الرُّسل: لماذا لم يأتِ سليمان شاه والدُّويدار الصغير؟ فأجاب الخليفة: لقد طلب الملك [هولوكو] أن أرسل واحداً من ثلاثة: الوزير أو الدُّويدار أو سليمان شاه، وها أنا ألبّي طلبه، فأرسلتُ إليه الوزير الذي هو الأكبر من بين هؤلاء، فعلى الملك أن يفني بوعده.

أجاب هولوكو: لقد طلبتُ ذلك حينما كنتُ في همذان، والآن فقد وصلتُ إلى بغداد، فكيف أقنع بواحد؟ ينبغي لك أن ترسل الثلاثة.

حمي وطيس القتال منذ الثاني والعشرين من المحرم سنة ٦٥٦هـ لمدة ستة أيام لبليالها، ثم إنَّ الملك أمر بأن يُكتَب في ستة منشورات أنَّ السادات^(١) والعلماء والأزليين والمشايخ وأولئك الذين لا يقاتلوننا هم جميعاً في أمان منا؛ وربطوا تلك المنشورات في سهام ورَموها نحو المدينة (بغداد) من أطرافها الستة^(٢).

احتدم القتال ليلَ نهارَ حتى اليوم الثامن والعشرين من المحرم، حيث تمكَّن الجيش المغولي قبل شروق الشمس من تسلُّق السور من جانب برج العجمي^(٣)،

(١) تعني هذه الكلمة السادات العلويين، وهي إحدى المواد المذكورة في قانون الياسا الذي كتبه جنكيز خان وصار قانوناً للمغول يطبقونه بصرامة، حيث نقرأ هذه المادة فيه: «وشرط أن لا يكون على أحد من ولد علي بن أبي طالب مؤونة ولا كُلفة، وأن لا يكون على أحد من الفقراء ولا القرءاء ولا الفقهاء ولا الأطباء ولا من عداهم من أرباب العلوم وأصحاب العبادة والزهد والمؤذنين ومغسلي الأموات كُلفة ولا مؤونة» (المواعظ والاعتبار: ٢٢٠/٢. الكلفة: المشققة، ووردت نصوص الياسا أيضاً في صبح الأعشى: ٣١٤/٤ - ٣١٥؛ وتاج العروس: مادة يساق، استناداً إلى طبعته اللتين حققهما مصطفى حجازي وعلي شيري)، لكن لم ترد فيه الفقرة الخاصة بأولاد علي بن أبي طالب عليه السلام ولا الفقرة الخاصة بالفقهاء والمؤذنين... إلى آخره. وقد اعتمد المقرئزي نسخة من الياسا وُجِدَت بِخزانة المدرسة المستنصرية ببغداد.

(٢) أراد بهذا أنَّ المنشورات رُميت على جميع أرجاء بغداد. يقول الإيجي (المواقف: ٦٠٧/١): «إنَّ الجهات الست أخذها العامة من جهات الإنسان الست التي هي القُدَّام والخلف واليمين والشمال والفوق والتحت». والمقصود أنَّهم لم يتركوا مكاناً إلا ألقوا فيه تلك المنشورات.

(٣) في الأصل: برج العجم، فصوَّبناه. قال العلامَة الدكتور مصطفى جواد عن هذا البرج: «منسوب إلى الشيخ الزاهد الفقيه الواعظ محي الدين عبد القادر الجيلي المعروف بالكيلاني، وكان يُعرف عند أهل بغداد بالعجمي؛ لأنه قدم من جيلان وهي بلاد عجمية» (تعاليقه على

وطردوا الناس من جانبي السور^(١) وإلى أن حان وقت صلاة الظهر استطاع المغول أن ينتزعوا جميع الأسوار من البغدادة.

وحين اشتدَّ القتال أراد الدَّويدار الصغير أن يهرب بالسفينة منحدرًا إلى أسفل النهر، فبلغ الخبر مسامع المغول، فوجَّهوا عليه المنجنيق والسهم، فانكفأ راجعاً بعد أن استولى المغول على ثلاث سفن من سفنه، وقتلوا الناس الذين كانوا فيها، وغنموا أسلحتهم، وقُتِلَ نقيب العلويين الذي كان في إحدى تلك السفن.

لما سيطر المغول على السور، أمر الملك أن يخرج إليه الدَّويدار وسليمان شاه، فإن شاء الخليفة فليرسل معهما نجله الأوسط.

لكنَّ الدَّويدار الصغير عندما قرَّرَ المجيء عاد [من منتصف الطريق] قائلاً لسليمان شاه: إنَّ كثيراً من الجنود مرتبطون بنا، وسأرسلهم إلى المدينة ليُخرجوا الناس منها^(٢).

ثم إنَّ أهل المدينة أرسلوا شرف الدين المرغبيّ، وشهاب الدين الزنجانيّ؛ ليطلبوا [من هولوكو] الأمان.

كان الأمر قد بلغ أجله.

ولما رأى الخليفة أن قد قُضِيَ الأمر، طلب الإذن [من هولوكو] بالخروج من المدينة،

مختصر التاريخ لابن الكازرونيّ: (٢٧٢)؛ ونقل الشطونفي في بهجة الأسرار (الورقة ١٧٥) قولَ الشيخ الكيلانيّ عن نفسه: «أقمتُ في البرج المسمّى ببرج العجميّ إحدى عشرة سنة، وبطول إقامتي فيه سُمِّيَ برج العجميّ». وكان يقع قرب باب الحلبة المعروف باب الطلسم. أمّا قوله إنّه قرب باب كلواذي (الباب الشرقي حالياً) فهذا لمن هو قادم من الباب الشرقي باتجاه باب الشيخ أو العكس.

(١) قوله «أن يطردوا الناس» دالٌّ على أنّ الذين كانوا يقاومون على أسوار المدينة هم من المدنيين الذين يبدو أنّهم شكّلوا مجاميع للمقاومة الشعبية، ذلك أنّ الجيش العباسي قد هُزم في ٩ محرم ٦٥٦ هـ وأمّا من بقي منه فقد فرَّ إلى بلاد الحلة والكوفة أو إلى بلاد الشام.

(٢) استناداً إلى الرواية البغدادية فإنَّ الدَّويدار الصغير أرسل جنوده ليخرجوا من بقي يقاتل من الناس والجنود، ثم ذهب بهم معه إلى هولوكو، وكان تصرّفاً ساذجاً منه، إذ أمسكهم الجنود المغول وذبحوهم جميعاً وكانوا ألوفاً، كما ذبحوا الدَّويدار وكذلك القائد سليمان شاه ومن معه من أقاربه وقوات الحماية الخاصة به.

ثم غادرها في اليوم الرابع من صفر وذهب مع نجله للقاء الملك، وقد نظمَ شاعرٌ هذا التاريخ بقوله^(١):

عندما حلَّ من التاريخ يومُ الأحدِ الرابعِ من شهرِ صفرٍ
وتصرَّ منِ الدَّهرِ المئُونِ السِّتِّ معِ سِتِّ وخمسينِ سنه
ومضى المستعصمُ الهاوي حثيثاً نحو هولاءِكو على حدِّ الخطرِ
طُوِيَتْ دولةُ حكامِ بني العباسِ في طيِّ سَجَلِ الأزمه^(٢)

وقام المغول بإنزال مَنْ كان مع الخليفة من خواصّه من الأئمة والسادات والمشايخ بباب كلواذى^(٣).

بعد ذلك أمر [هولاءكو] بنهب المدينة، أمّا هو فقد ذهب لمشاهدة قصر الخليفة إذ تفقّده بأسره، ثم أحضر الخليفة بين يديه وأمره بجلب الهدايا، فجاء بها فوزّعها الملك فوراً على خواصّه وأمراء الجيش والحاضرين، ووضع طبقاً من الذهب بين يدي الخليفة، وقال له: كُلْ. فقال الخليفة: هذا لا يمكن أكله. قال: فَلِمَ اكتنزته ولم تنفقه على الجيش؟ ولم لَمْ تصنع من أبواب الحديد هذه نصالاً، وتأتي إلى ساحل نهر

(١) هذان البيتان موجودان في واحدة من مخطوطات الرسالة المنسوبة إلى نصير الدين الطوسي الملحقة بآخر كتاب تاريخ جهانكشاي (انظر: تاريخ جهانكشاي: ٧٨٨/٣، هامش العلامة قزويني). وقد أوردهما فصيح الخوافي (مجمّل التواريخ: ٣٢٥/٢) على أنّهما لنصير الدين الطوسي؛ وذكرهما الأقسراي (مسامرة الأخبار: ٤٩) بلا عزو إلى أحد.

(٢) الشعر بسيط فُصِدَ به تأريخ الحادثة شعراً. والبيتان بالفارسية من بحر الرَّمَل:

سال هجرت ششصد وبنجاه وشش روز يكشنبه چهارم از صَفَرِ
چون خليفه نزد هولاءكو رسيد دولتِ عباسيان آمد بِسَرِ

وترجمناهما إلى العربية بحر الرمل أيضاً. وأضفنا «الهاوي» للبيت الثاني ليستقيم الوزن، ونعني بذلك الهاوي من عرشه.

(٣) كان الخليفة في حالة هلع، فجاء معه بجمع من الفقهاء والعلماء والسادات العلويين (كما تقول الرواية البغدادية) - ربّما ليقوي فؤاده أو ليظهر بمظهر المهاب المقتدر - لكن المغول عزلوه عمّن كان معه، ثم أخذوهم وذبحوهم بأسرهم.

جيحون لتمنعني من عبور الماء؟

قال الخليفة: كان هذا ما قدّره الله.

قال الملك: إن ما سيجري عليك هو أيضاً من تقدير الله.

وفي المساء عاد هولوكو أدراجه.

ثم أمر الخليفة أن يُخْرِج النساء اللواتي ضاعَّهنَّ هو وأبناؤه، فذهبوا إلى قصر الخليفة فوجدوا هناك ٧٠٠ امرأة و ١٣٠٠ خادم، [فأخذوهنَّ] وفُرِّقَ الباقون.

عندما انتهى المغول من نهب المدينة الذي استمر ٧ أيام، منحوا أهل المدينة الأمان وجَمَعوا الغنائم.

في الرابع عشر من شهر صفر رحل هولوكو عن بغداد، ثم طلب أن يوّقى بالخليفة، فجيء به وجيء عقبه بنجله الأوسط مع خمسة أو ستة من الخدم، وفي ذلك اليوم وفي تلك القرية^(١) قُضِيَ عليه وعلى نجله الأوسط.

في اليوم التالي قُتِلَ نجله الأكبر مع مَنْ كان معه في باب كلواذي^(٢)، ثم إن المغول فرَّقوا النساء والخدم.

وفي اليوم الذي تلاه غادر الملك المكان وأرسل الوزير [ابن العَلْقَمِي] وابن الدرنوس^(٣) إلى بغداد، إذ عَيَّنَ الوزيرَ بمنصب وزير، وصاحبَ الديوان صاحباً للديوان، وأوكل إلى ابن الدرنوس مهمة الأوزان، بينما عَيَّنَ أستو بهادر شحنة^(٤)، وأمرهم جميعاً أن يعمِّروا بغداد، وأن يرفعوا جثث الحيوانات النافقة.

فعمَّرت الأسواق وعاد الملك مظفراً منصوراً إلى سياه كوه بعد أن عَيَّنَ بوغا تيمور حاكماً على الحلة وواسط. وكان أهل الحلة قد أعلنوا طاعتهم قبل ذلك، وذهب بوغا

(١) لم يذكر المؤلف اسم القرية، وهي المذكورة في مصادر أخر باسم قرية الوقف.

(٢) في الأصل: كلواد.

(٣) في الأصل: ابن الدربوس.

(٤) هو القائد المغولي المعروف علي بهادر نفسه، وكان هو الحاكم الفعلي للعراق، ومنصب الشحنة يعادل اليوم منصب مدير الشرطة أو مَنْ يوكل إليه الأمن في البلد.

تيمور إليهم وامتحنهم^(١)، ومن هناك ذهب إلى واسط، حيث واصل مدة أسبوع القتل والنهب، وعاد أدرجه.

ثم إن بوغا تيمور ذهب إلى تستر وأخذ معه شرف الدين ابن الجوزي لإدخال المدينة في الطاعة. أما الجنود الأتراك فقد هرب بعضهم وقتل آخرون، بينما دخل بعضهم في الطاعة.

ولم يذهب جيش إلى الكوفة والبصرة، ودخلنا في الطاعة.

وانطلقاً مصباحاً دولة العباسيين، والسلام.

مصادر رواية سعيد بن مسعود الكازروني

كتب نيكبي (أو سعيد الدين الكازروني كما ارتأينا) تأريخه هذا بالفارسية في أخريات سني حياته التي انتهت سنة ٧٥٨هـ، يدلنا على ذلك أنه تكلم في أول الكتاب بمرارة عن بلوغه سن الشيخوخة^(٢). وقد تعددت مصادره فاقتبس ممن سبقوه من المؤرخين البعيدين زمنياً كالطبري، والعُتبي، أو القريين. وستناول مصادر اقتباساته الخاصة بالغزو المغولي للعراق؛ لكونها مدار بحثنا.

المصدر الأول: إن أول ما يلفت نظرنا هو التطابق التام بين نصوصه وبين ما كتب في (تجارب السلف) الذي ألفه هندوشاه بن سنجر بن عبد الله الجيراني النخجواني^(٣)

(١) بعد أن هربت الحامية العسكرية التركية المكلفة بحماية مدينة الحلة منها عقب هزيمة الجيش العباسي في معركة المزرعة (في ٩ محرم سنة ٦٥٦هـ) كان وفد من أهل الحلة قد ذهب للقاء هولاكو، وتعهد بدفع مبالغ هائلة له على أن لا تجتاح القوات المغولية مدينتهم، فوافق هولاكو وأرسل معهم إلى المدينة قائدين عسكريين ليتعرفوا حقيقة ما يدعونه، فوفدا على المدينة وعادا إلى هولاكو، فأخبراه بحقيقة الموقف. وقد جمع أهل الحلة المبلغ المطلوب ودفعوه لهولاكو الذي لم يتعرض لمدينة الحلة والمدن المجاورة لها مثل الكوفة والنجف وكربلاء، وكانت هذه المدن الثلاث مع الحلة تشكل وحدة إدارية واحدة في ذلك العهد.

(٢) تأريخ: الورقة ١٣ب.

(٣) هكذا ورد اسمه بخطه على بعض الكتب التي استنسخها (انظر: فهرست ميكروفيلمي كتابخانه مركزي دانشگاه تهران، أفاشار: ١/١٧٠/١٧٠١، ٢٨٣، ٤٢٢). وقد كتب في إحداها «الجيراني» بصورة «الكيرواني».

بعد سنة ٧١٤ أو بعد ٧٢٤هـ بقليل^(١)، وتجارب السلف هذا هو ترجمة فارسية لكتاب الفخري في الآداب السلطانية لابن الطُّقَطَقَى الذي انتهى من تأليفه في ٥ شوال ٧٠١هـ، إلا أنه زاد فيه زيادات مهمة في كثير من المواضع إذ قال عن ترجمته هذه: إنَّ فيها «كلُّ ما هو موجود في ذلك الكتاب (أي الفخري)، مع الزوائد الملتقطة من غيره»^(٢).

وساعدنا على معرفة ذلك التطابق أن كلا النصين مكتوب بالفارسية.

لا يفوتنا التنبيه على أن صاحب تجارب السلف قد اعتمد رواية بغدادية خالصة في سرد وقائع الغزو المغولي للعراق، إذ نجده ينقل من تأريخ شيخ مؤرِّخي هذه الحقبة علي بن أنجب المعروف بابن الساعي الشافعي الذي عاصر أهوال دخول المغول إلى بغداد سنة ٦٥٦هـ، كما عاش في ظلِّ الحكم الذي أقامه المغول في العراق بقيادة جمع من كبار موظفي بلاط الخليفة المغدور المستعصم بالله، إذ كتب تأريخه الذي ابتدأ حوادثه من حيث انتهى ابن الأثير في الكامل (حوادث سنة ٦٢٩هـ)، ومضى به إلى نهاية حوادث سنة ٦٥٦هـ، وعلى قول حاجي خليفة فإنه يقع في خمسة مجلدات^(٣)، لكنه أوردته في موضع آخر بقوله: تأريخ ابن الساعي الذي عنوانه (الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير)، تأريخ كبير في نحو خمسة وعشرين مجلدًا، بلغ فيه إلى آخر سنة ٦٥٦هـ^(٤). وقال في موضع آخر: «تأريخ ابن الساعي، وهو تأريخ كبير يزيد على ثلاثين مجلدًا»^(٥). ومن اليقين أن ابن الساعي ظلَّ يكتب في تواريخه لمدة تجاوزت سنة ٦٥٦هـ، فالرجل كان ذا قلم غزير الإنتاج، وقد امتدَّ به العمر لأكثر من ١٨ سنة

(١) استناداً إلى المخطوطة التي اعتمدها عباس إقبال فإن المؤلف يقول: «الآن في شهر محرم سنة (٧٢٤هـ) (ص ٣٠١)، لكن استناداً إلى المخطوطة التي نشر صورتها أمير روضاتي نجد «الآن في شهر محرم سنة ٧١٤هـ» (ص ٢٦٧). وقد أهدى هندوشاه كتابه هذا إلى أحد أتابكة لورستان الملك نصرة الدين أحمد بن أفراسياب الذي حكم في السنوات من ٦٩٥ - ٧٣٠هـ (انظر، تاريخ مغول، إقبال: ٤٤٧).

(٢) تجارب السلف: ٣.

(٣) انظر: كشف الظنون: ١٣٨٠/٢.

(٤) انظر: كشف الظنون: ٥٧٣/١. وقد عُثِرَ على الجزء التاسع منه (تضمن حوادث السنوات ٥٩٥ - ٦٠٦هـ)، فحقَّقه العلامة الدكتور مصطفى جواد وصدر في بغداد سنة ١٩٣٤م.

(٥) كشف الظنون: ٢٧٩/١.

بعد سنة ٦٥٦هـ، فلا يُعقل أنه لم يكتب شيئاً خلال تلك المدة.

ومن المهم الإشارة إلى أن جميع مخطوطات كتاب تجارب السلف حدث فيها سقط خلال الكلام على اجتياز القائد المغولي بايجو نويان مدينة تكريت في أواخر سنة ٦٥٥هـ، إذ نقرأ: «وعندها أصدر (هولاكو) أمره إلى بايجو نوين مع ثلاثين ألف فارس بصفتهم طليعة الجيش ليجتاز من تكريت ويصل إلى الجانب الغربي من بغداد، وجيشه»، فهنا يوجد فراغ إذ يتوقف الكلام عند كلمة «وجيشه»؛ لنفاجأ بعده بنص رسالة بالعربية لا علاقة لها بالوقائع الحربية التي نعلم أنها حدثت عقب استقرار جيش بايجو نويان في الجانب الغربي (الكرخ)^(١). وهذا يعني أن الأصل الذي نقلت منه جميع مخطوطات الكتاب وُجد ناقصاً؛ لضياح تلك الأسطر أو الأوراق، أو أن أحداً تعمّد اقتطاع هذا الجزء منه لسبب لا نعرفه.

المصدر الثاني الذي اعتمده سعيد الكازروني بشأن خلافة المستعصم بالله والغزو المغولي للعراق هو: الرسالة المنسوبة إلى الفيلسوف والعالم الشهير نصير الدين الطوسي الإمامي (ت ٦٧٢هـ)، إذ توقف عن النقل من هندوشاه النخجواني، ثم انبرى للنقل من هذه الرسالة. وهي الرسالة التي عُرفت برسالة «كيفية واقعة بغداد»، ذُكر في عنوانها أن كاتبها هو نصير الدين الطوسي، وقد وُجدت ملحقة في آخر بعض مخطوطات تاريخ جهانكشاي لحاكم العراق المغولي عطا ملك الجويني (ت ٦٨١هـ)، حتى إن الباحث الإيراني العلامة محمداً قزويني ذكر أنه من بين الاثنتي عشرة مخطوطة التي اعتمد عليها من مخطوطات كتاب تاريخ جهانكشاي ثلاث منها فقط دُيِّلت في آخرها بهذه الرسالة، هذا فضلاً عن أن البروفسور إدوارد براون اكتفى بالقول بشأنها: «لعلها إضافة مؤلف متأخر»؛ ولذا التزمنا جانب الحيطة وقلنا إنها الرسالة المنسوبة إلى نصير الدين الطوسي، وأخبارها تنتمي بشكل جازم إلى الرواية الأصيلة للمدرسة البغدادية.

المصدر الثالث: جامع التواريخ للوزير والطبيب والمؤرخ المغولي رشيد الدين فضل

(١) انظر: ٣٥٧ من طبعة عباس إقبال التي اعتمد فيها ثلاث نسخ خطية من تجارب السلف

(كُتبت الأولى سنة ١٢٧٧هـ، والثانية سنة ١٢٨٠هـ، والثالثة سنة ١٢٩٨هـ)، وكذلك الورقة ٣٢٠

من المخطوطة المكتوبة سنة ٨٤٦هـ..

الله بن أبي الخير الهمذاني الشافعي (ت ٧١٨هـ). وهو الكتاب الذي فصل وقائع الغزو المغولي للعراق بما لم يذكره أحد غيره، وقد ثبت لنا بعد الفحص الدقيق لنصوصه أنه اعتمد أيضاً الرواية البغدادية الأصيلة للوقائع، وقد ذكر نيكي (سعيد الكازروني) في تأريخه هذا الكتاب لمناسبة ذكره أولاد جنكيز خان و أحفاده، فقال بعد أن ذكر بعضاً منهم: «ولو أن أحداً أراد أن يورد ذكر كل واحد منهم وعدد أفراد جيشه بشكل قائم بذاته لطال الكلام بحيث لا يمكن لمجلد هذا الكتاب أن يتسع لهم، ومن رغب في مطالعة ذلك فإنّ صاحب السعيد الطبيب رشيد الدين قد ألف في ذلك كتاباً باسم غازان خان»^(١).

ويدلّ هذا الكلام على أنّ تأريخ سعيد الكازروني هو في مجلد واحد فقط، كما أنّه يدلّ على الشهرة التي حظي بها كتاب رشيد الدين بهذه السرعة، إذ من المعلوم أنّه بدأ بتأليفه سنة ٧٠٢هـ، وانتهى منه في ٧٠٥هـ، وقدّمه للملك المغولي أولجايتو سنة ٧٠٦هـ^(٢)، وفي سنة ٧١٨هـ قُتل بسبب مؤامرة دنيئة حيكت ضده، ومؤلفنا الكازروني ألف كتابه في أخريات عمره الذي انتهى سنة ٧٥٨هـ، إذ كان يشكو فيه من بلوغه سنّ الشيخوخة ممّا نقلناه آنفاً، وتدلّ المقاطع الأخيرة من كتاب سعيد الكازروني على أنّه استفاد من جامع التواريخ في الوقائع الخاصة بالغزو المغولي للعراق وغير ذلك^(٣).

فيما يتعلق باقتباس الكازروني من الرسالة التي قلنا إنّها منسوبة إلى نصير الدين الطوسي، فقد نصّ على أنّه نقل منها، لكنه لم يذكر أنّه اقتبس من كتاب تجارب السلف، ولا من جامع التواريخ على الرغم من أنّه اقتبس منهما يقيناً وقد أشرنا إلى شيء منه آنفاً.

(١) تأريخ: الورقة ٦٠٩أ.

(٢) انظر: مؤرّخ المغول الكبير، الصياد: ٢٤٧ - ٢٥٠.

(٣) انظر: جامع التواريخ (تأريخ مغول)، رشيد الدين: ٦٨٤/٢ - ٧١٦، الأخبار الخاصة بارتقاء منكو قآن العرش وتكليف شقيقه هولاكو بقيادة حملة لغزو إيران والعراق والشام ومصر، واستيلاء هولاكو على بغداد ثم مغادرته العراق.

المصادر والمراجع

أولاً: العربية

١. المخطوطة

١. بهجة الأسرار ومعدن الأنوار: الشَّطُّونِيُّ، علي بن يوسف بن حريز اللخمي الشافعي (ت ٧١٣هـ)، مخطوطة المكتبة الأزهرية، الرقم ٩٨٠١٥٢/٨٠٧١.
٢. تاريخ: نيكي (سعيد بن مسعود الكازروني)، مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس، الرقم بلوشيه (Blochet، ٢٥٣ / ١).
٣. تجارب السلف: هندوشاه النخجواني، ابن سنجر بن عبد الله الصاحب الجبراني (كان ما زال يُدَوِّن كتابه هذا سنة ٧٢٤هـ) نشر مخطوطته المكتوبة سنة ٨٤٦هـ أمير روضاتي في سلسلة نفائس مخطوطات أصفهان سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٣م.
٤. تجزية الأمصار وتجزية الأعصار: وصاف الحضرة، عبد الله بن فضل الشيرازي (ت ٧٣٠هـ)، مخطوطة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، طهران، الرقم ١١٨ط.
٥. تحفة الفقير لصاحب السرير: الإيجي، محمّد بن إبراهيم (ت بعد ٨٤٠هـ)، نسخة محفوظة بمكتبة أثر خانه والده خديجة ملكانه في تركيا تحت الرقم ٢٣١.
٦. روض المناظر في علم الأوائل والأواخر: ابن الشحنة الحلبي، محب الدين محمّد بن محمّد بن محمود الحنفي (ت ٨١٥هـ)، مخطوطة مكتبة مجلس سنا، طهران، الرقم ١٦٤٧ط.
٧. عقود الجمال في تذييل وفيات الأعيان: الزركشي، محمّد بن بهادر بن عبد الله الشافعي (ت ٧٩٤هـ)، مخطوطة المكتبة السليمانية بإستانبول، الرقم ٤٤٣٤.
٨. الموسعة والمضايقة، رضي الدين ابن طاوس، علي بن موسى بن جعفر العلوي الإمامي (ت ٦٦٤هـ)، مخطوطة مكتبة الإمام الحكيم العامة، النجف الأشرف، الرقم ٣/٢٣١.

٢. المطبوعة

٩. أحداث التاريخ الإسلامي: الترماني، الدكتور عبد السلام، دار طلاس، دمشق، (د.ط)، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
١٠. إعادة كتابة التاريخ، الغزو المغولي للعراق أمودجاً: يوسف الهادي، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، طهران، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، وكانت طبعته الأولى قد صدرت عن دار الوسط في لندن سنة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م تحت عنوان إعادة كتابة التاريخ، إسقاط الخلافة العباسية أمودجاً.
١١. الأعلام: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمّد (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٠م.

١٢. إنباء الغمر بأبناء العمر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد المعين خان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، طبعة مصورة على طبعة حيدر آباد الدكن.

١٣. إنسان العيون في مشاهير سادس القرون: ابن أبي عُذَيبة، أحمد بن محمد بن عمر المقدسي الشافعي (ت ٨٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان ذنون الثامري والدكتور محمد عبد الله القدحات، دار وَرْد، عَمَّان، (د.ط)، ٢٠٠٠م.

١٤. بحوث وتحقيقات العلامة عبد العزيز الميمني: شمس الدين، محمد عَزَّير، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (د.ط)، ١٩٩٥م.

١٥. البداية والنهاية: ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشيّ الدمشقيّ الشافعيّ (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شبري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضريّ الشافعيّ (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، (د.ط)، ١٩٦٥-١٩٦٤م.

١٧. تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيديّ، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الملقب بالشريف مرتضى الحسيني الواسطيّ العراقيّ الأصل الحنفيّ (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى حجازي، وزارة الإعلام، الكويت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م. واستندنا أيضاً إلى الطبعة التي حقّقها الأستاذ علي شيري وصدرت عن دار الفكر، بيروت، (د.ط)، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

١٨. تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧م.

١٩. تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: الذهبيّ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقيّ الشافعيّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢٠. تأريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه (اختيار الذهبي): ابن الجزريّ، شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر القرشيّ الدمشقيّ (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: خضير عباس محمد خليفة المنشداويّ، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢١. تأريخ الزمان: ابن العربي، جمال الدين غريغوريوس بن أهرن الملطّيّ (ت ٦٨٥هـ)، ترجمة: الأب إسحاق أرملة، دار المشرق، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٦م.

٢٢. تأريخ مجموع النوادر مما جرى للأوائل والأواخر: قرطاي العزّيّ الخَزَنْدَار (توفي بعد سنة ٧٠٨هـ)، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، صيدا/ بيروت، (د.ط)، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٢٣. تأريخ مختصر الدول: ابن العربي، جمال الدين غريغوريوس بن أهرن الملطّيّ (ت ٦٨٥هـ)،

- تحقيق: الأب أنطون صالحاني اليسوعي، دار الرائد اللبناني، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٢٤. التأريخ المنصوري، الكشف والبيان في حوادث الزمان: ابن نظيف الحموي، محمد بن علي ابن غازي الحنفي الملقب بالأصيل (ت ٦٣٨هـ)، تحقيق: الدكتور أبو العيد دودو، مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٢٥. تنمة المختصر المعروف بتاريخ ابن الوردي: ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر الشافعي (ت ٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٢٦. تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنُّوَّاب: الصفي، صلاح الدين خليل بن أبيك الشافعي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان بنت سعيد خلوصي وزهير حميدان الصمصام، وزارة الثقافة، دمشق، (د.ط)، ١٩٩٢م.
٢٧. تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي: بارتولد، فاسيلي فلاديمير بارتولد (ت ١٩٣٠م)، ترجمة: الدكتور صلاح الدين عثمان هاشم، (د.د)، الكويت، (د.ط)، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٢٨. تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الشيباني الحنبلي (ت ٧٢٣هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى جواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٦٢ - ١٩٦٧م. كما استندنا إلى الطبعة التي حققها محمد الكاظم، وأصدرها في طهران سنة ١٤١٧هـ.
٢٩. التكملة لوفيات النقلة: المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله الشافعي (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
٣٠. جواد، العلامة الدكتور مصطفى البغدادي (ت ١٩٦٩م)، تعاليفه على مختصر التأريخ لابن الكازروني.
٣١. الجوهر الثمين في سير الملوك والسلطين: ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيدير العلائي الحنفي (ت ٨٠٩هـ)، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٣٢. الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية: القزاز، الدكتور محمد صالح داود، مطبعة القضاء، النجف الأشرف، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.
٣٣. خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك: سبط ابن قنينو الإربلي، بدر الدين عبد الرحمن ابن إبراهيم (ت ٧١٧هـ)، مطبعة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس، بيروت، (د.ط)، ١٨٨٥م.
٣٤. الخميس في أحوال أنفس نفيس: الدياربركري، الحسين بن محمد المالكي (ت ٩٦٦هـ)، المطبعة العثمانية، القاهرة، (د.ط)، ١٣٠٢هـ.
٣٥. درر العقود الفريدة: المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (د.ط)، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٣٦. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي الشافعي (ت ٨٥٢هـ)،

- تحقيق: محمّد عبد المعين خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، (د.ط)، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
٣٧. الذهب المسبوك في ذكر من حجّ من الخلفاء: المقرئ، تقى الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: الدكتور جمال الدين الشيال، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د.ط)، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
٣٨. ذيل الدرر الكامنة: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور: عدنان درويش، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، (د.ط)، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
٣٩. ذيل مرآة الزمان: اليونيني، قطب الدين موسى بن محمّد بن أحمد البعلبكي الحنبلي (ت ٧٢٦هـ)، حيدر آباد الدكن، (د.ط)، ١٣٧٤ - ١٣٧٥هـ/١٩٥٤ - ١٩٥٥م.
٤٠. سقوط الدولة العباسية ودور الشيعة بين الحقيقة والاتهام: الغامدي، الدكتور سعد بن محمّد حذيفة، دار ابن حذيفة، الرياض، (د.ط)، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٤١. سلّم الوصول إلى طبقات الفحول: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب چلبى القسطنطيني العثماني (ت ١٠١٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، منظمة المؤتمر الإسلامي، إستانبول، (د.ط)، ٢٠١٠م.
٤٢. السلوك لمعرفة دول الملوك: المقرئ، تقى الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمّد مصطفى زيادة، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٥٦؛ كما استندنا إلى الطبعة التي حقّقها محمّد عبد القادر عطا، وصدرت عن دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٤٣. سير أعلام النبلاء: الذهبي، شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الدمشقي الشافعي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بيروت، ١٤٠١هـ.
٤٤. شدّ الإزار في حطّ الأوزار عن زوّار المزار: جُنَيْد الشيرازي، معين الدين أبو القاسم (ألف كتابه سنة ٧٩١هـ)، تحقيق: محمّد بن عبد الوهاب قزويني، مطبعة المجلس، طهران، (د.ط)، ١٩٤٩م.
٤٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد العكري (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، (د.ط)، ١٤٠٦هـ.
٤٦. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزارّي الشافعي (ت ٨٢١هـ)، تحقيق: عبد القادر زكار، وزارة الثقافة السورية، دمشق، (د.ط)، ١٩٨١م.
٤٧. صدق الأخبار: ابن سباط، حمزة بن أحمد بن عمر الغري (توفي بَعِيد ٩٢٦هـ)، جروس برس، بيروت، (د.ط)، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٤٨. الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع: السخاوي، شمس الدين محمّد بن عبد الرحمن الشافعي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت (د.ط)، (د.ت).
٤٩. طبقات الشافعية الكبرى: السُّبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السُّبكي

- الشافعيّ (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، مصر، (د.ط)، ١٩٩٢م.
٥٠. العبر في خبر مَنْ غَبَرَ: الذهبيّ، شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الدمشقيّ الشافعيّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد، مطبعة الحكومة، الكويت، (د.ط)، ١٩٨٤م.
٥١. العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك: الأشرف الغسانيّ، إسماعيل ابن العباس بن رسول (ت ٨٠٣هـ)، تحقيق: شاعر محمود عبد المنعم، دار التراث الإسلامي ودار البيان، بغداد، (د.ط)، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
٥٢. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: تقي الدين الفاسيّ، محمّد بن أحمد بن علي المالكيّ (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق: محمّد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٥٣. عقد الجمال في تاريخ أهل الزمان، الجزء الخاص بحوادث ٦٤٨ - ٦٦٤هـ: العينيّ، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى الحنفيّ (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمّد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٥٤. عيون التواريخ: ابن شاعر، محمّد بن شاعر بن أحمد الكتبيّ الدارانيّ الدمشقيّ الشافعيّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: الدكتور فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود، دار الرشيد، (د.م)، (د.ط)، ١٩٨٠م.
٥٥. الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية: ابن الطُّقَطَقِيّ، محمّد بن علي بن طَبَّاطْبَا العلويّ الإماميّ (ت ٧٠٩هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ت)، (د.ط).
٥٦. كتاب الحوادث، آخر سنة أَرُخ فيها الوقائع كانت ٧٠٠هـ: مجهول، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف والدكتور عماد عبد السلام رؤوف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (د.ط)، ١٩٩٧م.
٥٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب چلبى القسطنطينيّ العثمانيّ (ت ١٠٦٧هـ)، تحقيق: شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي، إستانبول، (د.ط)، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م.
٥٨. كيف دخل التتر بلاد المسلمين؟ (الأدوار الخفية في سقوط الدولة العباسية): العودة، سليمان بن حمد، دار طبية، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٥٩. مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني: الصياد، الدكتور فؤاد عبد المعطي، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م.
٦٠. مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس: ابن الكازرونيّ، ظهير الدين علي بن محمّد بن محمود البغداديّ الشافعيّ (ت ٦٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى جواد، وزارة الإعلام العراقية، بغداد، (د.ط)، ١٩٧٠م.
٦١. مختصر في أخبار البشر: أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي، الملك المؤيد صاحب حماة الشافعيّ (ت ٧٣٢هـ)، مكتبة المثنى، القاهرة، (د.ت)، (د.ط).
٦٢. مرآة الزمان: سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزّ أوغلي البغداديّ الحنبليّ الحنفيّ (ت ٦٥٤هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٥١ - ١٩٥٢م؛ كما

استفدنا من الطبعة التي حَقَّقها الدكتور كامل سلمان الجبوري وصدرت عن دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٦٣. مسالك الأَبصار في ممالك الأَمصار: ابن فضل الله العُمري، أحمد بن يحيى القُرشي الدَّمشقي الشَّافعي (ت ٧٤٩هـ)، حَقَّق بعض أسفاره وأشرف على تحقيقه الدكتور كامل سلمان الجُبوري بالاشتراك مع الأستاذ مهدي النَّجم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٦٤. المغول (التتار) بين الانتشار والانكسار: الصَّلي، الدكتور علي محمَّد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، (د.ط.)، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٦٥. مفرِّج الكروب في أخبار بني أيوب: ابن واصل، محمَّد بن سالم بن واصل المازني التميمي الحموي الشافعي (ت ٦٩٧هـ)، ج ٦، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، صيدا/بيروت، (د.ط.)، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٦٦. منتخب الزمان في تاريخ الخلفاء والعلماء والأعيان: ابن الحريري، أحمد بن علي بن المغربي (كان حياً سنة ٩٢٦هـ)، تحقيق: عبده خليفة، دار عشتار، بيروت، (د.ط.)، ١٩٩٣م.

٦٧. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الأتابكي الحنفي (ت ٨٧٤هـ)، ج ٧، تحقيق: الدكتور محمَّد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ط.)، ١٩٩٣م.

٦٨. المواقف: عضد الدين الإيجي، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الشافعي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٦٩. مورد اللطافة في مَنْ ولي السلطنة والخلافة: ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الأتابكي الحنفي (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق: نبيل محمَّد عبد العزيز، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د.ط.)، ١٩٩٧م.

٧٠. المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار: المقرئ، تقى الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي (ت ٨٤٥هـ)، بولاق، القاهرة، (د.ط.)، ١٢٧٠هـ.

٧١. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الأتابكي الحنفي (ت ٨٧٤هـ)، دار الكتب المصرية، (د.ت.)، القاهرة، (د.ط.).

٧٢. زهرة الأنام في تاريخ الإسلام: ابن دقماق، إبراهيم بن محمَّد بن أيدير العلالي الحنفي (ت ٨٠٩هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور سمير طَبَّارة، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، (د.ط.)، ١٩٩٩هـ/١٤٢٠م.

٧٣. نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد البكري الشافعي (ت ٧٣٣هـ)، تحقيق: مفيد قميحة وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٧٤. هدية العارفين، أسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين: إسماعيل باشا الباباني، بن محمَّد بن أمين بن مير

سليم البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، (د.د) إستانبول، (د.ط)، ١٩٦٠.

ثانياً: الفارسية

٧٥. أدبيات فارسي بر مبناي إستوري: ستوري، تشارلز أمبروز (ت ١٩٦٧م)، ترجمة: يحيى آرين بور ورفيقه و تحرير: أحمد منزوي، مؤسسة مطالعات وتحقيقات فرهنگي، طهران، (د.ط)، ١٩٨٣م.
٧٦. تاريخ جهانگشاي: الجؤيني، علاء الدين عطاء مَلِك بن محمد بن محمد (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: شاهرخ موسويان، استناداً إلى الطبعة التي حققها محمد بن عبد الوهاب قزويني، نشر دستان، طهران، (د.ط)، ٢٠٠٦م.
٧٧. تاريخ مغول أز حمله جنكيز تا تشكيل دولت تيمور: إقبال، عباس آشتياني (ت ١٩٥٦م)، نشر مؤسسة أمير كبير، طهران، (د.ط)، ١٩٨٥م.
٧٨. تجارب السلف: هندوشاه النخجواني، ابن سنجر بن عبد الله الصاحب الجبرائي الشافعي (كان ما زال يُدَوِّن كتابه هذا سنة ٧٢٤هـ)، تحقيق: عباس إقبال، كتابخانه طهوري، طهران، (د.ط)، ١٩٧٩م.
٧٩. جامع التواريخ (تاريخ المغول): رشيد الدين الهمذاني، فضل الله بن عماد الدولة أبي الخير الشافعي (ت ٧١٨هـ)، تحقيق: الدكتور بهمن كرمي، نشر إقبال، طهران، (د.ط)، ١٩٨٣م.
٨٠. جغرافياي حافظ أبرو: حافظ أبرو، شهاب الدين عبد الله بن لطف الله الخوافي الشافعي (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: صادق سجادي، نشر بنياد و دفتر نشر ميراث مكتوب، طهران، (د.ط)، ١٩٩٧م.
٨١. شيراز نامه: زركوب الشيرازي، أحمد بن حمزة الذهبي (ت ٧٨٩هـ)، تحقيق: الدكتور إسماعيل واعظ جوادي، بنياد فرهنگ إيران، طهران، (د.ط)، ١٩٧٢م.
٨٢. فهرست ميكروفيلمهاي كتابخانه مركزي دانشگاه طهران: أفشار إيرج، نشر جامعة طهران، طهران، (د.ط)، ١٩٦٩م.
٨٣. مسامرة الأخبار ومسايرة الأخيار: الأقسراي، كريم الدين محمود بن محمد (توفي في المدة ما بين ٧٢٣ و ٧٣٣ هـ)، تحقيق: الدكتور عثمان توران، أنقرة، (د.ط)، ١٩٤٣م.
٨٤. مجمل التواريخ: فصيح الخوافي، أحمد بن محمد بن يحيى الباهلي (توفي بعد ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمود فرخ، كتاب فروشي باستان، مشهد، (د.ط)، ١٩٦١م.
٨٥. نزهة القلوب: حمدُ الله المُستوفي، ابن أبي بكر أحمد الرُّياحي القزويني (ت ٧٥٠هـ)، تحقيق: غاي لسترنج، ليدن، (د.ط)، ١٩١٥م.



من إسهامات علماء الجزائر في إثراء التراث
المخطوط في زوايا الجنوب الجزائري
(دراسة زاوية باي بلعالم بأولف بأدرار - الجزائر)

*From the Contributions of the Algerian Scholars
in Enriching the Manuscript Heritage in the
Corners South of Algeria: (A study by the Bay
Bel Alem corner in Ulf, in the Adrar State -
Algeria)*



المدرس المساعد راضية بوسطلة
جامعة الأمير عبد القادر
الجزائر

*Lecturer Assist. Radiah Bosattlah
University of Prince Abdul Qadir
Algeria*



الملخص

تعدّ الزوايا من المراكز غير الرسمية في الدول، نظراً للدور الذي تقوم به في نشر العلم بين أوساط المجتمع، فأصبحت محطة أساسية وجوهرية في حياة الأفراد لما تضيفه عليهم من إثراء لغوي وإسلامي وتربوي، ونظراً للمميزات المتوافرة فيها أردنا عرض تجربة فريدة من نوعها وهي التحول الجذري للزاوية إلى خدمات أرقى وأفضل مع حدود الإمكانيات قد لا تتوافر في أرقى المؤسسات الوثائقية في العصر نفسه.

وتكمن هذه التجربة في قيام شيخ الزاوية أو القيّم عليها بعمل جبار، وهو تأليف المخطوطات، ثم القيام بتصنيفها وفهرستها، وبعد ذلك القيام بطبعتها في دور النشر، هذه الخدمات حولت القيّم أو شيخ الزاوية إلى رتبة مؤلّف واختصاصي المعلومات؛ نظراً للدور الجبار الذي ارتقى به، فضلاً عن القيام بعملية تجميع المخطوطات من العائلات، وكذلك احتواء المكتبة على الرصيد المطبوع.

وفي هذه الورقة العلمية سنلقي الضوء على تجربة أو بعبارة أدق المبادرة والمساهمة الفردية اتجاه المخطوطات والرصيد المؤلّف والمعالج من هذه الثفانس تعدّ إرثاً حضارياً فريداً من نوعه.

وقد وصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج قمنا بتبويبها بجملة من التوصيات.

Abstract

The corners are deemed to be non-official centers in the states; on account of the role they play in the dissemination of science among the circles of society. They have become a fundamental and basic station in the life of individuals where it provides them with the linguistic, Islamic and educational enrichment. In consideration of the given features available therein, we wanted to offer a unique experience; namely, the essential turning of the corner to the highest and best services despite of potential limits, these services may not be available in the finest documentary institutions in the same era.

This experience lies in that the Sheikh of the corner or trustee undertakes a prodigious job, which is compiling and editing manuscripts, then classifying and indexing it, after that printing it in publishing houses. Actually, these services transformed the trustee or Sheikh of the corner to the rank of an author and a specialist in information because of role that elevated him. In addition to the compilation of manuscripts from families, as well as the containment of the library on the balance printed.

In this scientific paper, we will shed light on experience or, in more precise meaning the individual initiative and contribution to the direction of the manuscripts as well as the compiling and processed materials. These treasures which considered a culturally unique legacy.

This study reached a number of results on which we crown a set of recommendations. This study has been attached with copy of manuscripts existed around the corner.

المقدمة

في أثناء زيارتنا زوايا أدرار بالجنوب الجزائريّ لحضور (الملتقى الدولي للمخطوطات في عيون العرب والمستشرقين)^(١) لفتت أنظارنا (زاوية محمّد باي بالعالم في (أولف) في ولاية أدرار من بين الزوايا الموجودة هناك ؛ نظراً لميزتها عن باقي الزوايا الأخرى، إذ قام شيخ -قيّم- الزاوية بأدرار بعمل ريادي وفريد من نوعه، يتمثل بالقيام بعملية التّأليف والنّظم والتّشرح لمؤلّفات نادرة ومهمّة تفيد الباحثين و عامة الناس في دنياهم ودينهم، وبما أنّ التراث المخطوط هو كلّ ما تركه لنا الأوائل من مؤلّفات قاموا بخطّها بأيديهم أو بأيدي تلامذتهم ونسّاخهم سجّلت أحداثاً ووقائع مرّت واندثرت، فقد تجسدت لنا هذه الصورة من خلال الإطالة على مقرّ هذه الزاوية بالحضور الجسديّ والرّوحي فيها، وكذلك عن طريق المؤلّفات والخزائن التي تنفرد بها هذه الزاوية، زاوية محمّد باي بعالم بأولف- أدرار -الجزائر عن باقي الزوايا.

(١) الملتقى الدولي الثاني للمخطوط بعنوان (المخطوطات الجزائرية في عيون العرب والمستشرقين) بتاريخ ٢-٣ مارس ٢٠١٥م، وحينها قمنا بورقة علمية موسومة بـ: «واقع المخطوطات في مدينة قسنطينة: دراسة ميدانية بأرشفيف ولاية قسنطينة ومتحف سرتا» .

أولاً: التعريف بالشيخ باي بلعالم - مؤسس الزاوية

هو الشيخ باي بلعالم بن محمّد بن عبد القادر بن محمّد بن المختار بن أحمد العالم القبلاويّ الجزائريّ الشهير بالشيخ باي، وُلد سنة ١٩٣٠م في قرية ساهل بلدية بدائرة «أولف أدرار»، التي يعود أصلها إلى قبيلة حمير القبيلة العربية الشهيرة في اليمن.

والده هو الشيخ محمّد بن عبد القادر، كان فقيهاً وإماماً ومُعَلِّماً، له عدة مؤلّفات، منها:

١. منظومة الولدان في طلب الدّعاء من الرحمان.

٢. منظومة حال أهل الوقت.

٣. تحفة الولدان فيما يجب على الأعيان

أمه: هي خديجة بنت محمّد الحسن، كان والدها عالماً قاضياً في منطقة تديكلت.^(١)

ثانياً: تعلّم الشيخ باي بلعالم - مؤسس الزاوية

ترعرع في أسرة مشهورة بالعلم، وتلقّى تعليمه الأولي في قرية ساهل قبلي التي درس فيها القرآن الكريم، وتخرّج فيها العديد من الفقهاء والعلماء، ويمكن إيجاز مراحل تعلّمه بما يأتي:

المرحلة الأولى: حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ محمّد بن عبد الرحمان بن المكي بن العالم.

المرحلة الثانية: درس على يد والده المبادئ النحوية والفقهية.

المرحلة الثالثة: درس على يد الشيخ محمّد عبد الكريم المغيلي.

المرحلة الرابعة: انتقل إلى زاوية الشيخ مولاي أحمد بن عبد المعطي السباعي بمراكش التي تعلّم فيها الفقه المالكي وأصوله، والنحو، والتفسير، والحديث.^(٢)

(١) دليل زاوية باي بلعالم: ٣.

(٢) دليل الزاوية: ٣-٤.

ثالثاً: إجازات شيخ الزاوية وشهاداته

أُجيز شيخ الزاوية بإجازات عدة من كبار العلماء داخل الوطن وخارجه، منها:

١. إجازة عامة من شيخه مولاي أحمد الطاهريّ بن عبد المعطي عند انتهاء الدراسة.
٢. إجازة عامة من السيّد الحاج أحمد الحسن بأسانيد متعددة، ثبتها متصل بالإمام مالك والبخاريّ ومسلم، وسائر أصحاب الكتب الستة.
٣. إجازة من السيّد علي البوديلميّ في الحديث وعلومه، لها ثبت متصل كذلك.
٤. إجازة من العالم اللبنايّ الشيخ زهير الشاويش.
٥. إجازة من الشّيخ العالم الشّريف السيّد محمّد علوي المالكيّ في مكة المكرمة، لها ثبت كذلك بسنده المتصل بالأعلام السابقين.
٦. إجازة الشّيخ مالك بن العربي بن أحمد الشّريف السنوسيّ في المدينة المنورة، لها ثبت كذلك بسنده المتصل بالأعلام السابقين.
٧. إجازة الشّيخ عبد الرّحمن الجيلاليّ بسنده^(١).
٨. حصل على شهادة (الإمام الأستاذ) من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وشهادة (مستوى اليسانس) في العلوم الإسلامية.
٩. وحصل على عدة شهادات تقدير وعرفان من (الأسابيع القرآنية)، وملتقيات متعدّدة.

رابعاً: الرحلات العلمية

رحل الشّيخ إلى عدة بلدان خارج الوطن، وقام بالاتصال بالعلماء في كلّ من تونس، والمغرب الأقصى، وليبيا، والمملكة العربية السعودية. وقام بتدوين رحلاته في كتاب سمّاه (الرحلة العلية).

قرّر الشيخ إنشاء الزاوية (زاوية الشيخ باي بلعالم) التي كان موقعها بجوار مسجد

(١) دليل الزاوية: ٢١-٢٢.

مصعب بن عمير في حي الركنية بلدية أولف بولاية أدرار، بمعية السيّد الحاج عمار ابن الطالب سالم الفرحانيّ، وقد استقطبت الزاوية الجمهور بجميع فئاته، من أطفال صغار، وشباب، وشيوخ.

ولما ذاعت شهرة الزاوية أصبحت تستقطب فئات المجتمع من جميع ربوع الوطن: وهران-تيارت-الجزائر العاصمة-سطيف-الوادي-الشلف-التّعامة-المدّيّة-معسكر-بلعباس... إلخ

وكذلك من خارج الوطن مثل: مالي- النيجر- موريتانيا.

توفي الشّيخ رحمته الله يوم ٢٣ ربيع الثاني ١٤٣٠هـ^(١)

خامساً: هيكلية الزاوية

تتضمن الزاوية على ثلاث قاعات، منها القاعة الكبيرة التي يُقرأ فيها الحديث، وهي كذلك معدّة للمحاضرات ولإعداد رجال الدّين، ويُعقد فيها ملتقى في كلّ سنة أواخر شعبان لختم البخاريّ وابتدائه، وتوجد فيها خزائن الكتب، والقاعة الثانية لتدريس العلوم الشرعية والقرآنية للطلبة الداخليّين، والقاعة الثالثة لتحفيظ القرآن للطلبة الداخليّين كذلك.

ويوجد في الزاوية تسعة أقسام وقاعة للطعام. وفيها مكتب للتأليف، فيه أدوات الكتابة العصرية، من جهاز حاسوب، وهواتف، وفاكس، وإنترنت، ومنصات متعدّدة، وكذلك مكتبة تشتمل على مؤلّفات شيخ المدرسة المطبوعة، وفيها أيضاً دورات مائة ومطبخ وحديقة. وأغلب الكتب الموجودة في هذه المدرسة مطبوعة، وفيها مخطوطات قديمة وحديثة^(٢).

ويوجد أيضاً قسم للطلبة الصغار، يتجاوز عددهم المائة، يتعاقبون بين المدرسة التربوية والمدرسة الدينية، كما يوجد ثلاثة أقسام خاصة للبنات، يتجاوز عددهنّ الثلاثمائة، وقسم للنساء تقوم بتعليمهنّ امرأة.

(١) دليل الزاوية: ١١.

(٢) دليل الزاوية: ٢١.

أوقات الدراسة:

من صلاة الصبح إلى العاشرة نهارًا، ومن الساعة الحادية عشرة صباحًا إلى الواحدة في أغلب الأحيان باستثناء أوقات تناول وجبة فطور الصباح، ثم الاستراحة الفاصلة بين قراءة القرآن ودروس الفقه والعلوم الأخرى.

سادسًا: القانون العام للزاوية

المادة الأولى: هيكلية المسؤولية

تتوزع خدمات الزاوية على كل من:

١. الشيخ، وهو رئيسها العام الكاتب محمد باي بلعالم.
٢. مجلس المشايخ للتعليم القرآني والديني، وهذا المجلس مكلف بإدارة التعليم وإعداد برامجهم.
٣. مجلس للطلبة يقوم بإدارة شؤونهم، وتنظيم مرافقهم، يختار نظامه شيخ المدرسة، ويتكون من أعضاء عددهم ستة.
٤. لجنة المدرسة الدينية المعتمدة من قبل والي ولاية أدرار، بتاريخ ٢٦ فيفري ١٩٩١م تحت رقم ٥٢ / ق ت ت و ع / ٩١

المادة الثانية: النظام العام للزاوية

١. الطلبة ملزمون بحضور سائر النشاطات التي تؤدي في الزاوية.
٢. الطلبة مطالبون بأداء الصلوات الخمس جماعة في المسجد.
٣. يُمنع منعًا باتًا على الطلبة كل الممارسات المنافية للأخلاق الإسلامية، كالكلام الفاحش، كما يمنعون من التدخين... إلخ.
٤. يجب احترام جميع منظمي شؤون الزاوية.
٥. الالتزام بأوقات الدراسة بحسب البرنامج الموضوع لها.
٦. تمنح للطلبة الحافظين للقرآن إجازات تُثبت ذلك.
٧. يمكن للطلبة استعارة كتب الزاوية للمطالعة شريطة المراعاة لأسس الاستعارة.

٨. الطلبة ملزمون بالاعتناء بملبسهم، ويُمنعون من أي لباس لا يليق بطالب العلم.

المادة الثالثة

١. لا يُسمح لأي طالب بمغادرة الزاوية من دون إذن مسبق.
٢. للطلبة حقّ تسلم شهادات مدرسية تُثبت تليقيهم للدراسة، ولكن هذه الشهادة ليست رسمية.
٣. يمنح للطالب بطاقة مدرسية بعد مكثه في المدرسة شهرين على الأقل، وفي حالة ضياعها عليه أن يُخبر الجهات المختصة^(١).

سابعاً: مقرّرات الطلبة

هدف الزاوية هو تحفيظ القرآن الكريم، وكذلك فقه العبادات والمعاملات، وشرح السنّة النبوية من خلال مرحلتين:

المرحلة الأولى: حفظ القرآن الكريم، وبعض المتنون، وقواعد اللغة.

المرحلة الثانية: بعد المرحلة الأولى يحقّ للطلبة المسجلين في الزاوية الالتحاق بسلك الأئمة أو مواصلة التّعليم بالمعاهد^(٢).

وتتمثل مجمل هذه المقرّرات فيما يأتي:

أولاً: العلوم: تتولى الزاوية تدريس العلوم الآتية:

الفقه على مذهب الإمام مالك، الفرائض، التسيير (الإدارة)، التّصوّف، السيرة النبوية والحديث النبويّ، اللغة العربية، التفسير، فن التجويد، الترتيل بقراءة ورش، الحساب.

ثانياً: المتنون المعتمدة.

لقد اختار مجلس التعليم لمراحل التحصيل المتنون الآتية:

(١) دليل الزاوية: ٤ .

(٢) دليل مقرّرات للطلبة: ١٠.

١. التوحيد:

- جوهرة اللقائي.
- متن الخريدة للدردير.
- عقيدة السنوسي.

٢. الفقه:

- مختصر الأخضرّي في العبادات.
- متن العشماوية.
- المرشد المعين.
- أسهل المسالك.
- الرسالة القيروانية.
- مختصر الشيخ خليل.

٣. أصول الفقه:

- منظومة العمريطي
- ركائز الوصول.
- الورقات لإمام الحرمين.

٤. الفرائض والحساب:

أ. الفرائض:

- الدرّة السنيّة.
- الدرّة البيضاء.
- الرحيّة.
- النيل الفائض.
- جوهرة الطلاب.
- الرسمويّ.
- كشف الجلباب على جوهرة الطلاب.
- مركب الخائض على النيل الفائض.

- فواكه الخريف على بغية الشريف.

ب. الحساب:

- الكتب المدرسية للطور الثاني.
- كتاب حساب الطالب.

٥. التصوّف الصحيح:

- إحياء علوم الدين.
- الحلية لأبي نعيم.

٦. السيرة النبوية والحديث.

أ. السيرة النبوية:

- مختصر سيرة ابن هشام.
- نور اليقين في سيرة سيّد المرسلين.
- فقه السيرة.
- سيرة ابن هشام.

ب. الحديث:

- الأربعون النووية.
- جواهر البخاريّ.
- رياض الصالحين.
- صحيح البخاريّ.
- صحيح مسلم.
- الموطأ.

ج. علوم الحديث:

- متن البيقونية.
- تحفة الآثار وشرحها كشف الدثار.
- نخبة الفكر.

٧. اللغة العربية:

- متن الأجرومية.
- اللؤلؤ المنظوم على نظم مقدمة ابن آجروم وشرحه «كفاية المنهوم».
- نزهة الحلوم وشرحها «الرحيق المختوم».
- ملحة الإعراب وشرحها «منحة الأتراب».
- ألفية بن مالك وشرحها للمكودي وابن عقيل وابن حمدون.
- لامية الأفعال وشرحها للعلامة بحرق.

٨. التفسير:

- صفوة التفاسير للصابوني.
- حاشية الصاوي على الجلالين.
- تفسير المراغي.
- تفسير ابن كثير.
- تفسير فتح البيان.

وقد تم بحمد الله تفسير القرآن كاملاً من أول القرآن إلى آخره ابتداءً من سنة ١٩٧٥م إلى سنة ٢٠٠٥م بعدة تفاسير، منها (فتح البيان) فهو أكثر استعمالاً من غيره من التفاسير.

٩. التجويد:

- متن الجزرية.
- الدرر اللوامع لابن بري.

ثامناً: الإنتاج الفكري لشيخ الزاوية

لقد ازدادت نشاطات شيخ الزاوية، فزيادةً على الدروس التي يقوم بها اتجهت عنايته إلى التأليف، فقام بتأليف كتب عديدة ومتنوعة الموضوعات؛ خدمةً للعلم، وعوداً للطلبة، وتسهيلاً لهم على طلب العلم^(١)، ومن نتاجه الفكري ما يأتي:

(١) فهرس مخطوطات الزاوية: ٢-١.

المخطوطة رقم ١ -

زاد السالك شرح على أسهل المسالك: يشتمل على جزأين، موضوعه التوحيد، فقه العبادات والمعاملات، الفرائض، الأخلاق، الجزء الأول بلغ عدد صفحاته ٣١٠، وعدد أبوابه وفصوله ٢٧. أمّا الجزء الثاني فعدد صفحاته ٢٨٥، وكان تأليفه سنة ١٤٠٦ هـ، وأُعيد طبعه في مطبعة دار ابن حزم في بيروت - لبنان.

المخطوطة رقم ٢ -

الرحيق المختوم شرح على نزهة الحلوم: في علم النحو، النظم للشيخ محمّد بن أبّ المزمري، والشرح للكاتب محمّد باي الفلاني، ويشتمل على ٢٧ بابًا، وكان الفراغ من تأليفه يوم ٨ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ، وهو في جزء واحد، وطُبع في مطبعة الشهاب.

المخطوطة رقم ٣ -

اللؤلؤ المنظوم نظم مقدمة ابن آجروم: في علم النحو أيضًا، ويشتمل على ٢٠٢ بيت، و ٢٣ بابًا، ومقدمة ومدخل، وكان الفراغ من نظمه في سنة ١٤٠٧ هـ.

المخطوطة رقم ٤ -

كشف الجلباب شرح على جوهرة الطلاب: في علمي الفروض والحساب، موضوعه علم الفرائض، النظم للشيخ عبد الرحمن السكوتي، والشرح لمحمّد باي الفلاني، يشتمل على ١١٩ صفحة، و ٢٣ بابًا، وخاتمة، وكان الفراغ من تأليفه يوم ١٣ جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ. أنجز طبعه في مطبعة عمار قرني في باتنة.

المخطوطة رقم ٥ -

عون القيوم شرح على كشف الغموم: في علم النحو، شرح ل(كشف الغموم في نظم مقدّمة ابن آجروم) لمحمّد بن أبّ المزمري، يقع في جزء واحد. فرغ من تأليفه عشية الأربعاء ٢٨ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٧ هـ، عدد صفحاته ١٠١ صفحة، ولا زال مخطوطًا.

المخطوطة رقم ٦ -

فواكه الخريف شرح على بغية الشريف في علم الفرائض المنيف: النظم للشيخ

محمد بن باد، والشرح للكاتب محمد باي الفلاني، ويشتمل على ٩٠ صفحة و١٧ بابًا بما فيها الإهداء وخطبة الكتاب، وكان الفراغ من تأليفه ١٦ جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ، طُبِعَ بمطبعة عمار قرني في باتنة.

المخطوطة رقم -٧-

الكوكب الزهري: نظم على مختصر الشيخ عبد الرحمن الأخضرّي، النثر للشيخ عبد الرحمن الأخضرّي، والنظم للكاتب محمد باي الفلاني، وعدد أبياته ٣٨٤ بيتًا، ويشتمل على ٢٠ بابًا و ٢١ صفحة، وكان الابتداء في نظمه يوم ٥ صفر ١٤٠٨ هـ، وفرغ منه يوم ١٦ من الشهر المذكور، والمدة التي استغرقها الناظم في نظم المختصر المذكور أحد عشر يومًا.

المخطوطة رقم -٨-

الجواهر الكنزية لنظم ما جمع في العزّية: النثر مقدّمة العزّية للشيخ أبي الحسن على المالكي الشاذلي، والنظم للكاتب محمد باي الفلاني. ويتناول هذا النظم المواد الآتية: التوحيد- العبادات- المعاملات- الفرائض- الأخلاق. ويشتمل على ٣٤ بابًا، وعدد أبياته ١٠٤٩ بيتًا، وعدد الصفحات ٥٦ صفحة، فرغ من تأليفه يوم ٢٤ ربيع الأول عام ١٤٠٨ هـ، وطُبِعَ بمطبعة دار هومة الجزائرية.

المخطوطة رقم -٩-

فتح الجواد شرح على نظم العزّية لابن باد: يتضمن: التوحيد- العبادات- المعاملات- الفرائض- الأخلاق. ويشتمل على ٦٦ ما بين باب وفصل، وعلى ٢٨٨ صفحة، وكان الفراغ من تأليفه يوم ١١ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ، طُبِعَ في مطابع عمار قرني باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -١٠-

ضياء المعالم شرح على ألفية الغريب لابن العام: وموضوعه اللغة العربية في القرآن الكريم، ويشتمل على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الغريب المكرّر مرتبًا على الحروف الهجائية على طريق المغاربة

ابتداءً بالألف وانتهاءً بالياء، وابتدأ ذلك من قوله: «إنذارٌ إعلامٌ مع التخويفِ..» إلى قوله في حرف الياء: «الدُّع في الدفع»، وعدد أبيات هذا القسم ٣٠٠ بيت.

القسم الثاني: في مفردات غريب السور، وهو ما أشار إليه بقوله: «وقاصر بسورة لها نمي» ابتداءً من قوله:

«فواتح السور للقرآن عنوان الاختيار أعلى الشان»

ونهايته قوله: «والنفث نفخٌ بقليلِ الريقِ...»، وعدد الأبيات التي اشتمل عليها هذا القسم ٣٥١ بيتاً.

القسم الثالث: في الوجوه والنظائر إلى آخر الكتاب، ابتداءً من قوله:

«معرفة الوجوه والنظائر نتيجة استنارة البصائر»

إلى آخر النظم. وعدد أبيات هذا القسم ٣٠٣ أبيات.

والكتاب يقع في جزأين: الجزء الأول ١٩٢ صفحة، و الجزء الثاني ٢١٢ صفحة، وكان الفراغ من تأليفه في أوائل جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ، أنجز تصفيفه وطُبع في مطابع عمار قري في باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم - ١١ -

المفتاح النوراني على المدخل الرباني للمفرد الغريب في القرآن: النظم للشيوخ محمد الطاهر التليبي السوفي، والشرح للكاتب محمد باي الفلاني. موضوعه الغريب غير المكرر في القرآن - أي الكلمة التي تذكر مرة في السورة ولا تكرر في سواها - ويشتمل على ٣١ باباً وخاتمة، وعدد صفحاته ١٨٢ صفحة، وكان الفراغ من تأليفه في أوائل شعبان ١٤٠٩هـ، طُبع في مطابع عمار قري في باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم - ١٢ -

السبائك الإبريزية شرح على الجواهر الكنزية: النظم والشرح للكاتب محمد باي الفلاني، وأصل النثر هو كتاب (المقدمة العزبة للجماعة الأزهرية) للشيخ أبي الحسن علي المالكي الشاذلي في جزء واحد.

وقد تناول الموضوعات الآتية: التوحيد- الفقه- المعاملات- الفرائض- الأخلاق. وعدد الأبواب والفصول ٨٢، وعدد الصفحات ٢٣ صفحة، وكان الفراغ من تأليفه يوم ٨ ربيع الثاني ١٤١٠هـ، طُبع في مطابع عمار قرني باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -١٣-

الإشراق البدريّ شرح على الكوكب الزهريّ: نظم الكاتب محمّد باي الفلانيّ وشرحه، وأصل النثر للشيخ عبد الرحمن بن صغير الأخضرّيّ. موضوعاته: الأخلاق، العبادات. عدد الأبواب والفصول ٢٠، وعدد الصفحات ١٢٢ صفحة، ثم صفحة للفهرسة. كان الفراغ من تأليفه يوم ١٣ رجب ١٤١٠هـ، طُبع في مطابع عمار قرني باتنة (الشهاب)، وأُعيد طبعه في مطبعة دار هومة بالجزائر.

المخطوطة رقم -١٤-

كشف الدثار شرح على تحفة الآثار: النظم للشيخ محمّد الأمين ابن القرشيّ الحسيني، والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ. موضوعه مصطلح الحديث النبويّ، ويشتمل على ٦٧ باباً مع الخاتمة والمراجع، وعدد صفحاته ١١٩ صفحة، كان الفراغ من تأليفه يوم ١١ جمادى الأولى ١٤١١هـ، وطُبع في مطابع عمار قرني باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -١٥-

ميسر الحصول على سفينة الوصول: في علم الأصول، النظم للشيخ محمّد الأمين ابن القرشيّ بن البصير الهاشمي الحسيني، والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ. موضوعه علم أصول الفقه، ويشتمل على ٤٣ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٩٨ صفحة غير الفهرسة، كان الفراغ من تأليفه يوم ٧ شعبان ١٤١١هـ، وطُبع بمطبعة دار هومة بالجزائر.

المخطوطة رقم -١٦-

الأصداف اليمية شرح الدرّة السنيّة: أرجوزة في علم الفرائض، وكلّ من النظم والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ. ويقول الناظم: «ولقد كنتُ في زمن دراستي نظمتها سنة ١٣٧١هـ في حياة الشيخين، الشيخ الوالد والشيخ مولانا الطاهريّ السباعي، ولقد زكّاهما كلّ منهما ورضيها، وفي سنة ١٤١١ للهجرة توجتها بهذا الشرح، حللت فيه

ألفاظها، ووضّحت مشكلها، فأصبحت واضحة سهلة يستفيد منها الطالب مهما كان مستواه العلمي، ولكن مع الأسف الشديد لم يُطبع هذا الشرح لحد الآن، وإن كان النظم قد طُبِع في مجموعة من منظوماتي».

المخطوطة رقم -١٧-

ركانز الوصول: شرح على (منظومة العمرينيّ في علم الأصول)، النظم للشيخ شرف الدين يحيى بن بدر الدين موسى بن رمضان بن عميرة الشهير بالعمرينيّ، نسبة إلى بلد عمريط- بفتح العين- وهي ناحية من نواحي مصر القاهرة بالشرقية من أعمال بليس بالقرب من سنيكة، بلد شيخ الإسلام زكريا الأنصاريّ. والشرح للكاتب محمّد باي الفلاينيّ، موضوعه علم أصول الفقه، ويشتمل على ١٨ باباً وخاتمة، وعدد صفحاته ٦٦ صفحة، كان الفراغ من تأليفه يوم ١ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ، وطُبِع في مطابع عمار قرني باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -١٨-

كفاية المنهوم شرح اللؤلؤ المنظوم: النظم والشرح للكاتب محمّد باي الفلاينيّ، وأصل النثر للشيخ محمّد بن أجروم وهو في علم النحو، ويشتمل على ٢٥ باباً فيها المدخل والمقدّمة، وعدد صفحاته ١١٥ صفحة، كان الفراغ من تصنيفه يوم ٢٥ رجب ١٤١٢هـ، وطُبِع في مطابع عمار قرني باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -١٩-

فتح المجيب في سيرة النبيّ الحبيب: هذا الكتاب مازال تحت وطأة القلم (مخطوطاً) لم يطبع حتى الآن، ويشتمل على ما يزيد على ٨٠ صفحة، ولقد تعرّض فيه الكاتب إلى جوانب من سيرة الرسول ﷺ، خصوصاً الأحداث التي صاحبت ولادته ﷺ ورضاعه ونشأته، وعهد الرسالة، والهجرة إلى المدينة وآثارها، وأحداث السنة الأولى للهجرة وما بعدها من السنوات إلى سنة الوفاة، وقبس من أخلاقه ﷺ. وكان الفراغ من تأليفه يوم ١٣ ربيع الثاني ١٤١٣هـ.

المخطوطة رقم -٢٠-

التحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة: أمّا أصل النظم فهو أرجوزة مشهورة

عند طلبة العلم في المتون النحوية، إلا أن الكاتب محمّد باي الفلاني لم يقف على مؤلفها، وقد أشار إلى ذلك في أول الشرح قائلاً: «لقد حاولنا أن نتعرف على ناظمها فلم نعثر عليه، وعلى كلّ فإننا نرجو لعملنا ولعمله القبول والرضا من الله العليّ القدير».

ولقد اشتمل هذا الشرح على ١٨ ما بين فصل وباب، وعدد صفحاته ٥٢ صفحة، كان الفراغ من تأليفه يوم ١٣ جمادى الأولى ١٤١٣هـ، وطُبع في مطابع عمار قرني باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم - ٢١ -

مركب الخائض شرح على النيل الفائض في علم الفرائض: النظم للشيخ بون أن ابن الشيخ الطالب خيار الشنقيطيّ، افتتاحه:

الحمد لله القدير الوارث	من حيث لم يبق هنا من وارث
من لم يكَلِ قسم الفرائض على	سواه جلّ من نبِيٍّ وعلا
فلا من الملائك المقربين	ثم صلّاته على النبيّ الأمين

... إلخ، والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ، والكتاب يشتمل على ٣٩ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٩٥ صفحة، كان الفراغ من تأليفه يوم الخميس ٧ رجب ١٤١٣ هـ. وطُبع في مطابع عمار قرني باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم - ٢٢ -

منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب: النظم للإمام أبي محمّد القاسم بن علي بن محمّد بن عثمان الحريريّ البصريّ صاحب المقامات، والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ، موضوعه علم النحو. ويشتمل هذا الكتاب على ٦١ ما بين باب وفصل هما فيها المقدّمة والخاتمة، وعدد صفحاته ١٦٢ صفحة، كان الفراغ من تأليفه يوم الأربعاء الموافق لـ ٣ جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ، وطُبع بدار هومة بالجزائر.

المخطوطة رقم - ٢٣ -

المباحث الفكرية شرح على الأرجوزة البكرية: النظم للشيخ العلّامة السيّد محمّد

البكريّ بن عبد الرحمن التنلاي، والشرح للكاتب محمّد باي الفلاني، وموضوعات الكتاب: التوحيد- الفقه- الأخلاق. ويشتمل على ١٣٠ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٢٩٣ صفحة غير فهرسة الكتاب، كان الفراغ من تأليفه يوم الخميس ٥ شوال عام ١٤١٤ هـ، وطُبع في مطابع عمار قرفي باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -٢٤-

أنوار الطريق لمن يريد حج البيت العتيق: موضوعه مناسك الحج وأسراره، ومكة المكرمة وبعض آثارها، والمدينة المنورة وزيارتها والمعالم الموجودة فيها، وهو ما زال مخطوطاً، ويشتمل على حوالي ٦٤ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٧٧ مع الفهرسة، وكان الفراغ من تأليفه يوم ١٠ شوال ١٤١٥ هـ.

المخطوطة رقم -٢٥-

فتح الرحيم المالك في مذهب الإمام مالك: أرجوزة في المذهب المالكي، تشتمل على ٢٥٠٩ أبيات، تناولت: التوحيد- فقه العبادات والمعاملات- الفرائض- الأخلاق. تشتمل على ١٠٩ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ١٣٩ صفحة غير الفهرس، كان الفراغ من تأليفه يوم الجمعة ٦ رمضان ١٤١٦ هـ، وطُبع في مطابع عمار قرفي باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -٢٦-

ملتقى الأدلة الأصلية والفرعية الموضحة للسالك على فتح الرحيم المالك في مذهب الإمام مالك: يقع في أربعة أجزاء، هو شرح على الأرجوزة السالفة الذكر (فتح الرحيم المالك)، ويتضمن الموضوعات التي تناولتها، وقد اختار له منهجية فريدة من نوعها، إذ إنه يبدأ في الشرح بالنص، ثم الأدلة الأصلية للموضوع من الكتاب والسنة، ثم شرح الآيات بالأدلة الفرعية. وهو مطبوع في مطبعة دار هومة بالجزائر، وأعيد طبعه في مطبعة دار ابن حزم في بيروت -لبنان. وأجزاؤه تتضمن ما يأتي:

الجزء الأول: يشتمل على ٦٨ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٤٩٠ صفحة، ونهايته (باب الاعتكاف)، وكان الفراغ منه يوم الجمعة الموافق لـ ٢٢ رمضان المعظم عام ١٤١٧ هـ.

الجزء الثاني: يبدأ من (باب الحج) وينتهي بـ(فصل في الحضانة)، يشتمل على ٢٦ ما بين فصل وباب، وعدد صفحاته ٣٩٤ صفحة، وكان الفراغ منه يوم ١٠ ذي القعدة ١٤١٧ هـ الموافق ليوم ١٩ مارس ١٩٩٧م في منزل صديقه السيّد الحاج محمّد ابن الحاج لخضر بن عريمة، مدينة بني ثور- ورقلة.^(١)

الجزء الثالث: ابتداءه من (باب البيع) إلى (باب إحياء الموات)، وهو أصغر الأجزاء، إذ ليس فيه إلا ٢١٨ صفحة، ويشتمل على ٢١ بابًا، وكان الفراغ منه يوم السبت ٢ صفر الخير ١٤١٨ هـ.

الجزء الرابع: ابتداءه من (باب الإجارة) إلى خاتمة النظم، ويشتمل على ٢٤ بابًا، وعدد صفحاته ٣٣٠ صفحة، وكان الفراغ منه يوم الأربعاء ١١ ربيع الأول الموافق لليلة ولادة النبي ﷺ عام ١٤١٨ هـ.

المخطوطة رقم -٢٧-

الاستدلال بالكتاب والسنة النبوية: شرح على نثر العزّيّة ونظمها (الجواهر الكنزية)، النّظم والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ، وأصل النثر لأبي الحسن الشاذليّ المالكيّ، ويشتمل الشرح على جزأين، والموضوعات التي تضمنها: التوحيد- الفقه- المعاملات- الفرائض- والأخلاق.

وقد ألفه بمنهج خاص، إذ يأتي بأصل (العزّيّة) نثرًا ثم، النظم ثانيًا، ثم شرح المفردات ثالثًا، ثم شرح الأبيات بالأدلة الفرعية رابعًا، ثم الأدلة القرآنية خامسًا، ثم الأحاديث النبوية سادسًا.

الجزء الأول: يبدأ الجزء من أوله إلى (باب الجنازة)، ويشتمل على ٤ أبواب وعلى ٥٤ درسًا وعلى ٢٥٣ صفحة بالمخطوط، وكان الفراغ منه يوم ٦ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ الموافق ليوم ٨ أكتوبر ١٩٩٧ م.

(١) جميع هذه المؤلفات كان ابتداءها وانتهاءها وكل فعاليتها في المدرسة الدينية التابعة لمسجد مصعب بن عمير الركينة أولف إلا هذا الجزء، وكذلك الجزء السابع من كتاب (مرجع الفروع إلى التأصيل) كما سيأتي.

الجزء الثاني: أوله (باب الزكاة) ... إلخ، ويشتمل على ٩ أبواب و ٤٢ درسًا، وعدد صفحاته ٢٤٧ صفحة بالمخطوط، وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء الموافق ١٧ رجب ١٤١٨ هـ.

المخطوطة رقم - ٢٨ -

انقشاع الغمامة والإلباس عن حكم العمامة واللباس من خلال سؤال سعيد هرماس: جزء واحد مخطوط، وعدد صفحاته ١٠٩ صفحة، ويشتمل على ٢٠ عنوانًا، وكان الفراغ منه يوم الأربعاء ٢ جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ الموافق ليوم ٢٣ سبتمبر ١٩٩٨ م، وقد ذُيِّله بمنظومة لابن باد^(١) تُسمَّى: (مريح البال من أحكام الانتعال)، يقول في مطلعها:

قال محمّد بن باد: اللهُ رَبُّ أحمدُه مصلياً على الأربِّ
محمّدٍ وآله وصحبهِ مسلماً ومَن غدا من حزبه
وبعدُ ذا النظم مريحُ البالِ من حكم ما أتى في الانتعالِ
عدد أبياتها ٤٦ بيتًا.

المخطوطة رقم - ٢٩ -

إقامة الحجة بالدليل: شرح على نظم ابن بادي على مهمات من (مختصر خليل)، الكتاب ذو أربعة أجزاء، وهو مطبوع في دار ابن حزم في بيروت- لبنان. وأجزاؤه على النحو الآتي:

الجزء الأول: يتدئ من (المقدّمة) إلى (باب الجنائز).

المنهجية: يأتي بالنظم، ثم بعده ما تضمنته الأبيات من أصل هذا النظم (مختصر خليل)، ثم الشرح بالأدلة الفرعية، ثم بعد ذلك الاستدلال بالأدلة الأصلية من الكتاب والسنة وإجماع الأئمة. هذه المنهجية طبّقها في الأجزاء الثلاثة، وستنكّم على منهجية الجزء الرابع عند ذكره، ويشتمل الجزء الأول على ٤١ ما بين باب وفصل، وعدد

(١) وهو محمّد بن باد الكنتيّ من آل الشيخ المختار الكبير، عالم جليل ومؤلف نبيل، له مؤلّفات كثيرة ويد طولى في العلم، وهو من تلامذة الشيخ محمّد باي بن عمر، وقد ذكر نبذة من حياته ومناظرته مع العلماء في شرحه على منظومته (بغية الشريف)، واسم الشرح (فواكه الخريف).

صفحاته ٤٦٤ صفحة، وكان الفراغ منه يوم الأحد ٢ رمضان ١٤١٩ هـ.

الجزء الثاني: ابتداءه من (باب الزكاة) إلى (باب خصائص النبي ﷺ)، يشتمل على ٢٢ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٤٤٨ صفحة، وكان الفراغ منه يوم ٤ ذي القعدة الحرام سنة ١٤١٩ هـ.

الجزء الثالث: ابتداءه من (باب النكاح) إلى (فصل في الحجر)، ويشتمل على ٣٦ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٣٣٤ صفحة، وكان الفراغ منه يوم الأحد ٢٠ رجب عام ١٤٢٠ هـ.

الجزء الرابع: ابتداءه من (باب الصلح) إلى (خاتمة الشارح)

وهنا غير الكاتب المنهجية التي طبّقها في الأجزاء الثلاثة.

المنهجية: وهو أنه يسبّك كلام الأصل مع الشرح بعد النظم، فيبدأ أولاً بالنظم، ثم الشرح مع عبارة الأصل، ثم الأدلة من الكتاب والسنة وإجماع الأمة.

ويشتمل على ٤٥ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٥١٠ صفحات، وكان الفراغ منه مساء الخميس ٦ جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ في المدرسة الدينية التابعة لمسجد مصعب بن عمير - أولف حي الركينة.

المخطوطة رقم - ٣٠ -

مرجع الفروع إلى التأصيل من الكتاب والسنة والإجماع الكفيل: ذو عشرة أجزاء، هو شرح للنظم المسمّى: (جواهر الإكليل في نظم مختصر الشيخ خليل)، لصاحبه العلامة الشيخ خليفة بن حسن السوفي، وهو ما زال في المسوّدة المخطوطة.

المنهجية: الأصل نظماً، ثم الشرح بالأدلة الفرعية، ثم الأدلة الأصلية من الكتاب والسنة، والأغلبية هي الأدلة نفسها في كتاب (إقامة الحجة بالدليل شرح على نظم ابن بادى لمهمات خليل).

الجزء الأول: عدد صفحاته ٤١٠ صفحات غير المقدمة، أمّا المقدمة فتشتمل على ٤١ صفحة، وجملة عدد الصفحات ٤٥١ صفحة، ويشتمل على ٢٨ ما بين باب وفصل،

أوله من أول الكتاب إلى (فصل في النفل) فهو آخر فصل من الجزء الأول. وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء ٤ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ.

الجزء الثاني: أوله (فصل في أحكام سنة الجماعات) إلى (آخر باب الاعتكاف)، ويشتمل على ١٤ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٤١٠ صفحات. وكان الفراغ منه يوم الخميس ١٥ رمضان ١٤٢٠ هـ.

الجزء الثالث: أوله (باب الحج والعمرة) إلى (فصل في النذر)، ويشتمل على ٨ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٤٤١ صفحات في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء الموافق لـ ٢٣ ذي القعدة الحرام سنة ١٤٢٠ هـ.

الجزء الرابع: أوله (باب الجهاد) إلى (فصل الخلع)، ويشتمل على ١٣ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٣٠٩ صفحات في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم الاثنين الموافق لـ ٢٢ ربيع الثاني ١٤٢١ هـ.

الجزء الخامس: أوله (فصل في طلاق السنة) إلى (فصل في الحضانة)، ويشتمل على ١٦ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٣٧٥ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٢١ هـ.

الجزء السادس: أوله من (باب البيوع) إلى (فصل المقاصة)، ويشتمل على ١١ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٣٩٥ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم ١٤ رجب ١٤٢١ هـ.

الجزء السابع: أوله من (باب الرهن) إلى (باب العارية)، ويشتمل على ١٢ بابًا، وعدد صفحاته ٣٩٥ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم الأحد ١٩ شوال ١٤٢١ هـ. وذلك في منزل صديقه الحاج محمّد بن لخضر المعروف بـ (ابن عريمة)، بمدينة بني ثور- ورقلة.

الجزء الثامن: أوله من (باب الغصب) إلى (باب الوقف)، ويشتمل على ١١ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٣٦٦ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء الموافق لـ ٢١ صفر الخير عام ١٤٢٢ هـ.

الجزء التاسع: أوله من (باب الهبة) إلى (باب في الباغية)، ويشتمل على ٦ أبواب، وعدد صفحاته ٣٨٠ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم الأحد الموافق لـ ٢١ جمادى الآخرة ١٤٢٢ هـ.

الجزء العاشر: أوله (باب الردّة) إلى آخر الكتاب، ويشتمل على ١٤ بابًا، وعدد صفحاته ٣٣٠ صفحة في المخطوط. كان ابتداء هذا الكتاب يوم اربيع الثاني عام ١٤٢٠ هـ، والفراغ منه كان مساء الخميس ١٧ ذي القعدة الحرام ١٤٢٢ هـ الموافق لـ ٣١ يناير ٢٠٠٢ م.

المخطوطة رقم -٣١-

بحث في تاريخ توات: يشتمل على ١٢٠ صفحة، ولم يتم.

المخطوطة رقم -٣٢-

قبيلة فلان في الماضي والحاضر وما لها من العلوم والمعرفة والمآثر: موضوعه التاريخ، وهو كتاب يشتمل على ٥١٤ صفحة، وكان الفراغ منه يوم ٢٠ جمادى الأولى عام ١٤٢٤ هـ الموافق لـ يوم ٢٠ يوليو ٢٠٠٣ م بالمدسة الدينية القرآنية مدرسة مصعب بن عمير بحي الركينة/ أولف/ ولاية أدرار/ الجزائر، وهو مطبوع في مطبعة دار هومة بالجزائر.

المخطوطة رقم -٣٣-

الغصن الداني في ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن عمر التنلائي: يشتمل على ٩٤ صفحة، وكان الفراغ من هذه النبذة يوم ٢٥ رجب الفرد عام ١٤٢٤ هـ في مدرسة مصعب بن عمير القرآنية الدينية بأولف/ ولاية أدرار/ الجزائر، وهو مطبوع في مطبعة دار هومة بالجزائر.

المخطوطة رقم -٣٤-

الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات والعادات وما يربط توات من الجهات: موضوعه التاريخ، تاريخ منطقة توات بمقاطعها الثلاث: تيدكلت، توات، جرامة. وهو كتاب يشتمل على جزأين، الجزء الأول يحتوي على ٤٤٠ صفحة، والجزء الثاني يحتوي على ٦٥٦ صفحة.

وكان الفراغ منه يوم ٧ جمادى الآخرة ١٤٢٥ هـ الموافق لـ يوم ٢٥ يوليو ٢٠٠٤ م بالمدرسة الدينية القرآنية مدرسة مصعب بن عمير بحي الركينة / أولف / ولاية أدرار/ الجزائر، وهو مطبوع في مطبعة دار هومة بالجزائر.

المخطوطة رقم -٣٥-

السيف القاطع والردّ الرادع لمن أجاز في القروض المنافع: موضوعه فوائد البنوك المحرمة، وهو كتاب يشتمل على ١٩٥ صفحة. وكان الفراغ منه في ٢٤ رجب ١٤٢٧ هـ الموافق لـ ١٩ غشت ٢٠٠٦ م.

المخطوطة رقم -٣٦-

إرشاد الحائر لمعرفة (فلان) في الجزائر وغيرها من البلدان: وهو كتاب خاص بقبيلة (فلان)، عن توزّعهم بالجزائر، وعن الأفخاذ والبطون، وعن القبائل المنصهرة مع القبيلة، وعن العادات والتقاليد، وعن تراجم القراء والعلماء والقضاة إلخ، ويشتمل على ٤٦٢ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم ١١ شوال ١٤٢٨ هـ الموافق لـ ٢٣ أكتوبر ٢٠٠٧ م.

المخطوطة رقم -٣٧-

مختصر إرشاد الحائر لمعرفة الفلانيين في الجزائر: مخطوط

المخطوطة رقم -٣٨-

تحفة الملتمس على الضوء المنير المقتبس في مذهب الإمام مالك بن أنس: النظم للشيخ محمّد بن محمّد الفطيس الليبيّ، والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ، وهو في أربعة أجزاء مخطوطة، وكان الفراغ منه يوم ٢٣ رمضان الفضيل ١٤٢٩ هـ

المخطوطة رقم -٣٩-

رحلات إلى الحج والعمرة: كلّها مسجلة.

المخطوطة رقم -٤٠-

رحلة إلى المغرب الأقصى.

المخطوطة رقم -٤١-

ديوان شعر: شامل لتقاريز ومراثٍ وردود متعددة وأشعار في موضوع الألغاز وفتاوى فقهية.

المخطوطة رقم -٤٢-

محاضرات متعدّدة الموضوعات.

نتائج الدراسة

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى عدة نتائج من بينها:

١. إن حركة التأليف والنظم والشرح كانت سائدة بصفة كبيرة جداً في زاوية باي بلعالم بأدرار.
٢. إن شيخ الزاوية قام بإثراء محتوى رصيد الزاوية بما يقارب ٤٢ مخطوطاً، وقد طُبع قسم كبير منها.
٣. تأليف المخطوطات أسهم بشكل كبير في توسيع الثروة المعرفية لدى الدارسين في الزاوية سواء من الداخل أو من خارج التراب الوطني.
٤. تمتع شيخ الزاوية برصيد معرفي كبير، إذ توج بإجازات قيمة من داخل الوطن وخارجه، كان لها أثر إيجابي في توسيع نشاطاته للتعليم والتأليف.
٥. ذيوع مجهودات شيخ الزاوية من خلال تعريفه بالكنوز التراثية للزاوية، وطبعها في مطابع في داخل الجزائر وخارجها.
٦. التنوع في رصيد الزاوية من مؤلفات شيخ الزاوية أو قيمها باي بلعالم من خلال مؤلفاته، وتنمية المجموعات من خلال جمعه لتراث المنطقة المحفوظ لدى العائلات وإتاحتها للباحثين.
٧. إتاحة النسخ الفيزيائية (المصورة) للمخطوطات المؤلفة من قبل الشيخ محمد باي بلعالم للباحثين، وكذلك النسخ المطبوعة، وهذه تعدّ خدمة راقية تخدم الباحثين بدرجة كبيرة.
٨. هذه التجربة أو هذا النشاط المتميز للشيخ باي بلعالم رحمته الله يجب احتذاؤها، ومن ثمّ غرس هذه المبادرات والقيام بعملية التثمين لهذا النشاط سواء على مستوى الوطن الأم - الجزائر - أو على مستوى البلدان العربية والإسلامية، وتعميم عملية الإثراء على بلدان العالم العربي كافة وخارجه؛ لأنه تراث عالمي فريد من نوعه.

خاتمة

تعدّ هذه الدراسة قدوة وأموذجاً يحتذيه المسؤولون عن المراكز غير الرسمية، وهي الزوايا التي تعج بالتراث المجهول الذي لم يخرج للنور بعد، فهذه الدراسة عبارة عن تبيين لمجهود هذا الشيخ قيّم الزاوية ومبادرته بإثرائه رصيد الزاوية ومكوّناتها التي أصبحت منارة يستضيء بها الباحثون في شتى مجالات المعرفة، وفي أثناء وقوفنا وزيارتنا لهذه الزاوية وكأنّ التاريخ يتكلّم من جديد، ويروي لنا أحداث الماضي بين دفتي المخطوطات، والطابع العمراني الأصيل لهذه الزاوية، والدور التعليمي والتربوي والترفيهي الذي تسعى إلى بلوغه.

فبارك الله في مسعى هذا الشيخ وأسكنه فسيح جناته، وجعل كلّ مجهوداته في ميزان حسناته آمين يا ربّ العالمين.

ملاحظة: كلّ هذه المعلومات تم استخلاصها من خلال الدراسة الميدانية، والمتمثلة في أدوات لجمع البيانات والمعلومات، وعن طريق:

أولاً: المقابلة: وتمت المقابلة مع مسؤول الزاوية، إذ أفادنا بكلّ المعلومات عن هذه الزاوية، وكلّ ما يخصّ الشيخ رحمته الله وطريقة تنظيم الزاوية.

ثانياً: المخطوطات والقوانين والأدلة: تعدّ المخطوطات والقوانين والأدلة مادةً هاماً وأولية في جمع المادة العلمية، إذ تمّ إطلاعنا على هذه المخطوطات النفيسة، وكذلك الكتب المطبوعة كمنائر لهذه المخطوطات، فضلاً عن القوانين كالقانون الأساس الخاص بزاوية الشيخ باي بلعالم بأولف، والأدلة كدليل زاوية باي بلعالم، ودليل مقرّرات للطلبة، والفهرس الورقي الخاص بالمخطوطات.

ثالثاً: الملاحظة: إذ تم الاعتماد على الملاحظة كأداة لجمع البيانات، وتتمثل بملاحظة الظاهرة الفريدة التي تميّز وانفرد بها شيخ الزاوية رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى



وثيقة إعلان النفير العام في العراق عام ١٩١٤
(سفر برلك)

*Iraqi Declaration of Public Mobilization
Document (1914)
(Safer Berlak)*



الدكتور أحمد الحصناوي
المجمع العلمي العراقي
العراق

*Dr. Ahmed Al-Hesnawy
Iraqi Academy of Sciences
Iraq*



الملخص

مما لا شك فيه أن الوثائق التاريخية تحتل أهمية بالغة في ميزان البحث العلمي؛ كونها تشتمل على معلومات لم تصل إليها بعدُ يد الكثير من الباحثين، ولم تتناولها أقلامهم بالدراسة والتحليل، ومن هنا عُدَّت هذه الوثائق أحد أهم المصادر التي يستقي منها المؤرِّخ أو الباحث مادته التاريخية، وهو أمر ليس بالغريب؛ لأن الوثائق في الغالب ليست بمتناول الجميع ولا يمكن الوصول إليها بيسر.

وقد تضمَّن هذا البحث عرضاً وتعريفاً بوثيقة خاصة بالحرب العالمية الأولى، مع لمحة تاريخية عن الظروف السياسية والعسكرية التي أوجبت صدورها.

وهذه الوثيقة هي ترجمة التلغراف الوارد من والي بغداد جاويد باشا إلى علماء الدين في متصرفية كربلاء عُرفت بـ (سفر برلك) أو (النفير العام)، وعنوانها (ترجمة التلغراف الوارد من الولاية الجلييلة لمتصرفية كربلاء)، صدرت في ٢٠ تشرين الأول ١٩١٤م، أي بعد أربعة عشر يوماً من دخول البريطانيين إلى البصرة، وقد طُبعت هذه الوثيقة وقتئذٍ ووُزعت على شكل مُلصق جداري.

Abstract

It is undeniable that the historical documents have essential importance in the criterion of scientific research, because they include information have not been reached, studied or analyzed yet by the pens of many researchers .Hence, these documents are among the most important sources from which the historian or researcher assumes historical materials, and it is not a surprise since documents are often not accessible to everyone and cannot easily be accessed.

This research included a presentation and definition of a special document of World War I with a historical overview of the political and military conditions that led to its issue.

This document is the translation of the telegraph sent by Baghdad administrator, Jawid Pasha to the religious scholars in Karbala governorate, which is known as the "Seferberlik" in Turkish or "Mobilization", and its title is ("The translation of the Telegraph" was sent from the honorable governorate of Karbala), which was written in 1330 A.H.; October 20, 1914, i.e. fourteen days after the British troops had captured Basra. This document was then printed and distributed in form of posters.

المقدمة

لطالما عُدَّت وثائقُ الحرب العالمية الأولى الخاصة بالعراق من المواضيع المتميزة والمثيرة للجدل على حدِّ سواء، فقد شكّلت تلك الحرب البداية الجديدة لتأسيس الدولة العراقية منذ سقوطها بسيوف المغول عام (١٢٥٨م).

ومن خلال بحثنا عن الوثائق التي تتعلّق بالعراق، وقفنا على وثيقة محفوظة في خزانة المجمع العلمي العراقي صادرة في أواخر العهد العثماني وبداية الحرب العالمية الأولى، وهي ترجمة التلغراف الوارد من والي بغداد جاويد باشا إلى علماء الدين في متصرفية كربلاء عُرفت بـ (سفر برلك) أو النفير العام وعنوانها (ترجمة التلغراف الوارد من الولاية الجليلة لمتصرفية كربلاء).

هذه الوثيقة عبارة عن تلغراف طُبِع ووُزِع على شكل مُلصق جداري، صدر في (٢٠ تشرين الأول سنة ١٣٣٠ الرومي الشرقي / ٢٠ تشرين الأول ١٩١٤م)، أي بعد أربعة عشر يوماً من دخول البريطانيين للبصرة (٦ تشرين الأول ١٩١٤م). وكان إعلان الحرب العالمية الأولى في أوائل آب من عام (١٩١٤م)، عندها فوجئ العراقيون بالطبول تُقرع على غير العادة، وشاهدوا على الجدران إعلانات رُسم فيها صورة مدفع وبنديقية، وقد كُتِب تحتها عبارة باللغة العثمانية: (سفر برلك وار - عسكر أولانلر سلاح باشنه)، ومعناها: إنَّ النفير العام قد أُعلن، وعلى الجنود أن يكونوا على أهبة الاستعداد بأسلحتهم^(١).

(١) علي الوردي، لمحات اجتماعية: ٩٧/٤، عبد الكريم العلاف، بغداد القديمة: ٢٤٧.



(مواطنون أتراك يشاهدون ملصقات الجيش وإعلان الدخول في الحرب العالمية الأولى)

كان إعلانُ (الجهاد)^(١) أو (النفير العام) أو (الجهاد المقدّس) أو (الجهاد الأكبر) أولَ نشاط مسلّح من قبل الدولة العثمانية ضد بريطانيا وحلفائها، وقد تشكّلت اللجنة العثمانية للدفاع الوطني، وكانت مؤلّفة من شيخ الإسلام، وأنور باشا^(٢)، والسفير الألماني، والعديد من المبعوثين، وعلماء الآثار البارزين والمستشرقين، ومن أبرزهم ماكس فون اوبنهايم^(٣) الذي عدّه الكثير من المراقبين (عرّاب) حملة الجهاد في الحرب العالمية الأولى، والذي أشاع فتوى (الجهاد المقدّس) في خافقي العالم الإسلامي باسم (الخليفة)، موحياً بأن بريطانيا وحلفاءها (عدوة الخلافة الإسلامية)، وأنهم يصدون (وضع نهاية للدول الإسلامية)، و(هدم الكعبة وقبر الرسول)؛ محاولاً بذلك إثارة الشعور الديني ضدّهم. وهكذا فإنّ إعلان الجهاد وبثّ الشعور الإسلامي في تلبية نداء الخليفة العثماني هو اللبنة الأولى وحجر الزاوية في سياسة الدولة

(١) إعلان (الجهاد) هو أحد الشروط الألمانية للتحالف مع الدولة العثمانية، وجاء بعد إلحاح شديد من قبل برلين، ووصف أحد المراقبين الألمان المعاصرين لـ (الجهاد المقدّس) الذي أعلنه السلطان العثماني: «بأنه وسيلة قوية تسير جنباً إلى جنب مع الجيوش العثمانية في أراضي العدو». (الإسلام في الدعاية الألمانية، عبد الرؤوف سنو: ٨).

(٢) أنور باشا (١٨٨١ - ١٩٢٢م): أنور أحمد بيك، عُرف لدى الغرب بأنور باشا، قائد عسكري عثماني، وأحد قادة حركة تركيا الفتاة، وُلد في أسطنبول، وتخرّج في الكلية الحربية ضابطاً، عُيّن في الفيلق الثالث بسلاينيك، ثم عُيّن رئيس أركان الفيلق الثالث بمناستر، وانضمّ هناك إلى الاتحاد والترقي، وهو أحد أبرز الثوّار عام ١٩٠٨ م على السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، عُيّن ناظر الحربية (وزيراً للحربية) في الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، تصدّى للحملة البريطانية على العراق، فقاد القوات العثمانية في العراق ونجح في صدّ هجوم الجيش البريطاني ومنعهم من دخول بغداد عام ١٩١٦م، ولكنه سرعان ما تراجع وانهزم واستطاع الإنكليز احتلال بغداد عام ١٩١٧م، ففرّ خارج البلاد وتنقّل بين ألمانيا وموسكو، قتله الروس في بخارى. (التاريخ الإسلامي، محمود شاكر: ١٩٨/٨).

(٣) ماكس فون اوبنهايم (١٨٦٠-١٩٤٦م): مستشرق ألماني من أصل يهودي، قام برحلات استكشافية إلى المغرب والصحراء العربية وسوريا والعراق وأسيا الصغرى والخليج العربي، أقام في مصر بين عامي (١٨٩٦م) و(١٩٠٩م)، وضع اثني عشر مجلداً تضمّت تقارير بشأن كيفية استغلال ألمانيا الإسلام والجامعة الإسلامية في صراعاتها ضدّ كل من بريطانيا وفرنسا، وقد وضع عدّة مذكرات تتعلق بالتطورات في مصر وشمال إفريقيا وعلاقة مصر ببريطانيا، أطلق عليه لقب (الأب الروحي للجهاد الإسلامي)، و(لورنس القيصر) تشبّهاً بلورنس العرب، في حين وصفته الدوائر البريطانية والفرنسية بـ (جاسوس القيصر). (الإسلام في الدعاية الألمانية: ٤-٧).

العثمانية في مطلع الحرب العالمية الأولى^(١).

مرّت منشورات إعلان (الجهاد المقدّس) بمراحل مختلفة، فكان أول إعلانها للنفير في (٣ آب ١٩١٤م)، أي أول يوم من إعلان الحرب العالمية الأولى، وكان القصد منه البدء بالتعبئة من دون إشراك الدولة العثمانية في الحرب، ولم يدخل العثمانيون الحرب إلا بعد ثلاثة أشهر، ولم يكن لهم أمل في النصر، فأدركوا أنّهم لم يعيشوا أيام شبابهم وقوة سلاطينهم في الممالك المترامية الأطراف، وقد أنهكتهم حروب البلقان والصراعات السياسية، فأثروا الحياء وعزفوا عن الدخول بمعمعة الحرب مع يقين العثمانيين بأنّهم جزء من أطماع المتحاربين^(٢).

وعندما دخلت الدولة العثمانية الحرب في (٦ تشرين الثاني ١٩١٤م) أصدر خيرى أفندي الأركوبي^(٣) شيخ الإسلام والرئيس الروحي صاحب أرفع منصب ديني في الدولة العثمانية في (٧ تشرين الثاني ١٩١٤م) فتوى الجهاد بشأن من يصفهم بـ (الكفار) الغزاة، ذاكراً فيها أنّ الجهاد فرض عين على جميع المسلمين في العالم^(٤)، ومن بينهم الذين يعيشون تحت حكم بريطانيا وفرنسا وروسيا، وأنّ عليهم جميعاً أن يتحدوا لمقاومة هذه الدول الثلاث عدوة الإسلام، وأن يحاربوها ويمتنعوا عن مساعدتها في هجومها على الدولة العثمانية أو على الدول المتحالفة معها، وهي: ألمانيا، والنمسا، والمجر^(٥).

وكرّر هذه الفتوى شيخ الإسلام في (٢٣ تشرين الثاني ١٩١٤م)، ونشرت في بيان مطوّل ومؤثّر في المشاعر الإسلامية، وموقع من ثمانية وعشرين رجلاً من كبار رجال الدين، كان في مقدمتهم خيرى أفندي شيخ الإسلام، والشريف علي حيدر أفندي^(٦) أمين

(١) البحر الأحمر والجزيرة العربية، عبد اللطيف بن محمّد الحميد: ١١ - ١٤.

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين، عباس العزاوي: ٢٩٨/٨، لمحات اجتماعية: ٩٧/٤. وفي عام (١٨٤٤م) وصف قيصر روسيا نيقولا الأول الدولة العثمانية بـ (رجل أوربا المريض).

(٣) مصطفى خيرى أفندي الأركوبي، شيخ الإسلام، تولّى منصب المشيخة في عهد السلطان محمّد رشاد.

(٤) أعلن الجهاد من قبل الدولة العثمانية عن طريق خمس فتاوى أصدرها شيخ الإسلام خيرى أفندي الأركوبي على شكل أسئلة وجهت إليه، ورأت الفتاوى أنّ محاربة السلطنة من قبل المسلمين الخاضعين لدول الأعداء أو إلحاق الأذى بالدولتين الألمانية والنمساوية هو (إثم عظيم). (الإسلام في الدفاع الألمانية: ٨).

(٥) جورج أنطونيوس، يقظة العرب: ٢٢٢.

(٦) هو الشريف علي حيدر باشا (١٨٦٣ - ١٩٣٥م): ابن جابر بن عبد المطلب بن غالب الحسنيّ،

الفتوى، وكان البيان مُصَدَّرًا بإذن السلطان محمّد رشاد بنشره، ونصّ الإذن: «إِنَّا نَأْمُر بأن يوزَّع هذا البيان على جميع الأقطار الإسلامية»، وقد أهاب البيان بجميع مسلمي العالم - سواء أكانوا من رعايا دول الحلفاء أم لم يكونوا - أن يطيعوا كتاب الله وأوامره كما فسرتها الفتوى، وأن يشاركوا في الدفاع عن الإسلام والأماكن المقدّسة^(١).



شيخ الإسلام مصطفى خيرى أفندي الأركوبي من جامع الفاتح في إسطنبول يُعلن (الجهاد الأكبر) للمسلمين باسم السلطان محمّد رشاد عام ١٩١٤م

من أشرف مكة، كان أسلافه حكّاماً بمكة قبل انتقال إمارتها إلى أبناء عمّهم، وُلد وتعلّم بالآستانة، وتقدّم عند العثمانيين فجعلوه وزيراً للأوقاف، ولمّا ثار الشريف حسين بن علي على العثمانيين بمكة عام (١٩١٦م) صدر مرسوم من السلطان محمّد رشاد العثماني بتعيينه شريفاً لها؛ على أمل أن يجد أنصاراً في قبائلها يقاومون ثورة الشريف حسين، فلمّا بلغ (المدينة) كان عبئاً على الحامية العثمانية فيها، وعاد إلى الشام واستقرّ في (عاليه) بلبنان حتى كان بعض المتنادرين يلقبونه (بشريف عاليه)، ولمّا احتل الفرنسيون سورية سعى إلى الاتفاق معهم على أن يولّوه عرشها عام (١٩٢٩م)، وتوفي في بيروت. (الأعلام، خير الدين الزركلي: ٢٨٤/٤).

(١) يقظة العرب: ٢٢٢.

هذه الفتاوى والبيانات الرسمية للدولة العثمانية أعقبها طوفان من أنواع الكتابة المختلفة لتأييد فتاوى الجهاد، نُشرت في كتيبات وكراريس ونشرات دورية وجميع أنواع المطبوعات، وألّفت خاصة للتأثير في الجماهير التي تعتنق الإسلام، فضلاً عن أسرى المسلمين الخاضعين لسيطرة قوات المحور، وكان كتابها من الألمان ومن الأتراك، فضلاً عن أن السلطات الألمانية أسست في برلين وكالة أنباء (الشرق) للإشراف على نشر حملة الدعاية الجهادية لحثّ المسلمين على الجهاد عبر إصدار الصحف وطباعة المنشورات الدعائية، وقد كُتبت بجميع لغات العالم الإسلامي^(١)، وانتشرت منها ملايين النسخ في أنحاء الامبراطورية العثمانية^(٢).

كانت الجهود الرئيسية موجهة نحو استمالة الشعوب الإسلامية من غير الأتراك إلى تلبية دعوة الجهاد، مثل الهنود، والأفغان، والإيرانيين، وفي مقدمة هؤلاء جميعاً العرب الذين يتوطنون رقعة جغرافية تمكّنهم من مضايقة الحلفاء، فقد وُجّهت إليهم الدعوة إلى الجهاد بقوة ونشاط، لتؤكد لهم الواجب الملقى على عاتق المسلمين جميعاً في الدفاع عن الأماكن المقدّسة^(٣). لكنّ هذه الفتاوى النشطة وقوة الدعاية الجهادية لم تلقَ قبولاً لدى المسلمين، وكان أثرها ضعيفاً إلى حد كبير إن لم نقل فاشلة وغير حكيمة، فلم تنعكس تلك الدعاية والفتاوى الجهادية على ميادين المواجهات العسكرية، إذ كان النصر في أغلب المعارك في الشرق الأوسط لقوى الحلفاء قبل أن تنتهي الحرب بانتصارها عام (١٩١٨م)، بل من المفارقة أن كثيراً ممّن حُصّوا بالفتوى في

(١) بلغ حجم توزيع مواد الدعاية خلال عام (١٩١٥م) ما بين (٥٠٠) و(٣٠٠٠) من كل قطعة، وما لبث أن ارتفع هذا الرقم إلى (١٠) آلاف نسخة باللغة العثمانية، و(٨) آلاف نسخة باللغة العربية، وكان أعلى رقم للتوزيع هو على التوالي في مدن حلب وبغداد وبيروت ودمشق والمدينة المنورة، وعُدّ توزيع المنشورات بين الحجيج في الأماكن المقدّسة مهماً جداً للدعاية الألمانية؛ وذلك بسبب أهميتها الدينية للمسلمين. ويذكر (دوبره) أن منشوراً بالعربية اكتُشف في خريف عام (١٩١٦م) وتضمّن اتهامات موجهة إلى فرنسا بأنها تسعى إلى تدمير الإسلام والأماكن المقدّسة ومكة المكرمة ونقل الحجر الأسود إلى متحف اللوفر. (الإسلام في الدعاية الألمانية: ١٧-١٨).

(٢) يقظة العرب: ٢٢٢ - ٢٢٣، الإسلام في الدعاية الألمانية: ١١-١٤.

(٣) يقظة العرب: ٢٢٣.

الهند قد تطوّعوا في جيوش الحلفاء وأخلصوا في القتال على وجه يدعو إلى الدهشة^(١).

ويذكر عباس العزاوي أن ابن سُعود^(٢) أرسل رسالة جواب إلى محمّد فاضل باشا الداغستاني^(٣) رداً على دعوة الجهاد ذاكراً فيها: «.. فلا اعتماد لي على دولة متكوّنة من أوغاد»، قاصداً العثمانيين^(٤). ويذكر السلطان المخلوع عبد الحميد^(٥) في مذكراته: «أخطأ أخّي في إعلان الجهاد، وكان عليه أن يهدّد به الحلفاء، وأن يتخذ سلاحاً للتهويل لأن يعلنه، فأنا على يقين أن ليس بين المسلمين في الخارج من يلبي نداءه...»^(٦)

(١) ملحات اجتماعية: ٢٧/٤.

(٢) ابن سُعود (١٨٧٦-١٩٥٣م): عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن سعود، ملك المملكة العربية السعودية الأول ومنشئها، وأحد رجالات العصر، وُلد في الرياض (بنجد) وشبّ في الكويت، في عام (١٩٠٢م) شنّ حملاته وبطش على معظم المدن المجاورة ليؤسّس بذلك إمارة آل سعود، كانت بينه وبين الشريف حسين بن علي الهاشمي وابنه علي بن الحسين أحداث انتهت بالقضاء على دولة الهاشميين في الحجاز عام (١٩٢٥م)، وأصبحت مكة عاصمة آل سعود، ونودي به (ملكاً) على الحجاز ونجد، وكان من قبل يلقب بالأمر والسُلطان والإمام، في عام (١٩٣٢م) أعلن توحيد الأراضي الخاضعة له، وتسميتها بـ (المملكة العربية السعودية)، اتجه آخر حياته إلى إعمار بلاده بعد انبثاق النفط، توفي بالطائف ودفن في الرياض. (الأعلام: ١٩/٤).

(٣) محمّد فاضل باشا الداغستاني (ت ١٩١٥م): من الأمراء العسكريين ذائعي الصيت، اشتهر بحروبه وحسن قيادته، أصله من داغستان، عُيّن من قبل السلطة العثمانية بوظيفة عسكرية رفيعة، وعُهدت إليه مرات عديدة وكالة ولاية بغداد، وقد أبلى بلاءً حسناً في سبيل الحفاظ على الأمن والمحافظة على حدود الدولة العثمانية، عُرف بولعه الشديد باقتناء الحيوانات، قُتل في صراعه مع الإنكليز في معركة رفع الحصار عن الكوت، وشيّع في بغداد ودُفن في مقبرة الإمام الأعظم. (البغداديون، إبراهيم الدروبي: ٢١-٢١٢، تاريخ العراق بين احتلالين: ٣٤٨/٨).

(٤) تاريخ العراق بين احتلالين: ٣١٢/٨-٣١٣.

(٥) السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م): عبد الحميد بن عبد المجيد بن محمود الثاني بن عبد الحميد الأول، السلطان الرابع والثلاثون للدولة العثمانية، تولّى الحكم بعد خلع أخيه في (٣١ آب ١٨٧٦م)، أعلن قوانين ما سُمّي بالمشروطة الأولى في (٢٣ كانون الأول ١٨٧٦م)، وخُلع بانقلاب من قبل الاتحاديين في (٢٩ نيسان ١٩٠٩)، وتم تنصيب شقيقه محمّد رشاد خلفاً له، وضع رهن الإقامة الإجمالية حتى مماته، وهو آخر من حاز سلطة فعلية من السلاطين العثمانيين. (ألبوم السلاطين العثمانيين، مجموعة مؤلّفين: ٣٤).

(٦) ملحات اجتماعية: ٢٧/٤، عن مجلة الأسرار الصادرة في ٣ أيار ١٩٣٨م.

في المقابل اتجهت الدولة العثمانية في العراق بالتزلف إلى مناوئها من الشيعة بعد فشل دعوات الجهاد في العالم الإسلامي، فلم يلتفت العثمانيون إلى الشيعة إلا عند الحاجة واشتداد الأزمة وتعرض امبراطوريتهم للاحتلال البريطاني، وقد حاولت الدولة العثمانية وألمانيا توظيف مشاعر الشيعة عبر دفع مرجعياتهم في كربلاء والنجف لإصدار فتوى تؤيد الجهاد ضد الحلفاء في سبيل جعل إيران تنضم إلى المحور في الحرب^(١)، فارتفع صوت المناداة للدفاع عن المقدسات الشيعية - كربلاء والنجف - وظهر إلى العلن بوضوح في بيانات الجهاد ودعوته فصدر في (٢. تشرين الثاني ١٩١٤م) تلغراف موجه إلى كربلاء، ثم تلاها في (٢٣ تشرين الثاني ١٩١٤م) البيان المطول الذي ذكرت فيه الأماكن المقدسة في العالم الإسلامي: «إن بريطانيا وروسيا وفرنسا تستعبد المسلمين منذ زمن بعيد، وتنتهك حرمتهم، وهي تبغي إضعاف الخلافة لأنها ركيزة الإسلام ومناط قوته، ولهذا فإن أمير المؤمنين الخليفة يدعو المسلمين جميعاً من غير استثناء إلى الجهاد للدفاع عن قبر النبي، وبيت المقدس، وكربلاء، والنجف، وعاصمة الخلافة. فيا أيها المسلمون من عاد حياً من جهاده نال سعادة كبرى، أما الذي يموت منكم فله أجر الشهداء، ويذهب إلى الجنة حسبما وعدنا الله به...»^(٢). حتى والي بغداد جاويد باشا بعد انسحابه من أمام طلائع البريطانيين استنجد بالعشائر للتطوع والقتال في صفوف العثمانيين، فأرسل في حينها برقية إلى السيد عبد الرزاق الحلو^(٣)، يقول فيها: «... أتوسل برسول الله وآل البيت وفاطمة الزهراء أن تسرعوا في المجيء حيث البصرة مهددة، ونحن في ضيق شديد...»^(٤). وعلى الرغم من أن الخطابات والبيانات السابقة لهذا قد خلت من المناغمة للمشاعر الشيعية إلا أن هذه الاستمالات وتحريض

(١) الإسلام في الدعاية الألمانية: ٣٩، فصول من تاريخ العراق القريب، المس بيل: ٧.

(٢) لمحات اجتماعية: ٢٤/٤.

(٣) السيد عبد الرزاق بن علي بن حسن بن سلمان بن سعد الحلو الموسوي (حوالي ١٨٧٥- ١٩١٩م): عالم فقيه ومرجع، وُلد في مدينة النجف ونشأ بها، استقل بالبحث والتدريس، وكان بارعاً في الفقه، قاد مجموعة كبيرة من المجاهدين لصد الغزو الإنكليزي، وبعد انكسار المجاهدين والجيش العثماني عاد إلى النجف وعكف على التدريس، توفي بالنجف ودُفن بالصحن العلوي مع والده. (اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤، ق ١، ٢٤٣).

(٤) مذكرات عبد العزيز القصاب: ١٦.

رجال الدين في النجف وكربلاء وباقي الأماكن المقدّسة بالانضمام إلى الحركة الجهادية صوّرت الحرب بأنها حرب جهادية ضدّ (الكفار)^(١) لا حرب لعبت بها الأهواء والطموح والحسابات الخاطئة.

وعلى الرغم من الصلة العدائية بين السلطة العثمانية والشيعة - لكون المؤسسة الشيعية تاريخياً لا ترتبط أصلاً بالسلطة كما هو معروف على وفق تقاليد الفكر الشيعي - فقد استجاب علماء الشيعة المجتهدون لهذه الفتوى بكلّ حماس، وأصدروا فتاوى لأبناء العشائر العراقية لإعلان الجهاد ضدّ المحتلين البريطانيين (الكفار)^(٢). إنّ استجابة أبناء العشائر لفتاوى الجهاد كانت استجابة لعلمائهم المجتهدين وليس حباً بالدولة العثمانية التي كان يضمّر لها العرب الشيعة مشاعر العداة؛ بسبب ظلمهم لهم على مدى أربعة قرون، ولا يرون أيّ مسوّغ للدفاع عنهم من الإنكليز، ولكن كان المسوّغ الوحيد لذلك هو أنّ الإنكليز في نظر الزعماء الشيعة (كفار)، والدولة العثمانية (دولة الإسلام)؛ فعليه كان الدفاع عن الدولة الإسلامية هو دفاع عن الإسلام، فقاد هؤلاء الزعماء حرب الجهاد في منطقة القرنة والناصرية، وأشهرها معركة الشعيبة.

مَسَّت لغة الوثيقة الشعور الديني للمسلمين العرب، وهي إلى حدّ ما تشبه أديبات الحملة الجهادية لدعاية الحرب العالمية الأولى في الخطاب المتشدّد، فالإسلام - على وفق الوثيقة - دين يدعو أنصاره إلى القتال بوصف الإسلام عقيدة حرب في المقام الأول: «... والذين يحبون الله وديانتهم قد جاهدوا لحفظ الدّين والكتاب، ولم يحصل لهم تردّد في إراقة دمائهم؛ لذلك وبهذه الصورة قد انتشر الدّين المبين والشريعة الأحمدية التي جاء بها...»، فلاحظ غلبة الطابع التحريضي على لغة الوثيقة، بل وصل الأمر إلى اتهام القوى الغربية بمحاولة محو الديانة الإسلامية وكتابها: «... محو دين

(١) ينظر: فصول من تاريخ العراق القريب: ٧.

(٢) بشأن فتاوى الجهاد التي أصدرتها المرجعيات الشيعية للجهاد في حرب العراق عام ١٩١٤م، فقد طُبعت آلاف النسخ منها ووُزعت في المناطق الناطقة باللغة العربية والفارسية، وهي على هيئة منشور كبير الحجم بصفتين، معظمه باللغة الفارسية وبعضه بالعربية، وكلّ صفحة في خمسة أعمدة، أوله: (القيام القيام يا إسلام، قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم..). نسخة مصورة بعنوان (فتاوى جهاد - لجماعة من علماء النجف الأشرف) في المجمع العلمي العراقي برقم (١٥٦٧) عن نسخة السيّد عبد الرحيم محمّد علي في النجف، أهداها إلى المجمع في ٣٠/٧/١٩٦٤م.

شفيع المذنبين... ومحو كلام الله المبين...».

وصدرت الوثيقة بأمر من خليفة المسلمين محمد الخامس^(١): «... ولقد أعلن خليفة المسلمين أتباعاً لأثر سيّد المرسلين النفير العام، والسّفر العمومي...»، ولم يكن إعلان النفير العام أو الجهاد أو الحرب المقدّسة في الصراعات المسلحة جديداً، لكن الجديد أنّ القائمين على الحكم في اسطنبول كانوا أبعد ما يكون عن مزج الدين بالسياسة، إذ لم يكن للسلطان محمد الخامس أيّ تأثير يُذكر في صناعة القرار في البلاد، أمّا جماعة الاتحاد والترقي التي تهيمن على الحكم في الدولة العثمانية طوال مدة الحرب العالمية الأولى فكانت أقرب إلى العلمانية والأفكار الليبرالية.

تشير الوثيقة إلى مجموعة من الوقائع المهمة التي أدخلت تركيا في الحرب، ففي (٢٩ تشرين الأول ١٩١٤م) هاجم الأميرال الألماني (سوشون) المستخدم في البحرية التركية الموانئ الروسية في البحر الأسود من غير موافقة القيادة العامة التركية^(٢)، وكان من الغريب أنّه في الوقت الذي يحاول فيه وزراء الدولة العثمانية إيجاد حلّ لهذه المشكلة ودفعت لهيب الحرب صدر عن الحكومة التركية بلاغ رسمي عن مقرر القيادة العامة التركية في (٣٠ تشرين الأول ١٩١٤م) يصف حادثة البحر الأسود على خلاف حقيقتها، فكان نصّ البلاغ: «إنّ الأسطول الروسي كان يتعقب الأسطول التركي في كافة حركاته، ويزعج الأوضاع فيما يقومون به من أعمال تطبيقية بصورة متبادلة، وفي (٢٩ تشرين الأول سنة ١٩١٤م) ابتدر في الخصام. وبناءً على ما تقدّم من أعمال عدائية

(١) السلطان محمد الخامس (١٨٤٤-١٩١٨م): محمد بن رشاد بن عبد المجيد الأول بن محمود الثاني، السلطان الخامس والثلاثون للدولة العثمانية، تولّى الحكم بعد خلع أخيه عبد الحميد الثاني عام (١٩٠٩م)، وكان عمره (٦٥) عاماً، وكانت مقاليد الحكم الفعلية في عهده بأيدي جمعية الاتحاد والترقي، وكان أبرز ما قام به محمد الخامس إعلان الجهاد عند دخول العثمانيين في الحرب العالمية الأولى، وفيها هُزمت الدولة العثمانية وفقدت معظم أراضي مستعمراتها، فعاد العثمانيون إلى حدود تركيا الطبيعية، ولم يتحمل السلطان محمد الخامس هذه الهزائم، فتوفي قبل استسلام الدولة بعدة شهور، ودُفن في مقبرة أيوب، وتولى بعده أخوه محمد وحيد الدين آخر السلاطين العثمانيين. (ألبوم السلاطين العثمانيين: ٣٥).

(٢) حرب العراق، شكري محمود نديم: ١١، تاريخ مقدرات العراق السياسية، محمد طاهر العمري: ٨٥/١.

نحو مضيق (البسفور) بحاملة (ألغام)، وثلاثة زوارق (طورييد)، وسفينة فحم، قامت السفينة الحربية (غوبن) بإغراق حاملة الألغام، وأوقع[ت] الخسائر في الطورييد بصورة ثقيلة، وضبطت السفينة حاملة الفحم، وأسرت ثلاثة ضباط واثنين وسبعين جندياً، وقصفت (سيواستبول) بنجاح. وإنَّ حاملة الألغام كانت تحمل سبعمئة لغم، ومائتي جندي، فأُنقذ بعضهم، فوصلوا إلى استنبول في (٣٠) منه.

ومن إفادات الأسرى عُلِمَ أنَّ هؤلاء كان أملهم أن يبثوا الألغام داخل البوسفور، ليتمكن الروس من تدمير الأسطول. وأمَّا (برسلاو) فإنه وافي شرقي مدخل (بحر آزاق)، فخُرب في مدينة (نووراسيسق) نحو خمسين مخزناً للبتترول، ومخازن عديدة للأرزاق، وأغرق أربع عشرة سفينة نقل عسكرية^(١).

وعلى أثر هذا البيان غادر السفير الروسي اسطنبول في مساء (٣١ تشرين الأول ١٩١٤م)، وفي مساء اليوم التالي غادر السفيران البريطاني والفرنسي.

وفي (٢ تشرين الثاني ١٩١٤م) أعلنت روسيا وتلتها بريطانيا وفرنسا الحرب على الدولة العثمانية، وبذا تمَّ ما تطمح إليه ألمانيا ودعاة الحرب في تركيا.

هذا البيان نُشر في معظم الدعايات والملصقات التي تروي أنَّ الدولة العثمانية قد تعرضت إلى الاعتداء من قبل دولة روسيا، «وأنَّ الدولة الروسية وانكلترا وفرنسا قد قطعوا جميع المناسبات الكائنة بيننا، وأخذوا سفراءهم من ممالكنا...».

وَقَّع الوثيقة التي نحن بصددها والي بغداد (محمد جاويد باشا)، وهو من الأمراء العسكريين، ومن أبرز قادة جمعية الاتحاد والترقي، يهودي من يهود الدوامة، وماسوني، اقتصادي. أدى دوراً كبيراً في الثورة على السلطان عبد الحميد، وبعد ذلك انتُخب نائباً عن مدينة (سلانيك)، وعمل وزيراً للمالية لثلاث مرات خلال الأعوام (١٩١٠-١٩١٨م)، وأعدم عام (١٩٢٦م)؛ بسبب مشاركته في انقلاب على مصطفى كمال أتاتورك (١٨٨١-١٩٣٨م).

قدم إلى بغداد قبيل الحرب يوم الأحد (٥ كانون الثاني ١٩١٤م)، ولم يحمل معه

(١) تاريخ العراق بين احتلالين: ٢٩٩/٨.

فرماناً، ولم تنشر الصحف قرار تولىه بخلاف العادة^(١). وعُيّن والياً وقائداً عاماً للجيش العثماني في العراق، وأوجست منه الأهالي في العراق خيفة؛ بسبب طموحاته الاقتصادية التي تخلى عنها مع وطأة الحرب^(٢). كان جاويد باشا من أنصار الحياد، ولم يحدّ دخول الدولة العثمانية الحرب، فلماً رأت برلين موقفه هذا اضطرت إلى الإعفاء بعد سقوط البصرة^(٣)، ولكنه لم يدخر وسعاً في الدفاع عن البصرة التي سقطت بيد البريطانيين بسرعة فائقة جداً، فأخذ الوالي والقائد العام جاويد باشا بعد انسحاب الجيش يستنجد بالعشائر للتطوع في القتال، ويصدر الفتاوى التحريضية، ويراسل شيوخ العشائر^(٤)، لكن قدرات الدولة العثمانية لم تكن شيئاً إذ ما قيست بالأسطول البريطاني، فقد سحبت القيادة في اسطنبول معظم القوات من العراق، وأرسلتها إلى الجبهة الروسية، ولم يبقَ في (الفاو) إلاّ حامية صغيرة مع قوات المجاهدين من عشائر الفرات والجنوب.

ألّف هذا الوالي كتاباً عام (١٩١٨م) عن أوضاع الحرب العامة والتدابير المتخذة في بغداد سمّاها (عراق سفري) أي (حرب العراق)، وطبع بمطبعة (مدافعة) في اسطنبول، وفي مذكراته هذه يسوّغ موقفه وينحو باللائمة على الإدارة الاتحادية، ويعزو سقوط البصرة بل العراق إلى سوء هذه الإدارة والسياسة الخرقاء، والحرب التي لا مسوّغ لإثارتها^(٥).

أرسل جاويد باشا هذه الوثيقة في (٢٠ تشرين الأول ١٩١٤م)، أي قبل أن يغادر بغداد، إذ كان في (٨ تشرين الأول ١٩١٤م) في مدينة العمارة يستجمع قواته من فصائل الجنود القادمة من أرضروم والموصل، وفصائل المجاهدين من النجفيين والبغداديين، متوجهاً بهم إلى (القرنة) جنوب العراق^(٦).

(١) ولاية بغداد، يعقوب سرقيس: ١٦١ عن جريدة (الزوراء) الجزء ٢٤٤٦ المؤرّخة في ٢٨ صفر ١٣٣٢هـ / ١٢ كانون الثاني ١٩١٤م، مجلة لغة العرب السنة ٣/ ج٧ / ١٩١٤م، ص ٤٤٤ وفيها كان قدومه في (١٨ كانون الثاني).

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين: ٢٩٥/٨، لمحات اجتماعية: ٢٢-٢١٨/٣.

(٣) تاريخ مقدرات العراق السياسية: ٦/١.

(٤) مذكرات عبد العزيز القصاب: ١٦، مذكرات الشيخ محمّد رضا الشبيبي: ٥١.

(٥) تاريخ العراق بين احتلالين: ٣١٧/٨.

(٦) مذكرات الشيخ محمّد رضا الشبيبي: ٥١.

أُرسلت هذه الوثيقة إلى الرؤساء والشيوخ وعموم الناس في مدينة كربلاء (متصرفية لواء كربلاء)، وفي حينها كانت كربلاء أقلّ لواء في العراق من حيث التشكيلات الإدارية^(١)، ولكنها من أهم المناطق تأثيراً في الشيعة في العالم الإسلامي؛ إذ يقيم فيها علماء العالم الشيعي المجتهدون الذين لهم صلاحية إصدار الفتاوى، سواء أكان ذلك من أجل الدعوة إلى الجهاد أم غيرها^(٢)، وهم يستمدون مكاتبتهم من قريتهم من مرقد الإمام الحسين بن علي عليه السلام (استشهد عام ٦٨٠م)، صاحب التأثير القوي في العالم الإسلامي، كذلك من مرقد أبيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (اغتيال عام ٦٦١م) الذي يبعد عنه نحو ٧٠ كيلومتر، فضلاً عن أنّ هذه المدينة الإسلامية المشهورة تاريخياً هي محطّ رحال الإيرانيين والهنود وغيرهم من المسلمين الشيعة.

لم نحط علماً بالأحوال التي أحيطت بهذه الوثيقة، ومدى المساحة التي نُشرت فيها والألوية (المحافظات) التي شغلتها في حينها، لكن ما نعرفه أنّ مالك هذه الوثيقة هو السيّد عبد الرحيم محمّد علي^(٣)، الذي كان يجوب المحافظات والبلدان في بحثه عن الوثائق التي تتعلّق بالثورة العراقية الكبرى (١٩٢٠م) والفتاوى التي صدرت في

(١) يتألف لواء كربلاء في حينها من مركز (مدينة كربلاء)، ومن قضاء واحد هو (النجف)، وثلاث نواحي.

(٢) تقول المس بيل في فصول من تاريخ العراق القريب ص ٩١: (وقد كان المجتهد الأكبر في وقت الاحتلال السيّد محمّد كاظم اليزديّ، وكان الأتراك قد ألحوا عليه بأن يفتي بالجهاد، ولكنه امتنع عن ذلك مدة من الزمن، ثم أفتى به بعد ذلك؛ لأجل أن يكون معلوماً لدى الجميع بأنّه لا يرى أنّ الظروف تستدعي الجهاد. على أنّ ابنه الأكبر نشط في الدعوة إلى الجهاد خلال شتاء ١٩١٤ - ١٩١٥م، لكن المعاملة التي عوملت بها المدن المقدّسة بعد ذلك من قبل الأتراك أيدت موقف الأب وعدلت عن موقف الابن).

(٣) عبد الرحيم محمّد علي (١٩٣٢ - ١٩٨١م): كاتب ومحقّق، وُلد في مدينة النجف وفيها أكمل دراسته الأولية، مارس التعليم، منذ حدثته نشط في العمل القومي، ودرس العربية وعلومها ومبادئ الشرع على أساتذة الحوزة العلمية، ومنذ عام (١٩٥٥م) اختصّ بشاعر العرب عبد المحسن الكاظمي، واختصّ أيضاً بتاريخ مدينة النجف، فجمع أعماله المنشورة الكاملة الدكتور كامل سلمان الجبوري في مجلدين (فصول من تاريخ النجف وبحوث أخرى)، وله كتب أخرى خطية، وفي عام (١٩٨١م) اختفى أثره وسرقت مكتبته، وهي في طليعة مكتبات النجف وفيها أرشيف نادر، في (٧ آذار ١٩٩١م) وُجد اسمه في قوائم من أعدم في حقبة الثمانينات. (موسوعة أعلام وعلماء العراق، حميد المطبعي: ٤٨٢/١، أنا وعبد الرحيم، كامل سلمان الجبوري: ٣٦٥-٣٦٩)

حينها، ومقتنيات الثوار ولقاهم وصورهم. وفي (٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٧م) أهدى السيّد عبد الرحيم نسخة مصوّرة من هذه الوثيقة إلى المجمع العلمي العراقي، ومن قبلها وثيقة: (فتاوي الجهاد) أي (فتاوى الجهاد) الصادرة عام (١٩١٤م)، وصوّرت نسخة ثانية من وثيقة التلغراف إلى الدكتور كامل سلمان الجبوري لغرض عرضها في (متحف وثائق ثورة العشرين) الذي افتتح في مدينة النجف الأشرف في (١٩ آب ١٩٧٨م)^(١)، والتي ضمّها إلى كتابه (وثائق الثورة العراقية الكبرى ومقدماتها ونتائجها ١٩١٤-١٩٢٣م الجزء الأول، حرب العراق ١٩١٤، الوثيقة رقم ٤).

والوثيقة هي عبارة عن تلغراف (برقية) مرسل من والي بغداد جاويد باشا، طُبعت على شكل ملصق جداري بطبعة حجرية في (مطبعة الحسيني) التي أسست عام (١٩١٠م) في مدينة كربلاء، وتتكون من ورقة واحدة من القطع الكبير (٤٦×٣٦ سم)، كُتبت بخطّ معتاد جمع بين النسخ والإجازة، وكُتب العنوان بخطّ جلي الديواني، وأُطرت المساحة المكتوبة بخطّين متوازيين من جهاتها الخارجية، أمّا الداخلية فأُطرت بإطار واحد، وختلّت الجهة السفلى من الإطار، وُجمع عنوان الوثيقة بقوسين، أمّا العمود الفارسي فُكتب بالخطّ الفارسي (نستعليق)، والعمود العثماني كُتب بخطّ النسخ المعتاد. قُسمت الورقة على ثلاثة أعمدة وكُتبت باللغات الثلاث التي كانت متداولة في مدينة كربلاء من اليمين: العربية، والفارسية، والعثمانية؛ وذلك لاستقطاب أكبر عدد من المتطوعين في الحرب، وكُتب فوق عمود اللغة العربية «ترجمة التلغراف الوارد من الولاية الجليلة لمتصرفية كربلاء»، وكذلك فوق الترجمة الفارسية «ترجمته تلغراف ارداز حضرت والي ولايت بغداد بجناب متصرف كربلاء»، بينما خلا عمود اللغة العثمانية من كلمة ترجمة «كربلا متصرف لغنه»، أي أنّ هذه الوثيقة قد كُتبت باللغة العثمانية، وتُرجمت مباشرة إلى اللغتين العربية والفارسية. وأنجزت هذه الترجمة بلغة عربية ركيكة إلى حدّ ما، وختلت في بعض أجزائها من الربط السليم في المعنى، واتسمت بضعف الأسلوب.

أزخت الوثيقة بتاريخ (٢٠ تشرين الأول ١٣٣٠ الرومي الشرقي)، ويقابله في الميلادي (٢٠ تشرين الأول ١٩١٤م، والهجري ١ ذي الحجة ١٣٣٢)، وهو التاريخ الشمسي الرومي

(١) أنا وعبد الرحيم: ٢٦٥.

الشرقي أو ما يُعرف بالسنة المالية الذي كان معتمداً في المعاملات الرسمية في الدولة العثمانية، وانتهى العمل بهذا التاريخ منذ سقوط الدولة العثمانية^(١)، ولا يسمع عنه النشء الجديد، ولا يعرفه إلا المتخصصون في الشؤون العثمانية.

اعتمدنا في نشر الوثيقة على نسخة مصورة بالفوتستات محفوظة في خزانة المجمع العلمي العراقي برقم (١٥٦٥)، ونصّها كما مدّون بلغتها العربية من غير تعديل أو تصّرف أو تصويب:

«ترجمة التلغراف الوارد من الولاية الجليّة لمتصرفية كربلاء

اعلموا أنّ أعدائنا أعداء الدين من مقاصدهم الملعونة في محو دين شفيح المذنبين عليه أكمل التحيّات من ربّ العالمين، ومحو كلام الله المبين، مما أجروها على الإسلام والمسلمين، لم يبق ظلم ما أجروه، ولا أذية ما فعلوه، ولكن المعتدين لكتاب الله، والسالكين في سبيل الدين، والذين يحبون كتاب الله وديانتهم قد جاهدوا لحفظ الدّين والكتاب، ولم يحصل لهم ترددّ في اراقة دمائهم، لذلك وبهذا الصّون قد انتشر الدّين المبين والشريعة الأحمدية التي جاء بها النبيّ الذي اختاره الله من العرب الأنجاب، وأُستت أحكامه إلى يومنا هذا، وسيبقى الدّين والإيمان ما دام المؤمنون، فيجب على كلّ مؤمن مؤحد سيما العرب الأنجاب أن تُطابق أفعالهم أقوالهم، لما يجب عليهم من محبة الدّين، والحماية عن حوزة المسلمين، هذا وإنّ الدولة الروسية وانكلتره وفرنسا قد قطعوا جميع المناسبات الكائنة بيننا، وأخذوا سفراءهم من ممالكننا، ودولة روسيا لأجل إفناء السفن الحربية قد هجمت على السفن، وحين وجدوا منّا المقابلة الشديدة لم يتمكنوا من المقاومة، وفرّوا عن الجدال فتعقبتهم بعض سفننا إلى سواحلهم، وخرّبت (سفنهم).

وبحمد الله قد أحرزنا التفوق عليهم، ثم إنّ مفرزة من عساكر روسيا تجاوزت على حدود اناطولي^(٢)، وستتجاوز دولة انكلتره أيضاً من جهة البحر، ولا يبعد أن تستعين

(١) المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، صابان: ١٣٥.

(٢) أنطولي: الأناضول AnatoleK، (اناتوليا أوناتوليا) باليونانية، وتعني الشرق أو مكان طلوع الشمس، وتُعرف تاريخياً باسم هضبة أرمنيا، شبه جزيرة جليّة في غرب آسيا على المتوسط تشمل معظم الأراضي التركية وتعرف بآسيا الصغرى، تحيط بها بحار إيجه ومرمرة والأسود

بقوة الدراهم من أناس يبيعون دينهم بالدراهم على محو الدين والفتك بالمسلمين، وإني مع كمال التشكر من المجاهدين العرب عن دينهم وعن وطنهم، وبما أظهروا من تمام المحبة والمجاهدة، أقول إنَّ الوقت الذي يجب علينا [فيه] مدافعة الأعداء قد حلَّ زمانه وأنَّ أوانه، فيجب على كلِّ مسلم مجاهد أن يحضر لامة حربه وسلاحه دركا لإجابة أوَّل دعوة للحركة، ويكون متهيئاً لهذا الموقف، فإن اليوم هذا اليوم، وهذا يوم...^(١) الدين والإسلام، وشرف الدين والإيمان، وفي مثل هذا اليوم يحصل علو الدين وشريعة سيِّد المرسلين.

ولقد أعلن خليفة المسلمين اتباعاً لأثر سيِّد المرسلين النفير العام والسفر العمومي، ولقد بادر لإحراز هذا الشرف المجاهدون من العرب، وبذلوا تمام السعي في ذلك، ولا ننسى ما فعله مجاهدو الإسلام في سالف الأيام في زوايا ممالك آسيا، وأفريقيا وإسبانيا من إعلاء اسم الجلالة جلَّ اسمه، فإنَّ الذي يفدي نفسه في طريق الدين أكان غازياً أو شهيداً مبشرين^(٢) بفتح أبواب الجنان والخلد له، وبفيض حضرة في حضرة قرب ربِّ العالمين، فبناءً على ذلك اعلم باليقين أنَّ مجاهدي العرب لم يتهاونوا عن متابعة الدين، ولم يتكاسلوا في فداء أنفسهم في سبيل الدين، فيلزم تبليغ ذلك لعموم الرؤساء والمشايخ ربما: ليُعلموا بتكاليفهم، ويحافظوا على دين نبيهم، والسَّلام على عموم إخواننا المسلمين.

في ٢٠ تشرين الأوَّل سنة ١٣٣٠

(والي)

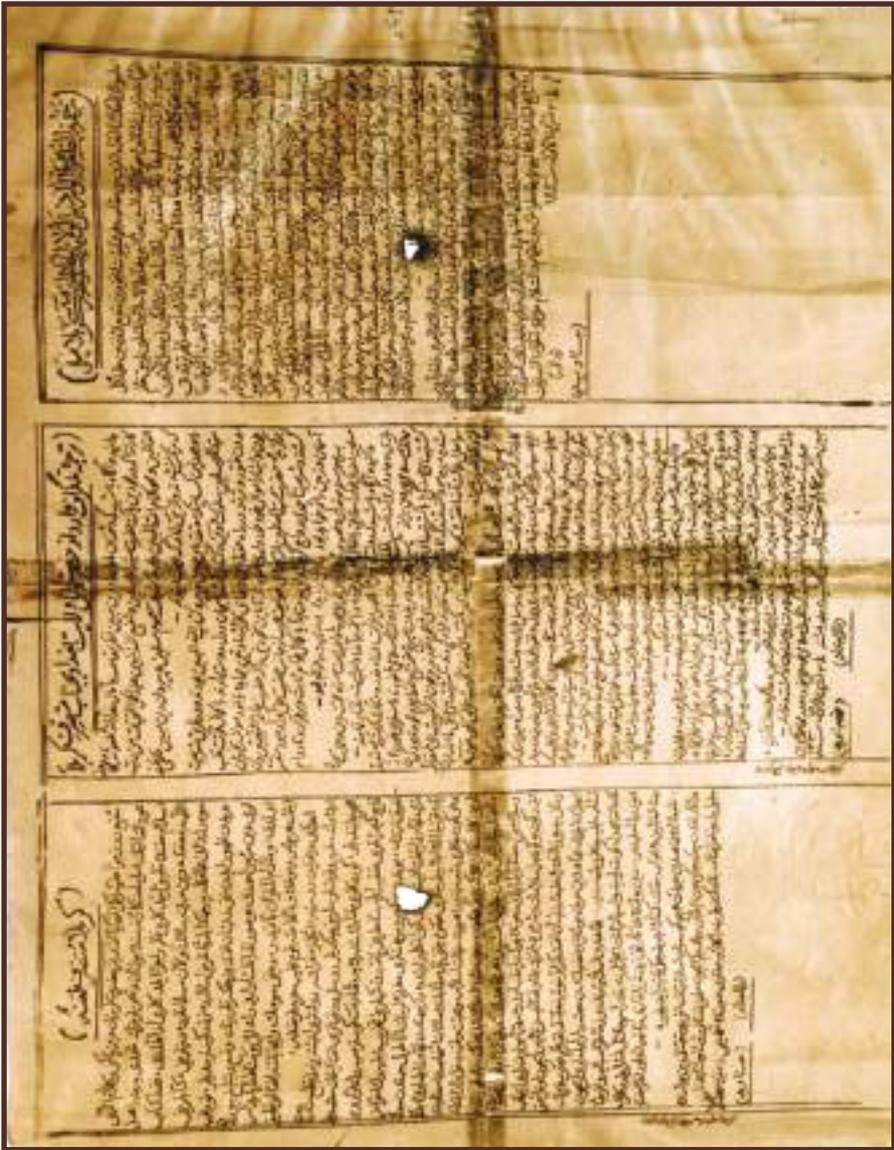
((جاويد))

طُبِعَ في مطبعة الحسيني كربلاء. أ. هـ.

ومضيق الدرنديل والبوسفور. (المنجد في الأعلام، لويس معلوف: ٧٢)

(١) خرم نافذ، وكتب في هامش الوثيقة (إبقاء).

(٢) في هامش الوثيقة كتب (إ مبشرين با).



نسخة من (ترجمة التلغراف الوارد من الولاية الجيلية لمتصرفية كربلاء)
والمحفوظة في خزانة المجمع العلمي العراقي

المصادر والمراجع

١. الإسلام في الدعاية الألمانية في المشرق العربي خلال الحرب العالمية الأولى: عبد الرؤوف سنّو، في ضمن كتاب (بحوث تاريخية مهداة إلى منير إسماعيل، تنسيق: محمّد مخزوم وأحمد حطيّط)، دار النشر للسياسة والتاريخ، بيروت، (د.ط)، ٢٠٠٢م.
٢. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمغتربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي، (د.ط)، بيروت، ط ٣، ١٩٦٩م.
٣. ألبوم السلاطين العثمانيين: مجموعة من المؤلّفين، ترجمة: غزوان الأحمد، دار كاكوس، إسطنبول، ط ٢٠١٣م.
٤. أنا وعبد الرحيم: كامل سلمان الجبوري، مجلة آفاق نجفية، السنة السادسة، العدد الرابع والعشرون، النجف، ٢٠١١م.
٥. البحر الأحمر والجزيرة العربية في الصراع العثماني البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى ١٣٣٢-١٣٣٧هـ / ١٩١٤ - ١٩١٨م: عبد اللطيف بن محمّد الحميد، مكتبة العبيكان، الرياض، ط ١، ١٩٩٤م.
٦. بغداد القديمة: عبد الكريم العلاف، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط ٢، ١٩٩٩م.
٧. البغداديون أخبارهم ومجالسهم: إبراهيم الدروي، مطبعة الرابطة بغداد، (د.ط)، ١٩٥٨م.
٨. التاريخ الإسلامي (العهد العثماني): محمود شاكر، المكتبة الإسلامية، بيروت، ط ٤، ٢٠٠٠م.
٩. تاريخ العراق بين احتلالين: عباس العزاوي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط ١، ٢٠٠٤م.
١٠. تاريخ مقدرات العراق السياسية: محمّد طاهر العمري الموصلي، المطبعة العصرية، بغداد، (د.ط) ١٩٢٥م.
١١. تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاورها: لغة العرب (مجلة)، ج ٧، السنة ٣، كانون الثاني - ١٩١٤م.
١٢. حرب العراق ١٩١٤-١٩١٨م: شكري محمود نديم، شركة النبراس للنشر والتوزيع، بغداد، ط ٣، ١٩٦٢م.
١٣. فتاوي جهاد، لجماعة من علماء النجف الأشرف، نسخة مصورة في المجمع العلمي العراقي برقم (١٥٦٧)، عن نسخة السيّد عبد الرحيم محمّد علي في النجف.
١٤. فصول من تاريخ العراق القريب: المس بيل، ترجمة: جعفر الخياط، الرافدين للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.
١٥. اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، إشراف: جعفر سبحاني، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ط ١، ١٤٢٤هـ.
١٦. لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: علي الورد، دار الرشيد، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٥م.

١٧. مذكرات الشيخ محمّد رضا الشبيبي ورحلاته: محمّد رضا الشبيبي، تقديم وإعداد وتوثيق: كامل سلمان الجبوري، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠١١م.
١٨. مذكرات عبد العزيز القصاب: عبد العزيز القصاب، إعداد وتحقيق: خالد عبد العزيز القصاب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.
١٩. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية: سهيل صابان، مراجعة: عبد الرازق محمّد حسن بركات، السلسلة الثالثة (٤٣)، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (د.ط)، ٢٠٠٠م.
٢٠. المنجد في الأعلام: لويس معلوف، منشورات ذوي القربى، إيران، ط٢٣، ١٣٢٨هـ.
٢١. موسوعة أعلام وعلماء العراق: حميد المطبوعي، الدولية للصحافة والمعلومات مؤسسة الزمان، بغداد، ط١، ٢٠١١م.
٢٢. وثائق الثورة العراقية الكبرى ومقدماتها ونتائجها ١٩١٤-١٩٢٣م: كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م.
٢٣. ولاة بغداد: يعقوب سركيس، مجلة المجمع العلمي العراقي، م٤، ج١، بغداد، ١٩٥٦م.
٢٤. يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية: جورج انطونيوس، تقديم: نبيه أمين فارس، ترجمة: ناصر الدين الأسد وإحسان عباس، دار العلم للملايين، بيروت، ط٨، ١٩٨٧م.



البَابُ الثَّانِي
نُصُوصٌ مَحْقِقَةٌ



مسألة عن اسم الله عز وجل

لابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ)

Question about The Name of Almighty Allah

By Ibn al-Seid al-Batliusi (d. 521 A.H.)



حَقَّقَهَا وَعَلَّقَ عَلَيْهَا

الدكتور وليد محمد السراقبي

جامعة حماة

سوريا

Reviewed and commented by

Dr. Walid Al-Saraqbi

University of Hama

Syria



الملخص

مدار هذا البحث تعريف موجز بأبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي اللغوي النحوي الأديب الأندلسي (ت ٥٢١هـ) وتحقيق (مسألة عن أسم الله عز وجل) أجاب بها أحد طلبة العلم الذين كانوا ينهلون من علمه ومعارفه، أو يستفتونه.

وقد جاء جواب ابن السيد رحمته الله موفياً على الغاية، فلم يترك - والله أعلم - زيادة لمستزيد؛ فقد عرض لاشتقاق اسم الله تعالى أو ارتجاله علماً على الذات الإلهية، وفرش مسائل الخلاف في ذلك موازناً، ومرجحاً، ومفرغاً الحديث إلى فروع، ومتلبثاً عند تأصيل هذا الاسم، وموردًا ما اختص به من خواص، من ندائه، أو اقتترانه بـ(ال) التعريف، أو زيادة الميم في آخره، وغير ذلك من قضايا ومسائل.

وابن السيد في كل ذلك يورد الآراء ويتعقبها مؤيداً حيناً، أو مخالفاً حيناً آخر في نقاش علمي ينم عن سعة علم ورحابة صدر، وامتداد أفق، ورسوخ قدم فيما يعرض له من آراء وأقوال، ويدلي به من حجج، محاولاً ألا يغادر المسألة إلا وقد كشف ما اغتم، وأوضح ما غمض، وأراح السائل من أية شبهة قد تحوك في صدره، أو تلبس عليه.

Abstract

The axis of this research is a brief definition of Abi Muhammad Abdullah bin al-Seid al-Batliusi, who was a grammatical linguist and an Andalusian author (d. 521 A.H.), and the (question about the name of Almighty Allah) review is answered by one of the learners who used to learn from his knowledge and acquaintances.

The answer of Ibn al-Seid (may Allah mercy him) came as an answer to the end, and he did not leave - and Allah knows best - an addition for the knowledge seekers; he presented a derive for the name of Allah or improvised the knowledge of the Divine Self, and he presented the controversial matters by making collation, preferences and branching the discourse into branches. Then he abides in rooting this Name referring to its own characteristics like vocative or its association with the article al (in Arabic), or the suffix mim (Arabic letter) and other issues.

Ibn al-Seid in all of that puts views forward then he regards them attentively. Sometimes he supports views over another in a scientific discussion that indicates spaciousness, extension of knowledge horizon and being well versed in views, thoughts and evidences making every effort to leave no issue without revealing the ambiguity and vagueness.

المقدمة

ابن السيد، حياته وآثاره

يعود أبو محمد عبد الله ابن السيد في أصله إلى مدينة (شَلْب) ^(١) المعروفة بجمالها ورونقها، فهي (بيضته، ومنها كانت حركته ونهضته) ^(٢)، ثم انتقل إلى (بَطْلَيْوس) ^(٣)، ولازمها حتى عُرف بالنسبة إليها، ثم طُوف في البلاد الأندلسية حتى حطَّ عصا الترحال في (بَلَنْسِيَّة) ^(٤).

تبوأ ابن السيد مكانة مرموقة في عصره؛ فكان أحد أعلامه الذين برعوا في علوم كثيرة كالأدب واللغة، والنحو، والفلسفة، حتى غدا نداءً لابن باجة في الفلسفة ^(٥). وكان إلى جانب ذلك شاعراً مُتَفَنِّناً في صناعة الشُّعر، وشاعراً حكيماً ^(٦)، وله علم واسع بالأدب واللغة وتبحُّر فيهما وتقدُّم في معرفتهما وإتقانهما ^(٧)، حتى غدا فخر الجزيرة الأندلسية. وقال فيه ابن خَلِّكان: (... كان عالماً بالأدب واللغات، متبحِّراً فيهما مقدِّماً في معرفتهما وإتقانها ... وكان الناس يجتمعون إليه ويقرؤون عليه ويقتبسون منه، وكان حسنَ التعليم، جيِّدَ التَّفْهيم، ثقةً ضابطاً... وبالجملة فكلُّ شيء يتكلَّم فيه فهو في غاية الجودة) ^(٨). وقال أيضاً: (وهو مجيد في كلِّ ما يصنعه) ^(٩).

(١) شَلْب: مدينة إلى القرب من قرطبة، ذات جمال وبهاء، قال فيها يا قوت: (بلغني أنه ليس في الأندلس بعد إشبيلية مثلاً). معجم البلدان (شَلْب: ٣ / ٣٥٨).

(٢) نفع الطيب: ١ / ١٨٥.

(٣) بَطْلَيْوس -بفتح الباء والطاء وسكون اللام وضم الياء-: إحدى مدن الأندلس الكبرى الواقعة على نهر (أنة) غربي قرطبة، وقد نُسب إلى هذه المدينة كثيرون. معجم البلدان (بَطْلَيْوس: ١ / ٤٤٧).

(٤) بَلَنْسِيَّة -بفتح الباء المنقوطة وبوحدة وفتح اللام وسكون النون: بلدة شَرْقيَّة الأندلس من بلاد المغرب، وهي شرقي (تدمير) وشرقي قرطبة. الأنساب للسمعاني: ١ / ٢٩٤، ومعجم البلدان (بَلَنْسِيَّة: ١ / ٤٩٠).

(٥) تاريخ الفكر الأندلسي: ٣٣٤ و٣٣٥، وتاريخ الفكر العربي: ٦٠٣.

(٦) تاريخ الفكر العربي: ٦٠٤.

(٧) تاريخ الفكر الأندلسي: ٣٣٤.

(٨) وفيات الأعيان: ٩٦ / ٣ (ترجمة رقم: ٣٤٧).

(٩) وفيات الأعيان: ١٨٢ / ٣ (ترجمة رقم: ٣٨٢).

كانت حياة ابن السَّيد حافلة بالعطاء، فظهر هذا في غزارة الإنتاج الذي خَلَّفَه في مجالات متعدّدة، من أدب، ونحو، ولغة، وفقه، وفلسفة. ومن مؤلَّفاته:

١. أبيات المعاني^(١).
٢. إصلاح الخلل الواقع في الجُمَل للزَّجَّاجِي^(٢).
٣. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب^(٣).
٤. الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف^(٤).
٥. الحدائق في المطالب العالية الفلسفية العويصة^(٥).
٦. الحلل في شرح أبيات الجُمَل للزَّجَّاجِي^(٦).
٧. ذكر الفرق بين الأحرف الخمسة^(٧).
٨. شرح إصلاح المنطق^(٨).
٩. شرح الجمل للجرجاني^(٩).
١٠. شرح ديوان المتنبي^(١٠).
١١. شرح سقط الزند^(١١).

(١) خزانة الأدب: ٢٠/١، ٢/٤٤٦، ١٥/٨.

(٢) صدر بتحقيق د. حمزة النشري، الرياض، ١٩٧٥، و صدر أيضاً بتحقيق د. سعيد عبد الكريم سعودي، العراق، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٠م.

(٣) صدر في ثلاثة أجزاء عن الهيئة المصرية للكتاب، بتحقيق مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد، القاهرة، سنة ١٩٧٠.

(٤) صدر عن دار الفكر، بيروت، بتحقيق د. محمّد رضوان الداية، ١٩٨٧.

(٥) نشره آسين بلاثيوس مع ترجمة إسبانية له سنة ١٩٤٠م، ونشره عزة العطار سنة ١٩٤٦م، وعن دار الفكر سنة ١٩٨٨.

(٦) صدر عن مكتبة المتنبي بتحقيق الدكتور مصطفى إمام، القاهرة، ١٩٧٩ م.

(٧) صدر بتحقيق د. علي زوين، عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، ١٩٨٥. و صدر أخرى بتحقيق د. حمزة النشري، بيروت، ٢٠٠٣م.

(٨) خزانة الأدب: ٧/٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦١-٣٦٥.

(٩) والجمل كتاب مختصر يسمى: (الجرجانيّة). كشف الظنون: ١/٦٠٢.

(١٠) وفيات الأعيان: ٣/٩٦، وكشف الظنون: ٨٠٩، وهديّة العارفين: ١/٤٥٤.

(١١) طبع في القاهرة باعثناء لجنة التأليف والترجمة والنشر في دار الكتب المصرية بإشراف د. طه

١٢. شرح الفصيح^(١).
١٣. شرح الكامل^(٢).
١٤. شرح المختار من لزوميات أبي العلاء^(٣).
١٥. المثلث^(٤).
١٦. رسائل في اللّغة^(٥).
١٧. مشكلات موطأ مالك بن أنس^(٦).
١٨. المسائل والأجوبة^(٧).

مسألة عن اسم الله عزّ وجلّ

وهي المسألة الأولى التي تضمنها كتاب (المسائل والأجوبة) لابن السّيد البطليوسيّ، والكتاب مجموعة مسائل متعددة المشارب والاتجاهات سُئِلَ عنها فأجاب، وقد أفردتها في هذا البحث لأهميتها.

ومن المهم ذكره هنا أنّ بعضهم وَهَمَ فظنَّ أنّ هذه المسألة هي الرسالة نفسها التي قد حقّقها المرحوم الدكتور إبراهيم السامرائي، ونشرها ومجموعة من النُّصوص المتعددة الموضوعات في كتابه: (نصوص في اللغة والتاريخ والأدب)، وليس هذا صحيحاً، فنشرته لا تساوي عَشْرَ الفقرات التي نحققها ونشرها الآن. ثمَّ إنّ النّسخة الخطيّة التي اعتمد عليها نسخة حديثة جداً، ويبدو لي أنّها تلخيص بعض فقرات النسخة

حسين وأحمد أمين، سنة ١٩٦٤، مع شروح أخرى لتبريزيّ والخوارزميّ في كتاب واحد.

(١) ذكره السيوطي في كتابه (المزهر في علوم اللغة: ١/ ٢٠١) ونقل عنه في المواضع الآتية: ١/ ٢١٥، ٢٢٤، ٢٧٢، ٣٠٨، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٩٩، ٢: ٩٣، ١٠٧، ١٩٥، ٢٠١.

(٢) انظر: مقدمة تحقيق: القرط على الكامل.

(٣) وهو شرح للزوميات التي قام ابن السّيد باختيارها، وهو مطبوع بتحقيق د. حامد عبد المجيد، وصدر الجزء الأول منه عام ١٩٧٠.

(٤) وقد اقتدى فيه بقطرب أول واضح لكتب المثلث اللغوي، قال عنه ابن خلكان: (وكتابه كبير). وفيات الأعيان: ٤/ ٣١٢. صدر بتحقيق د. صلاح الفرطوسيّ عن دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨١م.

(٥) صدر بتحقيقي عن مركز الملك فيصل، سنة ٢٠٠٧م.

(٦) صدر بتحقيق طه بن علي بو سريح التونسي، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٩م.

(٧) انتهينا من تحقيقه وسيصدر قريباً، إن شاء الله.

الأصلية؛ فهو لم يقف على نسختينا اللتين حَقَّقنا عنهما هذه المسألة، ولم يعرفهما ولو ظنًّا، ولم أعرض لِمَا وقع فيه رحمته من وهم في قراءة بعض المواضع، فهذا ليس وقته ولا مكانه، وليس من وكدي أيضاً.

اعتمدتُ في تحقيق المسألة هذه على النسختين الخطيَّتين الآتيتين لكتاب (المسائل والأجوبة):

الأولى: تقع في ١١١ ورقة مكتوبة بخط أندلسي، وتضم (٥٠) مسألة بخط أبي سعيد مخلوف بن محمد بن علي، وهي من مقتنيات مكتبة الاسكوريال برقم ١٥١٨، وتحفظ جامعة محمد بن سعود بنسخة فلمية عنها برقم (٦٠٣٩)، وعدد أسطرها واحد وعشرون سطراً، وفي كل سطر ٨-١٢ كلمة. ويعود تاريخ نسخها إلى سنة ٦٣١ هـ، وعليها تَمْلُكٌ باسم محمد بن إبراهيم اليزناسني^(١) (ت ٧٧٥ أو ٧٩٥ هـ)، وسند رواية هذا الكتاب وغيره من كتب ابن السُّيد، وتاريخ التَّمْلُك هو سنة (٧٧٧ هـ).

تبدأ هذه النسخة بقوله: "بسم الله الرحمن الرحيم ... الحمد لله الذي أسبغ علينا النعم، وعلما ما لم نكن نعلم ... غرضي من هذا الكتاب ...".

الثانية: تقع في ١١٧ ورقة مكتوبة بالخط الأندلسي، تحتفظ بها مكتبة شستربرتي في (دبلن) في إيرلندا، ورقمها ثمة (٣١٩٠ ms)، وقياس الورقة الواحدة ١٧×٢٦، وفي كل ورقة (٢٥) سطراً، وفي كل سطر ١٢-١٤ كلمة، وقد رمزتُ لها بالحرف (ب).

تبدأ هذه النسخة بما يأتي: "سفر فيه... في فنون من العلم مختلفة سئل عنها وأجاب الفقيه الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن السُّيد البطليوسي، رحمه الله تعالى". وعلى الورقة الأولى: فهرس بالمسائل التي يضمها هذا السفر، وتَمْلُكٌ باسم محمد الحفناوي.

تنتهي هذه النسخة بقوله: "تم الكتاب، والحمد لله الباقي على كل حين، وصلى الله على سيدنا محمد الكريم، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا".

(١) ترجمته في: جذوة الاقتباس: ٨٧/١، ودرة الحجال: ١٨١/١ و١٨٢.

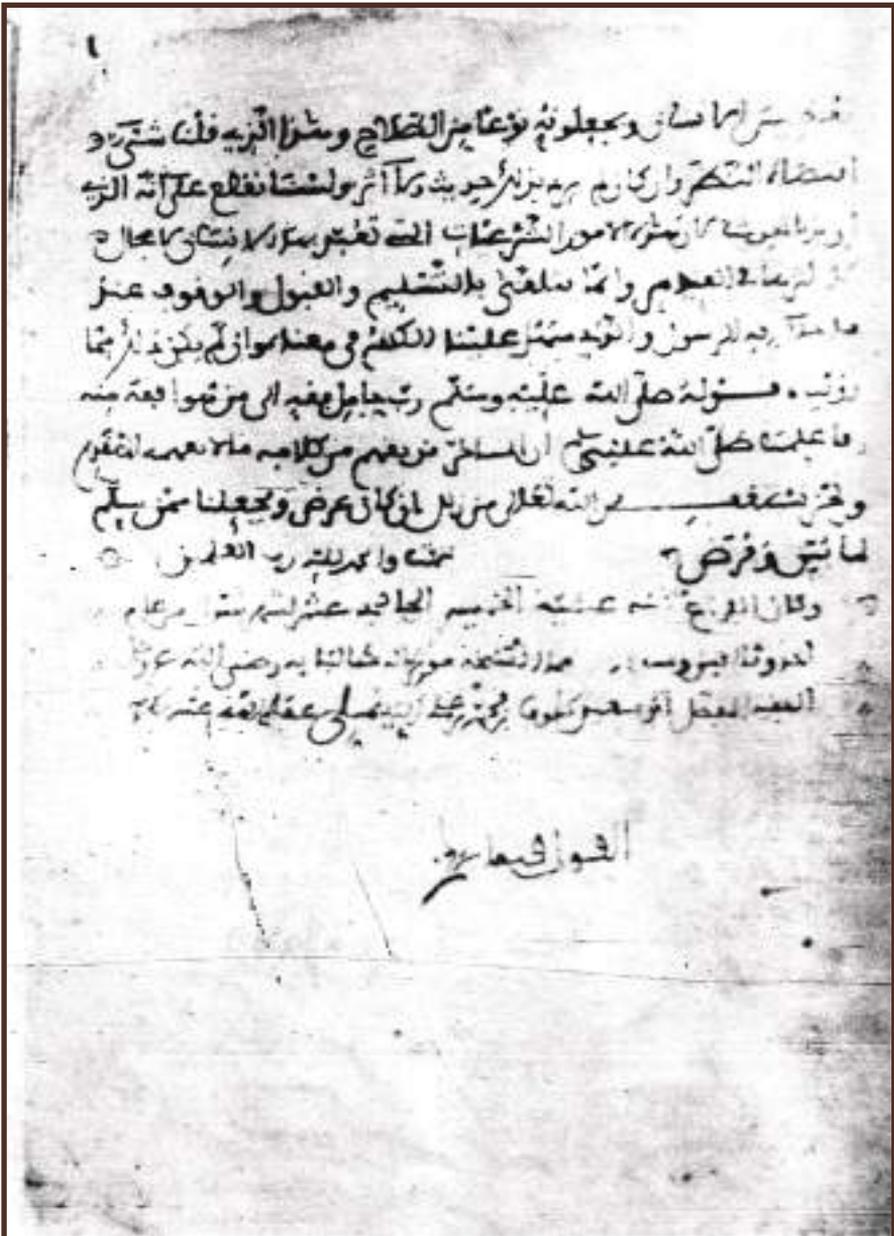
نماذج مصوّرة من الأصول الخطيّة



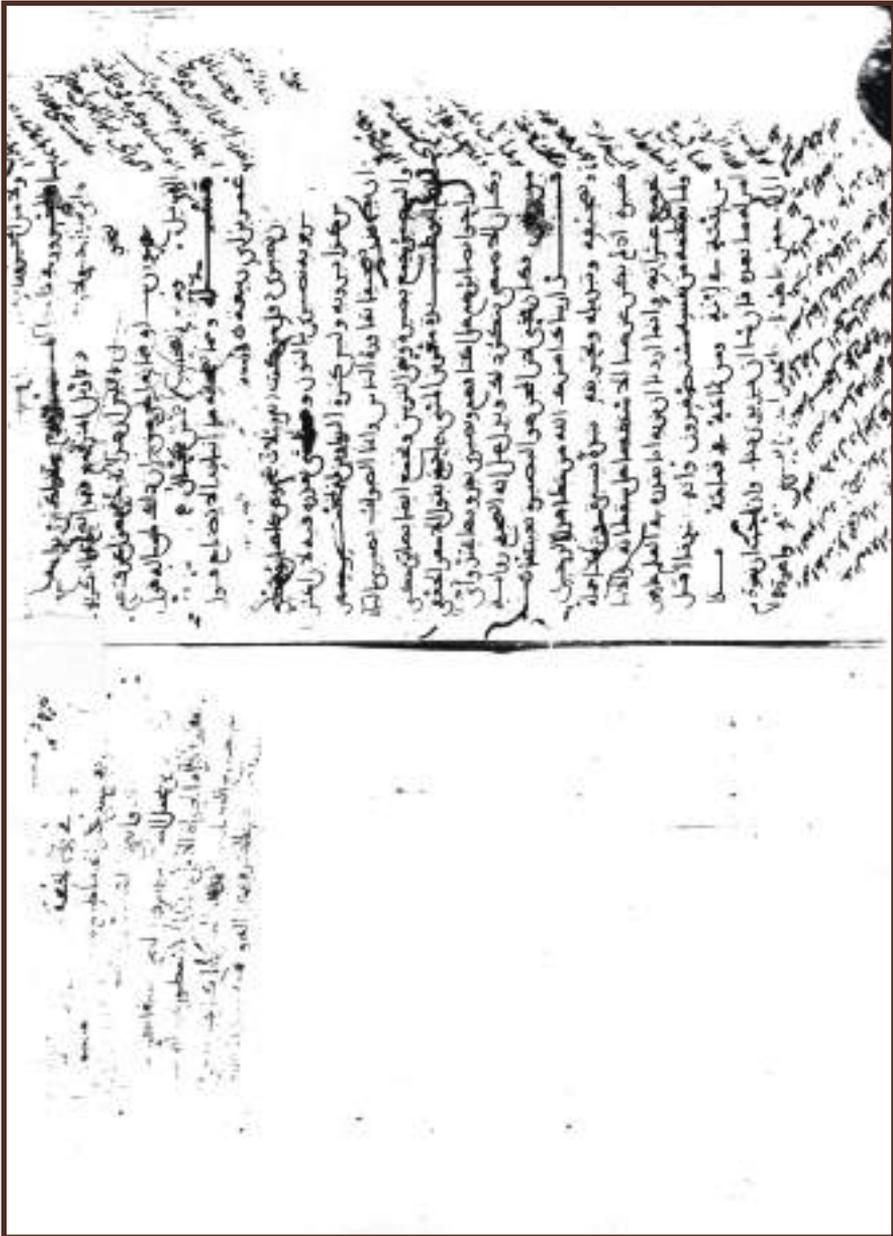
صفحة سند رواية الكتاب وغيره من كتب ابن السّيد

بسم الله الرحمن الرحيم
 صلى الله عليه وسلم
سؤال الشيخ الامام ابراهيم بن محمد
عن اسم الله عز وجل في السير البجلي
 رخص الله عنه وعمله
 الحمد لله الذي اشبع علينا النعم وعلمنا ما لم نكن نعلم
 وصلى الله عليه وسلم وآله وسلم عن بعض من الكتاب
 في مسائل صحتنا بحولنا بعضنا اشبعنا واستشبان
 بعينه معناه وبيان ما احاط به شجيرة واتسع لهم
 في اسم الله عز وجل في قوله عز وجل والذرية وان على مناصبهم اذ يروا
 من الله عز وجل ثم من نعم من نعمكم وما اسازوا الى المعاني من
 غير اسم الله عز وجل في قوله عز وجل ثم من نعم من نعمكم
 في قوله عز وجل ثم من نعم من نعمكم
 وسميته الله عز وجل في قوله عز وجل ثم من نعم من نعمكم
 في قوله عز وجل ثم من نعم من نعمكم
 في قوله عز وجل ثم من نعم من نعمكم
مسألة اولي عن اسم الله عز وجل
 في قوله عز وجل ثم من نعم من نعمكم
 في قوله عز وجل ثم من نعم من نعمكم
 في قوله عز وجل ثم من نعم من نعمكم
 في قوله عز وجل ثم من نعم من نعمكم

الورقة الأولى من النسخة (أ)



الورقة الأخيرة من النسخة (أ) وفيها تاريخ النسخ واسم الناسخ



الورقة الأخيرة من النسخة (ب)

[ديباجة كتاب (المسائل والأجوبة)]

[١/آ] بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ^(١)

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا^(٢)

قال الفقيه^(٣) الأستاذ الأجل، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطلوسي^(٤) رضي الله عنه^(٥) وغفر له^(٦):

[اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، كَمَا أَسْبَغْتَ عَلَيْنَا النَّعْمَ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، فَقُلْتَ: احْلَمُوا عَمَّنْ جَهَلَ عَلَيْكُمْ، واحسنوا إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكُمْ، وَأَعْفُوا عَمَّنْ ظَلَمَكُمْ، وَأَعْطُوا مَنْ حَرَمَكُمْ^(٧)، وَأَنْتَ أَوْلَى بِالْعَفْوِ عَنِ الظَّالِمِ، وَالْأَخْذِ فِينَا بِالْمَكَارِمِ؛ إِذْ كَانَ مِنْ صِفَاتِكَ الْكَمَالُ، وَمِنْ صِفَاتِنَا النُّقْصَانُ، وَمِنَّا الْإِسَاءَةُ وَمِنْكَ الْإِحْسَانُ، فَاعْتَمَدْنَا فِينَا مَا بِهِ أَمَرْتَ، وَتَوَكَّلْنَا عَلَيْكَ مَا بِهِ بَدَأْتَ، وَصَلُّوا عَلَيَّ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ أَخْلَصْتَهُمْ بِخَالِصَةِ ذِكْرِ الدَّارِ، وَجَعَلْتَهُمْ مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، وَرَفَعْتَ مَنَازِلَهُمْ فِي عَلِيِّينَ، وَأَبْقَيْتَ لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبِينَ، الَّذِينَ فَضَلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ.

(١) طُمِسَ أَكْثَرُهَا فِي (ب).

(٢) (سيدنا ... تسليماً): مطموس في (ب).

(٣) مطموسة في (ب).

(٤) مطموسة في (ب).

(٥) فِي (ب): (رحمه الله).

(٦) (وغفر له): ليست في (ب).

(٧) وقد نظم ابن السيد في هذا المعنى:

أَمَرْتَ إِلَهِي بِالْمَكَارِمِ كُلِّهَا وَلَمْ تَرْضَهَا إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا أَهْلٌ
فَقُلْتَ: اصْفَحُوا عَمَّنْ أَسَاءَ إِلَيْكُمْ وَعُودُوا بِحِلْمٍ مِنْكُمْ إِنْ بَدَأَ جَهْلٌ

أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: ١٤٠/٣.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بنِ السَّيِّدِ البَطْلِيِّ [١] (١) الحمدُ (٢) لله الَّذِي أسْبَغَ عَلَيْنَا النِّعَمَ، وَعَلَّمَنَا مَا لم نَكُنْ نَعْلَمُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. غَرَضِي فِي هَذَا الكِتَابِ ذِكْرُ مَسَائِلٍ طُوِّبَتْ عَنْهَا بِالجَوَابِ، بَعْضُهَا اسْتِفْهَامٌ وَاسْتِشْأَدٌ، وَبَعْضُهَا امْتِحَانٌ وَعِنَادٌ، فَأَجَبْتُ عَنْهَا بِمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمِي وَاتَّسَعَ لَهُ فَهْمِي، وَلَمْ أَقْتَصِرْ فِيهَا عَلَى الرِّوَايَةِ دُونَ الدَّرَايَةِ، وَلَا عَلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ الدَّفَاتِرُ (٣) دُونَ مَا سَمَحَتْ بِهِ الخَوَاطِرُ، إِذْ كَانَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ العُلَمَاءِ رَجْمًا أَشَارُوا إِلَى المَعَانِي مِنْ غَيْرِ اسْتِيفَاءٍ، وَإِذْ كَانَ الخَالِفُ قَدْ يَهْتَدِي (٤) إِلَى مَا لم يَهْتَدِ إِلَيْهِ السَّالِفُ، كَمَا قَالَ أَبُو تَمَامٍ (٥):

[السَّريع]

يَقُولُ مَنْ تَقَرَّعَ أَسْمَاعُهُ: كَمْ تَرَكَ الأوَّلُ لِلآخِرِ (٦)

وسميته كتاب (المسائل والأجوبة)؛ ليكون معروفاً بهذه العلامة والسمة، وهو كتابٌ مُعَرَّضٌ للزيادة فيه، إِذْ كَانَ السُّؤَالُ يوجِبُ ذَلِكَ وَيَقْتَضِيهِ، فَلَا تَمَامَ لَهُ وَلَا انْقِضَاءَ حَتَّى يشارَفَ العَمْرُ الانْتِهَاءَ. وَأَنَا اسْتَغْفِرُ اللهُ مِنَ السَّهْوِ، وَأَسْتَوْهِبُهُ جَمِيلَ العَفْوِ، فَهُوَ (٧) المُبْدِئُ المُعِيدُ الفَعَّالُ لِمَا يَرِيدُ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ.

(١) زيادة عن (ب).

(٢) (الحمد... وسلم): ليس في (ب).

(٣) الدفاتر: جمع دَفْتَرٍ وَدِفْتَرٍ، بفتح الفاء وكسرها: جماعة الصحف المضمومة، وهي الكراريس.

(٤) في (أ): (يهتد).

(٥) ديوان أبي تمام: ق ٦٦، ٦٦، ١٦١/٢. والبيت من قصيدة عدتها خمسة عشر بيتاً يمدح فيها أبا سعيد يستمجه لإنسان تحمّل به عليه، وأراد أن يُغرمه. ومطلعها:

قُلْ لِلأَمِيرِ الأَرِيحِيِّ الَّذِي كَفَّاهُ لِلبَادِي وَلِلْحَاضِرِ

(٦) (مَنْ) هاهنا في معنى الجمع، لأنها تقع على المفرد وغيره والمذكر والمؤنث، ولولا ذلك لما جاز أن يقول: أسماعه.

(٧) (فهو ... غيره): ليس في (ب).

مسألة أولى^(١) عن اسم (الله)، عز وجل

[سألت]^(٢) وفقنا الله وإياك لما يُرضيه، وجعلنا ممن يتحرى الحق فيما يقوله ويأتيه، أن أشرح لك اسم الله عز وجل ثناؤه^(٣)، وتقدست أَسْمَاؤُهُ، وأذكر^(٤) ما فيه من الخلاف بين العلماء، وأستقرى القول فيه غاية الاستقراء، إذ لم تجد فيه قولاً كافياً للنحويين، ولا وصفاً شافياً للمتقدمين. وقد توخيت من ذلك // [أ/٣] ما رأيت أنه يفي بمرادك، ويكون وفق غرضك [واعتقادك^(٥)]، ولم أعدل^(٦) في ذلك عن سبيل النحو المألوفة وطريقه المعروفة، إلا أن يعرض شيء لا بد^(٧) من ذكره من كلام المفسرين^(٨)؛ إذ لو تقيت جميع ما قاله المفسرون ورواه المحدثون لانتسح القول وتشعب، وأمل القارئ له وأتعب.

وقد قسمت الكلام فيه على عشرة أبواب استوفينا فيه الغرض الذي أردناه، وأكملنا المقصد الذي قصدناه. ونحن نسأل الله التسديد والعصمة، ونستوهبه شكر ما خول من النعمة، فهو المملي بما شاء، لا رب غيره^(٩) ولا معبود حاشاه.

(١) في (ب): (مسألة...) وكتب فوقها: (الأولى).

(٢) زيادة عن (ب).

(٣) في (ب): (جل ثناؤه).

(٤) في (ب): (وأن أذكر...).

(٥) (اعتقادك ... المألوفة): مطموس في (ب).

(٦) مطموسة في (ب).

(٧) الكلمة مطموسة في (ب).

(٨) الكلمة مطموسة في (ب).

(٩) في ب: (سواه).

١- (القول في اسم الله^(١))، تعالى وذكر الخلاف فيه أهو مشتق من شيء أم غير مشتق؟

ذهب جمهور النحويين وغيرهم إلى أن اسم الله -تعالى- مُشتق^(٢)، وافترقوا في اشتقاقه على أربعة أقوال، نذكرها بعد هذا الباب إن شاء الله [تعالى]^(٣). وذهب آخرون إلى أنه غير مشتق^(٤)، واحتجوا بقوله^(٥) -عز وجل-: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٦٥]؛ أي: هل^(٦) تعلم شيئاً يُسمى الله غيره؟ قالوا: ولو كان مشتقاً من شيء لكان أصله (إلهاً)، على ما زعم النحويون، ولكان له سمي؛ لأن المشركين قد سموا أصنامهم آلهة. وقد حكى الله عن قوم موسى أنهم قالوا: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨]. والصحيح -عندنا- هو القول الأول، والذي اغترضوا به غير لازم من ثلاثة أوجه^(٧):

(١) انظر: تفسير أسماء الله الحسنى: ٢٥-٢٦، واشتقاق أسماء الله: ٢٦-٢٧، ورسالة الملائكة: ٢٦٠ و٢٦١، والمخصص: ١٧/١٣٤-١٥١، وشرح أسماء الله الحسنى: ١١-١٢٠، والجامع لأحكام القرآن: ١٠٢-١٠٣، وسفر السعادة: ١/١٣-٥، وبصائر ذوي التمييز: ٢/١٢-٢٠، وخزانة الأدب: ١/٣٤٥-٣٤٧، و٤/٣٤١-٣٤٣.

(٢) ومن القائلين باشتقاقه: عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وأبو عمرو بن العلاء، والخليل، وسيبويه، والنضر بن شميل، وأبو الهيثم الرازي، والمبرد. تفسير أسماء الله الحسنى: ٢٥-٢٦، واشتقاق أسماء الله: ٢٦-٢٧، ورسالة الملائكة: ٢٦٠-٢٦١، والمخصص: ١٧/١٣٤-١٥١، وشرح أسماء الله الحسنى: ١١-١٢٠، والجامع لأحكام القرآن: ١/١٠٢-١٠٣، وسفر السعادة: ١/١٣-٥، وبصائر ذوي التمييز: ٢/١٢-٢٠، وخزانة الأدب: ١/٣٤٥-٣٤٧، و٤/٣٤١-٣٤٣.

(٣) زيادة عن (ب).

(٤) أمّا القائلون بالارتجال فمنهم: الشافعي، والليث، والغزالي، والخطابي، والجويني، والفخر الرازي. وعُزي هذا القول إلى الخليل وسيبويه. انظر: التفسير الكبير: ١/١٥٦، وبصائر ذوي التمييز: ٢/١٢. قال الغزالي: (وكل ما ذكر في اشتقاقه وتصريفه تعسف وتكلف)، المقصد الأسنى: ٦٠.

(٥) في (ب): (بقول الله تعالى).

(٦) مطموسة في (ب).

(٧) في ب: (من وجهين).

أحدها^(١): أَنَّ الاسمَ الذي سَمِيَ به المشركون أَصْنَامَهُمْ إِمَّا هو (إله) الَّذي يُسْتَعْمَلُ مُنْكَرًا تَارَةً وَمَعْرَفًا تَارَةً، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ^(٢): ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، وَقَوْلِهِ: ﴿هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى﴾ [طه: ٨٨]. فَأَمَّا (الله) -هذه اللفظةُ المَعْرُوفَةُ الَّتِي دَخَلَتْهَا [لامٌ]^(٣) المَعْرِفَةُ عِوَضًا عَنِ الِهْمْزَةِ وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعْرَفًا^(٤) - فَلَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ، وَلَمْ يُسْمَعْ ذَلِكَ فِي خَيْرٍ، وَلَا وَرَدَ فِي أَثَرٍ فَيَسْقُطُ مَا اعْتَرَضُوا بِهِ//.

[٣/ب] والوجه الثاني: أَنَّ المَسْمَى وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ أَنْ يَرَادَ بِهِ النَظَرُ فِي التَّسْمِيَةِ وَالعِبَارَةِ، فَقَدْ يَرَادُ بِهِ التَّفْسِيرُ فِي المَعْنَى، فَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٦٥] أَي: هَلْ تَعْلَمُ لَهُ نَظِيرًا فِي الخَلْقِ وَالِإِبْدَاعِ وَاسْتِحْقَاقِ الرُبُوبِيَّةِ؟

والوجه الثالث: أَنَّ العَرَبَ قَدْ تَصَوَّغَ لِلْمَعْنِيِّينَ المِخْتَلِفِينَ اسْمَيْنِ مُشْتَقَّيْنِ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ^(٥)، وَتَخَالَفَ بَيْنَ الصِّيغَتَيْنِ؛ لِيَكُونَ اخْتِلَافُهُمَا دَلِيلًا عَلَى اخْتِلَافِ المَعْنِيِّينَ؛ كَقَوْلِهِمْ: (شَيْءٌ رَزِينٌ) وَ(امْرَأَةٌ رَزَانٌ)^(٦)، وَكِلَاهُمَا رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى (الرَّزَانَةِ)، وَ(بِنَاءِ حَصِينٍ) وَ(امْرَأَةٌ حَصَانٌ)، وَكِلَاهُمَا عَائِدٌ^(٧) إِلَى مَعْنَى (التَّحْصِينِ)، فَخَالَفُوا بَيْنَ اللفظَيْنِ؛ لِاخْتِلَافِ المَعْنِيِّينَ، وَعَلَى^(٨) هَذَا قَالُوا

(١) في (ب): (أحدهما).

(٢) في (ب): (قوله تعالى).

(٣) زيادة عن (ب).

(٤) في (ب): (معرفة).

(٥) في (ب): (واحدة).

(٦) الرَّزِينُ: الثَّقِيلُ، يُقَالُ: رَزَنَ الشَّيْءُ يَرْزُنُهُ رَزْنًا: رَازَ ثِقْلَهُ وَرَفَعَهُ لِيَنْظُرَ مَا ثَقَلَهُ مِنْ خَفْتِهِ. وَامْرَأَةٌ رَزَانٌ: إِذَا كَانَتْ ذَاتَ ثَبَاتٍ وَوَقَارٍ وَعِفَافٍ. قَالَ حَسَّانُ:

حَصَانٌ رَزَانٌ لَا تَزَنُ بَرِيَّةٌ وَتُصْبِحُ غَرَثِي مِنْ لُحُومِ الغَوَافِلِ

والرَّزِينُ مِنَ الرِّجَالِ: الأَصِيلُ الرَّأْيِ - اللِّسَانِ (رزن). وَانظُرْ: جَوَاهِرُ الأَلْفَاظِ، بَابِ الرِّزَانَةِ وَالوَقَارِ وَجَمِيلُ الصِّفَاتِ، ٢٠١ وَ ٢٠٢.

(٧) في (ب): (راجع).

(٨) في (أ): (على)، بغير واو.

لبعض النجوم: (عَيُوقُ)^(١)، ولغيره: (عَائِقُ)^(٢)، وكلاهما مشتقٌّ من (عاق) (يعوق)؛ لأنَّهم كانوا يزعمون أنَّ (الدَّبرانَ)^(٣) يتبعُ (الثُّريا) خاطباً لها، وأنَّ (العَيُوقَ) يمنعها من ذلك. وكانوا يقولون: إنَّ (الدَّبرانَ) ساق إليها عشرين نجماً قهراً، وكانوا يسمونها: (القِلاصَ) و(القِلاصَ). وقد ذكر ذلك ذو الرِّمَّةُ^(٤) في قوله^(٥):

[الطَّويل]

وَرَدَّتْ إِعْتِسَافاً وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ يُحَلِّقُ
يُدْفُ^(٦) عَلَى أَدْبَارِهَا دَبْرَانُهَا فَلَ هُوَ مَسْبُوقٌ وَلَا هُوَ يَلْحَقُ^(٧)

(١) العَيُوقُ: نجمٌ أحمرٌ مضيءٌ في طرفِ المجرَّةِ الأيمنِ، يتلو الثُّرَيَّا، ويطلع قبل الجوزاء. وسمي بذلك لإعاقته الثُّريا عن لقاء الدَّبران. قال أبو ذؤيب الهذلي:

فَوَرَدَنَ، وَالْعَيُوقُ مَقْعَدَ رَابِئِ الْـ ضُرْبَاءِ، خَلْفَ النَّجْمِ، لَا يَتَلَّعُ

انظر: شرح أشعار الهذليين: ١٩، وتاج العروس (عوق).

أقول: هو اسمٌ معرفةٌ لزمته الألفُ واللامُ؛ لأنَّه عندَ العربِ هو الشيءُ بعينه، وكأنَّه جعلَ من أُمَّةٍ كلِّ واحدٍ منها (عَيُوقُ). وهو بناءٌ حُصَّ به هذا النجم، ومثله: (الدَّبران) و(السَّمَاك). وهذا البناءُ محتملٌ أن يكون أصله من (عوق) و(عيق)، ووزنه (فَيْعول).

وروي عن ابن الأعرابي حذفه الألف واللام منه، وهو يريد هما، فنصب الحال بعده، فقال: هذا عَيُوقٌ طالِعاً. انظر: تهذيب اللغة والصحاح والتاج (عوق).

(٢) العَوُقُ والتعويق والاعتياق: التثبيط والحبس والصرف. يقال: عاقه عائقٌ. التاج (عوق).

(٣) الدَّبران: نجمٌ بين الثُّرَيَّا والجوزاء، يقال له: (التابع) و(التويع)، وهو منزل للقمر، سمِّي به لأنه يدبر الثُّريا. والألف لازمة له؛ لأنَّهم جعلوه الشيء بعينه، كالعَيُوق. والثُّرَيَّا: أول نجوم الصيف، وتسمي: النجم أيضاً. والدبران بعد الثُّريا، فإذا طلع توقَّدت الحُرَّانُ كتوقد النيران. ثم تليه الجوزاء.

(٤) (ذكر ... الرمة): مطموس في (ب).

(٥) الأبيات في ديوان ذي الرِّمَّة: ٤٩٠/١، من قصيدة مطلعها:

أَدَاراً بِحُزْوَى هَجَتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّرُ

اعتسافاً: سيراً على غير هدى. ابن ماء: طائر الماء، وقد شبه الثُّريا به.

(٦) مطموسة في (ب). والدفيف: سير شبيه بالطيران، كأنه يمسح الأرض مسحاً.

(٧) معنى الشطر الثاني أن لهذا منزلة ولهذا منزلة، فلا يسبق أحدهما الآخر، ولا يلحق أحدهما الآخر أيضاً.

بعشرين من صُغْرَى النُّجُومِ^(١) كَأَنَّهَا وَإِيَّاهُ فِي الخُضْرَاءِ لَوْ كَانَ يَنْطِقُ^(٢)
قِلَاصٌ حَدَاها رَاكِبٌ مَتَعَمِّمٌ^(٣) هِجَائِنٌ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ^(٤)

وعلى هذا تأوَّلَ بعضُ أصحابِ المعاني قولَ^(٥) الآخرِ^(٦):

[البسيط]

أَمَا ابن طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النُّجْمِ حَدِيهَا

وكذلك قالوا لبعضِ النُّجُومِ: (سِمَاكٌ)^(٨)؛ لارتفاعه، وقالوا لغيره ممَّا ارتفع:
(سَامِكٌ)^(٩)، ولسقف البيت: (سَمَكٌ)^(١٠). فعلى هذا لا يمتنعُ أَنْ يَكُونَ (إِلَهٌ) و (اللَّهُ)

(١) (صغرى النجوم): مطموس في (ب).

(٢) (الخضراء: السماء.

(٣) (الكلمة مطموسة في (ب). ومتعمَّم: كأنه يلبس عمامة بيضاء من شدة لمعان بياض الدبران.

(٤) (القلاص: جمع قلوص، وهو الفتى من الإبل. الهجائن: البيض الكرام. تفرَّق: لِيُعْدِهَا عنه.

(٥) (الكلمة مطموسة في (ب).

(٦) هو طفيل الغنوي. والبيت في ديوانه: ٦٥ بتحقيق محمد عبد القادر أحمد، وفي الحماسة البصرية: ١/ ١٣٩ لابن الدُمينة: ٨٢، واللسان، (قلص، وفي). قلاص النجم: عشرون نجماً تزعم العرب أن الدبران ساقها إلى الثريا في خطبتها. اللسان (قلص).

(٧) (الكلمة ساقطة من (ب).

أَمَا ابن طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النُّجْمِ حَدِيهَا
قَدْ حَلَّ رَابِيَةً لَمْ يَعْطُهَا أَحَدٌ صَعْباً مَبَاءَتْهَا صَعْباً مَرَاقِيهَا

الحماسة البصرية مقطوعة (٣٠).

(٨) السماكان: نجمان نيران يسمَّى أولهما: الأعزل؛ لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب، فهو شبيه بالأعزل الذي ليس معه رمح. وسمِّي بذلك؛ لأنه إذا طلع لم يكن في أيامه ريح ولا برد. وهو من منازل القمر، وهو إلى جهة الجنوب. ويكون طلوعه مع الفجر في تشرين الأول. ويسمَّى الثاني الرامح، وهو ليس من منازل القمر، وليس له نوء، وهو إلى جهة الشمال. وقد وردا في كلام مسجوع نقله الصاغاني والزبيدي، وهو: (إذا طلع السَّمَاك، ذهب العكاك، فأصلح فِناك، وأجدَّ حدَّك، فإن الشتاء قد أتاك). التاج (سمك).

(٩) يقال: سنام سامك تامك: مرتفع، اللسان والتاج (سمك).

(١٠) السَّمَك: السَّقْفُ، أو هو من أعلى البيت إلى أسفله. والسَّمَك: القامة من كل شيء، يقال: بعيرٌ

مسألة عن اسم الله عز وجل

مشتقَّين من الألوهيَّة، وزادوا الألف واللام للتفخيم، وألزموها إيَّاهُ ليكونَ له اسمٌ^(١)
لا نظيرَ له من الأسماءِ ولا شبيهَ له، كما أنَّه -تبارك وتعالى- لا نظيرَ له من خلقِه
ولا شبيهَ (له -جلُّ)^(٢) وتعالى- عما يقول^(٣) الجاهلون // علوًّا كبيراً.

طويل السَّمك، اللسان (سمك).

(١) في (ب): (ليكون الاسم).

(٢) (له جَلُّ): ليس في (ب).

(٣) في (ب): (يقوله).

٢- (القول في اشتقاق اسم الله تعالى وذكر الخلاف في مثل^(١) ذلك والصحيح منه^(٢))

اختلف الذين قالوا: إنَّ اسمَ الله تعالى مشتقٌّ. وجملة اختلافهم^(٣) أربعة أقوال^(٤):
قال قوم^(٥): هو مشتقٌّ من أَلِهَ [الرَّجَلُ]^(٦) يَأْلُهُ إذا تحيَّر، واحتجُّوا بقول الأخطل^(٧):

[الطويل]

بِعَشْرِينَ أَلْفًا تَأْلُهُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا مَتَى تَرَاهَا عَيْنُ الطَّرَامَةِ تَدْمَعُ^(٨)

ومن ذلك قيل للقفَر الَّذِي تَحَارَّ فِيهِ^(٩): (مِثْلَهُ)، كَأَنَّهُ يُؤْلُهُ سَالِكُهُ؛ أَي يَحْيِيهِ.

(١) ليست في (ب).

(٢) في (ب): (والصحيح- عندنا- منه).

(٣) في (ب): (خلافهم).

(٤) انظر هذه الأقوال وغيرها في: تفسير أسماء الله الحسنى: ٢٥-٢٦، واشتقاق أسماء الله: ٢٦-٢٧، ورسالة الملائكة: ٢٦٠-٢٦١، والمخصَّص: ١٧/١٣٤-١٥١، و أمالي ابن الشجري: ١٢/١٤-١٦، وشرح أسماء الله الحسنى: ١١٢-١٢٠، والجامع لأحكام القرآن: ١/١٠٢-١٠٣، وسفر السعادة: ١٢/٢-٢٠ وذكر سبعة أقوال، وخزانة الأدب: ١/٣٤٥-٣٤٧، و٤/٣٤١-٣٤٣، واللسان (أله).

(٥) منهم أبو عمرو بن العلاء، كما في حاشية الشهاب: ١/٥٦، وانظر: شرح أسماء الله الحسنى: ١١٧، والجامع لأحكام القرآن: ١/١٠٢، وعنه في سفر السعادة بتصرف يسير: ١١، وهو القول الرابع من الأقوال التي أوردها السخاوي، ولم ينسبه إلى معين.

(٦) ليست في (ب).

(٧) البيت للأخطل في شعره: ١٥٥، ق ٩٥، ب ٢-٣، وكتاب الزينة: ١٨٧.

(٨) رواية الديوان:

بتسعين ألفاً وَسَطَهَا مَتَى تَرَاهَا عَيْنُ الطَّرَامَةِ تَدْمَعُ.....

الطَّرَامَةُ: هو حَسَّانُ بنِ الطَّرَامَةِ الكَلْبِيُّ الشَّاعِرُ.

(٩) في (ب): (يحار).

قال رؤبة^(١):

[الرَّجَز]

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلِّ مِثْلِهِ بِنَا حَرَايِجُ الْمَهَارَى النَّفْهِ^(٢)

قالوا: فَسُمِّيَ الْبَارِي عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ (لأنَّ^(٣) القلوب) تحارُّ في عظمتها فلا تستطيع أن تحدَّه ولا تصفه إلَّا ما وصف نفسه به^(٤)، جلَّ وعزَّ^(٥) أن تحيط به الأقوال^(٦) أو تحدَّه الأفكار، وتعالى علوًّا كبيراً^(٧).

وقال^(٨) آخرون: هو مشتقُّ من قولهم: (أَلِهْتُ إِلَى الرَّجْلِ): إذا فزعْتُ إليه. وكذلك روي عن ابن عباس أَنَّهُ قَالَ: «هُوَ الَّذِي يَأْتُهُ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ»، أي: هو مَفْزَعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَسْتَغَاثُهُ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ. وَهَذَا الْقَوْلُ لَمْ نَجِدْ عَلَيْهِ [شَاهِدًا]^(٩) مِنَ اللُّغَةِ^(١٠)، وَهُوَ مَرُوءِيٌّ

(١) ديوان رؤبة، ق ٥٨: ب ٧-٨.

(٢) في (ب): (النَّفْه). تَمَطَّتْ: جَدَّتْ فِي السَّيْرِ. الْحَرَايِجُ: جَمْعُ حُرُوجٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ الْوَقَادَةُ الْقَلْبِ. النَّفْه: جَمْعُ (نَافِهٍ) وَ(نَافِهِيَّةٍ)، وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَائِلَةُ الْمَعْيِيَّةُ، اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (نَفْه).

(٣) مطموسة في (ب).

(٤) في (ب): (به نفسه).

(٥) في (ب): (وتعالى).

(٦) في (ب): (الأقطار).

(٧) (تعالى علوًّا كبيراً): ليست في (ب).

(٨) مطموسة في (ب). وهو قول عبد الله بن إسحاق الحضرمي في المفردات: ١٧، والدر المصون: ٨/ ٢٥، وحاشية الشهاب: ١/ ٥٠. والقول لبعض اللغويين في: شرح أسماء الله الحسنى: ١١٩، ١٢٦، وسفر السعادة: ٨، ١١ وهو الخامس بين الأقوال. روي عن الضحَّاك أَنَّهُ سُمِّيَ (الله) لِأَنَّ النَّاسَ يَتَأَلَّهُونَ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ وَيَتَضَرَّعُونَ. الجامع لأحكام القرآن: ١/ ١٠٣.

(٩) زيادة عن (ب).

(١٠) بل شاهده ما أنشده البغوي قال: «قَالَ الْمُبَرِّدُ: هُوَ قَوْلُ الْعَرَبِ: (أَلِهْتُ إِلَى فُلَانٍ) أَي سَكَنْتُ إِلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلِهْتُ إِلَيْهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ

فَكَانَ الْخَلْقُ يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ وَيَطْمَئِنُّونَ بِذِكْرِهِ، يُقَالُ: أَلِهْتُ إِلَيْهِ أَي: فَرَعْتُ إِلَيْهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَلِهْتُ إِلَيْهَا وَالرَّكَائِبُ وَقَفُّ.

عن ابن عباس، رضي الله عنه^(١)، كما ترى.

وَقَالَ آخِرُونَ^(٢): هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: (أَلَّهُ اللَّهُ الْعَبْدُ يَأْلُهُ^(٣) إِلَآهَةً)، بِمَعْنَى: عَبْدَهُ يَعْبُدُهُ عِبَادَةً، وَتَأَلَّهُ الرَّجُلُ إِذَا تَعَبَّدَ، قَالَ رُوْبَةُ^(٤):

[الرَّجَز]

لِلَّهِ دُرُّ الْغَايَاتِ الْمُمَدَّةِ سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأْلِهِ^(٥)

قالوا: ومن هذا سَمَّوْا الشَّمْسَ إِلَآهَةً [وَالِإِلَآهَةَ^(٦) عِبَادَتَهُمْ إِيَّاهَا.

تفسير البغوي: ٥٠ / ١. وانظر: تفسير الثعلبي: ٩٧ / ١، والتنبيه والإيضاح: ٣٥١ / ٥، واللسان (أله)، واللباب في علوم الكتاب: ١٣٩ / ١، والتاج مادة (أله).

(١) رضي الله عنه: ليست في (ب).

(٢) ذكره الطبري ولم ينسبه. انظر: تفسير الطبري: ١٢٤ / ١. هو قول النضر بن شميل في: بصائر ذوي التمييز: ١٤ / ٢. وانظر: المفردات في غريب القرآن: ٨٢.

(٣) (العبد يألهه): مطموسة في (ب).

(٤) ديوانه: ق٨، ص١٦٥، وسفر السعادة: ١١، وأمالي ابن الشجري: ١٩٧ / ٢، وشرح المفصل: ٣ / ١، وشرح الملوكي: ٣٥٩، وسفر السعادة: ١٢٥، وبصائر ذوي التمييز: ١٣ / ٢، ونوادير أبي مسحل: ٢٩٦ / ١، واللسان (لاه). المده، والمدّه: المدح في نعت الهيئة والجمال، وقيل: هو المدح في كل شيء، ومدّه مَدْهًا: مدحه. والتمدّه: التمدح. أنشد ابن الأعرابي:

تَمَدَّهِيَ مَا شِئْتُ أَنْ تَمَدَّهِيَ فَلَسْتُ مِنْ هَوْنِي وَلَا مَا أَشْتَهِي

اللسان (مده). التأله: التعبد.

(٥) استدل السخاوي على أن ظهور الهمزة في (تألهي) يدلُّ على أنَّ الهمزة فاء الكلمة، وأنَّ من قال: إنَّ اشتقاق (إلاه) من تولَّه العباد إليه فهو مخطئ خطأ فاحشاً. انظر: سفر السعادة: ١٢٥. وهو قول مروئي عن أبي علي في سفر السعادة: ١٢٥.

(٦) انظر: الجيم: ٣ / ٢٢٥، الإغفال: ٤١ / ١، والصاحح مادة (أله)، والتكملة مادة (أله)، وفيها أنَّ الإلاهة اسم للهِلال، وهو مروى عن أبي عمرو. و(الإلهة) غير مصروفة، ويكون منقولاً من (إلاهة) المصروف، وعليه قول الشاعر على النحو الآتي:

وَأَعَجَّلْنَا إِلَآهَةً أَنْ تُوْوَبَا

الإغفال: ٤٢ / ١.

قال الشاعر^(١):

[الوافر]

تروحننا من اللِّبَاءِ قَصْرًا^(٢) وَأَعْجَلْنَا إِلَهَةً^(٣) أَنْ تَوُوبَا

وقال آخرون^(٤): هو مشتق من (الولَه)، وهو أشدُّ ما يكون من الشَّوْق والحزْن، سُمِّي بذلك كَأَنَّ القلوبَ تَوَلَّهَ إليه، أي تشتاق إلى معرفته، وتلهج بذكره، واحتجوا بقوله [تعالى]^(٥): ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥] وبقول النَّابِغَةِ الجعدي^(٦):

[الرمْل]

طَرَبَ الْوَالِهِ أَوْ كَالْمَخْتَبِلِ

(١) البيت لأَمِّ البنين بنت عتيبة بن الحارث في: الجيم: ٣/ ٢٢٥ وفيه: (من الأعيان عَصْرًا ...)، وتفسير الطبري: ١٣/ ٤٠، والأزمنة والأمكنة: ١/ ٤٩٥، ومعجم ما استعجم: ١١٥٦، والأماكن للحازمي: ٨١٧، ومعجم البلدان: ٥/ ١٨، واللسان والتاج مادة (أله). ولعتيبة بن الحارث اليربوعي في: تهذيب اللغة: ٦/ ٢٢٤، ومعجم البلدان: ١/ ٢٢٣، واللسان مادة (أوب)، والجمهرة: ١/ ٣٦٧. ولعبيبة بن شهاب اليربوعي في: التاج مادة (عين). وبلا نسبة في: سر صناعة الإعراب: ٢/ ٧٨٤، والمحتسب: ٢/ ١٢٣، والمخصَّص: ٢/ ٣٧١، و٤/ ٦٣، وتفسير البغوي: ٢/ ٢٢١ وفيه: (من الكعباء ...).

(٢) (اللِّبَاءُ قَصْرًا): مطموسة في (ب). واللِّبَاءُ: بين الربذة وأرض بني سليم، وهي لفزارة، ويقال غير ذلك، معجم ما استعجم (اللِّبَاءُ ٤/ ١١٥٥).

(٣) زيادة عن (ب).

(٤) الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: ١٨٨، وسفر السعادة: ١٠، وهو ثالث الأقوال التي يرويها السخاوي، قال: «وكان القياس أن يقال: مولوه، كما يقال: معبوده، إلا أنهم خالفوا به ذلك البناء ليكون اسمًا علمًا، فقالوا: إله، كما قالوا للمكتوب: كتاب، وللمحسوب: حساب».

(٥) زيادة عن (ب).

(٦) عجز بيت صدره: (وَأُرَانِي طَرِبًا فِي إِثْرِهِم).

والبيت في ديوان النَّابِغَةِ الجعدي: ١١٩، وانظر تخريجه مُتَمَّةً. وهو بغير نسبة في: شرح هاشميات الكميت: ٣٨. الطَّرَبُ: الخَفَّةُ الناتجة عن حزن أو سرور. الواله: الذي ذهب عقله أو كاد يذهب. المختبل: الذي فقد عقله.

[٤/ب] // وأنشد أبو حاتم الرازي [للكميت قال]^(١):

[الخفيف]

وَلَهَتْ نَفْسِي الطَّرُوبُ إِلَيْهِمْ وَلَهَا حَالَ دُونَ طَعْمِ الطَّعَامِ

وذهب هؤلاء إلى أن أصل إله (ولاه)، أُبدلت الواو همزة لانكسارها في أول الكلمة كما أبدلوها في (وشاح) و (إشاح) ونحوه^(٢). فهذه جملة ما قاله الناس في اشتقاق اسم الله تعالى^(٣).

(١) ما بين حاصرتين زيادة عن (ب). والبيت للكميت في ديوانه: ٣٤، وشرحه لأبي ريش القيسي: ٣٨، وكتاب الزينة: ١٨٨. وَلَهَتْ: طَرِبَتْ وَاشْتَاقَتْ إِلَيْهِمْ.

(٢) ذكر الفخر الرازي هذا القول في: شرح أسماء الله الحسنی: ١١٣، والسخاوي في: سفر السعادة: ١٠. ونسب الزجاجي في اشتقاق أسماء الله: ٣٣ هذا القول إلى الخليل، وحذا ابن الشجري حذوه. قال: «وقال الخليل بن أحمد: أصل (إلاه): ولاه، من الوله ... فأبدلوا الواو لانكسارها همزة كما قالوا في (وشاح) و(وعاء): (إشاح) و(إعاء)، ثم أدخلوا عليه الألف واللام للتعريف، فقالوا: (الإلاه)، ثم حذفوا همزته بعد إلقاء حركتها على لام التعريف، فصار: اللاه، فاجتمع مثلان متحركان، فأسكنوا الأول وأدغموه في الثاني، وفخّموا لاهه، فقالوا: الله». أمالي ابن الشجري: ١٩٨/٢. وعلّق د. محمد الدالي على هذه النسبة فقال: «وردّه أبو علي ولم يسمّ أحداً، ولا أعرف صحة هذه النسبة له». سفر السعادة: ١٠/٣.

(٣) بل ثمة أقوال أخرى: منها:

١. قول نُسِبَ إلى المبرد، وهو أنه أصله (لاة) على زنة (فَعَلَ) مثل (صَرَبَ)، ثم دخلت اللام تعظيماً لله عز وجل وإبانة عن كلّ مخلوق، فهو اسم وإن كان فيه معنى فِعْلٍ. وأيد قوله هذا بقول ابن عباس: (هو الله ذو الألوهية يألهه الخلق). وقراءته أيضاً: ﴿وَيَذُرْكُ وَالْإِهْتِكُ﴾ [الأعراف: ١٢٧] أي: وعبادتك، لأنهم كانوا يعبدون فرعون. وعلّق د. محمد الدالي مبيّناً شكّه في نسبة هذا القول إلى المبرد: «وذلك أن قول ابن عباس يؤيد قول من ذهب إلى أن أصله (إله)». وقد نقل البغدادي في خزنة الأدب: ٣٤٦/١ كلام السخاوي، وعجب منه كيف لم يتعقب كلام المبرد. ولعل السخاوي وهم في حكاية القول، بدليل أن الفيروز أبادي حكى عن المبرد أنه مأخوذ من: (أله)، واستشهد الفخر الرازي بقراءة ابن عباس -المذكورة سابقاً- على القول أنه مأخوذ من (أله). انظر: سفر السعادة: ٩٩، وحاشية الدكتور محمد الدالي في الصفحة نفسها، وخزنة الأدب: ٣٤٦/١.

٢. أن الأصل فيه (الهاء) التي هي كناية عن ضمير الغائب، ثم زيدت فيه لام الملك لعلمهم أنه خالق كلّ شيء، فصار (له)، ثم زيدت الألف واللام تعظيماً وفخّموه توكيداً. وأجراه بعضهم على الأصل في ترك التفخيم، نحو قول الشاعر:

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةِ

والصحيح عندنا من هذه الأقوال القولان الأولان^(١)، فأما القولان الأخيران^(٢) فلا يصحان مع النظر.

أما قول مَنْ قال: إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ (أَلَهَ) (يَأَلُهُ) إِذَا عَبَدَ، فَقَدْ يَجُوزُ لِقَائِلِ أَنْ يَعْكَسَ الْقَوْلَ فَيَقُولَ: إِنَّ قَوْلَهُمْ: (أَلَهُ) (يَأَلُهُ) هُوَ الْمَشْتَقُّ مِنَ الْإِلَهِ^(٣) كَمَا أَنْ قَوْلَهُمْ:

٣. قول سيبويه المروي عن الخليل، وهو أنه أصله (إله) مثل (كتاب) ثم دخلت عليه الألف واللام، فصار (الإله)، ثم حصل نقل حركة اللام إلى الهمزة وأدغمت اللام باللام، فقالوا: الله. الكتاب: ١/ ٣٠٩، ونقل السخاوي هذا الرأي عنه بتصرف. سفر السعادة: ٥.

٤. قول الخليل في غير رواية سيبويه عنه: هو علم غير مشتق، ويمتنع حذف الألف واللام. وهو مذهب المازني والزجاجي من النحاة، والشافعي وأبي حنيفة ومحمد بن حسن من الفقهاء. وقال ابن دريد: «فأما اشتقاق اسم الله عز وجل فقد أقدم قوم على تفسيره، ولا أحب أن أقول فيه شيئاً». انظر: الاشتقاق: ١١، وسفر السعادة: ١٣، وبصائر ذوي التمييز: ١٢/٢. وقال السخاوي: «وهذا الذي حكيناه عن الفقهاء ومن وافقهم هو الذي يعول عليه، ويجب المصير إليه؛ لأن ما تقدم من الأقوال ظن وتخمين لا دليل عليه. ألا تراهم يقولون: هو كذا، بل هو كذا؟ ثم إن سيبويه قال غير القول الأول، فأجاز أن يكون أصله (لأه). سفر السعادة: ١٤. وانظر القول الأخير لسيبويه في الكتاب: ١٤٤/٢. وما قاله سيبويه في (الناس) و(الأناس) لا يطابق القول في (الله) و(الإله)؛ لأن (الله) علم لا يراد به ما يراد بالإله، إذ المراد بالأخير المعبود، فاللفظان ليسا بمعنى واحد. وما قاله سيبويه والمبرد فهو كلام في (الله) سبحانه وبقية الأقوال في (إله). انظر الكتاب: ٢/ ١٩٥، ٣/ ٤١٨، والخصائص: ٢/ ٢٨٨، وشرح الملوكي: ٣٥٦. وانظر نقل الزجاج لقول سيبويه في معاني القرآن: ١٥٢/٥ في آخر سورة الحشر. ثم ردّ أبي علي الفارسي عليه، وردّ ابن خالويه على الفارسي في خزنة الأدب: ١٠/ ٣٥٧.

(١) أي أنه مشتق من (أَلَهُ يَأَلُهُ) إِذَا تَحَيَّرَ، وَآلَهْتُ إِلَيْهِ، أَي فَرَعْتُ.

(٢) في (ب): (الأخران).

(٣) ثمة خلاف بين العلماء في دلالة (الله) و(إله). فذهب الشريف الجرجاني إلى أن (الله) بعد الحذف

لا يطلق إلا عليه سبحانه، و(الإله) قبل الحذف يطلق عليه وعلى غيره، وهو قول ابن بري. وذهب السعد التفتازاني إلى أن (الإله) اسم لمفهوم كليّ هو المعبود بحق، و(الله) علم لذاته. وذهب الرضي إلى أنهما قبل الإدغام وبعده مختصان بذاته لا يطلقان على غيره أصلاً، ولكنّه قبل الإدغام من الأعلام الغالبة، وبعده من الأعلام الخاصة، وبه قال السمين الحلبي أيضاً. وجعل ابن مالك بينهما فرقين: لفظياً ومعنوياً: أما اللفظي فهو أن لفظ (الله) معتل العين، و(الإله) مهموز الفاء صحيح العين واللام، فمادتهما مختلفتان. وأما المعنوي فهو أن (الله) خاصّ به تعالى جاهلية وإسلاماً، و(الإله) ليس كذلك، لأنه اسم لكلّ معبود.

انظر الأقوال مفصلة في: رسالة في لفظ الجلالة (الله) لصديقنا د. محمد أحمد دغيش، ٥٤، ٥٥، ومصادره ثمة.

تَأَلَّهَ الرَّجُلُ: إِذَا تَجَبَّرَ وَتَعَظَّمَ إِمَّا مَعْنَاهُ: تَشَبَّهَ بِالِإِلَهِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْأَصْنَامِ: آلِهَةٌ، وَلِلشَّمْسِ: إِلهَةٌ، إِمَّا ذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى تَشْبِيهِهِمْ لَهُ بِالِإِلَهِ، تَعَالَى عَنْ (١) ذَلِكَ، إِذْ كَانُوا يَعَظِّمُونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا، فَيَكُونُ هَذَا مِنْ بَابِ قَوْلِهِمْ: (حَوَّلَ (٢) الرَّجُلُ)، إِذَا قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَبَسْمَلٍ، إِذَا قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَحَيَّعِلَ، إِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، وَحَيَّ عَلَى الرَّحِيلِ (٣)، وَنَحْوَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٤):

[الوافر]

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارٍ أَلَمْ تَحْزُنْكَ حَيْعَلَةُ الْمَنَادِي؟

ومثل هذا كثير مما اشتق فيه الفعل مما ليس بفعل. فإذا كان هذا ممكناً سائغاً سقط هذا القول.

وأما قول مَنْ زعم (٥) أنه مشتق من (الولّه) وأن أصل (إلاه): (ولاه) (٦) فغلط بين. وقد رده أبو علي الفارسي (٧) في بعض كلامه، وقال: «لو كان أصل (إلاه): (ولاهاً)، لوجب

(١) في (ب): (تعالى عند ذلك عن ذلك).

(٢) ويقال: حَوَّلَ أيضاً. انظر: أمالي القالي: ٢/ ٢٦٩ و ٢٧٠، وسمط اللالك: ٩٠٩ وأنكر بعضهم (حوقل)، لأنَّ الحوقلة: مشية الشيخ الضعيف.

(٣) و(حي على الفلاح) أيضاً.

(٤) البيت بغير نسبة في: العين: ٦٨/١، وأمالي القالي: ٢/ ٢٧٠ و ٢٧٤، وسمط اللالك: ٩٠٩، والصحاح (همل)، والمزهر: ٤٨٢/١، وتاج العروس، مادة (حيعل)، وديوان الأدب: ٥٠٥، ولسان العرب مادة (حعل، هل).

(٥) هو قول مزوئي عن الخليل بن أحمد. انظر: البحر المحيط: ١٥/١، والدر المصون: ٢٦/١، وبصائر ذوي التمييز: ١٤/٢. ونص ابن مالك على أن إبدال الواو المكسورة همزة مطرد في لغة هذيل، ومنه القراءة: ﴿تَمَّ اسْتَحْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٦] فقرئت (إعاء).

(٦) مطموسة في (ب).

(٧) هو أبو علي الفارسي، أحمد بن عبد الغفار (ت ٣٧٧هـ)، من كبار النحاة واللغويين. أخذ عن جملة من العلماء، وأخذ عنه خلق كثير أهمهم أبو الفتح عثمان بن جني. له آثار كثيرة حُققت ونُشرت، منها: الإغفال، والحجة، وكتب حملت عنوان (المسائل). ترجمته في: بغية الوعاة: ٤٩٦/١.

أقول: الصواب أنه رُدُّ الرَّجَّاجِ. واستدلَّ على ذلك بأنه لو كان من (وله) لقيلاً: (تولّه)، والإجماع معقود على أنه (تألّه) بالهمز. ثم إنهم قالوا في جمعه (آلهة) ولم يقولوا: (أولهة) على قياس (أوعية) جمع (وعاء)، فلو كان الأصل (وله) لقالوا: (أولهة)؛ لأنَّ الجمع يردُّ

إذا صُرِّفَ الفعلُ منه أن يقالَ: (تَوَلَّهَ)، كما أن مَنْ يقولُ في (وِشاحٍ): (إِشاحٌ)، فيهمز الواوَ إذا صَرَّفَ منه الفعلَ قالَ: (تَوَشَّحَ)، فيردُّ الواوَ إلى أصلها، لذهابِ العِلَّةِ التي أوجبتْ همزَها، وهي الكسرةُ.

كذلك كان يلزمه إذا جمع (إِلاهاً) أن يقولَ: (أُولهَةٌ)، كما أن مَنْ يقولُ: (إِشاحٌ) إذا جمعَ قالَ: (أَوْشحةٌ). فلماً وجدناهم يقولونَ: (تَأَلَّهَ الرجلُ)، وَ(أَلَّةٌ)، فيقرونَ الهمزة على حالها عَلِمْنَا أَنَّهَا أَصْلٌ لا بَدَلٌ من واوِ.

فإن قال قائلٌ^(١): فقد وجدتهم^(٢) يقولونَ: (لَاهٌ)، بمعنى (إله)^(٣) // قال الأعشى^(٤):

[م. البسيط]

كحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ يَسْمَعُهَا لِأَهْمِ الْكَبَّارِ

فإذا كانَ ذَلِكَ مسموعاً فما تنكرُ أن يكونَ أصل (لاهٍ)^(٥): (لَوْهاً)^(٦)، [مقلوباً من

الأشياء إلى أصولها. انظر: تفسير أسماء الله الحسنی: ٢٥، والبحر المحيط: ١٥ / ١، والدر المصون: ٢٧ / ١، وحاشية الشهاب: ٥٦ / ١، وروح المعاني: ٥٦ / ١.
قال ابن السَّيِّد: «وقد أنكر أبو علي قول مَنْ زعم: إنَّ الهمزة في (أله) بدل من واوِ، قال: كان يلزم على قول مَنْ قال هذا، أن يقال في الجمع (أولهة)، كما قال من يقول في (وشاح): (إشاح)، إذا جمع قال: (أوشحة)». الاقتضاب: ٣٣٩ / ٢. وكلام أبي علي الفارسي في: المسائل الشيرازيات: ١٩٧ / ٢، ومضمونه في: سفر السعادة: ١٢.

(١) ليس في (ب).

(٢) في (ب): (وجدناهم)، وهي الأنسب.

(٣) مطموسة في (ب).

(٤) البيت في ديوان الأعشى: ٢٨٣، ومعاني القرآن للفرَّاء: ١ / ٢٠٤، ٢ / ٣٩٨، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: ٣١٠، وكتاب الشعر: ٤١، والشيرازيات: ١٩٦، وأمالي ابن الشجري: ٢ / ١٩٧، وشرح المفصل: ٣ / ١، وشرح الملوكي: ٣٦١، وهمع الهوامع: ١ / ١٧٨، واللسان مادة (أله)، وخرزانة الأدب: ٢ / ٢٦٧، و٧ / ١٧٦. ويروى أيضاً: (لاهْمُ الكبار)، و(يسمعها اللاهْمُ الكبارُ)، و(الواحد الكبار).

(٥) في (ب): (إلاه).

(٦) في ب: (لاهاً).

(وَلَهُ) [(١)] فحزكت (٢) الواو وانفتح ما قبلها، فانقلبت ألفاً، فصحَّ بذلك أنه مأخوذ من الوله، ولزم أن يكون قولهم: (تأله)، و(آلهة) من البدل الذي يلتزموه مع ذهاب العلة الموجبة له، من نحو قولهم: (أعياد) في جمع (عيد) (٣)، و(أرياح) (٤) في جمع (ريح) فالجواب عن ذلك: إن الألف في (لاه) قد صحَّ عندنا أنها منقلبة عن (ياء) لا عن (واو) بدليل قولهم: (لهي أبوك) (٥)، يريدون: (لاه أبوك)، فقلِّبوا العين إلى مكان اللام، فظهرت العين ياءً. ولو كانت واواً لوجب أن يقولوا إذا قلبوا: (لهو أبوك)، ودلَّ هذا على أن (لاهاً) لا يصح أن يكون مقلوباً عن (وله) (٦)، لأنه لو كان مقلوباً عنه لم يقلب مرة

(١) زيادة عن (ب).

(٢) مطموسة في (ب).

(٣) الأصل في (عيد)، (عود)، فلمَّا سكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياءً للتفريق بين الاسم الحقيقي وبين المصدر، وجمع (عيد) على (أعياد) للزومها في المفرد، وإبدالها لازم، ولو لم يلزم لقليل فيها (أعواد). وقيل: إن قلبها للتفرقة بين العيد وأعواد الخشب. انظر: تاج العروس مادة (عيد).

(٤) انظر: الكتاب: ٤٩٨/٣، وشرح المفصل: ٣/١. وقال ابن جنِّي: «ونحو من ذلك ما يُحكى عن عُمارة بن عقيل أنه قال في جمع (ريح): (أرياح)، حتَّى نُبِّه عليه فعاد إلى (أرواح)، وكأن (أرياحاً) أسهل قليلاً، لأنه قد جاء عنهم قوله:

وعليّ من سدف العشيّ ريّاحُ

فهو بهذه الياء أنس. وجماع هذا الباب غلبة الياء على الواو لخفتها، فهم لا يزالون تسبباً إليها، ونجساً عنها، واستثارةً لها، وتقرباً ما استطاعوا منها». الخصائص: ٣٥٦/١، باب (تدرج اللغة).

(٥) ووزن (لاه) هاهنا (فَعَل)، بفتحتين، فوزنه وزن (باب) و(دار). وفي القول بقلبه إشكالان: أولهما: مخالفة وزنها لوزن ما قبلت منه، إذ الأصل (فَعَل)، و(لهي) (فَلَج) بسكون اللام. وثانيهما: أن المقلوب منه معربٌ وهو (لاه) والمقلوب مبنيٌّ على الفتح، وهو أقلُّ تمكناً وأكثرَ تغييراً بدليل أن اسم (الله) معربٌ متصرفٌ في الخبر والنداء -فليس مبنيّاً- و(لهي أبوك) مبنيٌّ لا يزول عن هذا الموضع. انظر: الكتاب: ١١٥/٢، ١٦٢، ١٢٨/٣، ٤٩٨، والأصول: ٤٣٣/١، ومجالس العلماء: ٧١، وشرح الكتاب للسرايبي: ٢٣٩/٤، وخزانة الأدب: ١٧٧-١٧٨، وأمالى ابن الشجري: ١٩٦-١٩٧.

(٦) نقل السخاوي عن المبرد أنه (لاه) على وزن (فَعَل)، مأخوذ من (لوه) و(ليه)، ثم دخلت

ثانيةً، وهذا قول أبي علي الفارسي واستدلّاه^(١).

وقد حكى بعض اللّغويين: (لَا يَلُوهُ)^(٢)، إِذَا عَبَدَ، وليس بَثَّبَتِ، والذي قاله أبو علي أثبت وأصحّ، فثبت بهذا كلّه وصحّ^(٣) أن [قولاً]^(٤) من جعله مشتقاً من (الْوَلَه) (٥) لا يصحّ، والله أعلم.

الألف واللام. سفر السعادة: ٩، وخزانة الأدب: ٢ / ٢٣٥.

(١) سفر السعادة: ١٢/٢، والمصادر ثمّة. وانظر أيضاً: ٦/٤.

(٢) انظر حاشيتنا قبيل صفحات.

(٣) ليست في (ب).

(٤) زيادة عن (ب).

(٥) هو الخليل بن أحمد، ورأيه في: أمالي ابن الشجري: ١ / ١٩٧.

٣- (ذكر الخلاف في هذا الاسم: أهو^(١) علم^(٢) مرتجل أم منقول؟ والصحيح [عندنا]^(٣) من ذلك).

ذَهَبَ جمهورُ العلماءِ مِنَ النُّحَوِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ إِلَى أَنَّ اسْمَ اللَّهِ -تَعَالَى- مَنْقُولٌ مِنَ الْجِنْسِ إِلَى الْأَخْتِصَاصِ، وَأَنَّ أَوَّلَهُ (إِلَهِ)، وَ (إِلَهِ) يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَعْبُودٍ مِنْ صَنَمٍ وَغَيْرِهِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، ثُمَّ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَصِيَّرَ اسْمًا خَاصًّا لِلْبَارِي [تَعَالَى] ^(٤) لَا يَشْرِكُهُ فِيهِ شَيْءٌ. وَنَظِيرُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي فِيهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ (السَّمَاكُ) وَ(العَيُوقُ)، وَليْسَ مِنْ بَابِ (العَبَّاسِ) وَ(الحَارِثِ) ^(٥)؛ لِمَا سَنَدُّرُهُ إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى مَوْضِعِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ -مِنْهُمْ: ابْنُ كَيْسَانَ ^(٦)، وَأَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ ^(٧)- إِلَى ^(٨) أَنَّ (اللَّهُ) اسْمٌ عِلْمٌ لِلْبَارِي تَعَالَى، لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى صِفَةٍ ^(٩)، وَلَا أَوَّلَهُ (إِلَهِ)، عَلَى مَا قَالَ //

(١) فِي (ب): (هَل).

(٢) مَطْمُوسَةٌ فِي (ب).

(٣) زِيَادَةٌ عَنِ (ب).

(٤) زِيَادَةٌ عَنِ (ب).

(٥) أَيْ أَنَّ (ال) فِيهِ لَيْسَتْ زَائِدَةٌ لِلْمَحِ الصِّفَةِ وَلَيْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ. وَهِيَ اللَّامُ الْدَاخِلَةُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْلَامِ لِلْمَحِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ وَمُلَاحَظَةِ الْمَعْنَى الَّذِي يَتَضَمَّنُهُ الْأَصْلُ الْمَنْقُولُ عَنْهُ. وَلَا تَكُونُ لَزِمَةً؛ إِذْ يَجُوزُ حَذْفُهَا فَيَقَالُ: حَارِثٌ وَعَبَّاسٌ، وَغَيْرَهُمَا. وَزِيَادَاتُهَا سَمَاعِيَّةٌ عَلَى قَوْلِ بَعْضِ النُّحَاةِ. انظُر: أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ: ١/ ١٨٣.

(٦) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَيْسَانَ أَبُو الْحَسَنِ النُّحَوِيُّ. تَوَفَّى ٣٢٠ هـ. بَغِيَّةُ الْوَعَاءَةِ: ١/ ١٨ تَرْجُمَةٌ رَقْمٌ: ٢٨.

(٧) بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ بَقِيَّةَ - وَقِيلَ: ابْنُ عَدِي - بْنِ حَبِيبِ الْإِمَامِ أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيِّ. تَوَفَّى نَحْوَ ٢٤٨ هـ. بَغِيَّةُ الْوَعَاءَةِ: ١/ ٤٦٣ تَرْجُمَةٌ رَقْمٌ: ٩٥٣.

(٨) (إِلَى ... عَلَى مَا): مَطْمُوسٌ فِي (ب).

(٩) بِذَلِكَ تَكُونُ (ال) فِيهِ أَوَّلِيَّةً لَا زَائِدَةً لِلْمَحِ الصِّفَةِ. وَهُوَ قَوْلُ الْمَازِنِيِّ وَتَابِعِهِ فِيهِ الْخَطَّابِيُّ، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ الْعَرَبِيِّ (ت ٥٤٣ هـ)، وَالسَّهَيْلِيُّ (ت ٥٨١ هـ). قَالَ السَّهَيْلِيُّ: «الَّذِي نَشِيرُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ وَنَوَثَرُهُ مَا اخْتَارَهُ شَيْخُنَا، قَالَ: الَّذِي اخْتَارَهُ مِنْ تِلْكَ الْأَقْوَالِ كُلِّهَا هَذَا: أَنَّ الْأَسْمَاءَ غَيْرَ مُشْتَقٍّ مِنْ شَيْءٍ، وَأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، إِلَّا أَنَّ الْهَمْزَةَ وَصَلَتْ لِكَثْرَةِ الْأَسْتِعْمَالِ». نَتَائِجُ

التحويون، وهذا يشبه ما قدمناه ^(١) من قول من أنكر أن يكون مشتقاً من شيءٍ.

وحكى ^(٢) أبو القاسم الزجاجي ^(٣)، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج ^(٤)، قال: أخبرني محمد بن يزيد المبرد، قال: سمعتُ المازنيّ يقول: سألتني الرياشي ^(٥) فقال لي: لم آبيت أن يكون (الله) تعالى أصله (الإله)، ثمَّ حُفِّفَ بحذف الهمزة كما يقول أصحابك؟

قال المازنيّ: فقلت له: لو كان مخففاً ^(٦) منه لكان معناه في حال تخفيف الهمزة كمعناه في حال تحقيقها، لا يتغيّر المعنى. ألا ترى ^(٧) بأنَّ (النَّاسَ) و(الأنَّاسَ) ^(٨) بمعنى

الفكر: ٥١. وقد احتج قائلوه بدخول حرف النداء عليه، فقليل: يا أله، و(يا) لا تجتمع مع (ال) المعرفة، إذ لا يجتمع تعريفان في كلمة واحدة. انظر الردّ على هذا القول في: رسالة في لفظ الجلالة: ٦١ و٦٢.

- (١) (يشبه ما قدمناه): مطموس في (ب).
- (٢) النَّسْ في: مجالس العلماء، المجلس ٣٢، ٦٩. ونقل السيوطي هذا النص في الأشباه والنظائر: ٣/ ٥٥٥ عن المسائل والأجوبة، وانظر: إنباه الرواة: ٢/ ٢٧٣، وخرانة الأدب: ١/ ٣٥٣.
- (٣) هو عبد الرحمن بن إسحاق، أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧هـ). أخذ عن الزجاج، وبرع في النحو. له: الجمل، والاشتقاق، والإيضاح، واللامات، وكلها مطبوعة. ترجمته في بغية الوعاة: ٧٧/٢.
- (٤) هو إبراهيم بن السريّ الزجاج، أبو إسحاق (ت ٣١١هـ)، وهو أستاذ الزجاجي الذي سبقت ترجمته في الحاشية السابقة، كان ممن لزم المبرد بعد ميله إلى النحو. من آثاره: معاني القرآن. وخلق الإنسان، وغيرهما. ترجمته في بغية الوعاة: ٤١٣/١.
- (٥) هو عبّاس بن فرج الرياشي: لغوي راوية للشعر، قرأ الكتاب على المازني. قتله الزنج سنة ٢٥٧هـ. ترجمته في: البلغة: ١٠٢ (ت ١٦٦هـ)، وبغية الوعاة: ٢٧/٢.
- (٦) مطموسة في (ب).
- (٧) (ألا...الناس): مطموس في (ب).
- (٨) كثر حذف الهمزة في الاسم والفعل، سواء كانت عيناً، أم لاماً، أو زائدة. و(أناس) مما حذفت همزته وهي فاء، فقالوا: (ناس)، ووزنه (عال)، أو (فَعَل)، والأخير عن الكسائي، بدليل تصغيره على (نُؤيس)، ولو كان وزنه (فُعَال) لقالوا في تصغيره: (أُنيس)، على قياس (عُرَيْب) تصغير (عُراب). والرّاجح ما ذهب إليه البصريون ووافقهم الفراء أنه (الأناس) إلّا في الضرورة، وعليه الشاهد الذي سيأتي بعد قليل. وجعل ابن السجري من ذلك حذف همزة (إله)، وهمزة (أب)، فقالوا: (لاه أبوك) و(يا با فلان)، والمراد: لله، و(يا أبا فلان). انظر: أمالي ابن السجري: ١/ ١٩٣.

واحد؟! فلما كنتُ أعقل بقولي (الله) فضل مزيّة على قوله: (الإله)، ورأيتُه قد استعمل لغير الله -عزَّ وجلَّ- في قوله: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: ٩٧] وفي قوله: ﴿أَأَلْهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ [الزخرف: ٥٨] ولم يُستعمل (الله) إلا للباري -تعالى- علمت أنه عَلِمَ وليس بماخوذٍ من (الإله). هذا قول المازني واحتجاجه لمذهبه كما ترى.

وقد ردَّ عليه^(١) أبو القاسم الرَّجَاجِيُّ والرَّبَّعِيُّ^(٢) وغيرهما، فقالوا: أمَّا قوله: إنه اسم علم وقع هكذا في أول أحواله ففاسدٌ من [جهةِ العربيَّةِ ومن جهةِ المعنى^(٣)].

أمَّا من جهةِ العربيَّةِ فإنه ليس اسمٌ في كلامِ العربِ فيه هذه الألفُ واللامُ إلا وهما يقدَّرانِ فيه زائدَتين، وإن كانتا لازمتين لبعض الأسماء، ويعدُّ الاسمُ الذي هما فيه مُعرَّيَ منهما، ثمَّ تدخلان عليه على ضروبٍ شتى، وكقولنا: (الرَّجُلُ) و(الغُلامُ) و(الفَرَسُ)، وكقولنا: (العَبَّاسُ)^(٤) و(الفضلُ) و(الحارثُ)، وكقولنا^(٥): (السَّمَاكُ) و(الدَّبْرَانُ) و(التَّجْمُ) للثريَّا^(٦)، و(ابن الصَّعِقِ)^(٧). وكقولهم: (الآنُ)^(٨) في الإشارةِ إلى الزمانِ الحاضرِ،

(١) في (ب): (رَدَّه).

(٢) هو عيسى بن الربيعي، لغوي من أهل اليمن (ت ٤٨٠هـ)، كان رأس طبقة في اللغة. من آثاره: نظام الغريب، وهو مطبوع. ترجمته في بغية الوعاة: ٢٣٥/٢.

(٣) زيادة عن (ب).

(٤) في (ب): (الفضل، والحارث، والعبَّاس).

(٥) في (ب): (وكقولنا).

(٦) سبق تفسير معاني هذه الأسماء. وهي أسماء تلزمها الألف واللام. وانظر الكتاب ١: ٢٦٧.

(٧) الصَّعِقُ: صفة تقع على كل مَنْ أصابه الصَّعْقُ، لكن غلب عليه حتَّى صار علماً بمنزلة (زيد) و(عمرو). وابن الصَّعِقِ: رجل من بني كلاب يسمَّى خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب. ذكر أنه كان قد أخذ الطعام للناس بتهامة، فهبت ريح فسفت في فجانها التراب فشتمها، فرمي بصاعقة فقتلته، عرف بـ (خويلد الصَّعِقِ). ومثله في غلبة الصفة حتَّى تغدو علماً: (ابن رألان)، و(ابن كراع). قال سيبويه: «وليس كلُّ من كان ابناً لرألان وابتناً لكراع غلب عليه هذا الاسم. فإن أخرجت الألف واللام من النجم والصَّعِقُ لم يكن معرفة». الكتاب: ١٠٠/٢. وانظر: لسان العرب والتاج مادة (صعق).

(٨) الآن: اسم دالٌّ على الزمان، والألف واللام زائدتان؛ لأنه معرفة من دونهما. واختلف في أصله: أهو من الباء أم من الواو؟ فعلى الأول أصله (أيان) وعلى الثاني أصله (أوان)، حذف الألف

وما أشبه ذلك، فيجب أن تكون الألف واللام في (الله) عز وجل على مذهبه زائدتين لا أصليتين. وإذا كانتا كذلك فلا بد له أن^(١) يرجع إلى مذهب سيبويه وأصحابه من تقديره نكرة، ثم إدخال الألف واللام عليه.

قالوا: وأما خطأه من جهة المعنى فإن الأسماء الأعلام نحو (جعفر) و(زيد) إنما احتيج إليها للفصل بين الأشخاص التي تتشارك^(٢) وتتشابه، وتعجز الصفات عن فصل بعضها عن بعض. ألا ترى أنك لو أردت الإخبار عن (زيد) بغير اسمه العلم لاحتجت أن تقول: جاءني الرجل الأبيض الطويل البزاز اللابس ثوب^(٣) كذا، الساكن موضع^(٤) كذا. ونحو ذلك من الصفات التي يعجز المتكلم عن حصرها، أو يشق عليه تعدادها.

وربما لم يفهم عنه المخاطب مع ذلك، فاختصر ذلك بأن قيل: (جاءني زيد). فإن بقي بعد ذكر اسم العلم شيء من الإشكال واللبس قلت: (جاءني زيد الكريم)، ونحوه، فزدت صفة أو صفتين، فيكون ذلك أخف من أن تأتي بعشرين صفة أو نحوها.

وكذلك قال سيبويه^(٥) [وغيره]^(٦): إن العلم كأنه مجموع صفات، يريدون أنه وضع للاختصار وترك التطويل بذكر الصفات. وإذا كان الغرض في وضع الأسماء الأعلام إنما هو للفصل بين الأشخاص المشتبهة^(٧) التي تعجز الصفات عن الفصل^(٨) بينها أو تكثر حتى

بعد الواو وقلبت الواو ألفاً، وقيل: حذفت الواو وبقيت الألف بعدها. مغني اللبيب: ٧٣، والأشبه والنظائر: ٩٨ / ١ (ط. المجمع)، والصحاح، واللسان مادة (أين).

(١) في (ب): (من أن) وهو الأصوب فـ(بد) تلازم الاقتران بـ(من).
(٢) الغرض من النعت تخصيص النكرة، وإزالة الاشتراك الذي يعرض في المعرفة. رسائل في اللغة: ٢١١، وشرح المفصل: ٤٧ / ٣، وشرح الكافية: ٢٤ / ١.

(٣) في (ب): (ثوباً).

(٤) في (ب): (موضعاً).

(٥) (جاءني.... فزدت): مطموس في (ب).

(٦) انظر: الكتاب: ١٠٠-١٠١، والأشبه والنظائر: ٧١ / ١ (ط. المجمع).

(٧) زيادة عن (ب).

(٨) مطموسة في (ب).

(٩) مطموسة في (ب).

يَشُقُّ عَلَى الْمُخْبِرِ اسْتِيفَاؤُهَا ثَبَتَ بِذَلِكَ وَصَحَّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ^(١) (اللَّهُ) تَعَالَى اسْمٌ عَلَّمَ عَلَى نَحْوِ (زَيْدٍ) وَ(عَمْرُو)؛ لِأَنَّهُ -تَعَالَى- لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ فَيَلْتَبَسُ^(٢) بِهِ، فَهَذَا كَمَا تَرَاهُ خَطَأً^(٣) مِنْ طَرِيقِ^(٤) الْعَرَبِيَّةِ وَكَفَّرَ صَرِيحٌ^(٥) مَمَّنْ اعْتَقَدَ ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى، فَبَطَلَ قَوْلُ الْمَازِنِيِّ بَطْلَانًا لَا خَفَاءَ بِهِ عَلَى مِتَامَلٍ وَصَحَّ قَوْلُ سَيَّبِيهِ وَأَصْحَابِهِ. هَذَا آخِرُ^(٦) مَا وَجَدْنَاهُ مِنْ رَدِّ^(٧) ذِكْرِنَاهُ عَلَى الْمَازِنِيِّ. وَنُرِيدُ نَحْنُ أَنْ نَزِيدَ ذَلِكَ بَيَانًا فَنَقُولُ:

إِنَّ^(٨) قَالَ قَائِلٌ: فَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الصِّفَاتِ إِثْمًا تُوضَعُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَوْصُوفِينَ لِمَا يَقَعُ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّشَابُهِ وَالِاتِّبَاسِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ: (جَاءَنِي زَيْدٌ الطَّوِيلُ) إِلَّا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ تَمَّ آخِرُ قَصِيرٍ، وَلَا تَقُولُ: (رَأَيْتَ عَمْرًا الْبَرَّازَ)، إِلَّا إِذَا كَانَ تَمَّ آخِرُ غَيْرِ بَرَّازٍ، فَإِذَا اسْتِحَالَ مِنْ قَوْلِ غَيْرِكُمْ أَنْ يَكُونَ لِلْبَارِي -تَعَالَى- اسْمٌ عَلَّمَ لِأَنَّهُ لَا شَبِيهَ لَهُ يَلْتَبَسُ بِهِ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَى أَصْلِكُمْ هَذَا أَلَّا تَكُونَ لَهُ صِفَةً أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ لَا // لُبْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ فَيَحْتَاجُ إِلَى الصِّفَاتِ، فَلِمَ اسْتِحَالَ عِنْدَكُمْ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ، وَلَمْ يَسْتَحِلِ الْآخَرُ؟

فَالجوابُ: إِنَّ الصِّفَاتِ لَيْسَ الْغَرَضُ فِي ذِكْرِهَا مَا تَوَهَّمَهُ هَذَا السَّائِلُ مِنَ الْفَرْقِ بَيْنَ الْمَوْصُوفِينَ خَاصَّةً، بَلِ الصِّفَاتُ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أحدهما: يُذَكَّرُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَوْصُوفِينَ إِذَا وَقَعَ بَيْنَهُمَا لُبْسٌ يُجُوجُ^(٩) إِلَى ذَلِكَ.

(١) (يجوز أن يكون): مطموس في (ب).

(٢) (نظير... به): مطموس في (ب).

(٣) مطموسة في (ب).

(٤) في (ب): (من جهة).

(٥) لا يجوز القول بالاشتراك العارض في صفات الله تعالى، ولكن المراد بها أن يعلم السامع ما كان يجهله من أمر الموصوف، فنحو قولنا: الله العالم السميع، ليس المراد إزالة الاشتراك والتشابه جلَّ اللهُ عن ذلك، ولكن المراد الثناء عليه بهذه النعوت.

(٦) مطموسة في (ب).

(٧) مطموسة في (ب).

(٨) من هنا إلى قوله: (... في بعض كلامه) نقله الزركشي عن ابن السِّيد ملخصاً في: معنى لا إله إلا الله: ١١٥.

(٩) في (أ): (يخرج)، والمثبت عن (ب).

والضربُ الآخرُ يُذَكَّرُ لِلثَّنَاءِ وَالْمَدْحِ، أَوْ لِلذَّمِّ، أَوْ لِلتَّرْحِمِ^(١)، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ التَّبَاسُّ يُحَوِّجُ إِلَى حُكْمِ الصِّفَةِ.

والفرقُ بينهما أَنَّ الضَّرْبَ الْأَوَّلَ حُكْمُهُ أَنْ يَجْرِيَ عَلَى الْمَوْصُوفِ فِي إِعْرَابِهِ فَلَا يَخَالِفُهُ، لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ لَا يُفْهَمُ إِلَّا مَعَ ذِكْرِ صِفَتِهِ صَارَ مَعَ الصِّفَةِ كَالاسْمِ^(٢) الْوَاحِدِ^(٣)، وَلَا جِلَّ هَذَا شَبَهَهُ سَيَبُوهِ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفَ بِالصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ^(٤).

وَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِي، فَيَجُوزُ فِيهِ إِجْرَاءُ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ فِي إِعْرَابِهِ، وَقَطْعُهَا مِنْهُ؛ بِأَنْ تُنْصَبَ عَلَى إِضْمَارٍ (أَعْنِي)، أَوْ تُرْفَعَ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأً. وَشُهْرَةٌ هَذَا تُغْنِينَا عَنِ الْإِطَالَةِ فِيهِ بِذِكْرِ الشَّوَاهِدِ عَلَيْهِ.

فَمَنْ هَذَا الضَّرْبِ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُحْكَمْ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾ [المائدة: ٤٤]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]، وَقَوْلُهُ: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨]. أَلَا تَرَى أَنَّهُ^(٥) لَيْسَ هُنَاكَ نَبِيٌّ أَسْلَمَ وَأَخْرَجَ لَمْ

(١) أقول: قد يأتي النعت لمجرد التأكيد، نحو قولنا: أمسِ الدابر، فليس المراد بالتوكيد هنا التابع اللفظي، لكن المراد أن معنى الدابر قد تحصل مما في المنعوت، فأصبح ذكر النعت كالتكرار من غير زيادة في المعنى. شرح المفصل: ٤٨ / ٣.

(٢) في (ب): (كالشيء).

(٣) الأصول: ٢٢٥ / ٢. أقول: يرتبط النعت بمنعوته ارتباطاً وثيقاً، ولذلك يمتنع الفصل بينهما إلا بجملة اعتراضية تقوّي الكلام، ويمتنع عطف النعت على منعوته بالواو، لأن من أصولهم: منع عطف الشيء على نفسه، إذ إن العطف في الأصل يراد منه المغايرة. انظر: دلائل الإعجاز: ٢٦٠، وشرح المفصل: ٥٨ / ٣.

يقول الإمام عبد القاهر: «واعلم أنه كما كان في الأسماء ما يصله معناه بالاسم قبله فيستغني بصلة معناه عن واصل يصله ورايط يربطه، وذلك كالصفة التي لا تحتاج في اتصالها بالموصوف إلى شيء يصلها به ... كما لا تكون الصفة غير الموصوف، والتأكيد غير المؤكد». دلائل الإعجاز: ٢٢٧، وانظر في ذلك: الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية: ١٨٥.

ومن هنا كان القياس امتناع حذف النعت أو المنعوت؛ لأن الإيضاح لا يكون إلا بهما مجتمعين، وبحذف أحدهما ينتقض البيان المراد، ولا يكون حذف المنعوت وإبقاء النعت إلا بقريئة مقالية أو حالية، وأكثر ذلك يكون في ضرورة الشعر. شرح المفصل: ٥٨ / ٣ و٥٩.

(٤) انظر: الكتاب: ٨٦-٨٧، وشرح الكتاب للسرياني: ١ / ٢٨٢، وشرح المفصل: ١ / ٣٣٢.

(٥) ليست في (ب).

يُسَلِّمُ، وَلَا رَبُّ رَحْمَانٌ رَحِيمٌ وَأَخْرَ بَضْدَهُ، وَلَا شَيْطَانٌ رَجِيمٌ وَأَخْرَ غَيْرُ رَجِيمٍ.

فعلى هذا الضرب الثاني تُحْمَلُ صفاتُ الله -تعالى- لا على الضرب الأول؛ فلذلك^(١) أجزنا إجراء الصفات عليه، ولم نُجِزْ أَنْ يَكُونَ له اسمٌ علمٍ كـ (زيدٍ)^(٢) و(عمرو).

وأما قول المازني: -لو كَانَ أصلُ (الله) الإله لكان معناه في حال تخفيف^(٣) الهمزة كمعناه في حال تحقيقها، كما أَنَّ معنى (النَّاسِ) و(الأناسِ) واحدٌ- فإنه قولٌ مدخولٌ^(٤) لا يقومُ عليه [دليل]^(٥)، ووجهُ فساده أَنَّا متفقون مع^(٦) المازني على أَنَّ (العَبَّاسَ) و(الحارثَ)، و(الحسنَ) و(عكرمة) وغيره^(٧) ونحوها من الأسماء منقولة عن^(٨) الصفة العامة [إلى الاختصاص^(٩)]، فكذلك اسم الله تعالى^(١٠) منقول من^(١١) العموم إلى الخصوص، وإنَّ كَانَ // قَدْ حَدَثَ^(١٢) له^(١٣) بالنقل مَعْنَى لم يكن ولسنا^(١٤) نريدُ أَنَّهُ في الأصل صفةٌ كـ (العَبَّاسِ) و(الحارثِ)، إِنَّمَا نريدُ أَنَّهُ في الأصل اسمٌ علمٌ لكلِّ مَعْبُودٍ.

فإنَّ قَالَ قائلٌ: فَمِنْ أَيْنَ قَطَعْتُمْ على أَنَّ أصله (إله) أَدَخَلْتِ عليه الألفُ واللَّامُ

(١) مطموسة في (ب).

(٢) مطموسة في (ب).

(٣) تخفيف ... كمعناه: مطموس في (ب).

(٤) مدخول ... وجه: مطموس في (ب).

(٥) الكلمة مطموسة في (أ) و(ب)، واستدركتها اعتماداً على السياق.

(٦) مع ... أن: مطموس في (ب).

(٧) كلمة غير واضحة، وقد ضرب عليها بالرمز (ص)، وليست في (ب).

(٨) في (ب): (من).

(٩) زيادة عن (ب).

(١٠) (فكذلك ... تعالى): ليس في (ب).

(١١) (من ... الخصوص): مطموس في (ب).

(١٢) مطموسة في (ب).

(١٣) في (ب): (لها بهذا الاختصاص).

(١٤) (ولسنا نريد أنه لكلِّ مَعْبُودٍ): مطموس في (ب).

دُونَ أَنْ يَكُونَ^(١) اسماً مرتجلاً هكذا من أَوَّلِ أمره^(٢).

فإنَّ الجوابَ عن ذلك من وَجْهَيْنِ:

أحدهما^(٣): أَنَا وَجَدْنَا كُلَّ اسمٍ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ فَهَمَا فِي حَكْمِ السَّقُوطِ مِنْهُ، وَتَقْدِيرُهُ مَعْرَى مِنْهُمَا، كَمَا تَقَدَّمَ ذَكَرُهُ فِي هَذَا الْبَابِ، فَحَمَلْنَا اسْمَ (اللَّهِ) - تَعَالَى - عَلَى [ذَلِكَ]^(٤).

وَالْوَجْهَ الثَّانِي: أَنَا وَجَدْنَا الْبَارِيَّ - تَعَالَى - قَدْ سَمِيَ نَفْسَهُ بِهَذَا الْاسْمِ مُعْرِفًا تَارَةً، وَمَنْكَرًا تَارَةً، فَجَعَلْنَا تَنْكِيزَهُ أَصْلًا لِتَعْرِيفِهِ، إِذْ^(٥) كَانَ التَّنْكِيزُ الْأَصْلَ، وَالتَّعْرِيفُ فَرْعٌ دَاخِلٌ عَلَيْهِ.

كَمَا أَنَا إِذَا سَمِعْنَا (رَجُلًا) وَ (الرَّجُلَ) عَلِمْنَا أَنَّ النُّكْرَةَ مِنْهُمَا أَصْلُ الْمَعْرِفَةِ، [أَلَا تَرَى أَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ [النساء: ١٧١] فَجَاءَ مَعْرِفَةُ تَارَةً وَنُكْرَةَ تَارَةً^(٦)، وَهَذَا وَاضِحٌ لَا خَفَاءَ بِهِ.

(١) مطموسة في (ب).

(٢) في (ب): (مَرَّةً).

(٣) (أحدهما ... فيه): مطموس في (ب).

(٤) زيادة عن (ب).

(٥) في (أ): (إذا)، والمثبت عن (ب).

(٦) زيادة عن (ب).

٤- (ذكر اختلافهم في دخول الألف واللام^(١) على اسم الله - تعالى^(٢) - وذكر الصحيح من ذلك)

لا تخلو الألف واللام الداخلتان على اسم الله - تعالى - أن تكونا للجنس^(٣)، أو للتفخيم والتعظيم^(٤)، أو للعهد^(٥)، أو زيادة كزيادتهما في قول الرّاجز^(٦):

باعد أمّ العمرو من أسيرها حراس أبواب على قُصورها

أو تكونا للتفخيم والتعظيم كما ذهب إليه قوم من الكوفيّين^(٧)، فلا يجوز أن تكونا للجنس^(٨)؛ لِمَا في ذلك من الاستحالة والكفر الصريح؛ لأنَّ اسم الجنس^(٩) هو الذي يقَعُ

(١) في (ب): (ذكر اختلافهم في دخول الألف واللام فيه وذكر الصحيح عندنا من ذلك).

(٢) (على ... تعالى): ليس في (ب).

(٣) وهي إمّا لاستغراق الأفراد، وتخلفها (كلّ) حقيقة، أو لاستغراق خصائص الأفراد، وتخلفها (كلّ) مجازاً، أو لتعريف الماهية، فلا تخلفها (كلّ) لا حقيقة ولا مجازاً. مغني اللبيب: ٧٢.

(٤) (أو.... والتعظيم): ليس في (ب).

(٥) والعهدية إمّا أن يكون مصحوبها معهوداً ذكراً، أو ذهنياً، أو حُصورياً. مغني اللبيب: ٧١.

(٦) هو أبو النجم العجلي، والبيتان من أرجوزته في هجاء بني تميم، وهي طريدة من طردياته. ديوانه، أرجوزة رقم (٤٧)، ص ٢١٢، وتخريجهما فيه ص ٢٢٢.

(٧) وهو قول سيبويه أيضاً، والمبرد، وهو في: شرح أسماء الله للفخر الرازي: ١١٢، وأنكر قول سيبويه وقول غيره، وحكى ما فيه من طعون. ونقل البغدادي قول المبرد في خزنة الأدب: ٣٤٦/١ بلا عزو، والغالب أنّ مصدره كتاب (سفر السعادة) كما رجّح الدكتور محمد الدالي، حفظه الله وأبقاه. وقال: «ولم أجد كلام المبرد هذا في غيره»، أي في غير سفر السعادة. ونقل القرطبي في (الجامع في أحكام القرآن) قول سيبويه، وردّه بعدم النظر في كلام العرب.

(٨) يستحيل كونها للجنس؛ لأنّ ذلك يجعل غيره مشاركاً له فيها، ولو كانت للجنس لم يكن قولنا: (لا إله إلا الله) مفيداً للتوحيد. انظر: معنى لا إله إلا الله: ١١٦.

(٩) الجنس هو جملة الشيء ومجموع أفراده، وهو أعم من النوع. ويقسم اسم الجنس أقساماً ثلاثة هي: اسم جنس جمعي، واسم جنس إفرادي، واسم جنس أحادي. فاسم الجنس الجمعي: ما دلّ على ثلاثة فأكثر، وفرّق بينه وبين مفرده بياء النسب أو التاء، نحو غنم وغنمة. واسم الجنس الإفرادي: ما صدق على القليل والكثير، ولم يفرّق بينه وبين واحده بالياء

على أشخاص كثيرة متجانسة متفقة في معنى واحد ينظمها. و(الله) -تعالى- لا شبيه له^(١) ولا نظير، تعالى عن ذلك علواً كبيراً.

وأما كونها^(٢) زيادة فهو الذي يقتضيه مذهب من جعل اسم^(٣) الله -تعالى- علماً مرتجلاً غير منقول، وقد بينا فساد ذلك.

ومما يُفسد ذلك أن الألف واللام لا تزدان^(٤) في الأعلام إلا في ضرورة الشعر، كقول الشاعر^(٥):

[الطويل]

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ خَلِيفَةً شَدِيداً بِأَعْبَاءِ الْخِلاَفَةِ كَاهِلُهُ

وقول الآخر^(٦):

[الكامل]

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمَوْاً وَعَسَاقِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

أو التاء، نحو: غسل، تراب. واسم الجنس الآحادي: ما أريد به واحد غير معين، نحو: ذئب، وأسد. معجم المصطلحات النحوية والصرفية: ٥٢-٥٦.

(١) ليست في (ب).

(٢) في (ب): (كونها)، وهذا بناءً على أن المراد بها كلمة واحدة هي (ال).

(٣) في (ب): (من جعل الله اسماً علماً).

(٤) وزيادتها غير لازمة، وزيدت في الشعر ضرورة وفي النثر شذوذاً. وأورد ابن السيد شواهد على زيادتها للضرورة الشعرية. ومن زيادتها في النثر شذوذاً قولهم: (ادخلوا الأول فالأول)، وقولهم: (جاؤوا الجماء الغفير). انظر: مغني اللبيب: ٧٦.

(٥) البيت لابن ميادة واسمه (الرماح)، من قصيدة يمدح فيها الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وهو في ديوانه: ١٩٢، ق ٧٠، ب ٤، وروايته:

رَأَيْتَ الْوَلِيدَ مَبَارِكاً شَدِيداً بِأَحْنَاءِ

(٦) البيت لرجل من طيء، وهو بلا نسبة في: المقتضب: ٤٨/٤، ومجالس ثعلب: ٦٢٤، والخصائص: ٣/٥٨، وانظر تخريجه في ١٩٥، والمخصص: ١/١٦٨، ١١/١٢٦، ٢٠/٢٢٠، ١٣/٢١٥، ١٤/١٢٠، واللسان مادة (سور، وبر)، ومغني اللبيب: ٧٥ برقم ٧٥ أيضاً، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ٦١، وابن أوبر: علم على الكمأة، ثم جمع على (بنات أوبر) على حد جمع ابن عُرْس على بنات عُرْس،

وأما كونها للتفخيم والتعظيم فقول ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ^(١)، وليس بصحيح، لأننا لم نجد في كلام العرب شيئاً فُخِمَ بدخول الألف واللام عليه فنقيس اسم الله -تعالى- عليه.

فإن احتجوا بما قدّمنا ذكره من هذه الآيات، فليس ذلك عندنا بحجة^(٢)؛ لأنه^(٣) عندنا على وجه الضرورة، لا على وجه التفخيم والتعظيم^(٤). فإذا قد استحالت هذه الأوجه فلم يبق إلا أن تكون^(٥) للعهد^(٦)، وكذلك دخولها على جميع صفات الله -تعالى- إنما هو على معنى العهد، فإذا قلنا: (الله) أو (الإله) فمعناه الذي عهدت منه الألوهية ولم تزل كذلك، والرب الذي عهدت منه الربوبية، والروؤف الذي عهدت منه الرؤفة بعباده، وكذلك سائر ما يوصف به.

فإذا ثبت^(٧) ذلك لم تخل أن تكون الألف^(٨)، واللام [فيه]^(٩) بمنزلةتهما في (الرجل)

لأنه لغير العاقل. وقد ردّ السخاوي -فيما نقله عنه ابن هشام- القول بزيادتها بأنها لو كانت زائدة لكان وجودها كالعدم، وخفضه بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والوزن. وخطأه ابن هشام فقال: «وهذا سهو منه، لأن (ال) تقتضي أن ينجر الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة فيه؛ لأنه قد أمن فيه التنوين». مغني اللبيب: ٧٥.

(١) (بعض الكوفيين): مطموس في (ب).

(٢) ليست في (ب).

(٣) (لأنه ... على): مطموس في (ب).

(٤) لعلّ القول بالتعظيم والتفخيم مدلول عليه بتفخيم اللفظ، وهو في الرفع والفتح لغة العرب ومذهبهم، بل إنهم جعلوا التفخيم إحدى الخصائص التي تفرّد بها اسم الله، عز وجل. ومن هذه الخصائص دخول تاء القسم عليه وحده إذ يقال: (الله)، ولا يقال: (تالرحمن)، ومنها: النداء بقولهم: اللهم، بإدخال الميم المشدّدة عوضاً عن (يا) في أوّله. ومنها نداؤهم لفظة (الله) من غير إدخال (أيها) فيه، فيقولون: يا الله، وكل ما كان فيه (ال) إذا نودي سبق بـ (أيها). انظر: كشف المشكلات: ١ / ٤ و ٥.

(٥) في (ب): (يكونا).

(٦) وبه قال الرضي و الزركشي. انظر: شرح الكافية: ١ / ١٤٥، معنى لا إله إلا الله: ١١٦.

(٧) مطموسة في (ب).

(٨) مطموسة في (ب).

(٩) زيادة عن (ب).

و(الْغَلَامِ)، أو بمنزلتها في (العَبَّاسِ) و(الحَارِثِ)، أو بمنزلتها في (السَّمَاكِ) و(العَيُّوقِ). فلا يجوزُ أَنْ تكونَا^(١) بمنزلةِ الألفِ واللَّامِ في (الرَّجُلِ) و(الْغَلَامِ)^(٢)؛ لأنَّ الألفَ واللَّامَ في (اللهِ) تعالَى ثابتانِ لا تُفارقانِه، وهما فيه عَوَضٌ من الهمزةِ المحذوفةِ، وليستَا كذلكِ في (الرَّجُلِ) و(الْغَلَامِ). ويؤكِّدُ ذلكَ أَنَّكُ تجدُهُم قد أدخلوا عليه حَرْفَ النِّداءِ، فقالوا: (يا أَللهُ!)^(٣) وقطعوا همزته^(٤) في الوصلِ، وذلكَ كُلُّهُ يؤكِّدُ مخالفتَهُ لـ (الرَّجُلِ) و (الغلامِ) في التَّعريفِ.

ولا يجوزُ أيضاً أَنْ تكونَ الألفُ واللَّامُ فيه^(٥) على حدِّهما^(٦) في (العَبَّاسِ) و(الحَارِثِ) و(الحَسَنِ) لما ذكرناه في (الرَّجُلِ) و (الْغَلَامِ)؛ ولعلَّةٌ أخرى، وذلكَ أَنَّ (عَبَّاساً و حَارِثاً و حَسَناً) قبلَ لحاقِ الألفِ و اللَّامِ لها صفاتٌ غالبَةٌ توصفُ بها، و(إلهُ) قبلَ دخولِ الألفِ و اللَّامِ عليه ليسَ بصفةٍ يوصفُ بها. فإذا بَطَلَتْ هذهِ الوجوهُ كُلُّها ثَبَتَ أَنَّ دخولَ الألفِ و اللَّامِ عليه كدخولهما في (السَّمَاكِ) و(الدَّبْرَانِ) و(العَيُّوقِ) ونحوِ ذلكَ منَ الأسماءِ التي جُعِلَتْ أسماءً مختصَّةً لأشياءَ بأعيانِها، وفيها الألفُ و اللَّامُ، ولم تكنْ قبلَ دخولهما عليه^(٧) صفاتٍ لشيءٍ معروفٍ. ألا ترى أَنَّهُ لا يقالُ: // (شيءٌ سَمَاكٌ) كما يقالُ: (شيءٌ سَامِكٌ)، وَلَا (أمرٌ عَيُّوقٌ) كما يُقالُ: (أمرٌ عائقٌ)، وَلَا (رَجُلٌ دَبْرَانٌ)، كما يقالُ: (رَجُلٌ دابِرٌ ومدبِرٌ).

(١) في (ب): (يكونا).

(٢) المراد أَنَّهُما للتعريفِ.

(٣) نداء لفظ الجلالة بغير إدخال (أيها) واحدة من الخصائص التي انفرد بها اسم الله، عز وجل. انظر الحاشية قبيل قليل. حاشية (التعظيم).

(٤) في (ب): (همزة الوصل). قال الرضي: «وذلك للإيدان من أوَّل الأمر أن الألف واللام خرجا عما كانا عليه في الأصل وصارا كجزء الكلمة حتى لا يستكره اجتماع (يا) واللام، فلو كانا بقيا على أصلهما لسقطت الهمزة في الدرج، إذ همزة اللام المعرَّفة همزة وصل». شرح الكافية: ١ / ٥٦٦.

(٥) ليست في (ب).

(٦) في (ب): (حدَّها).

(٧) في (ب): (عليها).

٥- (القول في كيفية دخول الألف واللام على اسم الله تعالى)

في ذلك ثلاثة أوجه:

أحدها: أن أصله (إلاه)^(١)، ثم أدخلت عليه الألف واللام^(٢) فصار (الإلاه)، ثم حذفت^(٣) الهمزة بأن ألقيت حركتها على اللام الساكنة قبلها وحذفت، فصار (اللّه)، ثم أُجريت الحركة العارضة مجرى الحركة اللازمة فأدغمت اللام الأولى في الثانية بعد سلب^(٤) حركتها ف قيل: (الله).

والوجه الثاني: أن الهمزة حذفت حذفاً فزیدتا^(٥) على غير وجه التخفيف والإلقاء على الساكن، وصيرت الألف واللام عوضاً منها؛ كما قالوا: (خُذ) و(كُل).

وشبهه سيبويه^(٦) بقولك: (أناس)، ثم تقول: (الناس). فرد ذلك عليه المازني، واحتج بأنهم قد قالوا: (الأناس)، فجمعوا بين الألف واللام والهمزة، وأنشد^(٧):

(١) وهو قول سيبويه في الكتاب: ١٩٥ / ٢، وسفر السعادة: ٥، وحكى كلام سيبويه بتصرف. وانظر: الإغفال: ٤٨.

(٢) على هذا يجعل سيبويه (الألف واللام) عوضاً من الهمزة المحذوفة، وصارتا جزءاً من حروف الاسم فلا تفارقانه، ويمتنع حذفهما منه، لمباينة اسمه بقية الأسماء، لا يشركه فيه أحد. معاني القرآن للزجاج: ١٥٢ / ٥، وعنه السخاوي في سفر السعادة: ٦.

(٣) في (ب): (خُفَّت).

(٤) في (ب): (بعد أن سلب).

(٥) أي الألف واللام.

(٦) الكتاب: ١٩٦ / ٢. قال: «ومثل ذلك (أناس)، فإذا أدخلت الألف واللام قلت: (الناس)، إلا أن (الناس) قد تفارقهم الألف واللام ويكون نكرةً، واسم (الله)، تبارك وتعالى لا يكون فيه ذلك». وانظر: سفر السعادة: ٥.

(٧) في (ب): (وأنشد للبيد). ولم ينسبه أحد إلى لبيد وليس في ديوانه. والبيت لذي جدن الحميري في: المعمرين والوصايا: ٤٣، في قطعة من خمسة أبيات، والعباب (نوس)، وبصائر ذوي التمييز: ١٤٠ / ٥، وخرزانه الأدب: ١ / ٣٥٧-٣٥١. وبلا نسبة في: اشتقاق أسماء الله: ٢٦، ومجالس العلماء: ٧٠، والخصائص: ٣ / ١٥١، والمخصص: ١٧ / ١٤٠، وأمالي ابن الشجري: ١ / ١٨٨، ٢ / ١٩٣، وشرح المفصل: ٢ / ٩، ٥ / ١٢١، وسفر السعادة: ٦، واللسان والتاج مادة (أنس). قال ابن يعيش: «فأما

[مجزوء الكامل]

إِنَّ الْمَنَايَا يَطَّلَعُ مَنْ عَلَى الْأُنَاسِ الْأَمِينَا

فقال أصحابُ سيبويه: لا حجةَ للمازني في هذا البيت؛ لأنَّ الشَّاعر إذا اضطرَّ جاز له أن يجمعَ بينِ العِوضِ والمعوِّضِ منه، كما قال الفرزدقُ^(١):

[الطويل]

هُمَا نَفَثَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوِيهِمَا عَلَى النَّايِحِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامِ

فجمعَ بينِ الواوِ والميمِ، وإحداهما عِوضٌ مِنَ الثانيةِ. على أنَّ بعضَ اللُّغويين قد زَعَمَ أَنَّ مَنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (هَذَا فَمًا) مقصورٌ على زِنَةِ (قَفًا)^(٢) و(عَصًا)، وزَعَمَ أَنَّ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ جَاءَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ، واحتجَّ بقول الرَّاجِزِ^(٣):

يَا حَبْدًا وَجْهٌ سُلَيْمِي وَالْفَمَا

وأجاز ابن جني أن يكونَ (الفَمَا) في هذا البيتِ منصوباً بفعلٍ مضمِرٍ دلَّ عليه (حَبْدًا)، كأنه قال: (وَأَحْبُّ الْفَمَا)^(٤).

وقال الفراء: «أرادَ (الفَمَانِ)، فحذفَ نونَ الاثنيْنِ ضرورةً. وزعمَ أنَّه أرادَ بالفَمَيْنِ:

قولهم: [البيت] فمردودٌ لا يُعرَفُ قائله».

(١) أجاز السَّراج وأبو إسحاق الزَّجاج أن يكونَ الشَّاعر قد جمعَ بينِ العِوضِ والمعوِّضِ عنه، لأنَّ الكلمةَ مجهورةً منقوصةً. وأجاز أبو علي وجهاً آخر هو أن تكونَ الواو من (فمويهما) لأمًّا في موضعِ الهاءِ من أفواه، وتعتقب عليها لامان: هاء مرة وواو مرة أخرى، فيُجرى مجرى (سَنَةِ، وَعِضَةِ).

(٢) مطموسة في (ب).

(٣) الرجز في الجمهرة: ٣/ ٣٨٤، والخصائص: ١/ ١٧٠، والدرر: ١/ ١٣، وهمع الهوامع: ١/ ٣٩، ولسان العرب مادة (فوه).

(٤) قال ابن جني: « فأما (الفَمَا) فيجوز أن تنصبه بفعلٍ مضمِرٍ، كأنه قال: (وَأَحْبُّ الْفَمَا). ويجوزُ أن يكونَ (الفَمَا) في موضعِ رفعٍ، إلَّا أنَّه اسمٌ مقصورٌ بمنزلةِ (عَصَا)». سر الصناعة: ٢/ ١٤٨. وانظر: المحكم: ٤/ ٤٣٤، ٥/ ٣٩٠، ولسان العرب مادة (فوه).

الفَمِّ وَالْأَنْفَ^(١)، وهو من أبعد ما يكون».

فالألف الساكنة في قولك: (النَّاسُ) على مذهبِ سيبويه زائدة كزيادتها في (أُناس)، ووزن // (أُناس): (فُعَال).

ويذهبُ غيرُ سيبويه^(٢) إلى أَنَّ (ناساً) وزنه (فَعَل) فأصلُهُ: (نَوَس) واستدلُّوا على ذلك بقول العرب في تصغيره: (نُويس).

وزعم آخرون أَنَّ أصله: (نَسِي)؛ لأنَّه مشتقٌّ من النَّسيان، ثم قُلبَ فصارَ: (نَيْساً)، ثمَّ انقلبت الياءُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فوزُن (ناسٍ) على هذا القول: (فَلَع) مَقْلُوب من (فَعَل)، وألَّفه منقلبةً من ياء.

وردَّ أبو علي الفارسي^(٣) هذه الأقوال كلها وصحَّح قول سيبويه، فقال^(٤): «لا دليل فيما حكوه من قولهم: (نُويسٌ) على أَنَّ فاءَ الفعلِ لِيُسْتُ بهمزة، وإن كانوا لم يردُّوا الهمزة في التحقير، كما قالوا في تحقير (هَارٍ) وَ(سَارٍ): (هُوِيرٌ) وَ(سُوِيرٌ)، ولم يردُّوا العين

(١) حكاه ابن جنِّي عن الفراء. سر الصناعة: ٢/ ١٤٨. وانظر المصادر في الحاشية السابقة.

(٢) هذا قول الكسائي وبعض موافقيه، وهو عندهم لغة مفردة، وهو اسم تامٌّ، وألَّفه منقلبة عن واو، ودليلهم قول العرب في تصغيره: (نُويس)، ولو كان منقوصاً من (أُناس)، لردَّه التصغير إلى أصله فقيـل: (أُنيس).

وذهب بعض من وافق الكسائي إلى أنه مأخوذ من (النَّوَس) مصدر (ناس ينوس): إذا تحرك، ومنه سَمِّي ملك حمير (ذو نواس) لضفيرتين كانتا تنوسان على عاتقه.

ووافق الفراء في أَنَّ (ناس) منقوص منه، ووزنه (عال) والنقص والإتمام متساويان في كثرة الاستعمال ما دام منكوراً، فإذا دخلت عليه الألف واللام التزموا فيه الحذف.

وذهب سلمة بن عاصم أحد أصحاب الفراء إلى أَنَّ الأقرب إلى القياس أن يكون كلُّ منهما أصلاً مستقلاً، و(ناس) من (النوس)، و(أُناس) من (أنس). أمالي ابن السجري: ١/ ١٨٨ و١٨٩، ٢/ ١٩٤.

(٣) قال في الحجة: ٦/ ٤٦٧: «و(النَّاس) أصله (الأُناس)، فحذفت الهمزة التي هي فاء، ويدلُّك على ذلك (الإنْس) و(الأُناس)، فأما قولهم في تحقيره: (نُويس)، فإنَّ الألف لما كانت ثانية زائدة أشبهت ألف (فاعل)، فلما قُلبت واواً لشبهه ألف (فاعل)، كذلك جازت الإمالة في المواضع التي أميل الاسم فيه لذلك».

(٤) الإغفال: ٥٨ و٥٩-٦١، والمسائل الحلبيات: ١٧٢-١٧٤.

المحذوفة. وكما قالوا في تحقير (بيت): (بُيِّت) ^(١) فلم يردوا العين.

واحتجَّ من قال بأنَّ أَلْفَ (ناسٍ) منقلبةً عن ياء بجوازِ إِمالتهِ ^(٢) فردَّ ذلكَ الفارسيُّ وقال ^(٣): لا دليلَ في ذلكَ، لأنَّهم قد قالوا: (مَرَرْتُ بِبابِهِ) فأمالوا الألفَ وهي من الواو، وقالوا: (مَرَرْتُ بِكتابِهِ) فأمالوا الألفَ، وهي زائدةٌ.

والوجهُ الثالثُ في اسمِ اللهِ -تعالى- يُحكى عن الخليل ^(٤)، وهو أنَّ أصلَه (لآه) على وزن (مال)، ثم دخلته الألف واللام فقليل: (اللهُ)، كما تقول: (المال)، فالألفُ المسموعةُ في (الله) على هذا القول أصلٌ، وعلى القولين الأولين زائدةٌ.

(١) في المسائل الحلبيات: (ميت: مُبييت).

(٢) قرأ الجميع بغير إِمالة، وروى الحلواني عن الدوري عن الكسائي إِمالته (الناس) في موضع الجر، ولا يميل في النصب والجر. ورأى أبو علي حُسْنَ هذه الإِمالة وجوازها؛ لأنَّ هذا الحرف قد أميل في الموضع الذي إِمالته غير قياسية، كما أميل (الحجاج) عَلَمًا، لكثرةهما في الكلام. انظر: السبعة: ٧٠٣.

(٣) انظر رأي الفارسي في: المسائل الحلبيات: ١٧٠.

(٤) حكاه سيبويه عن الخليل. الكتاب: ٢ / ١٦٢، ٣ / ١٢٨، ٣ / ٤٩٨، وانظر: شرح الكتاب للسيرافي: ٢ / ٤٨٧، ٣ / ٣٤٦، والإغفال: ٥٣، والانتصار: ٢٣٣، والتعليقة: ١ / ٢٧٨، وكتاب الشعر: ٤٥، والمسائل البصريات: ٢ / ٩٠٩، والصحاح مادة (ليه).

٦- (ذَكَرَ الْخَوَاصَّ الَّتِي خُصَّ بِهَا اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى مِمَّا لَيْسَ مَوْجُوداً فِي سَائِرِ أَسْمَائِهِ وَلَا فِي غَيْرِهَا)

اعلم أنّ هذا الاسمَ العَلمَ قد خُصَّ بثماني خواصّ لا توجدُ في غيره من أسماءِ الله تعالى، ولا في غيرها.

فمن ذلك أنّ أسماءِ الله -عزَّ وجلَّ- كلّها صِفَاتٌ، وقلنا: اللهُ، اسمٌ مخصوصٌ به غيرُ صفةٍ. ومنها أنّ جميع أسماءه تُسبب إلى هذا الاسم، ولا يُنسبُ هو إلى شيءٍ منها؛ قال اللهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الأعراف: ١٨٠] فنسب جميع أسماءه إليه ولم يفعل ذلك بغيره تنبيهاً على جلالته.

ومنها أنّ جميع أسماءه -تعالى- قد تسمّى بها المخلوقون^(١) ولم يُسمَّ أحدٌ بـ (الله)؛ ولذلك قال: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً﴾ [مريم: ٦٥]، أي هل تَعْلَمُ شيئاً // يُسَمَّى (الله) غيره^(٢).

وقد توهّم قومٌ أنّ (الرَّحْمَن) اسمٌ لم يُسمَّ به أحدٌ غيرِ اللهِ تَعَالَى، وأجرؤهُ مُجرى (الله) تَعَالَى في أنّه مخصوصٌ به.

وذلك غيرُ صحيحٍ من وجوه:

منها: أنه قد رُوِيَ عن عَطَاءِ الْخُرَاسَانِيِّ^(٣) أنّه قال في ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: كان (الرَّحْمَنُ) اسماً لله تَعَالَى، فلَمَّا تسمّى به المخلوقون زيدَ عليه (الرَّحِيمُ)، ليكونَ

(١) في (ب): (المخلوقين). وهي تقتضي أن يكون ما قبلها: (قَدْ تَسَمَّى).

(٢) رُوِيَ عن ابن عباس أن المراد بـ (السَّمِي) هاهنا هو المثليل والنظير الذي يستحق مثل اسمه الذي هو (الرَّحْمَن)، وبهذا قال مجاهد، وجعله مأخوذاً من (المسامة). وروي عن ابن عباس أيضاً قال: معناه: هل تَعْلَمُ أحداً سَمِيَ الرَّحْمَن. وعلّق النحاس على سند هذا القول: «وهذا أجلُّ إسناد علمته روي في هذا الحرف، وهو قول صحيح؛ لا يقال: الرَّحْمَن إلا لله». معاني القرآن للنحاس: ٤/ ٣٤٥. وانظر: الجامع لأحكام القرآن: ١١/ ١٣٠، وانظر الأقوال: ١/ ١٠٢ عند تفسيره البسمة.

(٣) هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو أيوب البلخي، نزيل الشام، مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي، ولد سنة ٥٠ هـ، ومات سنة ١٣٥ هـ. الأنساب للسمعاني: ٥/ ٧١.

لُهُ دُونَ غَيْرِهِ^(١). وَهَذَا نَصٌّ بَيْنٌ عَلَى أَنَّ (الرَّحْمَنَ) قَدْ يُسَمَّى بِهِ^(٢).

ومنها^(٣): أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ أَنَّ (مُسَيِّمَةَ الْكُذَّابِ)، لَعْنَةُ اللَّهِ، تَسْمَى بِـ (الرَّحْمَنِ)^(٤).

ومنها أَنَّ أَهْلَ اللَّغَةِ قَدْ أَنْشَدُوا^(٥):

[البسيط]

سَمَوْتَ بِالْمَجْدِ يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ أَبَا فَأَنْتَ غَيْثُ الْوَرَى لَا رَيْبَ رَحْمَانَ

وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ^(٦) أَنَّ (رَحْمَنَ) أَصْلُهُ بِالْعِبْرَانِيَةِ (يَارْحَمُنُّ)، وَأَنْشَدَ لَجْرِيرٍ^(٧):

[البسيط]

إِنْ تَدْرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرُوا عِبَاءَكُمْ بِالْخَزْرِ، أَوْ تَجْعَلُوا التَّنُومَ ضَمْرَانَا^(٨)

(١) قال أبو حيان: «فهو وصفٌ لم يُستعمل في غير الله كما لم يستعمل اسمه في غيره. ووصفٌ غير

الله به من تَعَبَّتِ الملحدِين». البحر المحيط: ١٥ / ١. وانظر: تهذيب اللغة: ٥٠ / ٥.

وقُدِّمَ (الرَّحْمَنُ) وهو الأعلى على (الرَّحِيمِ)، والعادة أن يتدرَّج من الأدنى إلى الأعلى؛ لأنَّ (الرَّحْمَنَ) يتناول عظام النعم وأصولها، وإردافه بـ (الرَّحِيمِ) كاللتممة ليتناول ما دقَّ منها وما لطف.

(٢) حكى السيوطي قول الخراساني عن ابن السَّيِّد في إحدى مسائل ابن السَّيِّد. انظر: الأشباه والنظائر: ٥٨٤ / ٣.

(٣) انظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٥٧٥ / ٢، ٢٣٩ / ٣، ومعاني القرآن للفراء: ٢٧٠ / ٢.

(٤) انظر: الدر المنثور: ١١ / ١.

(٥) البيت لرجل من بني حنيفة يمدح مسلمة الكذاب، ويروي عجزه: (وأنت ... لزالتم رحمانا). وهو

بلا نسبة بهذه الرواية في: كتاب الزينة: ١٩١، والكشاف: ٥٠ / ١، وتفسير الخازن: ٢١ / ١، وتفسير ابن

عرفة: ٨٠ / ١ (تفسير البسملة)، واللباب في علوم الكتاب: ١٥٠ / ١، والدر المصون: ٣٤ / ١ (عجزه فقط).

(٦) انظر قول ثعلب في: تهذيب اللغة: ٥٠ / ٥، وكتاب الزينة: ١٩٣. قال الأزهري: «وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ

الْمَنْذَرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ (الرَّحْمَنَ الرَّحِيمِ): جَمَعَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ (الرَّحْمَانَ) عِبْرَانِيٌّ

و(الرَّحِيمِ) عَرَبِيٌّ وَأَنْشَدَ لَجْرِيرٍ: [البيتان]». وقال الرَّازِي: «سَمِعْتُ ثَعْلَبًا يَقُولُ: كَانَتْ الْعَرَبُ

تَأْتِي الرَّحْمَنَ». وقال: «وهو بالسريانية (رحمان)». وانظر الحاشية ٤، ص ١٩٣ من كتاب الزينة.

قال محققه: «وإنما أخذته العرب من العربية الجنوبية (رح م ن) أي الرحمن». وانظر: الزاهر:

٥٩ / ١، والجامع لأحكام القرآن: ١٠٤ / ١.

(٧) البيتان في ديوان جرير: ١٦٧ / ١، مع اختلاف في الرواية. وهما في: إعراب ثلاثين سورة: ١٣، وكتاب

الزينة: ١٩٤، والجامع لأحكام القرآن: ١٠٤ / ١، واللسان مادة (رحم) كما في الديوان. وهما في: الدر

المصون: ٤٣٤ / ١، واللباب في علوم الكتاب: ١٥٠ / ١، والزاهر: ٥٦ / ١، وتاج العروس مادة (رحم).

(٨) في الديوان: (لن تدرِكُوا ... الينبوت ضمران). الينبوت والضمران: نوعان من الشجر.

أَوْ تَتْرَكُونَ إِلَى الْقَسِينِ هَجَرْتَكُمْ وَمَسَحَكُمْ وَجْهَ يَا رَحْمَانَ قَرَبَانَا^(١)

ومن خواص هذا الاسم العلم أنهم قد حذفوا ياءً من أوله وزادوا ميماً مشددة في آخره، فقالوا: (اللهم)^(٢)، وذلك غير موجود في شيء من أسماء الله تعالى، ولا في غيرها.

ومن خواصه أنهم قالوا: يا أله! فقطعوا همزته وجمعوا بين الياء التي للنداء والألف واللام^(٣)، ولم يفعلوا ذلك إلا في ضرورة شعر؛ كقوله^(٤):

[الوافر]

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَيْمَتِ قَلْبِي وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوُدِّ عَنِّي

(١) في (أ): (يا رحمن). وفي الديوان: (هل تتركن إلى ... ومسحك صلبهم رحمان ...). وكذا أنشده ابن خالويه والرازي وابن منظور والسمين والحنبلي والزيدبي: (رحمان).

(٢) قال سيبويه: وقال الخليل رحمته: «اللهم: نداء، والميم هاهنا بدل من (يا)، فهي هاهنا فيما زعم الخليل رحمته آخر الكلمة بمنزلة (يا) في أولها». الكتاب: ١٩٦/٢ (ط. هارون)، ص ٣١٠، (ط. بولاق).

(٣) استدل الشافعي وأبو المعالي والخطابي والغزالي والمفضل على أن الألف واللام من سنخ الكلمة وليستا للتعريف بدخول حرف النداء عليه وقولهم: يا أله، وحروف النداء لا تجتمع مع الألف واللام، فلم يقولوا: يا الرحمن، ويا الرحيم، كما نقول: يا أله. وهذا قول مروى أيضاً عن الخليل وسيبويه. الجامع لأحكام القرآن: ١/١٠٣. وانظر تحرير الأقوال فيما مضى من النص المحقق، و اللامات: ٥٢، والأصول: ٤٦٣/٣.

(٤) البيت مجهول القائل، وهو في: الكتاب: ١٩٧/١ (ط. هارون)، والمقتضب: ٤/٢٤١، واشتقاق أسماء الله: ٢/١١٤، ٣/٤٦٣، واللامات: ٥٣، والأصول: ١١٤/٢، والنكت في تفسير كتاب سيبويه: ٥٤٩، والإنصاف: ٣٣٦، (٤٦م)، وشروح سقط الزند: ١١٦، وشرح المفصل: ٨/٢، واللسان مادة (لتا)، والأشبه والنظائر: ١/٤٦٨، ٣/٢٦٧ (ط. المجمع)، وهمع الهوامع: ١/١٧٤، والدرر اللوامع: ١/١٥٢.

قال الأعلام في التعقيب على البيت: «كان المبرد لا يجيز هذا ويطعن على البيت، وسيبويه غير متهم فيما حكاه، وبعض النحويين يقول: هو على الحذف، كأنه قال: يا أيها التي تيمت قلبي، فحذف وأقام النعت مقام المنعوت). النكت: ٥٤٩. وانظر: الإنصاف: ٣٨٨ و٣٣٩.

أقول: وافق المبرد سيبويه في مجيء البيت للضرورة، ولم يرد البيت المذكور. شرح الكتاب للسيرافي: ١/١٨٥، ٢٢٤.

وقال آخر^(١):

[الرجز]

فِي الْغُلَامَانِ اللَّذَانِ فَرًّا إِيَّاكُمَا أَنْ تَكْسِبَانَا شَرًّا

وَأُنشِدُ الْفَرَاءَ^(٢):

[الرجز]

مُبَارَكٌ هُوَ وَمَنْ سَمَّاهُ عَلَى اسْمِكَ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ

ومن ذلك اختصاصهم إيَّاهُ في القَسَمِ بحالَةٍ لا تكونُ لغيرِهِ مِنْ أَسْمَائِهِ ولا غيرها؛ وَمِنْ ذَلِكَ إِدْخَالُهُمُ التَّاءَ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِم: (تَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ)، وقولِهِم: (أَيْمُنُ اللهُ لِأَفْعَلَنَّ).

(١) الرجز في: المقتضب: ٤/ ٢٤٣، والأصول: ١/ ٣٧٣، واللامات: ٣٤، وشرح الكتاب للسيرا في: ١/ ١٨٥، ٢٢٤، وشرح المفصل: ٢/ ٩، وأسرار العربية: ٢٣٠، والإنصاف: ٣٣٩، وشرح ابن عقيل: ٣/ ١٢، والهمع: ١/ ١٧٤، والمقاصد النحوية: ٤/ ٢١٥، والدرر اللوامع: ١/ ١٥، وشرح الأشموني: ٣/ ١٤٥، وخزانة الأدب: ١/ ٣٥٨.

(٢) الرجز في: معاني القرآن: ١/ ٢٠٤، وتفسير الطبري: ٦/ ٢٩٨، والإنصاف: ٣٣٩، واللسان مادة (أله)، وفي المخطوط: (تَبَارَكَ هُوَ ...)، والتصحيح عن المصادر.

٧- (فَصِّلْ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ: اللَّهُمَّ)

لا خلافَ بينَ العلماءِ في أنَّ المرادَ بقولهم: اللَّهُمَّ، (يا أَللهُ)، وأنَّ الميمَ زائدةٌ ليستَ بأصلٍ في الكلمةِ. // واختلَفُوا بَعْدَ ذَلِكَ في هذه الميمِ على ثلاثةِ أقوالٍ:

فَذَهَبَ سيبويه^(١) إلى أنَّهم زادوا الميمَ في آخِرِهِ عَوْضاً مَنْ حَرَفِ النَّدَاءِ في أوَّلِهِ، فلا يَجُوزُ عِنْدَهُ أَنْ تَقُولَ: (يا اللَّهُمَّ):

فَرَدَّ ذَلِكَ الفَرَّاءُ وَقَالَ: قد قالوا: (يا اللهم)، وأنشَدَ^(٢):

[الرَّجَز]

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمَّا أَقُولُ: يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

وأنشَدَ أيضاً^(٣):

[الرَّجَز]

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كُلَّمَا سَبَّحْتَ أَوْ هَلَلْتَ: يَا اللَّهُمَّ مَا

ارْدُدْ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلِّمًا

(١) الكتاب: ١٩٦/٢ (ط. هارون)، والرأي في: معاني القرآن للفراء: ١/٣٩٤، وتهذيب اللغة: ٦/٤٢٦.

(٢) الرجز ليس في معاني القرآن للفراء، وأنشده ابن عصفور عن الفراء في: ضرائر الشعر: ٥٧. وهو لأبي خراش الهذلي في: شرح أشعار الهذليين للسكري: ١٣٤٦، والمقاصد النحوية: ٤/٢١٦، وشرح التصريح: ٢/٢٢٤. ولأمية ابن أبي الصلت في: أسرار العربية: ٢٣٣، وخزانة الأدب: ٢/٢٩٥ وليس في ديوانه. وبلا نسبة في: النوادر: ١٦٥، وتهذيب اللغة: ٦/٤٢٦، وأمالي ابن الشجري: ٣٤٠، والمسائل البغداديات: ١٥٩، وسر صناعة الإعراب: ٤١٩، ٤٣٠، والتبصرة: ٣٥٦، والإنصاف: ٣٤١، والتبيين: ٤٥٠، وما يجوز للشاعر: ١١٥، والمخصص: ١/١٣٧.

(٣) الرجز في: معاني القرآن للفراء: ١/٢٠٣، واللامات: ٨٦، والإنصاف: ٢١٢، وأسرار العربية: ٢٣٣، والمقرب: ١/١٨٣، وضرائر الشعر: ٥٦، وما يجوز للشاعر في الضرورة: ١١٥، واللسان مادة (أله)، وهمع الهوامع: ٢/١٥٧، وخزانة الأدب: ١/٣٥٩.

فَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ^(١): لَا حُجَّةَ فِيْمَا قَالَ الْفَرَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي الشَّعْرِ عَلَى وَجْهِ الضَّرُورَةِ، وَمَا كَانَ عَلَى الضَّرُورَةِ لَمْ يُجْعَلْ أَصْلًا يُبْنَى عَلَيْهِ.

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ^(٢) إِلَى أَنَّ مَعْنَى (اللَّهِمَّ): (يَا اللَّهُ أَمْنَا بِخَيْرٍ)، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ^(٣) وَأَلْقِيَتِ حَرَكَتُهَا عَلَى الْهَاءِ^(٤).

وَرَدَّ الْبَصْرِيُّونَ^(٥) قَوْلَ الْفَرَاءِ وَقَالُوا: هَذَا خَطَأٌ مِنْ جِهَتَيْنِ^(٦):

إِحْدَاهُمَا: أَنَّ هَذِهِ دَعْوَى لَا دَلِيلَ عَلَيْهَا، وَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دَلِيلٌ فَسَاقِطٌ لَا يَعْرَّجُ عَلَيْهِ^(٧).

وَالثَّانِيَةُ: أَنَّ (اللَّهِمَّ) يُسْتَعْمَلُ فِي مَوَاضِعَ لَا يَصِحُّ فِيهَا هَذَا التَّقْدِيرُ. أَلَا تَرَى أَنَا نَقُولُ:

(١) أمالي ابن الشجري: ٢ / ٣٤٠، والإنصاف: ٢١١، وضرائر الشعر: ٥٦. ومذهب الكوفيين أن الميم ليست عوضاً من (يا) التي للتنبية في النداء.

(٢) انتصر ابن الشجري لمذهب البصريين وأنكر مذهب الفراء في أن الميم مقتطعة من فعل (أمنا بخير)، وقال: «وهذا القول يبطل بما سأذكره لك، فلك أن تقول: (يا الله) بقطع الهمزة، و(يا الله) بوصلها، ذلك أن تقول: (اللهم)، وإنما ثقلوا الميم ليعوضوا حرفين من حرفين». أمالي ابن الشجري: ٢ / ٣٤٠.

(٣) أي همزة: (أمنا).

(٤) قال الأنباري: «أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن الأصل فيه (يا الله أمنا بخير) إلا أنه لما كثرت في كلامهم وجرى على ألسنتهم حذفوا بعض الكلام طلباً للخفة، والحذف في كلام العرب لطلب الخفة كثير؛ ألا ترى أنهم قالوا: (هلم)، و(وَيْلْمِه) والأصل فيه: (هَلْ أَمْ)، و(وَيْلُ أُمِّه)، وقالوا: (أَيْش) والأصل: (أَيْ شِيء). وقالوا: (عَمَّ صباحاً) والأصل: (أَنْعَم صباحاً). وهذا كثير في كلامهم». الإنصاف: ٣٤١.

(٥) انظر: الإنصاف: ٣٤٣ و ٣٤٤، و أمالي ابن الشجري: ٢ / ٣٤٠ و ٣٤١، والأنباري يكرر معظم ما قاله أبو علي وما نقله عن ابن الشجري، ورجح رأي البصريين.

(٦) الصواب أنهم ردوه من ثلاث جهات لا من جهتين. وزاد ابن الأنباري وجهاً رابعاً فقال: «ويحتمل عندي وجهاً رابعاً: أنه لو كان الأصل (يا الله أمنا بخير) لكان ينبغي أن يقال: (اللهم وارحمنا)، فلما لم يجز أن يقال إلا: (اللهم ارحمنا)، ولم يجز (وارحمنا) دل على فساد ما ادَّعوه». الإنصاف: ٣٤٤.

(٧) قال الأنباري: (هذا الشعر لا يعرف قائله؛ فلا يكون فيه حجة).

(اللهم أهلك الكفار)، ولا يصح أن نقدر هاهنا: (يا الله أمنا بخير أهلك الكفار)^(١).

ويجوز أن يُقال: (اللهم أمنا بخير)^(٢).

والقول الثالث: أن الميم زيدت في هذا الاسم للتفخيم والتعظيم كزيادتها في (زُرقم)، و(سُتهم)، و(ابنم)، وهذا القول غير خارج عن مذهب سيبويه؛ لأنه لا يمتنع أن تكون للتفخيم والتعظيم وإن كانت عوضاً من حرف النداء.

وهذا القول أحسن الأقوال، لأنه قد جاء في التفسير ما يؤيده، روي عن الحسن البصري أنه قال: «اللهم مجمع الدعاء»^(٣).

وقال أبو رجاء العطاردي^(٤): «الميم في قولك: (اللهم) فيها تسعة وتسعون اسماً

(١) والمثال المضروب غير وافٍ بالمطلب، وتماه قول الأنباري: «أنه لو كان الأمر كما زعمتم -أي الكوفيون- لما جاز أن يستعمل هذا اللفظ إلا فيما يؤدي عن هذا المعنى، ولا خلاف أنه يجوز أن يقال: (اللهم العنه)، (اللهم أخزه)، (اللهم أهلكه)، وما أشبه ذلك، وقد قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: ٣٢]، ولو كان الأمر كما زعموا لكان التقدير: (أمنا بخير، إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو آتينا بعذاب أليم)، ولا شك أن هذا التقدير ظاهر الفساد والتناقض؛ لأنه لا يكون أمهم بالخير أن يمطر عليهم حجارة من السماء أو يؤتوا بعذاب أليم.

وهذا الوجه عندي ضعيف، والصحيح من وجه الاحتجاج بهذه الآية أنه لو كانت الميم من الفعل لما افتقرت (إن) الشرطية إلى جواب في قوله: ﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾ [الأنفال: ٣٢] وكانت تسد مسد الجواب، فلما افتقرت إلى الجواب في قوله: ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا﴾ [الأنفال: ٣٢] دل أنها ليست من الفعل». الإنصاف: ٣٤٣.

(٢) وهذا وجه ثالث للرد، قال الأنباري: «أنه يجوز أن يقال: (اللهم أمنا بخير)، ولو كان الأول يراد به (أم) لما حسن تكرير الثاني؛ لأنه لا فائدة فيه». الإنصاف: ٣٤٣. وانظر: أمالي ابن الشجري: ٣٤٠/٢ ٣٤١.

(٣) التفسير القيم: ٢١١، والنقل بنصه.

(٤) التفسير القيم: ٢١١. وأبو رجاء العطاردي البصري، اسمه: عمران. اختلف في اسم أبيه فقيل: عمران بن تميم. وقيل: عمران بن ملحان. وقيل عمران بن عبد الله. أدرك الجاهلية، وكان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ، وعُمر طويلاً، وقيل: مات وهو ابن سبع وعشرين ومائة. ترجمته في: التاريخ الكبير: ٩١/٩.

مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى».

وقال النَّضْرُ بنُ شَمَيْلٍ^(١): «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ، فقد دعاه بجميع أسمائه».

ومعنى هذا أن الميم^(٢) في كلام العرب تكون من علامات الجمع، ألا ترى أنك تقول: (عليه) للواحد، و(عليهم) للجمع، وكذلك (إليه) و(فيه)، فإذا أردت الجمع قلت: (إليهم)، و(فيهم)، فصارت الميم في هذا الموضع بمنزلة الواو الدالة على الجمع في قولك: // (ضرب)، و(ضربوا)، و(قام)، و(قاموا). فلما كانت كذلك زيدت في آخر اسم (الله) -تعالى- لثُشَعَرَ وَتُوذِنَ بَأَنَّ هذا الاسم قد اجتمعت فيه أسماء الله تعالى كلها. فإذا قال الداعي^(٣): (اللهم) فكأنه قال: (يا أله الذي له الأسماء الحسنى)؛ ولأجل ذلك فتحت الميم لتكون بإزاء الفتحة في (مسلمون)، و(صالحون)، وشُدَّتْ لتكون بالتشديد معادلةً للحرفين المزيدين في (مسلمون) و(صالحون).

فأما سيبويه فإنه قال^(٤): إنما شُدَّتْ لتكون بمنزلة حرف النداء المحذوف وعضاً منه.

ولأجل هذا الذي ذكرناه من خواص هذا الاسم التي لا توجد في شيء من أسماء الله -تعالى- ذهب مَنْ ذهب إلى أنه اسم الله الأعظم فيما نرى، والله أعلم.

(١) التفسير القيم: ٢١١.

(٢) انظر مضمون هذا الكلام في: التفسير القيم: ٢٠٨-٢١٠، ففيه كلام جميل.

(٣) الكلام بتصريف يسير في: التفسير القيم: ٢١٠.

(٤) الكتاب: ١/ ٢٥، ٢/ ١٩٦، و أمالي ابن الشجري: ٢/ ٣٤١ والكلام منقول بالمعنى لا بالنص.

٨- (ذَكَرُ اخْتِلَافِهِمْ فِي (اللَّهُمَّ) هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُوَصَّفَ أَمْ لَا يَجُوزُ؟)

ذهب سيبويه^(١) إلى أن (اللَّهُمَّ) لا يجوز أن يوصف، وخالفه أبو العباس المبرد^(٢) ومن رأى رأيه، فأجازوا وصفه واحتجوا بقول الله - عز وجل -: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣) [الزمر: ٩٦].

والصحيح عندنا قول سيبويه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن (اللَّهُمَّ) لما كان لا يُستعمل إلا في النداء خاصة أشبه الأصوات^(٤) التي لا تكون إلا في النداء، نحو قولهم للناقة: (حَلْ)^(٥) و(هَلَا)، و(هَاب) في زجر الخيل. قال الأخطل^(٥):

[الوافر]

تَجُولُ بِنَاتِ حَلَابٍ عَلَيْنَا وَنَزَّجُرْهِنَّ بَيْنَ هَلَا وَهَابٍ

وَسِبُهُ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَجُوزُ أَنْ يُوَصَّفَ - وكذلك جميع الأسماء التي لا تقع إلا في النداء -

(١) قال: «وإذا ألحقت الميم لم تصف الاسم، من قبل أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت كقولك: يا هناه». الكتاب: ١٩٦/٢.

(٢) جعل سيبويه (فاطر) في الآية نداء بـ (يا) المحذوفة، فتصرفوا في هذا الاسم على وجوه لكثرتة في كلامهم، ولأن له حالاً ليست لغيره. الكتاب: ١٩٦-١٩٧/٢.

(٣) انظر قول سيبويه في: الكتاب: ١٩٦-١٩٧/٢.

(٤) حَلَّحْتُ بِالنَّاقَةِ: إِذَا قُلْتُ لَهَا: (حَلْ)، وَهُوَ زَجْرٌ لِلنَّاقَةِ، وَ(حَوْبٌ) زَجْرٌ لِلْبَعِيرِ. الصحاح واللسان، مادة (حلل).

وَحَلَّحْتُ بِالْإِبِلِ: قَالَ لَهَا: (حَلْ حَلْ)، مُنَوِّنِينَ، أَوْ: (حَلْ)، مُسَكِّنَةً وَكَذَلِكَ (حَلَى). وقيل: (حَلْ) فِي الْوَصْلِ، وَكُلُّ ذَلِكَ زَجْرٌ لِإِنَاثِ الْإِبِلِ خَاصَّةً. التاج مادة (حلل).

(٥) البيت في ديوانه: ٣٦٨، أنساب الخيل: ٤٢، ونسبه إلى بني تغلب، وأمالي القالي: ١٨٥، والعمدة لابن رشيقي: ٢/٢٣٤، وأسماء خيل العرب للأسود: ٧٧، وفيه لعمر بن كلثوم، ورواية صدره: (نَكَرُ...)، والاقْتَضَابُ ٣: ١١٣. ويروى: (نَكَرُ بِنَاتِ حَلَابٍ عَلَيْهِمْ). ويروى: (... بين هل وهاب). وحلاب: اسم فحل نسُلُ خَيْلٍ تَغَلَّبَ مِنْهُ.

لا يجوز أن تُوصَفَ ولا تُؤكَّد، نحو: (هَنَاه) و(فَسَاقٍ) و(حَدَادٍ) و(غُدْرٍ) و(مَلَأْمَانُ) و(مَلَكَعَانُ)، ونحو ذلك: لو قلت: (يا فَسَاقِ الخبيثة)، أو (يا مَلَأْمَانُ الفاسقُ)، لم يَجْزُ.

والوجه الثاني: أن (اللهم) - كما قلنا في الباب الذي قبل هذا- يَجْمَعُ الدُّعَاءَ، وَلِحَاقُ الميمِ في آخِرِهِ علامةٌ تُشْعِرُ بأنَّه قد استغرَقَ جميعَ أسماءِ الله -تعالى- وصفاته التي يُوصَفُ بها. فلا يَجوزُ كذلكَ أن يُوصَفَ بها؛ لأنَّها قد اجتمعتُ فيه.

والوجهُ الثالثُ: أن الآيةَ التي احتجَّ بها لَيْسَ فيها حِجَّةٌ ظاهرةٌ، لأنَّه يُمْكِنُ أن يكونَ ﴿فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ﴾ منصوباً على نداءٍ // ثانٍ^(١) كأنَّه قال: يا فاطر، أو منصوباً على المدح، فإذا أمكنَ ذلكَ سقطَ ما احتجَّ به، وصحَّ مذهبُ سيبويه.

(١) وهو قول سيبويه كما رأينا من قبل.

٩- (فَصَلِّ فِي اسْمِ اللَّهِ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ لَامُ الْجَرِّ)

اعلم أن هذا الاسم قد خُصَّ مع لام الجرِّ بخاصة لا توجد في شيء من أسماء الله تعالى- وغيره، وذلك أنهم يقولون لله أبوك! ولاه أبوك، ولا يستعملون ذلك إلا عند التعجب من الشيء، ولا يكون في غير التعجب. ولو قلت: (لاه القدر)، لم يجز. فمما جاء على ذلك قولُ ذي الإصبع العَدواني^(١):

[البيسط]

لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ قَدْ أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

وقال آخر^(٢):

[الكامل]

لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ وَالنَّوَى تَعْدُوهُ

وَاللَّهْمَانِ الْمَحْذُوقَتَانِ عِنْدَ سَيَبِيهِ هَمَّا: لام الجرِّ وَاللَّامُ السَّاكِنَةُ الَّتِي بَعْدَهَا وَهِيَ الَّتِي دَخَلَتْ لِلتَّعْرِيفِ، وَاللَّامُ الثَّلَاثَةُ هِيَ لَامُ الْأَصْلِ.

(١) البيت في: شعره: ٨٩، إصلاح المنطق: ٢٦٣، وأدب الكاتب: ٥١٣، واشتقاق أسماء الله: ٢٧، وبلا نسبة في: كتاب الشعر: ٤١، والخصائص: ٨٨/٢، و أمالي ابن الشجري: ١٣/٢، و٢٦٩، وشرح أدب الكاتب للجواليقي: ٣٦٤، والاقتضاب: ٤٤١، والإنصاف: ٣٩٤، وإعراب القرآن للباقولي: ٩٤٢، وشرح المفصل: ٥٣/٨، و١٠٤/٩، والمقرب: ١٩٧/١، والأزهية: ٩٧، ومغني اللبيب: ١٤٧، وشرح أبيات مغني اللبيب: ٢٨٥/٣، وشرح الكافية الشافية: ٨٠٩، وخزانة الأدب: ٧٣-٧٣/٧، ١٨٣، و١٢٤/١٠. ورواية المصادر: (... لا أفضلت). الإفضال: الزيادة، أي لم تفضل علي في الحساب. وعني-هاهنا- بمعنى (علي)، وساق ابن السيد الشاهد على ذلك. ولاه ابن عمك: لله ابن عمك! ديَّان: القهار. تخزونني: تقهرني.

(٢) في (أ) و (ب): (تعدو). والبيت بتمامه:

طَالَ الثَّوَاءُ وَلَيْسَ حِينَ تَقَاطِعٍ لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ وَالنَّوَى تَعْدُوهُ

وهو بلا نسبة في: الأزمنة وتلبية الجاهلية: ٣٢، والأزمنة والأمكنة: ١٨١/١ وفيه: (النواء ... لعهده). والعجز في: الصحاح مادة (لهي)، واللسان مادة (لهي)، (أله).

وخالفه أبو العباس المبرد فقال: «اللام المتبقية لأم الجرِّ وفُتحتُ من أجلِ الألفِ التي بعدها». واحتجَّ بأنَّ لام الجرِّ دخلتْ لمعنى فلا يجوزُ أنْ تُحذفَ، وأنَّ حرفَ الجرِّ لا يُحذفُ.

قال السِّيرافي^(١): «والصَّوابُ عندنا ما قالَ سيبويه؛ لأنَّا رأيناهم قد حَذَفُوا حروفَ الجرِّ إذا دخلتْ على (أَنْ) و (أَنَّ) مُخففةً ومشدَّدةً، نحو قولك: (رَغِبْتُ أَنْ أَصْحَبَكَ)^(٢) وَ(أَيَقْنْتُ أَنْ زَيْدًا خَارِجٌ)، وغيرِ ذلكِ. وتقديرُه: (في أَنْ أَصْحَابَكَ)، وَ(بِأَنْ زَيْدًا خَارِجٌ)، ولا يجوزُ حذفُها مِنَ المصدِرِ إذا قلتَ: (رَغِبْتُ فِي صُحْبَتِكَ)، وَ(أَيَقْنْتُ بِخُرُوجِكَ). وقد رُوِيَ أَنَّ رُوْبَةَ بنَ العَجَّاجِ كانَ إذا قيلَ له: كيفَ أصبحتَ؟ قال: خيرٌ، عافاك اللهُ^(٣)، يريد: بخيرٍ. وكذلك ما^(٤) رُوِيَ من قولِ بعضِ العربِ: (مررتُ برجلٍ إنَّ صالحٍ وإنَّ طالحٍ)^(٥)، وفيه من الاحتجاجِ والمناقضاتِ ما لا يحتملُ هَذَا المَوْضِعُ ذِكْرَهُ^(٦).

وجملةُ الأمرِ أنَّ سيبويه إذا حذفَ مِنَ الكلمةِ ما قاله فالباقي منها هو اللفظُ الموجودُ من غيرِ تغييرٍ. وعلى قولِ أبي العباسِ^(٧) يلزمُ أنْ تبقى اللامُ مكسورةً فمن يغيِّرُها عن الكسْرِ إلى الفتحِ وليسَ [دليل] ^(٨) يجبُ التسليمُ له؟

وفي قولِ سيبويه حذفُ فقط، وفي قولِ أبي العباسِ حذفُ وتغييرُ معاً. وكلُّما قلَّ التَّغييرُ كانَ الحذفُ به أوَّلِي.

(١) شرح الكتاب للسِّيرافي: ٢/ ٤٤٤.

(٢) في (ب): (رغبت في صحبتك)، وفي: شرح الكتاب للسِّيرافي: (... أَصْحَبَكَ).

(٣) عافاك اللهُ: ليست في شرح الكتاب للسِّيرافي.

(٤) (وكذلك ما): ليست في شرح الكتاب للسِّيرافي، وفيه: (وروي من ...).

(٥) في شرح الكتاب للسِّيرافي: (مررت برجل صالح وأن طالح). وانظر: التعليقة: ١/ ١٧٨، والمخصص: ٥/ ٢٢٢.

(٦) في شرح الكتاب للسِّيرافي: (وفيه من الاحتجاجات والمناقضات ما لا يحتمل الكتاب ذكره).

(٧) في شرح الكتاب للسِّيرافي: (وعلى قول المبرد).

(٨) ما بين حاصرتين ليست في (أ) و (ب) وهي زيادة يقتضيها المعنى والسياق، عن شرح الكتاب للسِّيرافي.

١٠ - (فصل في الألف المحذوفة من اسم الله تعالى)

اعلم أنه لا خلاف بين النحويين في أن الألف محذوفة من اسم (الله) تعالى في الخطّ كيف تصرّفت به الحال من رفع، ونصب، وجرّ. كما أنه لا خلاف بينهم في ثبوتها في اللفظ. فأما ما رَوَّه من حذفها في اللفظ في قول الشاعر^(١):

[الوافر]

أَلَا لَبَارِكِ اللهُ فِي سُهَيْلٍ إِذَا مَا اللهُ بَارَكَ فِي الرِّجَالِ

وقول الراجز^(٢):

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةِ

وإنما ذلك على وجه الضرورة من الشاعر، وهو مع ذلك من أقبح الضرورات؛ لأنهم قد أجمعوا على تَفخيم النطق باسم الله -تعالى- حيث وَقَعَ، إلا أن تكون قبله كسرة. وإسقاط الألف منه يُذهِبُ بعض تَفخيمه لِنقصان المصوِّتِ عَنِ الاستطالة بالألف المحذوفة منه.

وقد ذَكَرَ أبو حاتم السَّجِسْتَانِي^(٣) أَنَّ الرَّجَزَ الَّذِي أَنشَدَنَا هَذَا صَنَعَهُ قَطْرُبُ بْنُ

(١) البيت مجهول القائل، وهو في: الإغفال: ٧١، والحجة: ٤/ ٣٨٢، والخصائص: ٣/ ١٣٥، وسر صناعة الإعراب: ٧٢١، والمحتسب: ١/ ١٨١، ٢٩٩، والممتع: ٢/ ٦١١، وضرائر الشعر: ١٣١، ووصف المباني: ٣٤١، واللسان مادة (أله)، وارتشاف الضرب: ٢٤٠٨، والتاج مادة (أله)، وخزانة الأدب: ١٠/ ٣٥٥.

(٢) الرجز لحنظلة بن مصبح، وقيل: هو من صنع قطرب. وهو في: معاني القرآن للفراء: ٣/ ١٧٦، ومجاز القرآن: ٢/ ٢٦٦، وإصلاح المنطق: ٤٧، ٢٦٦، وجمهرة اللغة: ٣/ ١١٥، وأمالي القاضي: ١/ ٩، وأمالي ابن الشجري: ٢/ ١٦، وضرائر الشعر: ١٣٢، وخزانة الأدب: ٤/ ٣٤١. الحرد: القصص والتوجه. المغلة: ذات الغلة.

(٣) قال المبرد: «قال أبو حاتم: هذه صنعة من لأحسن الله ذكره، يعني قُطْرُبًا». الكامل: ١/ ٥١ (ط. الدالي).

وأبو حاتم السَّجِسْتَانِي: سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي مولاهم الإمام، له العديد

المُسْتَتِيرِ. وإذا كان كذلك لم يجب أن يلتفت إليه^(١)؛ لأنه لا حجة فيه.

فأما حذف الألف من الخط فقد اختلفوا في العلة التي لها حذفت. فقال قوم: حذفت لكثرة الاستعمال^(٢). وقال آخرون: بل حذفت لئلا تشبه هاء (اللآت) في قول مَنْ وقف عليها بالهاء^(٣).

فإن قال قائل: ما هذه الألف المحذوفة: أهي أصل أم زائدة؟

فالجواب: إن ذلك يختلف لاختلاف ما يقدر فيها. فإن قدرت أن أصله (إله) دخلت عليه الألف للتعريف أو للتعظيم على اختلاف الناس في ذلك فقيل: (الإله)، ثم سهلت الهمزة وأدغمت اللام في اللام على ما قدمناه-، فالألف زائدة؛ لأنها الألف التي كانت في (إله)، فهي بمنزلة (كتاب) // و(حساب).

وإن قدرت أن أصله (لاه) على وزن (مال) أدخلت عليه الألف واللام؛ فالألف أصل؛ لأنها عين الفعل؛ لأن الأصل (لوه) تحرك حرف العلة وقبلة فتحة فانقلبت ألفاً.

فإن قال قائل: فما تقولون في هذه الألف التي في (لاه): أهي منقلبة عنكم من واو أو ياء؟

فالجواب: إن القياس يوجب أن نقول: إنها منقلبة عن (واو) حملاً على الأكثر. ولكن الدليل على أنها ياء قد ثبت؛ وذلك أنا وجدناهم يقولون: (لاه أبوك)، فقلبوا العين إلى مكان اللام فظهرت العين ياءً. ولو كانت (واواً) لزم أن يقولوا: (لهو أبوك)، وهذا استدلال أبي علي الفارسي ورأيه.

وقد حكى قوم: (لاه يلوه): إذا عبده، وهذا يوجب أن تكون منقلبة عن واو، غير

من التصانيف، منها: (كتاب الإدغام)، و(كتاب الأضداد) في اللغة، و(كتاب المذكر والمؤنث)، توفي سنة ٢٥٥ هـ.

(١) في (ب): (لم يلتفت إليه).

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري: ١/ ٢٣٥. وقالوا: ومثله في حذف الألف كتابة في (بسم الله). انظر: عمدة الكتاب للنحاس: ١/ ٦٧.

(٣) انظر: إبراز المعاني: ٢/ ٢٧٥، ونواهد الأبيكار: ١/ ١٢٩.

أَنَّ هَذَا لَيْسَ يَتَّبَعُ وَلَا وَرَدَتْ بِهِ رَوَايَةٌ صَحِيحَةٌ، فَالْوَجْهُ أَنَّ يُضْرَبَ عَنْهُ وَيُعَوَّلَ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ. وَالْحَمْدُ^(١) لِلَّهِ عَلَى مَا نَزَلَ مِنْ نِعْمَائِهِ، وَمَنْحَ مِنْ آلَائِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ أَنْبِيَائِهِ.

(١) (والحمد ... أنبيائه): ليس في (ب).

المصادر والمراجع

١. إبراز المعاني من حرز الأماني: أبو شامة (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، (د.د)، القاهرة، (د.ط)، ١٤٠٢هـ/١٨٩١م.
٢. أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمّد الدالي، مؤسسة الرسالة، (د.م)، ط١، ١٩٨٢م.
٣. ارتشاف الضرب: أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: د. رجب عثمان، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.
٤. الأزمنة والأمكنة: أبو علي المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٥. الأزمنة وتلبية الجاهلية: فُطْرُب (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، (د.م)، ط٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٦. أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: شهاب الدين المقرئ التلمساني (ت ١٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (د.ط)، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.
٧. الأزمية في علم الحروف: علي بن محمّد الهروي (ت ٤١٥هـ)، تحقق: عبد المعين ملحوي، مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، ١٩٨٢م.
٨. أسرار العربية: أبو البركات، عبد الرحمن بن محمّد الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقق: محمّد بهجة البيطار، مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، ١٩٥٧م.
٩. أسماء خيل العرب وأسماء فرسانها: أبو محمّد الأعرابي الملقب بالأسود الغنّديجاني (ت بعد ٤٣٠هـ)، تحقيق: د. محمّد علي سلطاني (ت ٢٠٠٢هـ)، مؤسسة الرسالة، دمشق، (د.ط)، (د.ت).
١٠. الأشباه والنظائر: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: د. عبد الإله نبهان وزملاؤه، مجمع اللغة العربية بدمشق، (د.ط)، ١٩٨٥م.
١١. اشتقاق أسماء الله: أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، (د.ط)، بيروت، ١٩٨٦م.
١٢. إصلاح المنطق: ابن السكّيت (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، ١٩٦٤م.
١٣. الأصول في النحو: ابن السّراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
١٤. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، (د.ط)، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م.

١٥. الإغفال: أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط ١، ٢٠٠٣م.
١٦. الاقتضاب: أبو محمد البطلبوسي (ت ٥٢١هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، ود. حامد عبد المجيد، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د.ط)، ١٩٩٦م.
١٧. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة: أبو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني (ت ٥٨٤هـ)، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، (د.م)، (د.ط)، ١٤١٥هـ.
١٨. أمالي ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٩٩٢م.
١٩. أمالي القالي: أبو علي القالي (ت ٣٥٦هـ)، تحقيق: عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصري، نسخة مصورة، دار الآفاق، بيروت.
٢٠. إنباه الرواة على أنباه النحاة: علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب، المكتبة العصرية، بيروت-صيدا، (د.ط)، ٢٠٠٤م.
٢١. الأنساب: السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط ١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.
٢٢. أنساب الخيل: ابن الكلبي (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق: د. أحمد زكي، نسخة مصورة عن دار الكتب، (د.م)، (د.ط)، ١٩٤٦م.
٢٣. الإنصاف في مسائل الخلاف: ابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
٢٤. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت - صيدا، (د.ط)، ١٩٩٩م.
٢٥. البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، مطابع النصر الحديثة، الرياض، (د.ط)، (د.ت).
٢٦. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط ٣، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
٢٧. بغية الوعاة: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٦م.
٢٨. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد المصري، وزارة الثقافة، دمشق، ط ١، ١٩٧٢م.
٢٩. تاج العروس من جواهر القاموس: مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، مطبعة حكومة الكويت، (د.م)، (د.ط)، ٢٠٠١م.

٣٠. تاريخ الفكر الأندلسي: أنخل جانتال بالناثيا، النهضة المصرية، (د.م)، ط ١، ١٩٥٥م.
٣١. التبيان في إعراب القرآن: العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
٣٢. التذيل والتكميل: أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: د. وليد محمد السراقبي، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، ٢٠٠٠م.
٣٣. التعليقة: أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عوض القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط ١، ١٩٩٠م.
٣٤. تفسير ابن عرفة: محمد بن عرفة (ت ٨٠٣هـ)، تحقيق: د.حسن المناعي، تونس، (د.ط)، ١٩٨٦م.
٣٥. تفسير أسماء الله الحسنى: الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون، دمشق، ط ٥، ١٩٨٦م.
٣٦. تفسير البغوي: أبو محمد البغوي (ت ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ.
٣٧. تفسير الثعلبي: أبو إسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: أي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٣٨. تفسير الطبري: أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، (د.م)، ط ١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
٣٩. التفسير القيم: ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، جمعه من مصادره: محمد أويس الندوي، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٨م.
٤٠. تفسير مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ): تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ.
٤١. التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: ابن بَرِّي (ت ٥٨٢هـ)، تحقيق: مصطفى حجازي، دار الكتب المصرية، (د.م)، ط ١، ١٩٨٠م.
٤٢. تهذيب اللغة: أبو منصور الأزهري، (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون وزملاؤه، نسخة مصورة، إيران، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).
٤٣. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ)، صححه عبد العليم البردوني، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).
٤٤. جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس: ابن القاضي المكناسي (ت ١٠٢٥هـ)، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، (د.ط)، ١٩٧٣م.
٤٥. جمهرة اللغة: ابن دريد الأزدی (ت ٣٢١هـ)، نشرها رمزي بعلبكي، دار صادر، بيروت (د.ط)، (د.ت).
٤٦. الجواهر (المنشور باسم إعراب القرآن للزجاجي): جامع العلوم الباقولي (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق:

٤٧. إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٤٨. حاشية الشهاب (ت ١٠٦٩ هـ) على تفسير البيضاوي: دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
٤٩. الحماسة البصرية: البصري (ت ٦٥٩هـ)، تحقيق: مختار أحمد، حيدر آباد الدكن، طبعة مصورة، عالم الكتب، بيروت، (د.ط)، (د.ت). ونسخة أخرى بتحقيق: د. علي سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
٥٠. خزانة الأدب: عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة، (د.ط)، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
٥١. الخصائص: ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ط ٢، (د.ت).
٥٢. الدر المصون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٩٨٦م.
٥٣. الدر المنثور في التفسير بالمأثور: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار المعرفة، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
٥٤. درة الحجال في أسماء الرجال: ابن القاضي المكناسي (ت ١٠٢٥هـ)، تحقيق: محمد أحمد أبو النور، مكتبة دار التراث، القاهرة، المكتبة العتيقة، تونس، (د.ط)، ١٩٧٠م.
٥٥. دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ أو ٤٧٤هـ)، قرأه وعلق حواشيه: محمود محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
٥٦. ديوان أبي تمام: بشرح الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، ١٩٧٧م.
٥٧. ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، مكتبة ناشرون، لبنان، (د.ط)، ٢٠٠٤م.
٥٨. ديوان الأعشى: تحقيق: د. محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٧، ١٩٨٣م.
٥٩. ديوان جرير: تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، ١٩٦٩م.
٦٠. ديوان ذي الرمة: تحقيق: د. عبد القدوس أبو صالح، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، ١٩٧٢م.
٦١. ديوان رؤبة: تحقيق: وليم ألورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
٦٢. ديوان طفيل الغنوي: تحقيق: د. عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت، (د.ط)، ١٩٦٨م.
٦٣. ديوان النابغة الجعدي: تحقيق: عبد العزيز رباح، المكتب الإسلامي، دمشق، (د.ط)، ١٩٦٤م.

- ونسخة أخرى، بتحقيق: د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، (د.ط)، ١٩٩٨م.
٦٤. رسالة الملائكة: أبو العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: سليم الجندي، نسخة مصورة، دار الآفاق الجديدة، (د.ط)، (د.ت).
٦٥. رسائل في اللغة: ابن السِّيد (ت ٥٢١هـ)، تحقيق: د. وليد السراقبي، مركز الملك فيصل، الرياض، ط١، ٢٠٠٧م.
٦٦. رصف الملباني: أحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢هـ)، تحقيق: د. أحمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، ١٣٩٤هـ.
٦٧. روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني: شهاب الدين الألويسي (ت ١٢٧٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، ١٤١٥هـ.
٦٨. الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، مراجعة: عز الدين البدوي النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
٦٩. الزينة في الكلمات الإسلامية والعربية: أبو حاتم الرازي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: د. حسين الهمداني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
٧٠. سر صناعة الإعراب: ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: د. حسن هندواوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٣م.
٧١. سفر السعادة سفير الإفادة: علم الدين أبو الحسن السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٧٢. سمط اللآلي: أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الحديث، القاهرة، ط٢، ١٩٨٤م.
٧٣. شرح ابن عقيل: ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الهدى، بيروت، ط١٤، ١٩٦٥م.
٧٤. شرح أدب الكاتب: أبو منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة، (د.ط)، ١٣٥٠هـ.
٧٥. شرح أسماء الله الحسنى، أبو بكر الرازي (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة، (د.ط)، ١٩٧٦م.
٧٦. شرح أشعار الهذليين: صنعته: السكري (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: عبد الستار فراج، مراجعة: محمود شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).
٧٧. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: الأشموني (ت ٩٠٠هـ)، نسخة مصورة عن طبعة بولاق.
٧٨. شرح التصريح على التوضيح: الشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ)، نسخة مصورة، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
٧٩. شرح الحماسة: الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ)، طبعة مصورة. عالم الكتب، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٨٠. شرح شواهد المغني: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ط.)، (د.ت).
٨١. شرح كافية ابن الحاجب: الرضي الأسترابادي (ت ٦٨٦هـ) تحقيق: د. حسن الحفظي ود. يحيى بشير المصري، جامعة محمّد بن سعود، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٨٢. شرح الكافية الشافية: ابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد المنعم هريدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (د.ط.)، (د.ت).
٨٣. شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
٨٤. شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: أبو أحمد العسكري (ت ٣٨٢هـ)، تحقيق: السيّد محمّد يوسف، مراجعة: العلامة أحمد راتب النفاخ، مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط.)، ١٩٨١م.
٨٥. شرح المفصل: ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت، (د.ط.)، (د.ت).
٨٦. شرح الملوكي: ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط١، ١٩٧٣م.
٨٧. شرح هاشميات الكميت: أبو ريش أحمد بن إبراهيم القيسي (ت ٣٣٩هـ)، تحقيق: د. داوود سلوم ود. نوري حمود القيسي، عالم الكتب، بيروت، (د.ط.)، ١٩٨٤م.
٨٨. شروح سقط الزند: تحقيق: مصطفى السقا وزملاؤه، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ط.)، ١٩٦٤م.
٨٩. شعر الأخطل: بشرح السكري (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الأصمعي، حلب، (د.ط.)، ١٩٧٠م.
٩٠. شعر ذي الإصبع العدواني: جمع وتحقيق: عبد الوهاب العدواني ومحمّد نائف الديلمي، مطبعة الجمهور، الموصل، (د.ط.)، ١٩٧٣م.
٩١. الصحاح: الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، (د.ط.)، ١٩٥٦م.
٩٢. ضرائر الشعر: ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: د. السيّد إبراهيم محمّد، دار الأندلس، بيروت، (د.ط.)، ١٩٨٠م.
٩٣. عمدة الكتاب: أبو جعفر النّحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم - الجفان والجابي للطباعة والنشر، (د.م.)، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٩٤. القرط على الكامل: أبو الوليد القشبي (ت ٤٨٩هـ) وابن السيّد البليوسي (ت ٥٢١هـ)، تحقيق: ظهور أحمد أظهر، جامعة لاهور، بنجاب، باكستان، (د.ط.)، ١٩٦٩م.
٩٥. الكتاب: سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، عالم الكتب، بيروت، (د.ط.)، (د.ت).
٩٦. كتاب الشعر: أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٨م.

٩٧. كشف الظنون: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، ١٩٩٢م.
٩٨. كشف المشكلات وإيضاح المعضلات: صنعة: جامع العلوم الباقولي (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، مجمع اللغة العربية، (د.م)، ط ١، ١٩٩٥م.
٩٩. اللامات: أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، (د.ط)، ١٩٨٥م.
١٠٠. اللباب في علوم الكتاب: سراج الدين الحنبلي (ت ٧٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
١٠١. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير وزميله، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، ١٩٨٢م.
١٠٢. ما يجوز للشاعر في الضرورة: أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق: د. عوض القوزي، مطابع دار المعارف، (د.م)، ط ٢، ١٩٩٢م.
١٠٣. مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ)، تحقيق: د. فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ط)، ١٩٦٢م. ونسخة أخرى مصورة، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط)، ١٩٨١م.
١٠٤. مجالس ثعلب: أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، ١٩٧٧م.
١٠٥. مجالس العلماء: أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مصورة، مطابع حكومة الكويت، ط ٢، ١٩٨٤م.
١٠٦. المحتسب: ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف وزميله، القاهرة، (د.ط)، ٢٠٠٤م.
١٠٧. المختص: ابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة بولاق.
١٠٨. المسائل الحليبات: أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تقديم وتحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
١٠٩. المسائل الشيرازيات: أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، مكتبة كنوز إشبيلية، الرياض، (د.ط)، ١٢٤٢هـ/٢٠٠٤م.
١١٠. معاني القرآن: أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٩هـ.
١١١. معاني القرآن: الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: د. عبد الجليل شلبي، دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٩٩٤م.
١١٢. معاني القرآن: الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٩٨٠م.
١١٣. معجم الأدباء: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٣م.

١١٤. معجم البلدان: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
١١٥. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.
١١٦. معجم المصطلحات النحوية والصرفية: د. محمّد نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ط١، ١٩٨٥م.
١١٧. معنى لا إله إلا الله: بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: علي محيي الدين علي القرّة داغي، دار الاعتصام، القاهرة، ط٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
١١٨. مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمّد علي حمد الله، مراجعة: الأستاذ سعيد الأفغاني، دار الفكر، (د.ط)، (د.م)، ١٩٧٩م.
١١٩. المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، بيروت، دار الشامية، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ.
١٢٠. المقاصد النحوية: العيني (ت ٨٥٥هـ)، بهامش خزنة الأدب، طبعة مصورة عن طبعة بولاق.
١٢١. المقتضب: محمّد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمّد عبد الخالق عزيمة، نسخة مصورة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
١٢٢. المقرّب: ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: عبد الستار الجوّاري وزميله، (د.د)، بغداد، (د.ط)، ١٩٨٦م.
١٢٣. المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى: أبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمّد عثمان الخشت، مكتبة القرآن، القاهرة، (د.ط)، ١٩٨٥م.
١٢٤. الممتع: ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط١، ١٩٧٠م.
١٢٥. المنصف: ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، (د.م)، ط١، ١٩٥٤م.
١٢٦. نتائج الفكر: أبو القاسم السهيلي (ت ٥٨١هـ)، تحقيق: د. إبراهيم البناء، دار الرياض، (د.ط)، ١٩٨٤م.
١٢٧. نظام الارتباط والربط في الجملة العربية: د. مصطفى حميدة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٧٠م.
١٢٨. نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب: أحمد بن محمّد التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت، (د.ط)، ١٩٨٨م.
١٢٩. النكت في تفسير كتاب سيويه: الأعلام الشنتمري (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان، معهد المخطوطات، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
١٣٠. النوادر: أبو مسحل الأعرابي (ت ٢٣٠هـ): تحقيق: د. عزة حسن، مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، ١٩٦١م.

١٣١. نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٥م.
١٣٢. هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، ١٩٩٢م.
١٣٣. همع الهوامع شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط)، ٢٠٠١م. ونسخة أخرى بتحقيق: محمّد بدر الدين النعساني الحلبي، مطبعة السعادة، مصر، (د.ط)، ١٣٢٧هـ.
١٣٤. الوافي بالوفيات: خليل بن إيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، دار صادر، بيروت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، (د.ط)، (د.ت).
١٣٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ط)، ١٩٧٨م.



البَّيِّنَاتُ التَّالِيَةُ
نَفْدُ الْحَقِيقِ





تسهيل السبيل إلى تعلم الترسيل
(نشرة خِداج)

*Tashil As-sabeel Ella Fa'alum Al-Farseel
or Facilitating the Way to Learn Elaborateness: Prematurity periodical*



الدكتور مصطفى السواحلي
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي

*Dr. Mostafa Swahili
Sultan Shariq Ali Islamic University
Brunei*



الملخص

بقي كتاب «تَسْهِيلُ السَّبِيلِ إِلَى تَعَلُّمِ التَّرْسِيلِ»، لأبي عبد الله الحَمِيدِي حبيس خزائن المخطوطات، عدا مصورة نشرت في ألمانيا عام ١٩٨٥م عن مخطوطة بإحدى مكتبات تركيا، وفي عام ٢٠١٤م نشرته دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة بتحقيق د. عبد الحميد شعيب، و د. أحمد مجاهد، ولكنَّ النشرة جاءت سيئة المظهر والمخبر، بسبب ما فيها من سقطات تحقيقية بالغة، مما حملني على قراءتها ومقابلتها بالمخطوطة، وإعمال مِضْع النقد فيها، وكتابة هذا البحث ليكون شعاعاً هادياً للمُحَقِّقِينَ أو غيرهما في نشرةٍ لاحقةٍ، فوقع البحث في سبعة مباحث، هي:

١. منهج التحقيق.
٢. قراءة النصّ.
٣. الضبط.
٤. التعليق على النصّ.
٥. الإملاء والترقيم.
٦. الفهارس الفنيّة.
٧. الإخراج الفني.

Abstract

elaboration (Tarseel), Abu Abdullah Hamidi keeper of manuscripts cabinets, except pictorial published in Germany in 1985 for a manuscript in one of the libraries of Turkey. In 2014, it was published by Books and National Documents House in Cairo verified by Dr. Abdel Hamid Shoaib, and Dr. Ahmed Mujahid, but the periodical came out in a bad form and content, because of containing serious verification lapses, which obliged me to read it in full and make a comparison between the two manuscripts, applying the tool of criticism in this script, along with the writing of this research to be a ray guiding verifiers or others at a later bulletin, thus the research came in seven themes as follows:

1. Approach of verification.
2. Reading the text.
3. Adjustment.
4. Commenting on the text.
5. Dictation and punctuation.
6. Technical indexes.
7. Artistic output.

المقدمة

يَقْدُرُ المشتغلون بالأدب العربيِّ عامَّةً وبالأدب الأندلسيِّ خاصَّةً كتاب "تَسْهِيلِ السَّبِيلِ إِلَى تَعَلُّمِ التَّرْسِيلِ"، للحافظ أبي عبد الله محمد بن فُتُوْحِ الحُمَيْدِيِّ (٤٢٠-٤٨٨هـ/ ١٠٢٩-١٠٩٥م) حقَّ قدره، فهو من أوائل الكتب التي وَضَعَتْ رِسْومَ فنِّ الإنشاء، لا من خلال مبادئ نظريَّة تنوِّشها سهامُ النقدِ يَمَنَّةً وَيَسْرَةً، بل من خلال تطبيقاتٍ عمليَّةٍ غزيرةٍ صاغها الكاتب بأسلوبٍ مُشْرِقٍ إلى حدِّ بعيدٍ؛ إذ أطلق الحافظ المُحدِّث العِنَانَ لِسَجِيَّتِهِ مُتحرِّراً من أغلال الصَّنْعَةِ التي يُمَعِّنُ فيها كثيرٌ من المُشتغلين بصناعة الكتابة، ومن أغلال البديع الذي لم تكن أفةً تكلفه قد تمكَّنت بعدُ من أساليب الكُتَّاب تمكُّنها في القرون اللاحقة.

وقد بقي هذا الأثر النفيس حبيس خزائن المخطوطات، ما خلا تلك النسخة التي نشرها نشرة محدودة العلامة/ فؤاد سزكين (ولد ١٩٢٤م) بطريقة التصوير الشمسي عن مخطوطة مكتبة «طوب قابي سراي» بإستانبول، قسم أحمد الثالث، رقم (٢٣٥١)، وصدرت عن معهد تاريخ العلوم العربيَّة والإسلاميَّة بفرانكفورت عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

ثم ظهرت مؤخراً له نشرةٌ بتحقيق الدكتور/ عبد الحميد محمَّد شعيب، والدكتور/ أحمد أحمد مجاهد، عن دار الكتب والوثائق القوميَّة بالقاهرة عام ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، فشَنَّفَ خبرُ المولود الجديد الآذان؛ لأنَّ التحقيق اضطلع به رجلان يُدرِّسان الأدب العربيَّ في جامعة الأزهر، ولهما اشتغال ما بالأدب الأندلسيِّ، كما أنَّ الكتاب ليس منشوراً في دار خاصَّة من تلك الدور التي تنشر الطِّمَّ والرِّمَّ أحياناً، بل صادرٌ عن مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القوميَّة المصريَّة، وحسبك بهذا الاسم عراقةً وامتداداً باعٍ في النشر والتحقيق، ولكنَّ الأمر كما قال أبو الفوارس محمَّد بن سعد التميميِّ المعروف بـ «حَيْصَ بَيْصَ» (ت ٥٧٤هـ):^(١)

كُلُّ بَعِيدٍ رَائِعٌ صَيْتُهُ كَذَبَ فَرَطَ الْخَبْرِ الْخُبْرُ
يُسْتَعْظَمُ الْآلُ إِذَا مَا جَرَى وَالرِّيُّ مَا تَبَدَّلَهُ الْغُدْرُ

(١) ديوان حيص بيص، تحقيق: مكي السيّد جاسم، وشاكر هادي شكر: ٢٠٠١.

فقد ساءت النشرة مظهرًا ومخبرًا، فأما عن المظهر فقد جاءت صورةً لما أصاب الثقافة العربية عامَّةً والمصرية خاصةً من تراجع مَرُوعٍ، وإخراج الكتاب ينم عن نقص فادح في الخبرات الفنيَّة، وتهاون بين في التعامل مع نصِّ تراثي يقتضي حرصًا ويقظةً وتثبُّتًا، مما يجعل الأسي يعتصر المُشْتَغِلين بالتراث على ما آلت إليه الأمور في كثير من مؤسساتنا الثقافيَّة التي لم يزد لها التقدم التقنيُّ الهائل إلا اهتراءً مُزريًا، وعلى أولئك الخلف الذين خَلَفُوا مِنْ بَعْدِ تلك المطابع الرائدة كمطبعة بولاق «التي أشرف على إدارتها عليَّة القوم، وعلى التصحيح فيها نوابغُ المُصَحِّحين الذين قلَّ أن تجد وراءهم تصحيْفًا أو تحريفًا، أو سقطًا أو خللاً، كما خرجت مطبوعاتها نماذج تُحتذى في جمال الطبع، ونساعة الحرف، وكمال الشكل، وصحة الضبط... إلى غير ذلك مما لا ينقص منه العجب»^(١)، فأين هذا مما صارت إليه الأمور الآن؟

فَدَعْ عَنْكَ نَهَبًا صَبِيحَ فِي حُجْرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثَ الرَّوَاحِلِ^(٢)

وأما عن المخبر فتحقيقٌ مثل هذا الكتاب سهلٌ نسبيًّا؛ بسبب توفُّر نُسخه، وقامها، وجودة خطها، وقلة الشواهد التي تحتاج إلى تخريج، والأعلام التي تحتاج إلى ترجمة، والأقوال التي تحتاج إلى نسبة، ممَّا يسهل صناعة الفهارس التفصيليَّة التي تُعدُّ من لوازم التحقيق، ناهيك عن غزارة تراجم المؤلف، وكثرة مؤلفاته الأخرى المطبوعة، لكنَّ النشرة أُثبتت من قِبَلِ غرارة المُحَقِّقين، إذ إنَّها أولى تجاربهما التحقيقيَّة فيما أعلم، والنشرة واضحة الدلالة على الفقر المُدَقَّع في أجدبيات فنِّ التحقيق، بل غياب الحسِّ الفنيِّ بالكلمة التراثيَّة، ناهيك عن التسرع البين الذي «يطمس الأعين فلا ترى إلا العاجل الخُلب، ومن ثم يخرج العمل فطيرًا لا خميرًا، وشتان ما بين الوليد المكتمل الناضج والوليد المُبتَسر، فكم من مُحَقِّقٍ ثبَّت أُنْي من جهة رويته لا من جهة أمانته وخبرته، حيث تسرع في القراءة، وتعجَّل الإخراج؛ فزلت قدمه في مواطن لا يقع

(١) ينظر خبر مطبعة بولاق في: الكتاب المطبوع بمصر في القرن التاسع عشر، د. محمود محمَّد الطناحي: ٢٥-٧٤.

(٢) ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم: ٩٤ برواية (دع عنك...)، وقصته مع خالد بن سدوس النهائي في: جمهرة الأمثال: ٤٥٢/١ رقم ٧٩١، مجمع الأمثال، الميداني، تحقيق: محمَّد محيي الدين عبد الحميد: ٤٧٠/١ رقم ١٤٠٢.

فيها تلاميذه»^(١).

ولا ريب أن الناقد ثالث أضلاع ذلك المثلث التراثي المتكامل: (المؤلف - المحقق - الناقد)، فهو يعالج العمل بطاقة مُتجددة، ويراه من منظورٍ مُخالفٍ لما أَلَفَهُ المُحَقِّقُ، ومن ثمَّ يأتي بما يندُّ عن المُحَقِّقِ عادةً، كما قال إبراهيم بن العباس الصولي (ت ٢٤٣هـ): «الْمُتَّصِفُ لِلْكِتَابِ أَبْصَرَ بِمَوَاقِعِ الْخَلَلِ مِنْ مُنْشِئِهِ»^(٢).

وعملًا بقول النبي ﷺ: «الَّذِينَ النَّصِيحَةُ»^(٣)، ويقول عمر بن الخطاب: «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي»^(٤)، قرأتُ الكتابِ المُحَقَّقِ، وقابلتهُ بِمُصَوَّرَةِ فُؤَادِ سِزْكَينِ، وَأَعْمَلْتُ فِيهِ مَبْضِعَ النِّقْدِ، فَكَانَ هَذَا الْبَحْثُ الَّذِي مَا أَرَدْتُ بِهِ - عِلْمَ اللَّهِ - إِلَّا أَنْ يَكُونَ شِعَاعًا هَادِيًا لِلْمُحَقِّقِينَ أَوْ غَيْرِهِمَا فِي نَشْرَةِ لَاحِقَةٍ، فَخَرَجْتُ الْمَلَاظِمَاتِ فِي سَبْعَةِ مَبَاحِثَ، أَكْتَفِي فِي كُلِّ مَحْوَرٍ بِجُمْلَةٍ مِنَ النَّمَاذِجِ فَحَسْبُ؛ لِأَنَّهُ لَا تَخْلُو صَفْحَةٌ مِنْ صَفْحَاتِ الْكِتَابِ مِنْ مَلَاظِمَاتٍ:

أولاً: منهج التحقيق:

يتعيَّنُ على المُحَقِّقِ أَنْ يَتَرَسَّمُ طَرِيقًا لَاحِقًا وَضَعَ الْقَدَمَاءُ وَالْمُخَدِّثُونَ صُورَهُ مِنْ خِلَالِ مِائَاتِ الدِّرَاسَاتِ النَّظَرِيَّةِ وَأَلْفِ التَّطْبِيقَاتِ الْعَمَلِيَّةِ، وَليْسَ مِنْ حَقِّ بَاحِثٍ مَا أَنْ يُقَدِّمَ عَلَى مِخَالَفَةِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي طَالَ نَظَرُهَا، وَدَامَ بَحْثُهَا إِلَّا بِحِجَّةٍ بِالْغَةِ، وَلَكِنَّ مَحَقَّقِي الْكِتَابِ شَدًّا عَنْ قَوَاعِدِ ذَلِكَ الْمَنْهَجِ فِي جَوَانِبٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا:

١- اجتزاء العنوان: فقد اكتفيا على الغلاف بـ «تسهيل السبيل إلى تعلم الترسيل»، ولم يذكر التتمة الثابتة في المخطوطتين معًا بخط واضح كخط صدر العنوان، وهي: «بتمثيل المماثلات، وتصنيف المخاطبات»، وقد علل إقدامهما على هذا الأمر الجلل بالقول: «والصحيح ما نصَّ عليه المؤلف في نهاية الكتاب، لا ما جاء على الظهريَّة

(١) مبضع الجراح، د. مصطفى السواحلي: ٩.

(٢) الإعجاز والإيجاز، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: إبراهيم صالح: ١١٣.

(٣) رواه الإمام مسلم في صحيحه، باب بيان أن الدين النصيحة، من حديث تميم الداري. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: ٧٤/١ حديث رقم ٩٥.

(٤) سنن الدارمي، تحقيق: حسن سليم أسد: ٥٠٦/١ رقم ٦٧٥.

[كلمة عامية مُفَحَّمَةٌ على قاموس التحقيق؟!]; لأنَّ المعروف أنَّ مؤلَّفي العرب القدامى يُدرجون اسم الكتاب في مقدمة الكتاب أو في نهايته فحسب، وغالبًا ما يُضيف النَّسَاحُ العنوان على الظهريَّة، فرمًا أضاف النَّسَاحُ تلك الديباجة إلى العنوان، وليس بين يديَّ من الأدلة والشواهد ما يزيد في الفوائد»^(١).

قلتُ: العادة أن يُختصر العنوان على الغلاف، كاختصار اسم (القاموس المحيط) و(تاريخ ابن خلدون)، أمَّا أن يرد العنوان تامًّا على غلاف المخطوطتين معًا بخطِّ الكاتب نفسه، والتتمَّة واضحة الدلالة على غاية المؤلِّف وهي إنشاء أمثلة منتظمة في شتى أبواب الكتابة؛ لتكون نبراسًا لناشئة الكُتَّاب، فليس من حقِّ أحدٍ أن يجترأ على اجتزائه، وينبغي أن يُحمَل اكتفاء المؤلِّف في أثناء الكتاب ببعض العنوان على الاختصار الذي دأب عليه كثيرٌ من المؤلِّفين وبخاصة أثناء الترجمة، فما فتوا يُعملون في العنوان مبضع الاختصار حتى صار إلى كتاب «الترسُّل» فحسب، لا أن يُحمَل تمام العنوان على تزيُّد النَّسَاحُ بتلك الديباجة، ولا أدري ماذا تعني كلمة «الديباجة» هنا، وهي في اللغة: مقدمة الكتاب، وحسن البشرة، وجمال الأسلوب!؟

٢- إهمال الدراسات السابقة: فقد حصلت الباحثة أضحانواتي بنت عبد الرابي على درجة التخصص (الماجستير) في اللغة العربية من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM) عام ٢٠٠٧م بتحقيق ودراسة قسَمِيَّ التهاني والتعازي من الكتاب. ومن الواجب الحتميُّ عند إعادة التحقيق الأطلاع على ذلك الجهد بأيِّ ثمن، والإفادة منه، والتعليق عليه بالنقد مدحًا أو قدحًا، لكنَّ المُحَقِّقِينَ أهملوا ذلك، واكتفوا بملخص الرسالة المنشور على شبكة الإنترنت. وقد حدثني الدكتور منجد مصطفى بهجت المشرف على تلك الرسالة أنَّه انتهى منذ وقت غير قليل من تحقيق الكتاب كلِّه، وأنَّه بصدد إعادة نشره؛ لأنَّ النشرة المصريَّة لا وزن لها على حدِّ قوله.

٣- التقصير في دراسة الكتاب: فمن المنطقيِّ أن يقوم المحقِّق بعد ترجمة المؤلِّف بتقديم دراسة «خاصَّة بالكتاب وموضوعه، وعلاقته بغيره من الكتب التي تمَّت إليه

(١) تسهيل السبيل، مقدمة التحقيق: ١٧.

بسبب من الأسباب»^(١)، ناهيك عن الإشارة إلى موضوعاته ومصادره ومنحاه الأسلوبي، وتأثره بالسابقين وتأثيره في اللاحقين، فقد كان من الغريب حقاً أن يتجاهل المؤلّف الإشارة إلى كاتبين تأثر بهما تأثراً واضحاً، هما: ابن شهيد (ت ٤٢٦هـ)، وشيخه الأثير ابن حزم (ت ٤٥٦هـ)، وهو ما علّله الدكتور محمّد رضوان الداية بقوله: «ولا نستغرب إغفال الحَمِيدِيّ ذكر اسم أستاذه، فلربّما أغفله في زمان أو مكان اشتدّ فيه الإنكار على ابن حزم، وقد سلق بعض رؤساء المذاهب والفرق - وفيهم الأشعرية والمعتزلة - بألسنةٍ حِدَادٍ»^(٢).

وكأنّ الله عز وجلّ عاقبه تجاهلاً بتجاهل، فرأينا حديث اللاحقين عنه خافتاً في كثير من المؤلّفات التي اهتمّت بأصول صناعة الترسّل، واستمرّ سببها الفيّاض منذ عصره حتى عصرنا مثل: المفتاح المنشأ لحديقة الإنشاء، لضيء الدين بن الأثير (ت ٦٣٧هـ)، وحسن التوسّل إلى صناعة الترسّل، لشهاب الدين محمود بن سلّمان الحلبيّ (ت ٧٢٥هـ)، وصبح الأعشى في صناعة الإنشاء، للقلقشنديّ (ت ٨٢١هـ)، ومناهج التوسّل في مباحج الترسّل، لزين الدين البسطاميّ (ت ٨٥٨هـ)، وأبدع الأساليب في إنشاء الرسائل والمكاتيب، لعبد الباسط الأنسيّ (١٣٤٧هـ)، وغيرها ممّا لا يُحصى كثرةً، وأغلبها مطبوع ومتاح. ولكنّ همة المحقّقين قعدت دون كشف هذه الأمور التي باتت من مكّمّلات التحقيق.

٤- التوثيق العلمي: الباحث الجادّ لا يذكر معلومة غفلاً من التوثيق، لكنّ كثيراً من الباحثين باتوا يعتمدون في هذا الزمن النكد على القمّش من الموسوعات الإلكترونيّة وشبكة الإنترنت، مما أصابهم بالكسل العقليّ المبير.

وقد جاء التوثيق العلميّ في هذا التحقيق خِداجاً، حيث الرجوع إلى طبعات لا وزن لها عند العلماء الثقات، ناهيك عن الخلط والرجوع إلى مصادر وسيطة. فهل يسوغ تعريف البديهة (ص ٣٢) من بحث لأحد المحقّقين عن «البديهة في التراث النقدي» دون ذكر رقم الصفحة، إلّا إذا كان الهدف هو التعريف بالبحث لا تعريف البديهة؟ أو

(١) تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام محمّد هارون: ٨٤.

(٢) تاريخ النقد الأدبي في الأندلس، د. محمّد رضوان الداية: ٣٣٤.

يسوغ تفسير شركة المفاوضة والعنان (ص ١١٦) من معاجم اللغة لا من كتب الفقه أو بالأحرى المصطلحات الفقهية؟ إلى غير ذلك من ملاحظات لا حصر لها، لكنني سأكتفي هنا بخمسة هوامش في المقدمة فحسب:

(أ) الهامش الأول في الكتاب (هـ ١، ص ٧)، أشار المُحَقِّقَانِ فِيهِ إِلَى مَصَادِرِ تَرْجَمَةِ الْمُؤَلِّفِ، وَنَبَّهَا عَلَى الْخَلْطِ بَيْنِ الْمُؤَلِّفِ وَأَبِي بَكْرِ الْحَمِيدِيِّ (عتيق بن علي ت ٥٩٥هـ)، لَكِنَّهُمَا خَلَطَا أَيَّمَا خَلْطٍ؛ فَعِنْدَمَا خَرَّجَا مَوْضِعَ تَرْجَمَةِ الْمُؤَلِّفِ مِنَ «الوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ» ذَكَرَا أَنَّهُ فِي: ٢٩٥/١٩، وَهَذَا - فِي الطَّبْعَةِ الَّتِي رَجَعَا إِلَيْهَا ذَاتَهَا - مَوْضِعَ الْحَمِيدِيِّ الْمُتَأَخَّرِ، بِرَقْمِ ٧٥٧٨، أَمَا صَاحِبُ الْكِتَابِ فَفِي: ٢٢٤/٤ بِرَقْمِ ١٨٦٥، وَفِي الْإِشَارَةِ إِلَى تَرْجَمَةِ الْحَمِيدِيِّ الْمُتَأَخَّرِ لَمْ يَرِدْ اسْمُ الْمَصْدَرِ، بَلْ وَرَدَ الْجُزْءُ وَالصَّفْحَةُ: ١٣١/١٧؟ فِيمَا يَشْبَهُ التَّدْلِيْسَ أَوْ الْإِحَالَةَ الْخَادِعَةَ، وَلِلْمُتَأَخَّرِ تَرْجَمَةٌ فِي: الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ: ١٩٥/١٩، جَذْوَةُ الْاِقْتِبَاسِ: ٤٥٥/٢، الْأَعْلَامِ: ٢٠١/٤-٢٠٢.

(ب) الهامش الثاني في الكتاب (هـ ١، ص ٨)، عَرَّفَا بِجَزِيرَةِ «مِيورقة» فِي الْهَامِشِ دُونَ مَصْدَرٍ، وَقَدْ يَفْهَمُ أَنَّهَ مِنَ الْمَصْدَرِ فِي أَوَّلِ التَّوْثِيقِ، «سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ»، لَكِنَّ هَذَا التَّعْرِيفَ لَا وَجُودَ لَهُ هُنَاكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ: ٢٨٤/٤

(ج) (هـ ٢، ص ٨)، نَقَلْنَا مِنْ «نَفْحِ الطَّيْبِ» عَنِ «الْمُسَهَّبِ» لِلْحِجَارِيِّ أَنَّ الْحَمِيدِيَّ «أَظْهَرَ الْعِلْمَ فِي طَرِقِ مِيورقة بَعْدَمَا كَانَتْ عَطَاءً مِنْ هَذَا الشَّأْنِ، وَتَرَكَ لَهَا فِخْرًا تُبَارِي بِهِ خَوَاصَّ الْبُلْدَانِ». وَفِي الْمَصْدَرِ «عَطَاءً»، وَقَدْ ذَكَرَ مُحَقِّقُ «النَّفْحِ» فِي الْهَامِشِ أَنَّهُ فِي الطَّبْعَةِ التِّجَارِيَّةِ «أَنَّهُ أَظْهَرَ الْعِلْمَ فِي طَرِقِ مِيورقة بَعْدَ مَا كَانَتْ عَطَاءً».^(١)

وَالْعَجِيبُ أَنَّ الْمُحَقِّقِينَ جَمَعَا بَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ؛ إِذْ نَقَلْنَا نَصَّ الطَّبْعَةِ التِّجَارِيَّةِ ص ٨، وَنَصَّ الطَّبْعَةِ الْمُحَقَّقَةِ الَّتِي يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا ص ١٠، دُونَ أَنْ يَتَبَّهَ لِهَذَا الْاِخْتِلَافِ، وَلِلتَّحْرِيفِ الْوَاضِحِ، فَأَنَا أَرَى أَنَّ فِي طَّبْعَةِ «د. إِحْسَانَ عَبَّاسٍ» تَحْرِيفَيْنِ: الْأَوَّلُ: «عَطَاءً» بِالتَّنْوِينِ، وَالصَّوَابِ «عَطَلَى» بِالْفِ تَأْنِيثِ الْمَقْصُورَةِ، وَلَكِنَّ الْكَاتِبَ رَسَمَهَا أَلْفًا، فَظَنَّهَا مُحَقِّقُ الطَّبْعَةِ التِّجَارِيَّةِ أَلْفًا مَمْدُودَةً فَكَتَبَهَا «عَطَاءً»، وَالثَّانِي: «الشَّأْنُ» بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ، وَالصَّوَابِ «الشَّانُ» بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ لِلسَّجْعِ مَعَ الْبُلْدَانِ.

(١) نَفْحِ الطَّيْبِ، الْمُقَرَّبِيُّ التَّلْمَسَانِيُّ، تَحْقِيقٌ: د. إِحْسَانَ عَبَّاسٍ: ١١٤/٢.

(د) (٤هـ، ص ١٠)، ورد نقلٌ من كلام الأمير أبي نصر بن ماکولا (ت ٤٧٥هـ)، وحرَّجَ من مصدرين وسيطين: (الصلة، وفيات الأعيان)، وكتاب ابن ماکولا «الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب» مشهور ومتاح، والخبر فيه.^(١)

(هـ) (٢هـ، ص ١١)، في الصلب أشارا إلى النقل عن جذوة المقتبس، وفي الهامش ورد (السابق)، والسابق هو مرآة الجنان لليافعي؟ والفقرة تعالج قضية وجود ديوان شعر للحميدي، وذكر أن الوحيد الذي أشار إلى أن له ديواناً هو الصفيدي، ولم يُشر إليه في الهامش؟

٥- اختلافات النسخين: من الزم واجبات المحقق أن يشير إلى اختلافات النسخ، وأن يُثبت الأصل في الصلب، ويشير إلى كل اختلاف بالهامش، ولكن المحققين لم يشيروا إلى اختلاف النسخ في كثير من المواضع، ولم يتعاملا معها تعاملاً منهجياً مطرداً، فتارةً توضع الزيادة بين معقوفتين في الصلب، وتارةً يشار إليها في الهامش، وتارةً تُغفل الإشارة. وحسبك من ذلك ما في (ص ١٢١) حيث ورد في نسخة (ط) زيادة «مِنَّهٍ وَمِنْه»، فوضعت «مِنَّه» في الصلب، وأشار في الهامش إلى «مِنَّهٍ وَمِنْه» معاً؟! وفي (ص ١٣٧) أشارا إلى اختلاف النسخ، لكنهما لم يضعوا الزيادة في الصلب على عادتهما غير المطردة، بل كرراً جملة «تذكرت إفضاله» في الصلب مرتين، مرةً بفتح الهمزة ومرةً بكسرها؟! وفي (ص ١٦٤) جاء «مُحَسَّنًا لقبيح [عذره]» وقد وُضعت كلمة (عذره) بين معقوفتين ثم قالوا في الهامش: في (ع) عذره. وما أثبتناه من (ط) فما الفرق؟ أظنها في (ع) غذره لكنّها ليست بين يدي!

ثانياً: قراءة النص:

الهدف من التحقيق هو «تحقيق متن الكتاب حتى يظهر بقدر الإمكان مقارناً لنص المؤلف»^(٢)، وهذا يقتضي الحرص التام في التعامل مع النص، والبصر النافذ بلغة الكاتب، والتمرس بمسالك القدماء في صياغة الجملة، مما قد يختلف مع ما تلوكة ألسنتنا اليوم، والترئيب في إصدار الأحكام بالخطأ أو الزيادة أو النقصان حتى تقلب العبارة على وجوها كافة. لكن المحققين وقعا في مزلقين خطيرين في تعاملهما مع النص:

(١) الإكمال في رفع الارياب، ابن ماکولا: ٢٤٣/٦.

(٢) تحقيق النصوص ونشرها: ٤٢.

(أ) الاجتراء على تغيير النص:

فقد أطلق المحققان لنفسيهما العنان في التخطئة، ودعوى الزيادة أو النقصان، واقتراح البدائل دون سند علمي، بل دون فهم للسياق أحياناً، وتمتعا بجرأة شديدة في التصرف المزاجي في النص المحقق، وهو ما تجلّيه الأمثلة الآتية:

١- (ص ٤٧، س ٤ أسفل) جاء: «جعلك الله فيه من المجتهدين المُخْلِصِينَ». وفي الهامش أشار المحققان إلى أنه في النسختين الخطيَّتين «المُتَخْلِصِينَ»، ولكنهما اجتريا على التغيير قائلين: وما صوّبناه في المتن يوحي به السياق. قلتُ: ليست الكلمة خطأ محضاً حتى يجتريا على التغيير، ويتطوعاً بذلك التصويب الموهوم، وإمّا المقصود: المتخلصين من أوزار الذنوب في شهر رمضان، والتهنئة به؛ لأنّ من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدّم من ذنبه.

٢- (ص ٦٤، س ١٤) جاء: «تهادتُ إليك هذه الولاية السعيدة تهادي العروس مَقدمتها لك باتفاق النفوس»، وقد أشار المحققان إلى أنه في النسختين الخطيَّتين «اتفاق النفوس»، لكنهما تطوعا بزيادة الباء قائلين: ما زدناه يقتضيه السياق. قلتُ: هو تدخّل لا معنى له، وإمّا يجب وضع فاصلة بعد العروس، فتلك السجعة الأولى، وضبط «مَقدمتها» بفتح الميم كأنها مصدر ميمي خطأ، والصواب «مُقدِّمتها» والتشديد واضح في المخطوطة على الدال، وهي مبتدأ خبره: اتفاق النفوس. والمعنى أنّ مقدمة الإمارة اتفاق النفوس على قبول تلك الولاية.

٣- (ص ١١٦، س ٧ أسفل) جاء: «وَيُحَقِّقُ الْحَقُّ، وَيُبْطِلُ [الباطل] الْمَحَقُّ»، هكذا بهذا الضبط السقيم، وقد أشار المحققان إلى أنه في النسختين الخطيَّتين «الباطل»، لكنهما اجتريا على التغيير قائلين: وما أثبتناه يقتضيه السياق. ولا أدري كيف تفهم العبارة أو تقرأ بهذه الصورة الزريّة، والصواب: «وَيُبْطِلُ بِالْبَاطِلِ الْمَحَقُّ» أي إنّ صاحب الحقّ سوف يُبطل بالباطل، أي يذهب ويدمغه.

٤- (ص ١٥٢، س ٢) جاء: «حتى أتيتُ مولاي لا [شافع لي] إلا قصده». وقد أشار المحققان إلى أنه في النسختين الخطيَّتين «شافعي»، قالوا: ونظنه خطأ من الناسخ، وما أثبتناه في المتن يتفق ونهج المؤلف. قلتُ: ما وجه الخطأ في الكلمة؟ وما الفرق بينها

وبين ما ذكر؟ وهل ثمة مخالفة في قولنا: لا إمامي إلا أبو حنيفة، ولا شفيعي إلا محمّد؟ والإضافة تحمل كثيراً معنى اللام كما يقول النُّحاة.

٥- (ص ١٥٤، س ١ أسفل) جاء: «ونصر يفلُّ حدَّ السنان»، وقد أشار المحقّقان إلى أنّه في النسختين الخطيتين (يفلُّ) فغَيَّرَها قائلين: وما أثبتناه هو الصواب. قلت: ما وجه الخطأ في تضعيف اللام للمبالغة، والشدة واضحة عليها في المخطوط، فهو لم يفك المدغم كما توهمنا، بل ضَعَفَ العين للمبالغة في التفليل لحدِّ السنان؟!

٦- (ص ١٦٦، س ١٣) جاء: «فقد كان فخرًا للملوك، وذخراً للصديق»، وقد أشار المحقّقان إلى أنّه في النسختين الخطيتين (للصريك)، قالوا: والمعنى معها لا يستقيم، وما أثبتناه يوحي به السياق. قلت: الجذر (صرک) غير موجود باللغة أصلاً، وما قاله - وإن استقام معنى - مُخالِف للمخطوطين من ناحية، ويكسر السجعة من ناحية أخرى، والصواب (للضريك) وهو الفقير البائس، فهو يجمع في التعزية بين علاقة المعزّي عنه بالملوك، ومساعدته للفقراء والمحتاجين.

٧- (ص ١٧١، س ٤ أسفل) جاء: «ونبادر [إلى] السلوّ»، وقد زادا حرف الجر بين معقوفتين قائلين في الهامش: ما بين معقوفتين زيادة يقتضيهما السياق. ولا وجود لحرف الجر في المخطوطة، ولكنهما تطوّعا بإقحامه ظناً أنّ الفعل لا يتعدّى إلا بحرف الجر، والصواب أنّه يتعدى بنفسه كثيراً، ومنه قول حاتم الطائي: ^(١)

فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي أَيُّ فَارِسٍ إِذَا بَادَرَ الْقَوْمَ الْكَنِيفَ الْمُسْتَرًّا

وفي الحديث: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ». ^(٢)

٨- (ص ١٧٧، س ٦ أسفل) جاء: «مولاي... يعلم أنّ مبادرة الاسترجاع عند الارتجاع لا يراد [بها] نفي الصواب»، وقد أشار المحقّقان إلى أنّه في النسختين الخطيتين (به)، قالوا: والصواب ما أثبتناه في المتن. قلت: المؤنث المجازي (مبادرة) يجوز فيه التذكير

(١) ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره، تحقيق: د. عادل سليمان جمال: ٢٥٦.

(٢) رواه الإمام مسلم في صحيحه، باب الحث على المبادرة، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. صحيح

مسلم، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي: ١١٠/١ حديث رقم ١٨٦.

تَسْهِيلُ السَّبِيلِ إِلَى تَعَلُّمِ التَّرْسِيلِ: نَشْرَةُ خِدَاجٍ

والتأنيث، فالمبادرة على تأويل البدار، والمسارة على تأويل الإسراع، وقد عقد ابن جني (ت ٣٩٢هـ) في مقدمة سر صناعة الإعراب فصلاً مهماً في ذلك.^(١) وليس من حقَّ المحقق التدخل بالتغيير في كلام له وجه من الصواب ولو على تأويل.

٩- (ص ١٨٥، س ٤ أسفل) جاء: «وهو غير [بخيل] على نفس عبده بما يُحْيِيها»، وقد أشار المحققان إلى أنه في النسختين الخطيَّتين (البخيل) وما أثبتناه في المتن يوافق السياق. قلتُ: توهمَ المحققان أنه يتعيَّن إضافة «غير» إلى نكرة، وهو غير صحيح فقد أُضيفت في القرآن الكريم إلى النكرة والمعرفة؛ إذ نعى الله على اليهود أنهم يقتلون الأنبياء بغير حقٍّ، وبغير الحقِّ. وحسبنا ما في سورة الفاتحة ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾^(٣) يقول الشيخ/ محمد عبد الخالق عزيمة (ت ١٤٠٤هـ) عن (غير): «وجاءت في القرآن الكريم تابعة لنكرة، وهي مضافة إلى المعرفة في مواضع تزيد عن المواضع التي جاءت فيها تابعة لنكرة، وهي مضافة إلى نكرة».^(٤)

١٠- (ص ١٨٧، س ٣ أسفل) جاء: «ولا أخلى [من] طوالعه بضائعه»، وقد أشار المحققان إلى أنه في النسختين الخطيَّتين (منه) ولا يستقيم معها المعنى. قلتُ: كيف لا يستقيم؟ والفعل أخلى يتعدى إلى مفعولين هما: طوالعه وبضائعه، والمعنى: أسأل الله ألا يُخْلِى هذه الشعرات البيضاء الطالعة في الرأس بضائِعَ الشيب من التقى والحجا. فالفعل مضَمَّن معنَى: أعدمَ.

١١- (ص ١٨٨، س ٣) جاء: «وَتَكَبَّتْ حُسَادَهُ، وَتَحَمَّدَهُ [في] إصداره وإيراده». وقد وضع المحققان كلمة (في) بدعوى أنها زيادة يقتضيها السياق. قلتُ: لا داعي لها؛ لأنه من السهل اعتبار كلمة إصداره بدل اشتمال من الضمير في «تحمده». وهو الأقرب، وحتى يتمَّ التوازن في النصب بين حساده وإيراده.

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي: ١١١/١-١٣.

(٢) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٨٥.

(٤) دراسات لأسلوب القرآن الكريم، الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة: ٢٠٥/٢.

(ب) القراءة الخاطئة:

تسرع المحققان كثيرًا في إخراج النص، ولم يعطيا لنفسيهما - في التجربة الأولى - القدر الكافي من التريث والأناة في القراءة، وسؤال أهل الخبرة عما يقابلهما من مشكلات، وقد كان شيخنا د. السعيد عبادة حفظه الله يأتينا أيامًا بعدة صور من صفحة فيها كلمة توقّف في قراءتها، ويطلب من كلِّ باحث أن يجتهد في قراءتها علّه يصل إلى القراءة المثلى، ولكنَّ المُحَقِّقَيْنِ خبطا خبط عشواء دون مبالاة، وحسبك من ذلك:

١- (ص ٥٨، س ١٣) جاء: «فانجلت الغماية، واكتملت النضارة»، قلتُ: كلمة «الغماية» لا معنى لها، بل لا وجود لها في اللغة، والصواب كما هو واضح من المخطوط «العمامة» - بفتح العين - وهي الغواية والضلال، واللجاج في الباطل.

٢- (ص ٧١، س ٥) جاء: «حتى صار حق المشاركة مما التزمه، وأداؤه مما اغتتمه»، والصواب: «مما التزمه... مما اغتتمه»، لأنه يتحدث عن نفسه لا عن المخاطب بالرسالة، كما هو واضح من السياق سابقًا ولحاقًا.

٣- (ص ٧٥، س ٣) جاء: «حتى صحّت به لما يليني العدو، فاستطال قلبي زهوا»، وفي الهامش جاء ذلك التفسير العجيب: «العدو: هو العدو، وأحسبه وضع ألفًا ليقيم السجع مع (زهو)، والعدو هو الإسراع». قلتُ: القراءة والتفسير بائران، والصواب: «العدوى» أي امتدت عدوى نكاح ذلك المهنأ إلى أقارب المهنتي، والمقابلة بين الصحة والعدوى واضحة لكلِّ بصير بلغة التراث.

٤- (ص ٨٤، س ٣-٤) جاء: «ونازعتني أن أستعملها في التهنة بهذه الواردة في أفنائك، المنتظمة بعلاك»، والصواب: بعلائك كما هو واضح في المخطوط، ولتستقيم السجعة مع أفنائك.

٥- (ص ٩١، س ٨) جاء: «لم يعدم سرادًا في رأي، ولا رشادًا في سعي»، وقد شرحا كلمة (سرادًا) بقولهما: تسرد الدرُّ: تتابع في النظم... وفلان يسرد الحديث سردًا إذا كان جيد السياق له. قلتُ: هذا كله لغو باطل، والصواب كما هو واضح لكلِّ ذي نظر بصير (سدادًا)، أي صوابًا في الرأي، وتتناغم معها «رشادًا» في الجملة التالية.

٦- (ص ٩٧، س ٣ أسفل) جاء: «ولا غَرَوَ فأنتما صنوائها، وبدرا علا، وفرسا رهان، وجملتا إيمان»، وقد كتبت كلمة (صنوائها) هكذا كأنها مثنى «صنو» أي شبيهان لها، كذلك المذكورة في القرآن الكريم. والصواب أنَّهما كلمتان متضايقتان على نسق الجمل الثلاث اللاحقة، وتقرأ وتكتب هكذا: «صنوا نُهَى» أي قرينا عقل وذكاء.

٧- (ص ١١٣، س ٧) جاء: «يقينًا بأنك ابن نجدتها، وجامع أزمَّتها»، والصواب: ائِنُّ بَجَدَّتْها، وهو العالم بالشيء المتقن له، وأصل البجدة التراب، واستعمل أولاً في وصف الدليل الماهر العارف بمسالك الأرض، ثم عمَّمت دلالاته لتشمل كلَّ ماهر فيما هو بصدهه.^(١)

٨- (ص ١١٧، س ٤ أسفل) جاء: «وحال بينه وبينك، وأقرَّ بخزيه عينيك»، والصواب: عَيْنَكُ كما هو واضح في المخطوط، وكما يقتضيه السجع مع بينك.

٩- (ص ١٢٠، س ٤ أسفل) جاء: «وتُسْتَرَّ في عافية خير من شايئة في مُلك»، هكذا ورد بهذا الضبط، ثم علَّقنا على كلمة شايئة في المتن بشرح كلمة شائئة في الهامش بمعنى بغض! والصواب: «وتُسْتَرُّ في عافية خير من شائئة في ملك»، يعني أن يعيش المرء مستور الحال في عافية خير من أن يكون ملكاً تلاحقه العيوب والفضائح. وهو المعنى الذي جاء في رواية أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) لخبر حائك الكلام: «والسُتْرُ في عافية خير من شائئة في ملك».^(٢)

١٠- (ص ١٢٤، س ١٣) جاء: «وطليح الهموم كطليح الكلوم، ووقيد النوائب مثل قتيل الكتائب». والصواب (وقيد) وهو الذي ضرب حتى أشرف على الموت، وهو يشبه الطليح في السجعة السابقة، وتكررت الكلمة وتكرر معها الخطأ في سياق آخر (ص ١٨٢، س ١٠ أسفل).

١١- (ص ١٤٢، س ١) جاء: «ولا [.] لوقت أبعدني منه»، وقد علَّقنا في الهامش بقولهما: كلمة واحدة مطموسة في (ع)، و(ط). وقد كتبت - علم الله - قبل أن أطلع على المخطوط: لعلها [لَعَا]، فلما راجعت مصورة سزكين وجدتها واضحة كلَّ الوضوح،

(١) ينظر: تاج العروس، مرتضى الزبيدي، (الجزء السابع) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (مادة: بجد): ٣٩٩/٧.

(٢) صناعة الكتاب، أبو جعفر النحاس، تحقيق: د. بدر أحمد ضيف: ٣٣-٣٤.

ومنوَّنةً بالنصب «لَعًا» وليس فيها أيُّ طمس؟! والتمرُّس بلغة الأقدمين يُيسر قراءة تلك الألفاظ، ويصوِّر معانيها في الذهن، فمن الأدعية المشهورة: (لا لَعًا لفلان)، أي لا أقامه الله من عثرته. ويقال: عثره لا لَعًا لها، أي لا إقالة منها.^(١) ومنه قول الأخطل (ت ٩٠هـ):^(٢)

فلا هدى الله قيسًا من ضلالتهم ولا لَعًا لبني ذكوان إن عثروا

١٢- (ص ١٤٨، س ٢) جاء: «وبعث من نشاطي بواعث، وأهدى إليَّ من السرور هدايا الواثب»، ولا أدري ما هدايا الواثب هذه؟ مع اختلال السجعة كما هو واضح، فكتبتُ في الهامش: لعلها محرّفة، فلما رجعت إلى المخطوط وجدت صوابها الذي لا محيص عنه، وهو (لواثب) أي هدايا تستقر طويلاً عندي.

١٣- (ص ١٥٦، س ٥ أسفل) جاء: «وهيهات أن يستضلع بحمّلها قدم، أو يؤدّها لسان أو قلم»، قلتُ: لا وجه لحذف ياء الفعل يؤدي، فالفعل ليس مجزومًا، بل منصوب عطفًا على الفعل يستضلع.

١٤- (ص ١٥٧، س ٨) جاء: «لكنتُ فيما نويتُ من الترك، كمن (باسمه) قُبِح الشرك»، وقد وضعا كلمة (باسمه) بين قوسين، وأشارا في الهامش إلى أنّها كلمة مطموسة، وما أثبتناه في المتن يوحى به السياق. وبنظرة غير طويلة في المخطوطة تبين أنّهما كلمتان، والقراءة: «كَمَنَ بَاءَ بِسْمَةِ قُبِحِ الشُّرْكِ»، فتأمل المعنيين!

١٥- (ص ١٥٧، س ١٥) جاء: «وبهتُّ فلم أجز كلمة». والصواب: فلم أجز كلمة. يقال: كلمته فما أحرار إليَّ جوابًا، أي ما ردَّ جوابًا، وفي الحديث أن رسول الله ﷺ «خَرَجَ يَعُودُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبِينِهِ فَقَالَ: «كَيْفَ تَجِدُكَ؟، فَلَمْ يُجِرْ إِلَيْهِ شَيْئًا...»^(٣)، أي لم يردّ عليه بسبب تمكّن العلة منه.

١٦- (ص ١٦٥، س ١٢-١٣) جاء: «بل أنار في دجى الأحزان بسنا السلوان، نهى

(١) ينظر: مجمع الأمثال: ٢٢٥/٢-٢٢٦، مثل رقم ٣٥٥٣.

(٢) شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي، تحقيق: فخر الدين قباوة: ١٥٢.

(٣) المعجم الكبير، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي: ٢٦٩/٦، حديث رقم ٦١٨٥.

بالنهي بواذر الأسي)، وواضح سقوط حرف العطف بين الجملتين (ونهي)، والواو ثابتة في المخطوطة.

١٧- (ص ١٨٠، س ١) جاء: «وهو كاشف انجلى، وجامع شمل النهى»، والصواب: كاشف الجُلَى، وهي الخطب العظيم.

١٨- (ص ١٨٧، س ١٠) جاء: «ولولا أن ما قالوه هباء ما مدح [الرشد] ولا ذم الصبا»، وقد وضع المحققان كلمة الرشد بين معقوفين، وعلّقوا بالقول: كلمة واحدة في (ع) و(ط) لم نستطع قراءتها. واقترحا هذه الكلمة. والصواب (الأشدُّ) كما هو واضح للمتمرس بقراءة المخطوطات، والأشدُّ يقابل الصبا كما لا يخفى.

١٩- (ص ١٨٨، س ٤ أسفل) جاء: «فنحن نرغب من مستفديه والناظرين فيه...»، والصواب: (مُسْتَفِيدِيهِ) كما هو واضح في المخطوط، وبدلالة عطف الجمع (الناظرين فيه).

ثالثاً: الضبط؛

ذكر المحققان في المقدمة أنّهما بذلا غاية الجهد في إخراج النصّ وضبطه.^(١) وهذا من واجبات المحقق بداهةً، وبخاصةً أننا أمام نصّ إبداعي ينتمي إلى النثر الفنيّ صراحةً، فمن المستحبّ أن يُضبط النصّ بالشكل التامّ، فإنّ كلّ مُحَقِّقَه عن الضبط التامّ فلا مناصّ من ضبط المشدّد، والمبني لما لم يُسَمَّ فاعله، والغريب، وما يحتمل أكثر من قراءة، وما يؤثّر في وزن الشعر. ولكنّ الكتاب يعجُّ بالأخطاء في الضبط، وسأذكر بعض المسائل العامّة، ثم أسوق مجموعة من الأخطاء إجمالاً في جدول، فأما المسائل العامّة فهي:

(١) أنّهما تركا ضبط كثير من المشكلات، منها:

(أ) (ص ٤٦، س ٤ أسفل) حيث جاء «نيرة الكلّ»، فكان لا بدّ أن يضبطا الكاف بالكسر (وهو الستر الرقيق يكون على السرير ونحوه ليحمي من البعوض)،

(١) تسهيل السبيل، مقدمة التحقيق: ٢١.

ليفرقا بينها وبين الكَلِّ بفتح الكاف وهو العبء، والكَلِّ بضم الكاف وهو المجموع.

(ب) (ص ٦٦، س ٣) تركا ضبط كلمة «هَجَّيراه»، أي دأبه وعادته، والكلمة غريبة وكثير من المتعلمين يُخطئ في نطقها.

(ج) (ص ٩٧، س ٤٤) تركا ضبط كلمة «لَهْجُون» جمع لهج وهو المولع بالشيء المثابر عليه، حتى يفرقا بينها وبين كلمة (هجون) إذا أُكِّدت باللام.

(د) (ص ١١١، س ٣) تركا ضبط كلمة «الغَيْر» وهي النوايب مفردها غَيْرَة، حتى يفرقا بينها وبين الغَيْر... ومثلها كثيرٌ جداً.

(٢) أنَّهما دأبا على ضبط حرف العلة بالسكون، والواو والياء لا يوضع عليهما السكون إلا إذا كانتا صامتين (حرفي لين) مثل: بَيْتٌ وَخَوْفٌ، أما ياء المد وواو المد، فلا تضبط بالسكون؛ لأنَّهما امتدادٌ للحركة قبلها، لكنك ترى في الكتاب السكون على ياء المدِّ في «ذِي» (ص ٣٣)، و«صَنِين» (ص ١٣٤) و«طَلِيح» (ص ١٣٩)، وعلى واو المدِّ في «سُور» (ص ٧٦)، بل على ألف المد - وهذا من أعجب العجب - في «عِدَارٍ» (ص ٤٢) ومثلها كثيرٌ جداً.

(٣) ضبط اسم والد المؤلف فقد ورد (ص ٧، س ٤) هكذا (فُتُوح) بفتح الفاء وضم التاء المخففة، وهو ضبط غريب، تابع فيه المحققان الدكتور شوقي ضيف في تحقيق «المُغْرِب في حُلَى المُغْرِب»^(١)، بينما ضبطه أغلب المُحَقِّقِينَ (فُتُوح) بفتح الفاء وتشديد التاء.^(٢) وقد جهدت في سبيل الوصول إلى تقييد الضبط حتى وقفت عليه عند العلامة ابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) إذ يقول: «فُتُوح بضم أوله والمُتَّانَة فوق، تليها واو ساكنة، ثم حاء مهملة جماعة منهم: محمَّد بن فُتُوح الأندلسي».^(٣)

(٤) الضبط الخاطئ للشعر بما يكسر الوزن في عدَّة مواضع على الرغم من قلَّة

(١) المغرب في حلى المغرب، ابن سعيد الأندلسي، تحقيق: د. شوقي ضيف: ٤٦٧/٢.

(٢) جذوة المقتبس، تحقيق: إبراهيم الإياري: ٦١، نفع الطيب: ١١٢/٢، معجم الأدباء، الحموي: ٣٩٥/٥.

(٣) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: محمَّد نعيم العرقسوسي: ٤١/٧.

الآبيات الشعرية في الكتاب:

(أ) في (ص ١٢، س ١٢) ورد قول الحميدي:

النَّاسُ نَبَتْ وَأَرْبَابُ الْقُلُوبِ لَهُمْ رَوْضٌ وَأَهْلُ الْحَدِيثِ الْمَاءُ وَالزَّهْرُ
مَنْ كَانَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ حَاكِمُهُ فَلَا شُهُودَ لَهُ إِلَّا الْأَلَى ذُكِرُوا

حيث ضبط المحققان (الزَّهْرُ) بسكون الهاء، والصواب الفتح (الزَّهْرُ)؛ تناغمًا مع القافية التالية (ذُكِرُوا)، وحتى لا يخرج من الضرب المخبون في البسيط إلى المقطوع. علمًا بأنها مضبوطة صوابًا في مصدرَيه المذكورين بالهامش: «نفع الطيب، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع»!

(ب) وفي (ص ١٨٣، س ٦ أسفل) ورد قول الحميدي:

فَإِنْ قَطَعْتُمْ لَنَا مِنْ وَصْلِكُمْ سَبَبًا فَإِنَّ غَيْرَكُمْ قَدْ مَدَّ أَسْبَابًا

وواضح أن تسكين الميم في (غيركم) يكسر الوزن، والبيت من البسيط، وإمَّا يتعَنَّ ضُمَّ ميم الجمع مع إشباعها ليستقيم الوزن.

(ج) وفي (ص ١٨٤، س ٤) ورد قول الحميدي:

إِذَا شَرَعَ السُّفَارُ فِي قَصْدِ أَرْضِكُمْ يَهَيِّجُ لِي شَوْقًا إِلَيْكُمْ مُرَدَّدًا

وواضح أنه يتعين تشديد الياء في الفعل (يُهَيِّجُ) ليستقيم الوزن، والبيت من الطويل، والشدة واضحة على الياء في المخطوطة.

(د) وفي (ص ١٨٥، س ١٠) ورد قول الحميدي:

أَقْضِي نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمَّ بِاللَّيْلِ جَامِعًا

وواضح أنه يتعين تشديد الضاد في الفعل (أَقْضِي)؛ ليستقيم الوزن، والبيت من الطويل، والشدة واضحة على الضاد في المخطوطة.

وأما الأمثلة الإجمالية فعديدة منها:

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	البيان
٣٥	٢ أسفل	إلا لاح له وَجَهَ السلوك إليه	وَجْهٌ	بسكون الجيم كما نصت المعاجم وكما في المخطوطة.
٣٧	١١	فقد وجب إذا الاهتبال بالكسَاء	بالكِسَاء	بكسر الكاف كما نصت المعاجم.
٤٩	١١	غير منسوخ بما يُكْدِرُ صفوه.	يُكْدِرُ	يكدّر مضارع الفعل كدّر، فتشدد الدال؛ تناغمًا مع يغيّر في الجملة التالية، والشدة واضحة على الدال في المخطوطة.
٥٢	٢	حتى يوافق فألنا لك تصديقًا.	فَأَلْنَا	فاعل الفعل يوافق.
٦٠	١١-١٢	أنار الله لك دليل الهدى فقد استدللت، وبصرك سبيل التقى فقد سلكت.	استدللت... سَلَكْتَ.	التاء ضمير المخاطب، كما هو واضح من السياق، والفتحة واضحة جدًا في المخطوط.
٧٠	١٠	ووافق الخَبَرُ به الخُبْرُ	الخُبْرُ	بضم الخاء وسكون الباء هو حقيقة الشيء، ومن مآثور العبارات في الشعر والنثر: وافق/ صدق/ كذب الخَبْرُ الخُبْرُ.
٨١	٣	والأنثى التي فَضَلَّتْ الذكور	فَضَلَّتْ	الفعل بضم العين لازم، وبفتحتها متعد. يقال: فاضلني فَضَلْتُهُ، أي غالبني في الفضل فغلبته.* * [تاج العروس، (الجزء الثلاثون) تحقيق: مصطفى حجازي، مادة: فضل]: (١٧٣/٣٠).
٨٦	٢٢	وإذا حُرِّمَتْهُ من جهة القِدَم، فلا حرج فيه بالمداد والقلم	القَدَم	أي إنه إذا حرم المشاركة بالحضور على قدمه فلن يقصر في المشاركة بالتهنئة بالقلم.
٨٨	الأخير	إنَّ بهذه الملة الزهراء... كَلَّفًا غبها جميل.	كَلَّفًا	جمع كَلَّفَةٌ وهي الواجبات التي يكلف بها العباد.
٩٢	٤	وأعلق التاج بالمفْرَق	بالمفْرَق	المفْرَق (بفتح الميم لا غير، وفتح الراء وكسرها) موضع فرق الشعر في الرأس. وكسر الميم ينقلها من اسم المكان إلى اسم الآلة.

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	البيان
٩٨	١٥	وأطلعت الأرض نَوَّارها	نَوَّارها	في الصحاح: «النَّوَّار بالضمُّ والتشديد: نور الشجر، الواحدة نَوَّارة»، * أمَّا النَّوَّار بالفتح فهي صيغة مبالغة بمعنى شديد النور. * [تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (مادة: نور): ٨٣٩/٢.]
١٠٠	٢ أسفل	ولا أعدمه سعادة تَرِدْ إليه من المنى النافر.	تَرُدُّ	مضارع الفعل "رَدَّ" بمعنى أعاد، لا "وَرَدَ" بمعنى أتى، والفعل الأول متعدِّ ومفعوله النافر، والشدة واضحة في المخطوط.
١٠٣	١٦	طاب يا سيدي حَمِيمُكَ، ودام نعيمك	حَمِيمُكَ	الحميم "وزان النعيم" هو الماء الحار يستحمُّ به، والمثال جاء في فصل ما يقال لداخل الحمام.
١١٤	٩	فلا نَقَصَ على مولاي فيما أريح منه	نَقَصَ	اسم بمعنى العَيْب.
١٢٠	١٦	وَأَفْحَمْتُ	وَأَفْحَمْتُ	الفعل الماضي الرباعي يضمُّ أوله ويكسر ما قبل آخره عند البناء للمجهول.
١٢٤	٧ أسفل	تدمر بالأبطال والقِيُول	والقِيُول	جمع قَيْلٍ، وهو الملك العظيم، مثل: جيش وجيوش، وفي الحاشية ضبطها بفتح القاف!؟
١٢٥	٦	وملأت ما بينهما من الغبار بمثل الكُنْهُورِ المدرار.	الْكُنْهُورِ	في تاج العروس: الكَنْهُورُ كسفرجل من السحابِ قَطَعَ كالجبال. * وقد استعملها أبو الطيب المتنبي في قوله: وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةَ الشَّمْسِ تُشْرِقُ وَالسَّحَابُ كَنْهُورًا** وبدهيَّ أَنْ ضَبَطَ الْكَلِمَةَ بِضَبْطِهَا يُوَدِّي إِلَى كَسْرِ الْوِزْنِ. * [تاج العروس، (الجزء الرابع عشر) تحقيق: عبد العليم الطحاوي، (مادة: كنهير): ٧٣/١٤.] ** [ديوان أبي الطيب المتنبي، تحقيق: د. عبد الوهاب عزام: ٥٤١.]

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	البيان
١٣٠	١٧	ولا منعت من قضاء الحِجَّة	الحِجَّة	اسم مرة من الحج، والفصل في الدعاء للمسار للحج، والكسر جائز لكثته خلاف الأصل كما نصّ الزبيدي في التاج. * وحتى لا يشتبه بالحِجَّة بمعنى السنة. * [تاج العروس، (الجزء الخامس) تحقيق: مصطفى حجازي، (مادة: حجج): ٤٦٣/٥].
١٣٥	٧ أسفل	جعل الله هدايا زمانه إليه، كل ما ينبسط شعاع آماله عليه.	كلّ	مفعول ثانٍ للفعل جعل، ولا حاجة للفاصلة قبلها فهي جملة واحدة.
١٤٧	٣	أهدتُ إليّ نَشْرهُ أنفاس القبول	نَشْرهُ	مفعول به مقدم، والفاعل هو أنفاس القبول.
١٥٩	٧	وأفتخر على الإخوان بما مُنِحْتُ منه.	مُنِحْتُ	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء نائب الفاعل.
١٥٩	١٨	إن عَرَى من الاستعاب	عَرَى	الفعل بمعنى تجرّد، وهو بكسر العين، ولامه ياء. أمّا الذي بفتح العين فبمعنى غشي، وينبغي أن ترسم لاه ألفاً؛ لأنّ أصلها الواو.
١٧١	٤	ونظر لنفسه قبل أن يحلّ في رمسه	رَمَسَهُ	الكلمة بفتح الراء ولم ترد مكسورة قط.
١٧٤	٢ أسفل	سيّان في ضعف المِنَّة عنه	المِنَّة	المِنَّة بضم الميم: القوة وهو المقصود، بخلافها بكسر الميم فهي العطية، واستكثار الإحسان.
١٨١	١٢	أو يجدد عنه بلبالاً	بَلْبَالاً	الكلمة بفتح الباء، وفَعْلَال يأتي في الرباعي المضعّف مثل: وَسَواس، صلصال.
١٨٢	٦ أسفل	والشرقُ إذْ بُوعِدْتُمْ مغرباً	بُوعِدْتُمْ	الماضي الرباعي يُبْنَى للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره.
١٨٦	٢ أسفل	وَصَنَّعَهُ وشي صنعاء البديع	وَصَّنَعَهُ	الكلمة منصوبة عطفاً على (مخضراً)، ومن ثم تضم هاء الضمير.
١٨٦	١ أسفل	وَلِلخَزِّ العُبَيْدِيِّ الرَّفِيعِ	وَلِلخَزِّ	الخَزُّ بفتح الخاء لا غير، وما قرأتُ معجماً روى الضم.

رابعاً: التعليق على النص:

تنصُّ أبجدياتُ التحقيق على ضرورة تخريج النصوص المضمَّنة بالنصِّ المحقَّق من آيات وأحاديث وأشعار وأقوال، والتعريف المختصر بالأعلام، وشرح الألفاظ الغريبة، وتوضيح الإشارات التاريخية والأدبية، وربط أجزاء الكتاب بعضها ببعض (الإشارة إلى السابق واللاحق)، كلُّ ذلك في إيجاز مركز؛ حتى لا تغطى الحواشي والتعليقات على النصِّ نفسه.^(١)

وخبرة المحقِّق تجعله يطبِّق المحرَّز ولا يُخطئ المفصل، فهو يصل إلى المعنى من أقرب طريق، ويصوغه في أخصر عبارة، وكأنَّه النطاسيُّ الحاذق الذي يضع الهناء مواضع الثقب، ولا يفسح المجال للثرثرة اللفظية تلك التي يركن إليها «ضعافُ المحقِّقين منَّا، الذين يتكثرون بما لا ينفع الكتاب، ولا يهدي القارئ إلى شيء ينتفع به في قراءة ما بين يديه من الكتاب».^(٢)

وقد ذكر المحقِّقان في المقدمة أنَّهما بذلا غاية الجهد في إخراج النصِّ وضبطه، وتقويم اعوجاجه، وتفسير غريبه، والترجمة للأعلام، وتخريج الأبيات الشعرية والأحاديث النبوية على المتعارف عليه بين جمهور المحقِّقين.^(٣)

ولكنَّ هذه الوعود سرعان ما تبخَّرت كأنَّها أحلام نائم، أو تحقَّق بعضها على غير الوجه المرضي، وحسبك من ذلك وقوعهما في المزالق الآتية:

(١) تباين الترجمة للأعلام: فالأعلام في الكتاب قليلة جدًّا، ومع ذلك غصَّ الطرف عن بعضها، إذ إنَّ أولَ الأعلام ذكراً (ص ٣٠) هم: الجاحظ، وسهل بن هارون، وابن المقفع، فلم يترجما لأحدٍ منهم، واكتفيا بذكر تاريخ الوفاة، دون الإشارة إلى مصدر؟ وفي (ص ١٨٢) ورد اسم أبي محمَّد اليزيدي، فلم يترجما له، ولم يُدرجاه في فهرس الأعلام؟ في حين في (ص ٣٨) أطلا في ترجمة ابن شهيد، حيث جاءت ترجمته في ثمانية أسطر،

(١) ينظر: تحقيق التراث العربي: منهجه وتطوره، د. عبد المجيد دياب: ١٤٦-٢٤٧.

(٢) أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمَّد شاكر، (مقدمة التحقيق): ٩.

(٣) تسهيل السبيل، مقدمة التحقيق: ٢١.

متضمنة بعض عبارات التَّحْلِيَة التي لا تفيد في التعريف به شيئاً، مثل: نادرة الفلك الدوار، وأعجوبة الليل والنهار...، مع سرد عناوين أربعة مصادر، وإعادة ذكر بياناتها وقد سبقت.

ودائماً أنبّه الباحثين على ضرورة التفريق بين الترجمة والتعريف، أما الترجمة فهي سيرة وافية للعلّم كمؤلف الكتاب أو العلّم المدروس، وأما التعريف فيبان مقتضب لا يزيد على ثلاثة أسطر، تتضمن ذكر الاسم والميلاد والرحلة والمؤلفات والوفاة، ويكفي فيه مصدر واحد يجمع هذه البيانات، وهو المطلوب في هوامش البحوث العلميّة والكتب المحقّقة.

(٢) الاستطراد: فقد تعنُّ فكرةً ما للمحقّق، فيظنُّ أنّ القارئ بحاجة إليها، فيثقل النصُّ بها دون طائل، ويأخذ القارئ إلى مَهَامَةٍ مُضَلَّة لا غاية من ورائها، وحسبك أن تقرأ في (ص ٣١) حاشية من عشرة أسطر حول مسألة النسب إلى الجمع، وهي ليست من صلب عمل المحقّق، ولا من غاية الكتاب في شيء، لكنّ المحقّقين رجعا إلى مصادر عديدة في بحث قضية باتت محسومة اليوم، فكلّ الأمرين جائز، ولا حاجة لمحاربة طواحين الهواء في مثل هذه الجدليات العقيمة، ورحم الله الأستاذ عباس حسن (ت ١٩٧٩م) إذ عرض القضية بسهولة ثم قال: «أما الكوفيون فيجيزون النسب إلى جمع التكسير الباقي على جمعيته مطلقاً. وحجتهم أنّ السماع الكثير يؤيد دعواهم، وقد نقلوا من أمثله عشرات، وأنّ النسب إلى المفرد يوقع في اللبس كثيراً؛ ورأيهم حسن مفيد. وقد ارتضاه المجمع اللغوي القاهري. فعندنا مذهبان صحيحان»^(١).

ولا يكاد يخلو شرح مفردة في الكتاب من قيل وقيل، مع أنّ الكلمة في سياقها لا تحمل إلا معنى واحداً عادةً، وحسبك ما في (ص ٥٣) حيث استطرادا في شرح «المهرجان» بذكر أنّه الاحتفال يُقام ابتهاجاً بحادث سعيد، أو إحياءً لذكرى عزيزة كمهرجان الأزهار ومهرجان الشباب ومهرجان الجلاء. قلتُ: هذه كلّها معانٍ مولدة حديثاً، أما السياق ففي الحديث عن العيد الفارسي المعروف، ولم يكن شيء من هذه المعاني المحدثّة دخل العربية في عصر الحُمَيْدِيّ. وفي الصفحة نفسها شرحا الحدثان بأنه نواب الدهر

(١) النحو الوافي، عباس حسن: ٧٤٢/٤. وينظر: القرارات النحوية والصرفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، د. خالد بن سعود العصيمي: ٦٠٠-٦٠٤.

وهذا يكفي، ولكنهما استطرذا إلى الاستشهاد ببيت من الشعر لا يُعرف قائله، ولا حاجة إليه... ومثله كثير.

(٣) إهمال شرح كثير من الألفاظ الغامضة: فنحن أمام نُص إبداعي في المقام الأول، وهو يقوم على انتقاء العبارة وتنخُل المفردة، فلا جرم أن تشرح الكلمات غير المألوفة عادةً، مع الإقرار بنسبيّة المسألة، ولكنهما بادرا إلى شرح كثير من المألوف، وغضًا الطرف عن كثير من الغريب مثل: الأهتبال (ص ٣٧)، حَوْبَاء (ص ٥١)، غَيْر (ص ٥٦)، تحرُّفك (ص ٦٢)، حِمَامًا (ص ٦٤)، تعنِّي (ص ٦٩)، جنائب (ص ٧١)، ناقِه (ص ٧٣)، المَنَازِه (ص ٧٨)، المُنْتَحَرِّص (ص ٨١)، يُدْلِج (ص ٨٤)، تُنْهِنْهُك (ص ٨٦)، المِقَّة (ص ٩١)، سَوْرَتِه، مَعَبَّتِه (ص ١٠٢)، تباريحها (ص ١١١)، تَقَمَّن (ص ١٢١)، وَقِيد (ص ١٢٤)، التعذير (ص ١٢٩)، أذَمَّة (ص ١٣٣)، وتنابيه (ص ١٣٥)، يَتَقَمَّنُوا (ص ١٣٧)، حُوَارِهَا، درياقه (ص ١٤٣)، الجَمَجَمَة (ص ١٥١)، التلُوم (ص ١٥٨)، نَهْنَهْتِه (ص ١٦٥)، مذاق (ص ١٧٠)، مِمْرَاعَا (ص ١٨٤)... وغيرها كثير.

(٤) الشرح الفاسد: وقعت في الكتاب أخطاء عديدة في الشرح، أكتفي منها بثلاثة هي:

- في (ص ١٠٢) جاء: «فلأرض جرّمه، وللآفاق شمّه»، وقد ضبطا كلمة (جرّم) في المتن صوابًا، لكن في الحاشية ضُبطت ضبطًا غريبًا (جرّمه) وفسّرها بالقول: لونه. وهو ضبط غير سديد، وتفسير غير صحيح، فالجرم هو الجسم المادي، لا اللون، والمعنى أن دم المُفْتَصِد يذهب جسمه في الأرض، في حين تطير رائحته في الآفاق.

- وفي (ص ١٤٨) جاء: «وهو المَلِيٌّ بذلك إن شاء الله»، وقد شرحا في الهامش كلمة «المَلِيٌّ» بـ: مُدَّة العيش؟! ولا معنى لذلك الشرح، فالمَلِيٌّ هنا هو الجدير، وفي تفسير الطبري في توجيه لقوله تعالى: ﴿وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾^(١): «وقال آخرون: بَلْ معنى ذلك: واهجرني سويًا سليماً من عقوبتي إياك، ووجهوا معنى المَلِيٌّ إلى قول الناس: فلان مَلِيٌّ بهذا الأمر: إذا كان مُضْطَلَعًا به غنيًا منه»^(٢).

- وفي (ص ١٦٥) جاء: «ولمّا أبَل جسمي قليلاً، واستفانق مُستقيلاً أحمَدْتُ هذه

(١) سورة مريم، الآية: ٤٦.

(٢) تفسير الطبري، تحقيق: د. عبد الله عبد المحسن التركي: ٥٥٤/١٥.

الكلمات دواءً»، وقد شرحا كلمة (أبَلَّ) بقولهما: ضعف ووهن. قلتُ: العكس هو الصواب كما هو واضح لكل ذي بصر، وفي اللسان الذي رجعا إليه: «وَقَالُوا: هُوَ لَكَ حِلٌّ وَبِلٍّ، فَبِلٌّ: شِفَاءٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَلَّ فَلَانٌ مِنْ مَرَضِهِ وَأَبَلَّ إِذَا بَرَأَ»^(١).

(٥) إهمال مواضع الاقتباس والتضمين: فنحن أمام نصٍّ إبداعى حافل بالاقتباسات من القرآن والحديث والشعر وغيرها، ناهيك عن توظيف مصطلحات بعض العلوم وبخاصة علم الحديث، وواجب المحقق في مثل هذه النصوص أن يشير إلى أصلها ما استطاع، لكنهما أهملتا ذلك بصورة شبه تامة، وفي إحدى المرات النادرة التي تطوعا فيها بالإشارة (ص ٧٧) علقا على قول المؤلف: «ولا زِلَّتْ فِي مَنَازِلِ الْحُرْمَةِ مُفْتَرِشَ زُرَابِيهَا، لابس موشياها» بالقول: الزرابي جمع مفردة زريبة، وهي البسط، وقيل كل ما يبسط ويتكأ عليه، وقيل هي الطنافس والنمارق [وهذا نموذج للاستطراد بقليل وقيل الذي أشرتُ إليه آنفًا] وهي اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَزُرَابِيٌّ مَبْتُوثَةٌ﴾ آية ١٦ سورة الغاشية؟! قلتُ: ليس هذا من الاقتباس في شيء، وإلا كانت كلُّ كلمة في اللغة مُقتبسةً من القرآن أو الحديث أو الشعر، وإنما يكون الاقتباس عند الاستعانة بالتراكيب والصور.

على حين تُركت الإشارة إلى كثير من التعبيرات المقتبسة من القرآن الكريم حقًا، مثل: (ص ٦٥) «حَلَّتْ مَحَلَّهَا، فَصَارَ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا»، (ص ٧٠) «وضرب دونه من حفظه بسور، يكون له حجابًا من المحذور»، (ص ٨٨) «وظلَّها بظلٍّ عزيز من ظلالك، وبوأها مَبُوءًا صدق من إقبالك»، (ص ١١٦) «ولكن انظر هذه بعد الشروق، وذلك إذ طَفِقَ مَسْحًا بالسوق»، (ص ١٦٠) «هَزَزْتُ إِلَيْهِ فِي الْخَطَابِ جَذَعَ نَخْلَةَ الْعِتَابِ، فَإِنْ اسَّاقَطْتُ مِنْ فِيئِهِ رَطْبًا جَنِيًّا كُنْتُ رَاضِيًّا وَكَانَ مَرَضِيًّا»... وغيرها كثير.

أو التعبيرات المضمَّنة من الشعر كقوله: (ص ١٦٠) «لِكَانِ فِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقِلَى مُتَحَوِّلٌ مُتَحَوِّلٌ»، فهو من قول مَعْنُ بن أَوْسِ الْمَزْنِيِّ (ت ٦٤هـ):^(٢)

وَفِي النَّاسِ إِنْ رَتَّتْ حِبَالُكَ وَاصِلٌ وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقِلَى مُتَحَوِّلٌ

(١) لسان العرب، ابن منظور، (مادة: بلل): ٣٤٩/١.

(٢) ديوان معن بن أوس المزني، صناعة: د. نوري حمودي القيسي، حاتم صالح الضامن، ٩٤.

تَسْهِيلُ السَّبِيلِ إِلَى تَعَلُّمِ التَّرْسِيلِ: نَشْرَةُ خِدَاجٍ

أو من الأمثال كقوله: (ص ١٦١) «وَشِمْتُ مِنْهُ أَسْبَابَ قَلَّةِ الْإِنصَافِ، فَمَا عَدَا عَمَّا بَدَأَ»، والجملة الأخيرة مثل قاله سيّدنا علي بن أبي طالب للزبير بن العوام يوم الجمل، أي ما الذي صرفك عما كُنْتَ عليه من البيعة.^(١)

وقوله: (ص ١٧٧) «وفي القبر عن كلِّ كريهة ستر، ولذلك قيل إنّه نِعْم الصُّهْرُ»، فلم يُشِيرَا إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْمِثْلِ الْقَبِيحِ: «نعم الصهرُ القبرُ»، وهو بمعنى المثل الآخر «دفنُ البنات من المكرمات»^(٢)، وقد أُلِّمَ بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ (ت ٣٠٠هـ):^(٣)

لِكُلِّ أَبِي بِنْتٍ يُرَاعِي شَوْوَنَهَا ثَلَاثَةٌ أَصْهَارٍ إِذَا طُلِبَ الصُّهْرُ
فَبَعْلٌ يُرَاعِيهَا وَخَدْرٌ يُكْنِهَا وَقَبْرٌ يُوَارِيهَا وَخَيْرُهُمَا الْقَبْرُ

خامساً: الإملاء والترقيم:

من واجب المحقق أن يُخْرِجَ النَّصَّ مُوَافِقًا لِقَوَاعِدِ الْإِمْلَاءِ الْمُعاصرة؛ فالخطُّ العربي شهد تطورات كثيرة، وليس من المناسب إخراج الكتاب على الصورة الإملائية القديمة التي تُبَدَلُ فِيهَا الْهَمْزَاتُ حُرُوفَ عِلَّةٍ مِثْلًا، أَوْ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تُحذفُ مِنْهَا بَعْضُ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، مِمَّا قَدْ يُسْتَغْرَبُ الْيَوْمَ، بَلْ قَدْ لَا يُفْهَمُ مُطْلَقًا، وَحَسْبُنَا أَنَّ الْخَطَّ الْأَنْدَلُسِيَّ تُنْقَطُ فِيهِ الْفَاءُ بِنُقْطَةِ أَسْفَلِهَا، وَالْقَافُ بِنُقْطَةِ وَاحِدَةٍ أَعْلَاهَا!

وقد قال المحققان في المقدمة: «وشاع في النَّصِّ الكثير من المخالفة الإملائية لعصرنا، فصورناها على المتعارف عليه حتى الآن، إلا ما أخلَّ بطريقة الحُمَيْدِيِّ في بناء الرسائل كالسجع، فأبقينا عليه، وانحصر غالبًا في تسهيل الهمزة».^(٤)

ولن أقف طويلاً أمام علامات الترقيم فعلية ملاحظات عديدة، وحسبك أن ترى (ص ١٦٤) كيف توسطت الفاصلة بين المتضامين في قوله: «من تجشم صعوبة، العقوبة

(١) ينظر: مجمع الأمثال: ٢٩٦/٢، مثل رقم ٣٩٩٨.

(٢) زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود اليوسي، تحقيق: د. محمد حجي، د. محمد الأخضر: ٢٤٠/٢.

(٣) ديوان المعاني، أبو هلال العسكري، تحقيق: أحمد سليم غانم: ١٠٧٨/٢.

(٤) تسهيل السبيل، مقدمة التحقيق: ٢١.

إن كانت ماحية للذنب». وإِثْمًا سأقف أمام جملة من الأخطاء الإملائية التي ليس سببها الطباعة، وإِثْمًا التصور الخاطيء لكتابة الهمزة أو الألف المقصورة، منها:

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	البيان
٣٩	٦	فأتمروا لأمير المؤمنين	فأتمروا	الفعل خماسي، وإنما تسقط همزة الوصل لعدم تصدُّرها في النطق دون الكتابة.
٥٢	٨	كما أحيى بذكرك الأجداد	أحيأ	لأنَّ الألف وإن كانت رابعة لكنها سبقت بياء.
٥٢	٣-٢ أسفل	فأبداً إليك عجائب زرافاته، وتبدأ لك في بدائع بهجته...	فأبْدَى... وتبْدَى...	الألف المقصورة في الفعل الأول رابعة، وفي الثاني خامسة فترسم ياء ما لم تسبق بياء.
٦٧	٢٢	للعدى	للعدا	ألف مقصورة ثالثة أصلها الواو فترسم ألفاً. وقد رسمت صواباً في الصفحة التالية، السطر ٧!
٨٠	٩	جاءت محيي الشمس بعد الظلام	مُحْيِيًا	المُحْيِيًا هو الوجه، ولا ترسم ألفه ياء مقصورة لوجود ياء قبلها.
٨٩	٣	حملني على أن أهنيء مشاهد الإسلام	أهْنَيْتُ	همزة متطرفة مسبوقه بكسر فترسم على كرسي الياء لا على السطر.
١١٣	٢ أسفل	لا أخلا الله مواسم المكارم من حضوره.	أخلى	ألف مقصورة وقعت رابعة فترسم ياءً.
١١٤	١٨	حاشى لمولاي...	حاشأ	ترسم ألفاً على اعتبارها حرفاً، ثم حملت كتابتها لو جاءت فعلاً على الحرف.
١١٨	٨	من أين اهتدى الضنى إليه.	الضْنَا	ألف مقصورة ثالثة أصلها الواو (ضنا يضمنو) فترسم ألفاً، وقد رُسمت صواباً في الصفحة التالية، السطر ٤!
١٢٢	٥ أسفل	فما ونا الرأي	وَنَى	ألف مقصورة ثالثة أصلها الياء (ونى يني) فترسم ياءً.
١٤١	٢ أسفل	وسرا في أندية النهى ذكره	وسرى	ألف مقصورة ثالثة أصلها الياء (سرى يسرى) فترسم ياءً.

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	البيان
١٥٠	١١	مؤمولا	مأمولا	الهمزة ساكنة مسبوقه بفتح، فترسم أَلْفًا.
١٦٣	٢	وحمل عبثوه عليّ	عِبْؤُهُ	الهمزة مضمومة بعد ساكن فترسم على واو لا على نبرة قبل الواو.
١٧٤	١٢	مساويء	مساوئ	همزة متطرفة مسبوقه بكسر فترسم على الياء لا السطر.
١٨٦	٣ أسفل	واللحا تحلق الوجه بالققا	واللّحي	ألف مقصورة ثالثة أصلها الياء (لحية) فترسم ياءً.

سادساً: الفهارس الضئيلة :

يُعدُّ هذا الكتاب من أسهل الكتب في الفهرسة؛ لأنَّ الآيات القرآنية والأعلام والشواهد الشعرية قليلة جداً ومع ذلك جاءت فهارسه الثلاثة مُضطربة إلى أبعد مدى!

فأمَّا ”كشّاف القوافي“ ذلك الذي عُقِدَ لبضع عشرة قافية، فقد وقعت فيه أخطاء فادحة، إذ جاء مختلّ الترتيب، إذ تقدّمت قافية الكاف على القاف، وعُدَّت هاء الوصل كلمة القافية في (تذكره - نجومها) ومن ثم جاءتا في النهاية، والصواب أنَّ الأول في الرء، والثاني في الميم. كما خلا الفهرس من البيت الوارد في الكتاب (ص١٦٨):

ففي الحقّ أنْ يُصْغِي إلى السَّلْوَةِ السَّمْعُ
فما ماتَ أصلٌ أنتَ منه لنا فرْعُ

ناهيك عن وضعهما الشطر الثاني كاملاً، والمعتاد كلمة الصدر ثم كلمة القافية، وإغفالهما النصّ على القائل، وعدم التزامهما ترتيب الدوائر في القافية الواحدة، فوقع الوافر في حرف العين قبل الطويل.

وأما ”كشّاف الأعلام“ الذي عُقِدَ لأحد عشر علماً فقد جاء غير منتظم الترتيب، إذ اعتُبرت الكُتبي (ابن وأبو) فتقدّمت الأعلام المبدوءة بها، وجمهور المُحقِّقين على طرحها من الترتيب، ووضع اسم النبيّ محمد ﷺ في حرف الرء (رسول الله) والصواب الميم، كما خلا من اسم أبي محمد اليزيديّ، الوارد في الكتاب (ص١٨٢)؟!

وأما "فهرس مراجع التحقيق والتقديم" فقد ابتدعا فيه بدعة النصّ - أحياناً - على تاريخ وفاة المؤلفين والمُحَقِّقِينَ المعاصرين؛ مما أوقعهما في مزالق مضحكة، ففي مؤلّف تقويم النيل (أمين سامي باشا) قال: «لم أقف على سنة وفاته»، والرجل ليس من النكرات، بل معروف الميلاد والوفاة (١٢٧٤هـ - ١٣٦٠هـ / ١٨٥٧هـ - ١٩٤١م)، وله ترجمة وافية^(١). وفي حديثهما عن الدكتور إحسان عباس قال (ما زال حيًّا)، والرجل توفي عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م أي من قبل حصولهما على الدكتوراه وشروعهما في التحقيق قطعًا. في حين تركا عددًا كبيرًا من المحدثين، حتى الذين ماتوا وتُعرف تواريخ وفياتهم، مثل: محمّد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م)، السيّد أحمد صقر (ت ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م)، محمّد عبد الخالق عزيمة (ت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)، عبد السلام هارون (ت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، محمّد بهجة الأثري (ت ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م)... وغيرهم! فأبى منهج هذا الذي يعتمد على الانتقاء، وعمود المنهج هو الاطراد!!!

ناهيك عن اختلال الترتيب فجاءت مقدمة ابن خلدون قبل المقتضب؟ وورد في الفهرس ذكر إحدى النسختين من الكتاب المحقق دون الأخرى، والمعتاد أنّ بيانات مخطوطة الكتاب المحقق لا تذكر اكتفاء بالتفاصيل التي في المقدمة. وقد تضمّن الفهرس بيانات مختلفة عن بيانات المصادر التي رجعا إليها، فيهما رجعا إلى فهرست ابن النديم بتحقيق: ناهد عباس عثمان، بينما رجعا في الكتاب (ص ٣٧) إلى الفهرست بتحقيق: أيمن فؤاد سيد! ممّا يفتح الباب واسعًا أمام تصوّر التدليس، أو الإحالة الخادعة بلغة المعاصرين المخفّفة.

سابعًا: الإخراج الفني:

ما إن ينتهي المحقق من عمله علميًا حتى يبدأ رحلة طويلة من المعاناة في دروب الطباعة ومفاوز الناشرين، «فلا ريب أنّ للطباعة مُعَاظِلَاتٍ كُمُعاظِلَاتِ الكلام، تُؤلم القارئ كما تُؤلم تلك السامع»^(٢)، فكم من مُحَقِّقٍ شُوّه جهده بسبب تقصيره في مراجعة عمله، أو ابتلائه بناشر عديم الخبرة، فاسد الذوق، وهو ما ابتلي به هذا الكتاب، فقد جاءت الأبواب والفصول متصلةً كأننا أمام المخطوطة القديمة، وحسبك أن ترى بداية

(١) الأعلام، الزركلي: ١٧/٢.

(٢) تحقيق النصوص ونشرها: ٨٨.

تَسْهِيلُ السَّبِيلِ إِلَى تَعَلُّمِ التَّرْسِيلِ: نَشْرَةُ خِدَاجٍ

الباب الثاني وقد جاءت قبل نهاية الصفحة بسطرين (ص ٥٢)، أو أن ترى عنوان الباب والفصل معًا في سطر واحد (ص ٤٢، ص ١٢٧)، أو أن ترى الهوامش مختلة بتكرير أرقام (ص ٢٩)، أو بغياب حواشٍ لها رقم في الصلب (ص ٧٢)، والفارقة أنَّ جميع أرقام الصفحات الواردة في فهرسيَّ القوافي والأعلام جاءت خاطئة، فالأرقام المثبتة في الفهرس قبل الرقم الواقعي بثمانية أرقام، وكأنَّ الأرقام وضعت قبل النسخة النهائية من الكتاب!!

ونصيب الكتاب من مراجعة تجارب الطبع قليل، إذ وقعت فيه أخطاء طباعيَّة بالجملة، حسبي أن أشير إلى جملة منها:

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	البيان
٧	٣ أسفل	مقامه	مقامة	المقامة بمعناها الفني.
٩	٣	فتنه	فتنة	اسم لا فعل مسند إلى الضمير
١٢	١٣	حاكمه	حاكمه	اسم فاعل مسند إلى ضمير.
١٤	٥	الإسمان	الاسمان	همزة وصل لا قطع
١٤	١٦	المتشاكه	المتشاكه	كالمتشابه لفظًا ومعنى.
٤٧	هامش ٢	السابق	السياق	السياق هو الذي يوحي الخطأ.
٥٤	٤ أسفل	ومشاهدة	ومُشاهدة	اسم فاعل لا مصدر، وهو معطوف على "مُتَلَقِّيهِ" قبلها.
٦٠	١٠	آرائك	أرائك	جمع أريكة لا جمع رأي.
٧٠	الأخير	بالآداء	بالأداء	مصدر أدَّى أداء، وقد تكررت كثيرًا.
٧١	٣	امضاؤه	إمضاؤه	همزة قطع في مصدر رباعي.
٩٠	١٣	انجبته	أنجبتته	همزة قطع في فعل رباعي.
١٠١	٨	ندعوا له	ندعو له	ليست واو الجماعة بل لام الكلمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا.

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	البيان
١٢٥	١٧	انضاء	إنضاء	مصدر الفعل (أنضى) الرباعي
١٢٦	٢ أسفل	مثلاً تضربه	مثلُ تضربه.	خبرٌ مفسرٌ لجملة (الحرب سجال)، أو لمبتدأ محذوف.
١٤٠	٨	اعيدانا	أعيادنا	همزة قطع في اسم ليس من الأسماء السماعية.
١٤٨	٣ أسفل/ بالهامش	استدَّ	اشتدَّ	صديتُ: اشتدَّ عطشها.
١٤٩	٤	وأطوالها	وأطولها	اسم التفضيل ملازم هنا للإفراد والتذكير. كذا بالمخطوط.
١٥٣	٣ أسفل	ولا انبّه منه	أُنْبِهْ	همزة المضارعة همزة قطع.
١٥٤	٧ أسفل	ادلالا	إدلالاً	مصدر رباعي
١٥٧	١٠	مجازي	مُجَازِي	اسم مقصور لا منقوص.
١٦١	٩ أسفل	عقوبته	عقوبته	بهاء الضمير لا بناء التانيث.
١٧١	٢ أسفل	ذخيره	ذخيرة	بناء التانيث لا بهاء الضمير.
١٧٢	هامش ١	الخُرقة	الحُرقة	أمّهُ الهم: أحرق فؤاده.
١٨٤	٣ أسفل	اجتني	أجتني	السياق للمضارع المتكلم.
١٩١	٧	عمرو بم مسعدة	بن	
١٩١	٩	زرقاء اليمام	اليمامة	

وبعد :

فإنَّه يُشْهَدُ أَيُّ مَا قَمَتَ هَذَا الْمَقَامَ، وَلَا تَجَشَّمَتَ هَذَا الْعِنَاءَ إِلَّا رِعَايَةً لِحَقِّ الْعِلْمِ، وَقِيَامًا بِبَعْضِ وَاجِبِ هَذَا التَّرَاثِ الشَّرِيفِ عَلَيْنَا فِي الْعِنَايَةِ بِهِ وَالذَّبِّ عَنْهُ، وَوَضْعَهُ فِي صُورَةٍ مُشْرِقَةٍ تَلِيْقُ بِجَلَالِهِ، وَعَمَلًا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ هَيْبَةَ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحَقِّ إِذَا رَأَهُ أَوْ شَهِدَهُ أَوْ سَمِعَهُ»^(١).

وَأَنَا أَهْمَسُ فِي أُذُنِ الْمُحَقِّقِينَ الْفَاضِلِينَ الَّذِينَ احْتَرَمَهُمَا عَلَى الْمُسْتَوَى الشَّخْصِيِّ: «مَا هَكَذَا يَا سَعْدُ تَوْرِدِ الْإِبِلِ»^(٢)، وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَقْرَأَ عَيْنِي بِرُؤْيَا طَبْعَةٍ جَدِيدَةٍ لِلْكِتَابِ بِتَحْقِيقِهِمَا أَوْ بِتَحْقِيقِ غَيْرِهِمَا فِي حُلَّةٍ بِهَيْبَةِ الْمَنْظَرِ وَالْمَخْبَرِ، تَلِيْقُ بِاسْمِ ذَلِكَ الْعَالَمِ الْمُبَرِّزِ، وَبِمَوْضُوعِهِ الْمُمَيِّزِ.

(١) رواه الإمام أحمد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق:

شعيب الأرنؤوط (وآخرين): ٧٠/١٨، حديث رقم ١١٤٩٨.

(٢) مجمع الأمثال: ٣٦٤/٢، مثل رقم ٤٣٦٢.

المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم.

١. أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمّد شاكِر، ط. دار المدني، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
٢. الإعجاز والإيجاز، أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، ط. دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
٣. الأعلام، خير الدين الزركلي، ط. دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة عشرة، ١٩٩٨م.
٤. الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب، أبو نصر علي بن هبة الله بن ماکولا (ت ٤٧٥هـ)، تصحيح الشيخ: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط. دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٣م.
٥. تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمّد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط. وزارة الإرشاد والأبناء، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
٦. تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط. دار العلم للملايين، بيروت، الرابعة، ١٩٩٠م.
٧. تاريخ النقد الأدبي في الأندلس، د. محمّد رضوان الداية، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.
٨. تحقيق التراث العربي: منهجه وتطوره، د. عبد المجيد دياب، ط. دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.
٩. تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام محمّد هارون، ط. مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة السابعة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
١٠. تسهيل السبيل إلى تعلّم الترسيل، أبو عبد الله الحَمَيْدِي الأندلسي (ت ٤٨٨هـ):
 - أ. مصورة بعناية / فؤاد سزكين، عن مخطوطة مكتبة «طوب قاي سراي» بإستانبول، قسم أحمد الثالث، رقم (٢٣٥١)، صادرة عن معهد تاريخ العلوم العربيّة والإسلاميّة، فرانكفورت، ألمانيا، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
 - ب. تحقيق: د. عبد الحميد محمّد شعيب، د. أحمد أحمد مجاهد، ط. دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.
١١. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله عبد المحسن التركي، ط. مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

١٢. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكنابهم، ابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمّد نعيم العرقسوسي، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
١٣. جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس، أحمد بن القاضي المكتاسي (ت ١٠٢٥هـ)، ط. دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، المغرب، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.
١٤. جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، الحميدي (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، د. دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.
١٥. جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، ط. دار الفكر، بيروت، الثانية، ١٩٨٨م.
١٦. دراسات لأسلوب القرآن الكريم، الشيخ محمّد عبد الخالق عزيمة، ط. دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
١٧. ديوان أبي الطيب المتنبي، تحقيق: د. عبد الوهاب عزام، ط. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م.
١٨. ديوان الأمير شهاب الدين أبي الفوارس سعد بن محمّد بن سعد بن الصفي التميمي البغدادي المعروف بحيص بيص، تحقيق: مكي السيّد جاسم، وشاكر هادي شكر، منشورات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة كتب التراث (٣٣)، ١٩٧٤م.
١٩. ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار المعارف، القاهرة، الخامسة، ١٩٩٠م.
٢٠. ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره، صنعة: يحيى بن مدرك الطائي، رواية: محمّد بن هشام الكلبي، تحقيق: د. عادل سليمان جمال، ط. مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.
٢١. ديوان المعاني، أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: أحمد سليم غانم، ط. دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٢٢. ديوان معن بن أوس المزني، صنعة: د. نوري حمودي القيسي، حاتم صالح الضامن، ط. دار الجاحظ، بغداد، ١٩٧٧م.
٢٣. زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود اليوسي (ت ١١٠٢هـ)، تحقيق: د. محمّد حجي، د. محمّد الأخضر، ط. دار الثقافة المغرب، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
٢٤. سرّ صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، ط. دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
٢٥. سنن الدارمي، أبو محمّد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسن سليم أسد الداراني، ط. دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ / ٢٠٠٠م.
٢٦. شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي، صنعة السكري، روايته عن أبي جعفر محمّد بن

- حبيب. تحقيق: فخر الدين قباوة، ط. دار الفكر، دمشق، سورية، الرابعة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
٢٧. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط. دار إحياء الكتب العربية (عيسى الحلبي)، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢/ ١٩٩١م.
٢٨. صناعة الكتاب، أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: د. بدر أحمد ضيف، ط. دار العلوم العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
٢٩. القرارات النحوية والصرفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة: جمعاً ودراسةً وتقويماً، د. خالد بن سعود العصيمي، ط. دار التدمرية، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
٣٠. الكتاب المطبوع بمصر في القرن التاسع عشر: تاريخ وتحليل، د. محمود محمد الطناحي، كتاب الهلال، دار الهلال، القاهرة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
٣١. لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، ط. دار المعارف، القاهرة، د.ت.
٣٢. مبضع الجراح: دراسات نظرية وتطبيقية في نقد التحقيق، د. مصطفى محمد رزق السواحلي، ط. جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، سلطنة بروناي دار السلام، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م.
٣٣. مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميدياني (ت ٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.
٣٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط (وآخرين)، ط. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
٣٥. معجم الأبناء، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
٣٦. المعجم الكبير، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط. مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.
٣٧. المُعَرَّب في حَلَى المُعَرَّب، أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، ط. دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.
٣٨. النحو الوافي، عباس حسن. ط. دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة عشرة، د.ت.
٣٩. نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، ط. دار صادر، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٤٠. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط. فرانز شتاينر، شتوتجارت، ألمانيا، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.
٤١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس أحمد بن محمد بن خلّكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، ط. دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.



البيانات السرّية
فهارس المخطوطات
وكشافات المطبوعات





فهرس مخطوطات الأدب التّركيّ المحفوظة في
خزانة الروضة العباسية المقدّسة

(القسم الأول)

*Catalogue of Turkish Literature Manuscripts
Conserved In Al-Abbas Holy Shrine
Strong-Room*

(First section)



المدرس المساعد مصطفى طارق الشبلي
العتبة العباسية المقدّسة
العراق

*Teacher Assist Mustafa Tariq Eshibali
Al- Abbas Holy Shrine
Iraq*



الملخص

هذا بحثٌ يسلطُ الضوء على مجموعة من المخطوطات المكتوبة باللغة التركيّة المحفوظة في خزانة الرّوضة العبّاسيّة المقدّسة، والخاصة بمواضيع الأدب مثل: الدواوين الشعريّة، والمجاميع الشعريّة، والقصص المنظومة شعراً، والرسائل الأدبيّة، وغيرها ممّا يدخل في باب الأدب التركيّ.

ويتكوّن البحث من مقدمة وقسمين، تعرضت سريعاً في المقدمة إلى تاريخ خزانة الرّوضة العبّاسيّة المقدّسة، أمّا القسم الأوّل فقد تضمن عنوان: (الأدب التركيّ النشأة والتطور).

وأما القسم الثاني فهو محور البحث، ويتناول قسماً من مخطوطات الأدب التركيّ بالفهرسة والتحليل والوصف الدقيق، ويتلخص المنهج المتبع في فهرسة النسخ بالآتي: «الرقم التسلسلي، عنوان المخطوط ويقابله رقم الثبت في الخزانة، اسم المؤلّف أو الشارح أو المترجم مع موجز من سيرته الذاتية إن أمكن في الهامش، أول النسخة وآخرها، نبذة تعريفية عن النسخة، والملاحظات وتضمّن: مواصفات النسخة، والأضرار والحواشي أو الشروح، والتعليقات، والإمضاءات، والتملّكات)، ثمّ تعداد النسخ الأخرى للمخطوط الموجودة في مكتبات العالم، ثم الإشارة إلى كون المخطوط مطبوعاً إن أمكن، ثم خصائص النسخة وتشمل: (نوع الخط، والناسخ، وتاريخ النسخ، ومكان النسخ، وعدد الأوراق، والقياسات، ونوع الغلاف)، ثمّ المصادر التي ذكرت النسخة».

Abstract

This research sheds light on a group of Turkish manuscripts preserved in Al-Abbas holy shrine strong-room. It is related with literature topics, like collection of poems, poetry works, fiction, stories in poems' construction and order, literary letters, and other works which are associated with Turkish literature.

The research is divided into two chapters preceded by preface titled: (A glimpse in the history of Al-Abbas holy shrine strong-room). Then the first chapter contains two parts, the first is titled: (The Turkish literature origin and development) in the second part comes the indexing of all Turkish manuscripts that was preserved in Al-Abbas holy shrine strong-room according to the topics.

The second chapter is the axis of the research; it deals with analyzing and describing carefully the Turkish literature manuscripts. The manner follows in indexing the transcripts can be summarized by the following method (sequence number, manuscript's title, author's name, annotator or translator with a short summary of his life as possible. The first version and the last one have, the copyist's name and the date of copying, a short definition about the transcript mentioning the references which the definition is depended on, a hint about the printed version as possible, font and explanations, clarifications, adornments and annotations, total number of the pages, total number of lines, size and measurement of the transcript and the catalogue number in which the transcript is kept in the strong-room).

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربَّ العالمين والصلاة والسلام على محمدٍ وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد، إنَّ إحياء التراث أمانة في أعناقنا، ولا شك في أنَّ علم فهرسة المخطوطات والتعريف بها وجه من وجوه الإحياء؛ ومن هذا المنطلق شرعت في فهرسة نسخ مخطوطات الأدب التركي الموجودة في خزانة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

ووجهت جهدي إلى هذا الصنف من المخطوطات؛ لأهميتها المتأتية من احتوائها على بعض النسخ الفريدة وغير المحققة إلى الآن من ناحية، ولكونها غير معرّف بها من ناحية أخرى.

وللشروط التي وضعتها المجلة فيما يتعلّق بالبحث من حيث عدد الصفحات؛ أخذت نماذج من هذه النسخ الخطية وجمعتها في بحثٍ علمي وسمته ب (فهرس مخطوطات الأدب التركي المحفوظة في خزانة الروضة العباسية المقدسة - القسم الأول) داعياً المولى جلّ وعلا أن يوفقني لإتمام فهرسة هذه النسخ الخطية المدرجة في ضمن هذا الموضوع، إنّه ولي التوفيق.

ويتكوّن البحث من مقدمة وقسمين، تعرضت سريعاً في المقدمة إلى تاريخ خزانة الروضة العباسية المقدسة، أمّا القسم الأول فقد تضمن عنوان: (الأدب التركي النشأة والتطور).

وأما القسم الثاني فهو محور البحث، ويتناول قسمًا من مخطوطات الأدب التركي بالفهرسة والتحليل والوصف الدقيق، ويتلخص المنهج المتبع في فهرسة النسخ بالآتي: «الرقم التسلسلي، عنوان المخطوط ويقابله رقم الثبث في الخزانة، اسم المؤلف أو الشارح أو المترجم مع موجز من سيرته الذاتية إن أمكن في الهامش، أول النسخة وآخرها، نبذة تعريفية عن النسخة، والملاحظات وتضم: مواصفات النسخة، والأضرار والحواشي أو الشروح، والتعليقات، والإمضاءات، والتملّكات، ثمّ تعداد

النسخ الأخرى للمخطوط الموجودة في مكتبات العالم، ثم الإشارة إلى كون المخطوط مطبوعاً إن أمكن، ثم خصائص النسخة وتشمل: (نوع الخط، والناسخ، وتاريخ النسخ، ومكان النسخ، وعدد الأوراق، والقياسات، ونوع الغلاف)، ثم المصادر التي ذكرت النسخة».

وضمّ الفصل الثاني وصفاً تعريفياً لنماذج بلغت عشرة مجلدات، وبواقع ستة وعشرين عنواناً، تخصّ مختلف المذاهب الإسلامية، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على حرص الروضة العباسية المقدّسة على حفظ التراث العلمي المخطوط.

وبحسب اطلاعي الأولي على المخطوطات المكتوبة باللغة التركية في خزّانة الروضة العباسية فإنّ عدد المجلدات المخطوطة فيها يزيد على الـ (٣٠٠) مجلد، وبواقع (١٠٠٠) عنوان أو يزيد على ذلك وفي مختلف المواضيع، ونسأل من الله أن يوفّقنا في الأيام القادمة لفهرستها وإخراجها إلى النور.

وكانت معدّاتي في ذلك مجموعة من المصادر التي تناولت المخطوطات التركية بالفهرسة، وأخصّ منها: (فهارس دار الكتب المصرية/الأقسام الخاصة بالمخطوطات العثمانية)، و(آغاز نامه فهرست آغاز نسخه های خطی - نسخه های ترکی)، وفهرس مكتبة قونية: (Mevlana Müzesi Yazmalar Kataloğu)، وكذلك إعانة بعض الأخوة في (مركز تصوير المخطوطات وفهرستها) التابع للعتبة العباسية المقدّسة، الذين بذلوا الجهد الجاهد معي في الكثير من الأحيان.

وأخيراً أودّ أن أتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكلّ من أعانني في إنجاز هذا البحث وأجرهم على المولى أبي الفضل العباس عليه السلام. وأخصّ منهم: (قسم تصوير المخطوطات) التابع إلى مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسية للجهود المبذولة في تصوير النسخ بوقت قياسي، والدكتور سامي المنصوري لمراجعته للنصوص التركية وضبطها.

والحمد لله أولاً وآخراً.

نظرة في تاريخ خزانة الرّوضة العبّاسيّة:

على الرغم ممّا عانته الخزانة الخاصة بالمخطوطات من الإهمال في سالف الزمن؛ لكنّها عادت بقوة بفضل الجهود المبذولة من قبل المتوليّ الشرعي للعتبة العبّاسيّة المقدّسة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، وشكّلت طفرةً نوعيّة في عالم المخطوطات تتلاءم والتاريخ الذي ترجع إليه هذه الخزانة؛ فهي من الخزانات القديمة في كربلاء المقدّسة، ومن خلال الاطلاع على الوقفيّات الموجودة على بعض نسخها عثرنا على وقفية مكتوبة على إحدى نسخ المصحف الشريف المنسوب إلى الإمام علي بن الحسين السجّاد (عليه السلام)، وهذا نصّها: «لآستانة المباركة ذات الدرجات العرشية للنجل الرشيد لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه العبّاس (عليه السلام) شهر رمضان المبارك سنة ١٢٠١هـ»^(١).

وهذا التاريخ يدلّ على وجود خزانة في الرّوضة العبّاسيّة قبل (٢٣٥) عامًا، ويؤكد ذلك هدايا سلاطين وملوك الهند والصفويين وغيرهم التي كانوا يهدونها إلى المرقد الشريف، ومنها: (الطنافس، والسيوف، والشمعانات)، وغيرها ممّا هو موجود إلى الآن، والتي كانت تحفظ في خزانة خاصة في حينها.

تضمّ الخزانة من الكنوز ما لا يقدر بثمن ولا يدخل في حساب، وكانت تضمّ من النواد (١٠٩) من المصاحف الشريفة، وقد نُوه بهذه المصاحف وتمّ جردها في فهرس لم يُطبع، ومنه نسخة في مكتبة المتحف العراقي مكتوبة بالآلة الطابعة، ونسخة منقولة عنها عند الأستاذ كوركيس عوّاد، ونوه الأستاذ ناصر النقشبندي بثلاث قطع قديمة من المصاحف المكتوبة بالخط الكوفي كانت تحرزها هذه الخزانة المباركة، ولكن من المؤسف أنّ أغلب هذه النسخ تعرّضت للسرقة.^(٢)

ويقول السيّد سلمان هادي آل طعمة: «تمّ جرد خزانة الرّوضة العبّاسيّة بموجب قوائم نُظمت محتوياتها ووقّع عليها في شهر شعبان سنة ١٢٦٥هـ من قبل لجنة الجرد

(١) ينظر: المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البوّاب: ١٤.

(٢) ينظر: فهرس المخطوطات العربيّة في العالم: ٧٦/٢، مخطوطات كربلاء: ٣١/١-٣٢، المصحف

الشريف المنسوب إلى علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البوّاب دراسة وتحقيق: ١٤.

بحضور السادنين السيّد سعيد سلطان آل ثابت (السادن الجديد)، والسيّد حسين السيّد حسن الوهّاب (السادن القديم)، أمّا قائمة الجرد فتقدّر محتوياتها بما يزيد على عشرين ألف ليرة تركية ذهب^(١).

وكان موضعها قديماً في غرفة تقح في زاوية الرواق الجنوبي، وكانت في الأصل مقبرة للدفن، ودفن فيها الشيخ حسين بن أحمد سادن الروضة العبّاسية في وقته، أمّا في الوقت الحاضر فأصبحت الخزانة في ضمن المكتبة العامة للروضة العبّاسية المقدّسة في الطابق العلوي من الجانب الشرقي للصحن الشريف^(٢).

ومن المهم جداً أن نسلط الضوء على المكتبة العامة للروضة العبّاسية التي أصبحت الخزانة في ضمنها. قال السيّد محمّد حسن الكليدار (ت ١٤١٧هـ)، في ضمن ترجمة السيّد مرتضى آل ضياء الدين (ت ١٣٥٧هـ)، ما نصّه: «وحاول إنشاء مكتبة عامة في الروضة العبّاسية غير أنه لم ينجح في ذلك»^(٣). ولكنّ في ديوان السيّد حسين العلويّ (ت ١٣٦٤هـ) المخطوط تصريحاً بافتتاح المكتبة، وقصيدة بمناسبة الافتتاح الرسمي لها من قبل السادن السيّد مرتضى آل ضياء الدين، وهذا نصّ ما جاء في الديوان: «وقال بمناسبة افتتاح المكتبة العامة في الروضة العبّاسية التي أنشأها المرحوم السيّد مرتضى آل ضياء الدين سادن الروضة، وذلك في احتفال أقيم يوم ١٩ ذي الحجة سنة ١٣٥٦هـ:

بأربع المجدِ ففَ فخرًا وقلُّ طربًا قد أيدَ المجتبي (للمرتضى) طلبًا
تلك المآثر فيه حينما بزغت فلم تبق ظلامًا بل ولا سُحبًا^(٤)

وجاء في إحدى الوثائق العراقية الموجودة في مديرية الأوقاف العامة المرقمة ٢٤/٦، وبتاريخ ١٩٤١م - وهي موجهة من مدير أوقاف كربلاء إلى مديرية الأوقاف العامة، وموضوعها (فتح مكتبة) - ما هذا نصّه: «بناءً على عزم هذه المديرية على فتح مكتبة

(١) تاريخ مرقد الحسين والعبّاس عليه السلام: ٢٧٣.

(٢) ينظر: المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البوّاب: ١٤.

(٣) مدينة الحسين عليه السلام: ٩٠/١.

(٤) ديوان السيّد حسين العلوي (مخطوط)، ص ١٦.

سيّدنا العباس (ع) فقد ارتأينا أن نُفتح المكتبة المذكورة عند تشريفكم بهذا اللواء، وبهذه المناسبة يرجى التفضل للأمر بإرسال السجلات والقوانين والنظم الموجودة في المكتبة العامة؛ ليتسنى لنا ترتيب المكتبة المذكورة بما فيها، ودمتم).

وجاء في بعض المصادر أنّ مكتبة أبي الفضل العباس عليه السلام أُسّست سنة (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م) بالهمة التي بذلها السيّد بدر الدين ابن السيّد محمّد حسن آل ضياء الدين - الذي تولّى سدانة العتبة العباسية المقدّسة من سنة ١٣٧٢هـ وحتى سنة ١٣٨٥هـ - وبسعي السيّد عباس بن علي أكبر الحسينيّ الكاشانيّ (ت ١٤٣١هـ) الذي بذر البذرة الأولى لهذه المكتبة، وتبرع بخمسمائة مجلد بين مخطوط ومطبوع من مكتبته الشخصية إلى مكتبة أبي الفضل العباس عليه السلام، كما تبرّع الكثير من الأهالي بالكتب القيّمة، وأصبحت هذه المكتبة من المكتبات العلمية والفكرية والأدبية المهمّة في مدينة كربلاء المقدّسة، يرتادها المثقفون من أهالي كربلاء، والزائرون، والوفود، وتشكّلت فيها ندوة علميّة أسبوعية تُلقى فيها المحاضرات.^(١)

الخزّانة في الوقت الحاضر:

شهدت الخزّانة بعد سنة ٢٠٠٣م تطوراً ملحوظاً، وانعقدت النيّة من قبل القائمين عليها على ملمة كلّ ما له علاقة بالتراث من مؤلّفات ورسائل وكتب ودواوين وأمّات المصادر؛ لغرض المحافظة عليها وتأمينها وإعطائها حقّها من العناية والاهتمام، وكانت المحصلة إيداع ما يقرب من الخمسة آلاف مخطوطة تعدّ من جواهر التراث الإنسانيّ والفكريّ والعلميّ والأدبيّ، وأغلبها جاء عن طريق الشراء.

وقّمت تهيئة مركز خاص، وملاكات متخصصة لمعالجة هذه المخطوطات وصيانتها وحفظها في ضمن ظروف مناسبة، وكذلك تمت تهيئة مشفى خاص لمعالجة المخطوطات وفق أحدث التقنيات المعروفة.

ولتسهيل المهمّة على الباحثين تمّ إنشاء مركز متخصص بتصوير المخطوطات

(١) ينظر: مخطوطات مكتبة العلامة الحجّة السيّد عباس الحسيني الكاشاني: ٢٣، مكتبة أبي الفضل العباس (ع)، مجلة صوت شباب التوحيد: ع ٥٤/ص ٢٥، افتتاح مكتبة الروضة العباسيّة المطهرة، مجلة صدى الروضتين: ع ٤٨/ص ١٠.

وتصنيفها والتعريف بها لتكون في متناول أيدي الباحثين والمحققين.

ولإخراج بعض من النسخ الخطية المهمة إلى عالم النور دأبت مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة على توفير الإمكانيات المختلفة والمستلزمات الضرورية لذلك الأمر، وتم فتح مركز بعنوان: (مركز إحياء التراث)، وأوكلت إليه هذه المهمة.

والجدير بالذكر أن الخزانة تتمتع بأحدث الوسائل العالمية المستعملة في حفظ المخطوطات من الأجهزة، ودرجات الحرارة والبرودة، وأجهزة قياس الرطوبة، والأدراج الحديدية المتحركة الحديثة، والإدامة المستمرة، كما أنها تخضع لنظام دقيق لفتحها وغلقها.

الفصل الأول

الأدب التركي المنشأة والتطور.

يعدّ الأدب التركيّ من بين أقدم الآداب التي ظهرت على وجه البسيطة؛ إذ يعود تاريخ ظهوره إلى ما قبل القرن الثامن الميلادي، وذلك استناداً إلى (نقوش أورخان) التي عُثِرَ عليها قرب وادي نهر أورخون وسط منغوليا. ^(١)

وحقّق الأدب التركيّ فوائد جمة تتمثل في معرفة طرائق معاش المجتمعات التركيّة ولغاتها وضروب ثقافتها؛ لذلك أصبح من أهم المصادر التي حقّقت وحدة الترك وجمعت شملهم. ^(٢)

والأدب التركيّ حتى الحرب العالميّة الأولى هو توأم الآداب الشريقيّة والعربيّة والفارسيّة بشكل خاص، إن كان من حيث الشكل والموضوعات أم من حيث خصوصيّة اللحظة التاريخيّة التي أنتجته، تلك اللحظة الممتدة إلى أكثر من ستة قرون في الزمان. ^(٣)

ويعدّ الأدب التركيّ وثيقةً تاريخيّةً مهمّةً تضمّ الكثير من الأحداث المهمّة منذ البداية حتّى العصر الحاضر، وأكد على ذلك الأستاذ كوبريلي بقوله عندما يصف دور الشعراء الأتراك وأعمالهم: «مرآة عكست أجمل الآراء والأفكار للعصور والأزمنة التي عاشوا فيها». ^(٤)

وكذلك يقول واصفاً الدور المهم للأدب التركي: «أصدق مرآة تجلو في صقالها روح هذه الأمة وحياتها القوميّة، إنّه يبيّن كيف ترى حياة الأمة، وكيف تفكر وتحسب». ^(٥)

ولا يخفى الانتشار الواسع الذي حقّقه الأدب التركيّ في الكثير من البلدان، يقول

(١) ينظر: تاريخ الأدب التركي لمجيب المصري: ٢١.

(٢) ينظر: تاريخ الأدب التركي لكوبريلي: ٨.

(٣) الأدب التركي الحديث ملامح ونماذج: ٧.

(٤) ينظر: تاريخ الأدب التركي لكوبريلي: ٨.

(٥) ينظر: تاريخ الأدب التركي لكوبريلي: ١٠.

الأستاذ سيد كمال علي أوغلو: «إن الأدب التركي ضارب بجذوره في أغوار سحيقة، باسطً جناحيه في مساحة جغرافية مترامية الأطراف، وله مستقبلٌ عظيم بين ثنايا الآداب العالمية»^(١).

وفيما يخص تصنيف الأدب التركي فقد اختلف المؤرخون في تصنيفه، فصنّفه بعضهم وفقاً لتطوّره، وبعضهم الآخر صنّفه كأدبٍ قديم ما قبل العثمانية، وأدب حديث يشمل العثمانية وما بعدها، وذهب بعضهم إلى تصنيف الأدب التركي بحسب العصور بدءاً بعصر ما قبل الإسلام، مروراً بعصر التأثير بالإسلام، وصولاً إلى عصر التأثير بالحضارة الغربية^(٢).

وفيما يخص العلاقة ما بين الأدب التركي والعراقي نجد الشعر التركي انتشر في العراق ويمكن عدّه فرعاً صغيراً من شجرة الأدب التركي الضخمة التي توزعت على الكثير من البلدان العربية، وقد برز العديد من الأدباء والشعراء المولعين بالأدب التركي من العراقيين وغيرهم من العرب، وهم لا ينتمون بالضرورة إلى القومية التركية، فوضعوا دواوين شعريّة باللغة التركية، ومن الذين شغفوا بالأدب التركي والتاريخ العثماني في العراق إبراهيم حلمي الدفترى، وفؤاد الدفترى، ومحمود صبحي الدفترى، وغيرهم^(٣).

(١) تاريخ الأدب التركي لكوبريلي: ١٠.

(٢) ينظر: تاريخ الأدب التركي لمجيب المصري: ٢٩ - ٣٤.

(٣) ينظر: أعلام التركمان والأدب التركي في العراق الحديث: ٩٠ - ٩٣.

وفيما يأتي جدول يوضح أعداد المخطوطات التركيبة المحفوظة في الخزانة بحسب المواضيع.

ت	الموضوع	عدد المجلدات
١	المتفرقة	١٠٨
٢	الأدب	٥٧
٣	الفقه	٣٣
٤	العقائد	١٤
٥	الأدعية	١٣
٦	التاريخ	١٢
٧	كشكول	١١
٨	الأخلاق	١٠
٩	التجويد	٧
١٠	الطب	٧
١١	الفلك	٦
١٢	اللغة	٥
١٣	الوصايا	٥
١٤	علوم القرآن	٤
١٥	القانون	٤
١٦	المنطق	٤
١٧	النحو	٤
١٨	التصوف	٣
١٩	التفسير	٣
٢٠	العروض	٣
٢١	بياض	٢
٢٢	العرفان	٢
٢٣	أحياء	١
٢٤	الحساب	١
٢٥	البلاغة	١

القسم الثاني

مخطوطات الأدب التركي في خزانة الروضة العباسية

يضمّ هذه الفصل نماذج من النسخ الخاصة بالأدب التركي، وكذلك المنظومات الشعريّة التي نظمت في علوم مختلفة، سواء كانت في ضمن مجموعة أم مفردة مما وجدناه محفوظًا في هذه الخزانة، ورُتبت النسخ في هذه الفصل بحسب أرقام الثبت في الخزانة وهي كالآتي.

١. ديوان أفصح الفهيم. (٢٤٤٢)

نظم: مصطفى فهيم القديم (ت ١٠٥٨هـ).^(١)

أول النسخة:

«دون گيچه چرخه كيم عتاب ايتدم حشره دك وقف اضطراب ايتدم
اييوب آهم اسمان دايم شعله سن نايب شهاب ايتدم...»

آخر النسخة:

«... ديدم وفاتنه تاريخ لفظًا ومعنًا

صحيح اودر كه بيك اللهى بديده كيتدر فهيم...»

التعريف بالنسخة:

ديوان من الشعر التركي القديم يقع في قسمين، ضمّ الأول منهما مجموعة من القصائد المتفرقة في مدح بعض الشخصيات والوجوه والسلطين، وغيرها من الأغراض، يقع في (٣٦) ورقة. أما القسم الثاني فهو مرتب بحسب حروف الهجاء من الألف إلى الياء.

ومما حواه الديوان (١٤) قصيدة، واحدة في المدح والباقي في (ساقى نامه)، و(٥)

(١) الشاعر التركي فهيم الرومي مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الحنفي المعروف بـ (اونجي زاده)، قيل إنه توفي سنة ١٠٥٠هـ، والصحيح أنه توفي سنة ١٠٥٨هـ. (ينظر: هدية العارفين: ٤٤٠/٢، فهرس المخطوطات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق ٢/هامش: ٨٩).

من المقطعات الشعرية والبنود الأدبية، ومجموعة من الغزل التركي، وأبيات قليلة من الغزل الفارسي، ومجموعة من المؤرخات الشعرية، ومجموعة من الرباعيات.

الملاحظات:

عليها آثار رطوبة بخاصة في الصفحات الأولى والأخيرة منها، جرت عليها بعض أعمال الترميم البسيطة بخاصة في الصفحات الأولى والأخيرة منها، كُتب على صفحة العنوان البيت الشعري

العطش جند بكويم كلويم تركن دم تند نوشنيد يم كه ابي دارد

ورد على ظهر الصفحة (٥٢) منها ختم دائري رسمه (عبده عثمان)، وهو مالك النسخة، كُتبت أسماء الحروف من الألف إلى الدال بالمداد الأحمر في أعلى صفحاتها وباقي الحروف بأشكالها بالمداد العادي، وبعد الانتهاء من حرف الياء جاءت مجموعة من القصائد المتفرقة. والجدير بالذكر أن الشاعر ضمّن لقبه (فهيم) في أغلب قصائده الواردة في الديوان، وهذا ديدن الشعراء القدماء.

نسخ المخطوط الأخرى:

نسخة في مكتبة (دار الكتب القومية في مصر) (٤٥ مجاميع تركي)، ونسختان في مكتبة البرفسور علي نيهاد ترلان المحفوظة في المكتبة السليمانية في استانبول؛ الأولى في (١٠٢) ورقة، والثانية في ضمن مجموعة، الرسالة الأولى (١ب - ٦٥ب)، ونسختان في مكتبة (قونية) في تركيا: الأولى في ضمن مجموعة برقم (٢٤١٣) الرسالة الأولى، والثانية برقم (٢٤١٤).

خصائص النسخة:

- الخط: نستعليق، الناسخ: (بلا ناسخ)، تاريخ النسخ (بلا تاريخ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، (١٥) س، (١١٧) ق، ٦، ٣x٢٠، ١٢، نوع الغلاف (كارتوني) مشجر باللون الأصفر، وعطفه باللون الأحمر.

المصادر والمراجع:

- فهرس المخطوطات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القومية: ق ٨٩/٢، آغاز نامه: ١٧٠/٤، فهرست نسخه هاي خطی برفسور علي نيهاد ترلان در كتابخانه

سليمانيه: ١٦، ٤١، ٣٢٩/٢ - ٣٣٠ - Mevlana Müzesi Yazmalar Kataloğu

٢. الرسالة المحمّديّة = محمّدية في سيرة الأحمديّة. (٢٨٨٢)

نظم: محمّد بن صالح اليازجيّ اوغلي (ت ٨٥٥هـ)^(١).

أول النسخة:

«إله واحد ربّ تعالى هو الله البديع الحق الاعلى
تعالى ذاته لَمَّا تجلّى من الغيب إلى العين فجلّى...»

آخر النسخة:

«... كتاب ابر شدي چونكم انتهايه حقا حمديله مدحي بي نهايه
حبينه صلاتيله تحيات دخى اليه كم خير البريات»

التعريف بالنسخة:

من عناوينها الأخرى: (المحمّديّة في الكمالات الأحمديّة)، و(محمّديّة في نعت خالق الخلق ربّ العالمين) تتحدث عن الآيات القرآنية والأحاديث النبويّة، وبعض من المواضيع العرفانيّة. وهي منظومة باللغة التركيّة ترجم فيها المؤلّف كتابه المؤلّف باللغة العربيّة والموسوم بـ (مغارب الزمان لغروب الأشياء في العين والعيان)، وعدد أبياتها (٩١١٩) بيتاً، موزّعة على خمسة مغارب.

يقول حاجي خليفة: « مغارب الزمان لغروب الأشياء في العين والعيان، أوله: الحمد لله الذي لا إله إلا هو إلخ. للشيخ محمّد بن صالح - وهو الأصح كما صرح

(١) يازيجي زاده - محمّد بن صالح الروميّ من أهل كليولى المعروف بيازيجي زاده الحنفيّ الزاهد، من مشايخ البيرامية، وهو أديب عثماني من سلالة شهاب الدين السهرورديّ، درس على والده العالم الخطاط الشاعر والمنجم الرياضيّ، وتلمذ في (ما وراء النهر) على زين العرب وحيدر خافي، من مؤلّفاته: (مغارب الزمان لغروب الأشياء في العين والعيان)، و(شرح الفصوص) لمحي الدين ابن عربي، توفي سنة ٨٥٥هـ. (ينظر: هدية العارفين: ١٩٨/٢، فهرس المخطوطات العربيّة والتركيّة والفارسيّة في مكتبة راغب باشا: ٧/هامش: ٦٢٧).

في ديباجته -المعروف بابن الكاتب، المتمكن ببلدة كليولى، المتوفى سنة ٨٥٥، ذكر فيه: أنه جمع الأحاديث القدسية وذكر كلماته- أي النبي ﷺ - مع الأنبياء وتلقيه الخطابات الإلهية من الكتب المنزلة.

ولما تمّ وانتشر صَاحِبُهُ شَيْخٌ من رجال الله سبحانه وتعالى، فقال له: كان ينبغي أن يُؤلّف كتاب يبيّن ظاهر أحوال الأنبياء ﷺ وأحكامهم، وتحقّق باطن حقائقهم؛ فتوجه المصنّف إلى وليّ الخيرات فلاح له سرّ شيخه الحاج بيرام على أن يبيّن الظاهر موافقاً لأحوال الأنبياء، ويعيّن الباطن مطابقاً لمقامات الأولياء؛ فباشر وترجمه أخوه أحمد (بيجان المتوفى سنة ٨٥٩) بالتركية وسّماه (أنوار العاشقين)، وترجمه المؤلّف نظماً وهو المسمّى بـ (المحمّديّة) كما صرّح به في أنوار العاشقين، وذكر فيه خمسة مغارب، الأول: في ترتيب الموجودات. والثاني: في خطابات الله تعالى مع الأنبياء. والثالث: في كلمات الله تعالى مع الملائكة. والرابع: في خطابات الله تعالى يوم القيامة. والخامس: في أنّ كلمات الله تعالى في أعلى المقام. وحجمه كحجم صدر الشريعة^(١).

الملاحظات:

نسخة مشكّلة ومجدولة بالمداد الأحمر، البيتان الأول والثاني منها باللغة العربيّة ومن البحر الوافر، كُتبت عناوين فصولها وموضوعاتها بالمداد الأحمر، وُضع في داخلها بعد الورقة (٤٦) رسالة من المؤلّف إلى والده وهو ساكن في قونيه، كُتبت بعض الكلمات التوضيحية على جانب الصفحات، كتب في نهاية الصفحة الأخيرة من النسخة العبارة الآتية: «بوني يازدم كم كجيجك روزكار بن كدم بوقاله بندن يادكار ليك سند اخى يرّمه اى اى صفا وير صلوات شاز اولسون مصطفى بوياز بوني يازدم ار نتر حقى يا رسول الله جون عو قويان ادمن روحينه يا رسول الله يوز بث صلوات وسلمن افنديوني يازدى سنه ١٢٩٢»، ويليها ورقة فارغة كُتبت في ظهرها عبارات تهليل وتسييح.

نسخ المخطوط الأخرى:

يوجد منه نسختان في مكتبة المرعشيّ النجفيّ برقم (١٣٥٧ و ٥٢٨٥)، ونسخة في تهران مفتاح برقم (١٢٠٤)، ونسختان في مكتبة ملي الوطنيّة في إيران برقم (١٩٢١٤)، وأخرى بلا

(١) كشف الظنون: ١٦١٨/٢، ١٧٤٦.

رقم في (٢٧٤) ورقة، وخمس نسخ في مكتبة (دانشكده إلهيات دانشگاه أنكار) في تركيا وتحت الأرقام: (٣٦٦٥٤ و ٣٦٨٣٦ و ٣٦٣٥٦ و ٣٦٣٥٩ و ٣٦٠٧٢)، ونسخة في المكتبة الشرقية في لبنان في ضمن مجموعة برقم (٧٠٥) الرسالة الأولى، ونسخة في مكتبة (راغب باشا) في تركيا رقمها الحميدي (١٢١٠)، ونسختان في مكتبة (قونيه) في تركيا برقم (١٦٤٧ و ١٦٤٨).

خصائص النسخة:

• الخط: نسخ، الناسخ: (بلا ناسخ)، تاريخ النسخ (بلا تاريخ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، (١٧) س، (٢٧٤) ق، ٢٠، ٢٩، ٢٠، نوع الغلاف (جلد) أحمر اللون مزين بالطرّة ذات الرأسين من الجانبين، ذو لسان مزين بالطرّة.

المصادر:

فهرس نسخه های خطی کتابخانه مرعشی: ١٣٢/٤، هدية العارفين: ١٩٨/٢، أوراق عتيق: ٣٣١/١، ٥٦٥، فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة راغب باشا: ٦٢٨-٦٢٦/٧، MevlanaMüzesiYazmalarKatalogu، ٢٣٣/١ - ٢٣٤.

٣. شرح قصيدة البردة.^(١) (٢٨٨٧)

شرح: أحمد بن مصطفى الصاروخاني (ت ٩٧١هـ)^(٢).

(١) قصيدة البردة أو الكواكب الدرية في مدح خير البرية، أشهر القصائد في مدح النبي محمد ﷺ، نظمها الشاعر محمد بن سعيد بن حماد البوصيري (ت ٦٩٥هـ)، وهي من أيسر القصائد في هذا الباب، ومصدر الإيحاء للكثير من القصائد التي أنشئت بعد البوصيري في مدح الرسول محمد ﷺ. والسبب في نظمها أنّ الشاعر كان أصيب بمرض الفالج، فقرر أن ينظم القصيدة مستشفعاً بالرسول ﷺ، ويقول ناظمها: (فعملتها واستشفعتُ بها إلى الله في أن يعافيني، وقررتُ إنشادها، ودعوتُ، وتوسلتُ، ومُتُّ فرأيتُ النبيّ فمسح على وجهي بيده المباركة، وألقى عليّ بردة، فانتبهتُ ووجدتُ في نهضة، فقممتُ وخرجتُ من بيتي، ولم أكن أعلمتُ بذلك أحدًا، فلقيني بعض الفقراء، فقال لي: أريد أن تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول الله ﷺ، فقلت: أي قصائدي؟ فقال: التي أنشأتها في مرضك، وذكر أولها وقال: والله إني سمعتها البارحة وهي تنشد بين يدي رسول الله ﷺ، وأعجبته وألقى على من أنشدها بردة. فأعطيته إياها. وذكر الفقير ذلك وشاعت الرؤيا). وعدد أبياتها (١٨٢) بيتًا تشتمل على النسيب والتحذير من هوى النفس ثم مدح النبي (ص) والكلام عن مولده ومعجزاته ثم القرآن والإسراء والمعراج والجهاد ثم التوسل والمنجاة. (ينظر: المدائح النبوية: ١٤١، ١٤٨ - ١٥٢، أدب الطف: ١٢٦/٤ - ١٢٧).

(٢) لإلى السيد أحمد چلبی بن مصطفى الصاروخاني الرومي القاضي الحنفي المتخلص بلإلى (ت ٩٧١هـ)، من مؤلفاته: (تحفة الخواص في ترجمة درة الغواص) للحريري، و(دقائق الميزان في

أول النسخة :

« الحمد لله الذي جعل النظم لانتظام الكلام والصلوة والسلام على محمد سيد الأنام وعلى آله العظام وأصحابه الكرام وبعد بو عبد فقير ورق حقير قليل البضاعة عديم البراعة...».

آخر النسخة :

«... ما دام كه اغنج بودغن دپر در صبا

يا خود سونرر ردوبى حادى نعمتى»

التعريف بالنسخة :

النسخة المفهرسة تزخر بالفقرات اللغوية، والأدبية، والتاريخية، وتوزعت عناصر هذا الشرح على عشرة فصول: الأول في النسيب، والثاني في ذكر النفس ومنع هواها، والثالث في المدائح، والرابع في ذكر مولد النبي ﷺ المبارك، والخامس في بركة الدعاء، والسادس في ذكر معجزات القرآن، والسابع في ذكرى الإسراء والمعراج، والثامن في ذكرى الجهاد، والتاسع في ذكر الغفران، والعاشر في ذكر حضرة الرسول ﷺ. ويتلخص المنهج المتبع في هذا الشرح بالآتي: (إيراد نص البيت الشعري باللغة العربية، ثم شرح البيت باللغة التركية شرحاً لغوياً مع بيان معناه، ثم يتبعه بيت تركي يتضمّن معناه، وبيت آخر فارسي كذلك).

الملاحظات :

عليها تملك السيد مصطفى أحمد، عليها وقفية أحمد أفندي الخلوئي بتاريخ (١٢٦٠هـ)، الصفحة الأولى عليها ختم مربع رسمه: (الحافظ الشيخ محمد رضا الدين الخلوئي)، وختم آخر مربع رسمه: (في الكتاب الموقوفة الشيخ الخلوئي الحافظ القرآن محمد رضا الدين الاسكداري بدركاها أمى أحمد أفندي قدس سره في الاسكدار صانه الله تعالى عن الأكدار ١٢٦٠). كتبت علامات الترقيم وعناوين الفصول والأبواب بالمداد الأحمر، عليها تعاليق على جوانب الصفحات ضمت أبياتاً من الشعر التركي وشرحاً لغوياً لبعض الأبيات، وشرحاً عروضيّاً لبعضها الآخر، كتب في آخرها بعد الإتمام على جانب الصفحة الأخيرة بيتان من

مقادير الأوزان، و(فرائض اللآلي)، و(قوانين الصرف) فارسي، و(مجمع القواعد ومنبع الفوائد) في قواعد الفارسية. (ينظر: هدية العارفين: ١٤٥/١).

الشعر بالعربيّة فيهما ذكر للخلفاء الأربعة، ووالد الناظم والمسلمين.

ويلي هذا الشرح ورقة واحدة ضمّت خمسة أبيات وشطر البيت من قصيدة الشاعر كعب بن زهير (ت ٢٦هـ) المعروفة بـ (بانة السعاده)، وتُسمّى البردة أيضاً. مع ترجمة باللغة التركيّة تحت كلّ بيت.

نسخ المخطوط الأخرى:

يوجد لها نسخ أخرى، منها: (٨) نسخ في دار الكتب القوميّة في مصر، أدب تركي طلعت برقم (١٣٥ و ٢٠ و ٢٧ و ١٥٧ و ٥٩ و ١٧٠ و ٨٢١ و ٣٠٦)، ونسختان في مكتبة (دانسكده الهيات دانسكاه أنكار) في تركيا برقم (٣٧١٩٢ و ٣٧٢٠١).

خصائص النسخة:

● الخط: نستعليق، الناسخ: (بلا ناسخ)، تاريخ النسخ (بلا تاريخ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، (٢١) س، (٣٧) ق، (١٤،٥x٢٨،٥)، نوع الغلاف (كارتوني) وردي اللون.

المصادر:

● مخطوطات الأدب المكتوبة باللغة التركيّة في المركز الوطني للمخطوطات: ١٥٨، فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق ٥٦/٣ - ٥٨، هدية العارفين: ١٤٥/١.

٤. مجموعة:

(١-٤) وسيلة النجاة = مولد النبي ﷺ (٢٩٥٢/١)

نظم: سليمان بن أحمد چلبى (ت ٨٢٥هـ)^(١).

أول الرسالة:

«الله آدين ذكر ايده لوم لولا واجب اولدى جملة اشده هر قولا
الله آدين هر كيم اول اول آكا هرايشى آسان ايد سر الله آكا...»

(١) هو سليمان بن أحمد باشا ابن الشيخ محمود - المعروف بسليمان دده (چلبى)، من مؤلفاته: (ليلى ومجنون)، توفي سنة ٨٢٥هـ. (ينظر: الذريعة: ٢٧٧/١٩).

آخر الرسالة :

«... دوندى ددى جملة اصحاب جازعون
ديد ل ر انا اليه راجعون
فاعلات فاعلات فاعلات
ويره لوم محمد مصطفى به را صلوات»

التعريف بالرسالة :

منظومة في (٨٧٥) بيتاً من الشعر، أمّها الناظم سنة ٨١٢هـ، وهي منظومة في مولد
النبي محمد ﷺ.

الملاحظات :

نسخة في ضمن مجموعة من (ق ١ظ- ق ٣١و)، مشكّلة ومجدولة بالممداد الأحمر،
أولها قصيدة باللغة التركية مكوّنة من عشرة أبيات، أولها:

باسم لله ديدكياش دن كلك لله اكا لوم

نسخ الرسالة الأخرى :

يوجد منها نسخٌ في دار الكتب القومية بمصر برقم (١٧١٣ و ١٧) حديث تركي،
و(١٢ و ٢٢ و ٢١٣ و ٥٦٣ مجاميع تركي طلعت)، (٣٧ سيرة محمدية تركية)، و (٢٦٤٠
التاريخ التيمورية). وهناك نسخة بعنوان: (منظومة في التوحيد والعقائد) لم يُعلم
ناظمها موجودة في دار الكتب القومية بمصر في ضمن مجموعة، الرسالة الثالثة برقم
(١٤٩ - مجاميع تركي طلعت). أفتتحت ببداية (وسيلة النجاة) فلاحظ.

(٢-٤) كتاب فاطمه أحوالني (٢/٢٩٥٢)

نظم: مجهول.

أول الرسالة :

«ايشت امدى ي فاطمه احوالني كيم رسولدن صكره نولدى حالني
كجهه كوند زاغلاماغه بشلدى كائنات ي طغلاماغه بشلدى...»

آخر الرسالة :

«... اوقيانى يانى د كليانى رحمتكله يار لغا قل يا غنى
فاعلات فاعلات فاعلات ويره محمد مصطفى به راصلوات»

التعريف بالرسالة :

منظومة في (١٥١) بيتاً من الشعر، وهي منظومة تسلط الضوء على وفاة السيّدة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، وما جرى عليها بعد وفاة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله.

الملاحظات :

نسخة في ضمن مجموعة من (ق ٣١ ظ - ق ٣٦ ظ)، مشكّلة ومجدولة بالمداد الأحمر، يسبقها أحد عشر بيتاً من الشعر.

(٣-٤) دستان قز قراوش (٢٩٥٢/٣)

نظم: مجهول.

أول الرسالة :

«دكله امدى بر عجائب معجزات مصطفى دن اول رسولى كائنات
شهر شامده وارايدى بر يهود مال غايت جوق ايدى اول حود...»

آخر الرسالة :

«... اوقبانى يازه نى دكللاينى رحمتكله يار لغا قيل يا غنى
فاعلات فاعلات فاعلات ويره محمد مصطفى به راصلوات»

التعريف بالرسالة :

منظومة في (٢٤٠) بيتاً من الشعر، موضوعها (قصة قز قراوش).

الملاحظات :

نسخة في ضمن مجموعة من (ق ٣٧ و - ق ٤٥ و)، مشكّلة ومجدولة بالمداد الأحمر.

(٤-٤) **دستان دستانه آنه سنكك.** (٢٩٥٢/٤)

نظم: مجهول.

أول الرسالة :

«واردی كعبه شهر نده بر خاتون دنيه ويروب اخرت المش صون
دنياسين اخرتيه صتمشدي ايواي عالمي طو تمشدي...»

آخر الرسالة :

«... تكري رحمت ايلسون اول جان ايجون
كيم دعا قيله بوني يازان ايجون
فاعلات فاعلات فاعلات
ويره محمد مصطفى به را صلوات»

التعريف بالرسالة :

منظومة في (١١٤) بيتاً من الشعر، موضوعها (قصة دستانه آنه سنكك).

الملاحظات :

نسخة في ضمن مجموعة من (٣٧ و - ق٤٨ظ)، مشكّلة ومجدولة بالمداد الأحمر.

(٥-٤) **دستان اوشه جقلى.** (٢٩٥٢/٥)

نظم: مجهول.

أول الرسالة :

«كلدى آثارا يجره بردور لو خبر شول خبر كيم بغابت معتبر
كنجكن اوغلو قزي اولن كشى مشتولق اولسون سكا دو كمه يشي...»

آخر الرسالة :

«... اقو ياني يازيه ني دكلايني رحمتكليه يار لغا غل يا غنى
فاعلات فاعلات فاعلات ويره لوم محمد مصطفى به را صلوات»

التعريف بالرسالة :

منظومة في (٧٢) بيتاً من الشعر، موضوعها (قصة اوشه جقلى).

الملاحظات :

نسخة في ضمن مجموعة من (ق ٤٩ و - ق ٥١و)، مشكّلة ومجدولة بالمداد الأحمر.

(٦-٤) منظومه بر عجائب وغرايب داستان. (٢٩٥٢/٦)

نظم: مجهول.

أول الرسالة :

«جان قولاغين اجوبن دكله همان
بر عجائب بر غرايب داستان
حق تعالى اده مى قلدى وجود
قلدلرا كاملا ئكلر سچود...»

آخر الرسالة :

«... اوقويانى يازه نى د كليانى
رحمته ياز لغا غل يا غنى
فاعلات فاعلات فاعلات
ويره لوم محمد مصطفى به راصلوات»

التعريف بالرسالة :

منظومة في (٨٨) بيتاً من الشعر، موضوعها عجائب وغرائب (داستان).

الملاحظات :

نسخة في ضمن مجموعة من (ق ٥١ و - ق ٥٤و)، مشكّلة ومجدولة بالمداد الأحمر.

(٧-٤) داستان كيك. (٢٩٥٢/٧)

نظم: مجهول.

أول الرسالة :

«ينه بشلا دم سوزه الله ديوا
اولنده فضل بسم الله ديوا
بشلام بر معجزات اوج كول كى
شرح ايده لوم طابوكه بول كى...»

آخر الرسالة :

«... تكرر رحمت ايله اول جان ايجون فاتحه امان ايدول يازان ايجون
بس تمام اولدى يينه بو معجزات عشقله در ديله ايدك الصلات»

التعريف بالرسالة :

منظومة في (٨٠) بيتاً من الشعر، موضوعها (قصة كيك).

الملاحظات :

نسخة في ضمن مجموعة من (ق ٥٤ ظ - ق٥٧و)، مشكلة ومجدولة بالمداد الأحمر.

(٨-٤) إلهى منظوم = مجموعة الهيات. (٢٩٥٢/٨)

نظم: مجهول.

أول الرسالة :

«اي حدادن لطف احسان استين مولودى باكى رسول الله كل
جنت ايجره حورى غلمان استين مولودى باكى رسول الله كل...»

آخر الرسالة :

«... قیلان اومتلره همت اکی عالمده اولدر رحمت
محمد مصطفى احمد بوايده كلد دنيانه»

التعريف بالرسالة :

منظومة في (٦٦) بيتاً من الشعر، مؤرعة على ست مقطعات من الشعر بعنوان:
(إلهي)، موضوعها التهليل والمناجاة.

الملاحظات :

نسخة في ضمن مجموعة من (ق ٥٧ و - ق٥٩ظ)، مشكلة ومجدولة بالمداد
الأحمر.

(٩-٤) إلهى محمديه هى. (٢٩٥٢/٩)

نظم: مجهول.

أول الرسالة :

«راويلرايدرقجنكيم أولين آحرين

بريره كيم جمع اولا لرهب صغاربله كبار

طوره لرصف صف ملكرقوشدالرعالمى

حق تعالى ارايده جبرائيله كيم بور وار...»

آخر الرسالة :

«... قيلك نمازى كرى قومك صقنوك هج حرام يمك

دنيا بزة قلور ديمك بركون حراب اولة جقدر»

التعريف بالرسالة :

منظومة في (٧٢) بيتاً من الشعر، موزّعة على مقطوعتين من الشعر بعنوان: (إلهى محمديه هى).

الملاحظات :

نسخة في ضمن مجموعة من (ق ٥٩ ظ - ق ٦٢ و)، مشكلة ومجدولة بالمداد الأحمر.

(١٠-٤) دستان إبراهيم ابن ادهم. (٢٩٥٢/١٠)

نظم: مجهول.

أول الرسالة :

«ينه كلدى كلومه بر سوز دخى سويليم بن دكلريسك اى اخى

الله آديله سوزه كيره لوم هم محمد صلوات ويره لوم...»

آخر الرسالة :

«... فمواللي بزّه بقدى فراقوك يوره كيم يقدى
ايضاً _____
نوليدى بونده كلما سك»

التعريف بالرسالة :

منظومة في (٢٩٣) بيتاً من الشعر، موضوعها قصة إبراهيم بن أدهم.

الملاحظات :

نسخة في ضمن مجموعة من (ق ٦٢ و- ق ٧١ظ)، مشكّلة ومجدولة بالمداد الأحمر.

(٤-١١) اربوب بنى بوناسك. (١١/٢٩٥٢)

نظم: مجهول.

أول الرسالة :

«بودر تلى بغريمى دلماسك ايضاً _____
بن سنى هم طورر دير دم تحتمه او تورر دير دم...»

آخر الرسالة :

«... اوقيانى يازه نى دكليه نى رحمتكله يار لغه قيل يا غنى
فاعلات فاعلات فاعلات ويره لوم محمد مصطفى به راصلوات»

التعريف بالرسالة :

منظومة في (٢٤) بيتاً من الشعر.

الملاحظات :

نسخة في ضمن مجموعة من (ق ٧٢ و - ق ٧٢ظ)، مشكّلة ومجدولة بالمداد الأحمر.

خصائص المجموعة :

• الخط: نسخ، الناسخ: (حسن بن علي)، تاريخ النسخ: (١٢٧٠هـ)، مكان النسخ:

(جا)، (١٥) س، (٧٣) ق، ١٦،٧x٢٣،٦، نوع الغلاف: (كارتوني) جوزي اللون.

المصادر:

فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق/٤/١٨٠، ٢٦٠ -
٢٦١، آغاز نامه: ٤/١٧ و٤٩، أوراق عتيق: ١/٣٣٠-٣٣١، فهرس المخطوطات العربيّة والتركيّة
والفرسيّة والبوسنيّة: ٤/٣٣٦-٣٣٧، MevlanaMüzesiYazmalarKatalogu: ١/١١٧.

٥. فضيلت نامه. (٣٠٢٨)

نظم: الدرويش محمّد (مخلد) الملقب بحافظ أوغلي المتخلص يميني.^(١)

أول النسخة:

«بسم الله الرحمن الرحيم اول الله أدني يادا يدالم
اول ادياد ايدلم حي قديمى دى بسم الله الرحمن الرحيم...»

آخر النسخة:

«... بونلج دردقهر ايجون على جى نلرنوش ايتلر زهرايد اجي
شهيد اولوي امامك لاي واري محمد مصطفا نك ياد كاري»

التعريف بالنسخة:

منظومة تقرب من السبعة آلاف بيت من الشعر، في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. فرغ من نظمها الشاعر سنة ٩٢٥هـ، ويتلخص منهج الناظم الذي اتبعه في منظومته بإيراد مجموعة من الآيات القرآنيّة الخاصة بالإمام علي عليه السلام والتي تبين منقبة أو فضيلة للإمام علي عليه السلام، ثم يجعلها عنواناً لمقطوعته ويسرد الأبيات بعدها، أو يأتي حديث من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم التي تنصّ على فضيلة لأمر المؤمنين عليهم السلام ويجعله عنواناً لمقطوعته، أو يأتي بقصة معينة أو شخصيّة كان لها مع الإمام علي موقف، وتبين فضيلة أو منقبة من مناقب الإمام علي عليه السلام، ويجعلها عنواناً لمقطوعته.

(١) من شعراء القرن العاشر الهجري.

الملاحظات:

نسخة في مجلد كبير وبخط نسخ عادي، كُتبت رؤوس موضوعاتها باللون الأحمر والأزرق، أولها قصيدة باللغة التركيّة مكوّنة من خمسة عشر بيتاً من الشعر، آخر النسخة ورقة واحدة نظم فيها (٣٢) بيتاً من الشعر التركيّ وهي غير تابعة للنسخة، ومكتوبة بخطّ مختلف.

نسخ المخطوط الأخرى:

يوجد منها نسخة في دار الكتب القوميّة برقم (١٦ - تاريخ تربيّ طلعت).

خصائص النسخة:

- الخط: نسخ، الناسخ: (بلا ناسخ)، تاريخ النسخ: (بلا تاريخ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، (١٦) س، (٢٣٧) ق، (١٦x٢٢،٥)، نوع الغلاف (جلد) باللون الجوزي، ومزيّن بالطرّة ذات الرؤوس من الجانبين.

المصادر:

- فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق/٣/٢٠٠.

٦. مجموعة:

(١-٦) منظومة في الطب. (٣٠٥١/١)

نظم: ندائى الانقرهوى (ت ق ١٠هـ).

أول الرسالة:

«اي حكيم وعليم وحى وعليم حضر تكدر كريم وشانى عظيم...»

آخر الرسالة:

«... بوكتا بدن برى دوا وشفا حضرت پادشاهه ايده دعا»

التعريف بالرسالة:

فرغ الناظم من نظمها سنة (٩٧٥هـ)، وهي اختصار لكتابه المنشور في الطب أيضا

المسمى بـ (منافع الناس)، والذي ألفه برسم السلطان سليم ابن السلطان سليمان القانوني سنة (٩٧٤هـ)، وعدد أبياتها يقارب السبعمائة بيت موزعة على أربعة أبواب كالآتي: (الأول: في معرفة الجسم، الثاني: في تشخيص أمراض الإنسان ومعالجة الأبدان، الثالث: في المنافع، الرابع: في معرفة الترياك).

الملاحظات:

في ضمن مجموعة من (١ و - ١٤و)، كُتِبَ بعض من أبياتها على جانب الصفحات، كُتِبَت رؤوس المطالب والموضوعات بالمداد الأحمر، آخرها صفحة واحدة تضم مقطوعتين من الشعر التركي بعنوان: (عجب رعنا در ربو برش حافظ)، و(رحيفى بر رشيد رغايت مفرح).

نسخ الرسالة الأخرى:

يوجد منها أربع نسخ في دار الكتب القومية في مصر برقم (٤٦٦٤س)، و(٣٦ و ٤٧ مجاميع تركي طلعت)، و(١١ طب تركي).

(٦-٢) وصيتنامه عزمي. (٣٠٥١/٢)

نظم: پير محمد بن پير أحمد چلبى ابن خليل الشهير بعزمي (ت ٩٩٠هـ).^(١)

أول الرسالة:

«هرايشه قل بسمليله ابتدا ذكرك اولسون دائماً حمد وثنا
طاهر اول دائم صلاحى پيشه قيل هم عذاب دوزخى انديشه قيل...»

آخر الرسالة:

«... اهل شرع انى كه مستقيم كورر طبع كم اول نسنه دن نفرت قلور
ممکن اولد قجه ايله اجتناب سوز بودر والله اعلم بالصواب»

(١) عزمي الرومي - محمد بن پير أحمد چلبى الرومي الحنفي المتخلص بعزمي، كان معلماً للسلطان سليم خان العثماني، توفي سنة ٩٩٠هـ، من آثاره: (ترجمة مهر ومشتري) للقطار، (مكارم الأخلاق) في الأدب التركي. (ينظر: هدية العارفين: ٢٥٦/٢).

التعريف بالرسالة :

منظومة في (٤٦) بيتاً وفي بعض النسخ (٤٩) بيتاً من الشعر، في النصح وأدب المعاشرة.

الملاحظات :

في ضمن مجموعة، الرسالة الثانية الورقة (١٦)، كُتِبَ في عنوانها: (أفضل الفضلاء مولانا عزمي أفندي نور الله مرقدہ.. وصیتی در). يسبقها في الورقة (١٥) قصيدة باللغة العربيّة في أسماء الله الحسنی.

(٣-٦) مجموع شعري. (٣/٣٠٥١)

نظم: عدد من الشعراء.

أول الرسالة :

«ده ندى مردات فلك أحول بریوزدن دخی

غیره کدستردي یوزدن اقبال بریوزدن دخی...»

آخر الرسالة :

«... قلی قلـدن سچیسر..

شود متن کم قور یله انده میزان»

التعريف بالرسالة :

مجموع شعري فيه عدد كبير من القصائد والمقطعات الشعريّة والمخمّسات والمشطّرات لعدد من الشعراء الأتراك، ضمّ مختلف الأغراض الشعريّة، منها الغزل والمدح، وضمّ قصائد في النبيّ الأكرم محمّد ﷺ، وأبرز الشعراء الموجودين في هذا المجموع هم: (عزمي، وأفندي، وسباهي، وقبولي، وابن كمال، ونابي، وباقى، وعصمتي، وثابت أفندي، والشاعر فضولي، وغيرهم).

الملاحظات :

في ضمن مجموعة، الرسالة الثالثة، الأوراق من (١٧- ٥٦)، كُتِبَت بعض عناوين القصائد باللون الأحمر، كُتِبَت بعض من الأبيات على جوانب الصفحات.

(٤-٦) نصيحت نامه. (٣٠٥١/٤)

نظم: مجهول.

أول الرسالة :

«ايا معز وردينا جاهى اولان

قولاق طوتغل نه دير سام كه اى جان...»

آخر الرسالة :

«... هر نه يوله كتدى ايسه انيبا

اكه سلوك ايله يدري دائما»

التعريف بالرسالة :

منظومة في (١٤٢) بيتاً من الشعر، في النصح والإرشاد.

الملاحظات :

في ضمن مجموعة، الرسالة الرابعة، الأوراق من (٥٧- ٥٩و)، في آخرها مقطوعتان من الشعر التركيّ ليحيى أفندي في الذم وغيره.

خصائص المجموعة :

- الخط: الرسالة الأولى (رقعة)، الثانية والثالثة والرابعة (نسخ)، الناسخ، الرسالة الأولى: (محمّد المدرس)، والثانية والثالثة والرابعة: (بلا ناسخ)، تاريخ النسخ، الرسالة الأولى: (١١٥٢هـ)، والثانية والثالثة والرابعة (بلا تاريخ)، مكان النسخ، الرسالة الأولى: (ديوانلى)، والثانية والثالثة والرابعة (بلا مكان)، عدد السطور، الرسالة الأولى: (٢١) س، والثانية والثالثة (مختلفة السطور)، والرابعة: (٢١) س، (٥٩) ق، ٣x٢٢، ١٦، نوع الغلاف (كارتوني) باللون الأسود.

المصادر :

- فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق ٣٧/٤، ١٤٣، ١٨٢، ٢٦٧، آغاز نامه: ٢٤٨/٤.

٧. مجموعة :

(١-٧) خيرية = خيرى نامه. (٣١٢٠/١)

نظم: يوسف بن عبد الله الرهاوي (ت ١١٢٤هـ).^(١)

أول الرسالة :

«حمد أول الله عظيم الشَّانه مُبدئ دأثرهء امكانه
كه ايدوب خامهء صنعى تدير نسخهء عالمى اتدى تستير...»

آخر الرسالة :

«... ايلدك غوص يم حكمت شرع قانون
اتدك اخراج بود كلودر شهوار كهر
فى الحقيقه بوزمان ايجره اهم والزم
بودر انسان اولنه احسن اخلاق سير»

التعريف بالرسالة :

منظومة في النصح تُسمَّى ب (نصيحت نامه)، كُتبت باللغة التركية الاسطنبولية، نظمها الشاعر في السن الثاني والخمسين أو الرابع والخمسين من عمره، وأهداها إلى ابنه أبي الخير محمَّد چلبى الذي كان في السنة الثامنة من عمره من أجل ترغيبه وتشويقه للأمور العبادية، وتحصيل العلم، واكتساب الصفات الحسنة والابتعاد عن الصفات السيئة.

تقع في ألف وستمائة وخمسين بيتًا، في ثلاثة وثلاثين بابًا، وعلى النحو الآتي: (مطلب مجمل أحوال بدر، سبب نظم نصيحت نامه، نظم إجمال شروط الإسلام، أول لازمه دين مبين، مطلب فضل الصلاة، بيان شرف وفضل الصيام، مقصد الحج والطواف

(١) نايى الرومى - يوسف بن عبد الله الرهاوي، ثم القسطنطيني الرومي، الكاتب الأديب الشاعر المتخلص بنايى (ت ١١٢٤هـ)، من مؤلفاته: (تحفة الأمثال)، و(تحفة الحرمين)، و(خير آباد) منظومة تركية، و(ديوان شعر) في مجلد مطبوع بمصر، و(ذيل السير النبوي) لويسى الرومي في مجلد، و(غزنامه في محاربة قمانجه)، و(منشآت نايى) في مجلد. (ينظر: هدية العارفين: ٥٦٨/٢).

وعرفات، بيان فضل الزكاة والصدقات، بيان دانس أنواع العلوم، بيان معرفت ربّنا، بيان شرف إسلام بول، مطلب لازمه حسن جمال، بيان قاعدة الاستغفار، بيان ضرر الهزل والمزاح، بيان شرف الخلق الحسن، النهي عن النفاق والتزوير، النهي عن الرمل والنجوم، نهى اليش جام وعشرت، نهى اليش زيب صوري، نهى أعيان وظلم فقرا، نهى الودهء كذب وخلاف، بيان فرح فصل بهار، بيان حسن كلام موزون، في بيان صبر وشكيب، بيان مزرع كشت وخرمن، بيان دغدغه باشايي، نهى قضاء وقسمت، نهى بازيجه نرد وشطرنج، في بيان خواجكديواني، نهى أمير شريقيد اكسير، في بيان نقل ضرر كلام، في بيان لازمه حكمت وطيب، في بيان أدعية وحسن ختام). والجو الغالب على المنظومة الحفاظ على الأمور الدينيّة، وتحصيل العلم، وترغيب صفات الأخلاق الحسنه، وترهيب الصفات السيئة.

الملاحظات:

رسالةٌ في ضمن مجموعة، الأوراق من (١- ٥٠)، خزائيّة مذهبة ومجدولة، الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان ومُحليتان، وباقي الصفحات مجدولة باللون الأحمر، كُتبت رؤوس المطالب باللون الأحمر، كُتب على ظهر الغلاف تقريظ باسم محمّد جاوش على ما يظهر، عليها تملك الحاج حسين جاوش، وخمسة أبيات من الشعر التركيّ في تاريخ وفاة مصطفى بودر سنة ١١٨٦هـ، ومقطوعة تركية في الأغاز، وسبعة أبيات من الشعر التركيّ في تاريخ وفاة صالح نوري سنة ١١٩٦هـ، ومجموعة من الأغاز والفوائد، كُتب على يمين الصفحة الأولى من الورقة الثالثة بالحر الأزرق نبذة مختصرة عن ناظم الأبيات باللغة التركيّة.

نسخ الرسالة الأخرى:

نسخ مكتبة دار الكتب القوميّة في مصر، مجاميع تركيّي طلعت برقم (٥٣ و٥٧ و٧٣ و٧٥ و١٤١)، ومجموعة أدب تركيّي طلعت برقم (١٢ و٣٨ و١٤٣ و٢٠٩)، ونسخة في مكتبة ملي الوطنيّة برقم (١٨١٨٢)، ونسخة في مكتبة المرعشي برقم (١/ ٨٢٦١)، ونسختان في مكتبة (قونيه) في تركيا برقم (٢٣٠٦ و ٢٣٠٧).

(٧-٢) غزليات سرّي. (٢/ ٣١٢٠)

نظم: مجهول.

أول الرسالة :

«أوصو ليله مقام وصلتي صور دم اول افتـنـدن
ديدى كم كارك اعلاسي اولودر احتله تنهاده...»

آخر الرسالة :

«... بوبي برقادش اوله باشى بنم باشتاشم»

التعريف بالرسالة :

فصل يضم مجموعة من المقطوعات الشعرية المنظومة في الغزل، ويضم ما يقارب الألف بيت من الشعر موزعة على ما يقارب المائة مقطوعة شعريّة، جاءت كلمة (سرى) في أغلب هذه المقطوعات الغزليّة.

الملاحظات :

في ضمن مجموعة، الأوراق من (٥١ - ٧٦)، الصفحة الأولى منها تحتوي على خطوط جميلة، وعبارات حكميّة قديمة، وهي: (كمالك تحت كلامك، ربك فكبر، عقرب تحت برقع، رمح أحمر، سر فلا كباك الفرس، دام على العماء، كل في فلك)، وتحتوي أيضًا على خمسة أبيات من الشعر، كُتبت في صفحات النسخة الأخيرة (اللهم صل وسلم على أسعد العرب والعجم...)، و مجموعة من التواريخ منها تواريخ آل عثمان سنة ٦٨٧.

خصائص المجموعة :

- الخط: الرسالة الأولى: نسخ، الرسالة الثانية: رقعة، الناسخ: (بلا ناسخ)، تاريخ النسخ: (بلا تاريخ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، عدد السطور، الرسالة الأولى: (١٧) س، والثانية: (٢٦) س، (٧٦) ق، (١٣٨٢١)، نوع الغلاف (كارتوني) باللون الجوزي ومزيّن بالطرة ذات الرئسين من الجانبين، ذو لسان مزيّن بالطرة، وعطفه باللون البيجي.

المصادر :

فهرس نسخه های خطی کتابخانه مرعشی: ٢١/٢١٨، هدية العارفين: ٢/٥٦٨،
MevlanaMüzesiYazmalarKatalogu : ٣٠١/٢.

٨. مجموعة :

(٨-١) نظم اللآئ. (٣١٥١/١)

نظم: إسحاق بن حسن التوقاديّ (ت ١١٠٠هـ).^(١)

أول الرسالة :

«كليدر بسمله كلزار علمك رواجى رونقى بازار علمك
صدارت خصلتى نظمى الهى اقاليم كلامك ياد شاهى...»

آخر الرسالة :

«... مفسر فاصلك اوغلى محمد ماه شعبانده بوسل مجدد
كلوب دنيا تهجد اولدى ناسه براى تهنيه كلدم سواسه»

التعريف بالرسالة :

في ضمن مجموعة، الأوراق من (١ - ١٧)، منظومة في عقائد المذهب الحنفيّ، نظمها الشاعر في (٣٢١) بيتاً من الشعر، وأتمّها سنة ١٠٩٤هـ، تقع في (٢٨) باباً، وهي كالآتي: (بيان سبب التأليف، بيان صفات الله تعالى، بيان كلام الله، رؤية الله تعالى، بيان أفعال العباد بخلق الله تعالى، بيان مذهب الجبريّة، بيان تكليف ما لا يطاق، بيان الأجل، بيان الرزق، بيان عذاب القبر، بيان السؤل والحوض، بيان معراج الرسول ﷺ، بيان علامات القيامة، بيان أهل الكبائر، بيان الإيمان والإسلام، بيان أقسام الإيمان، بيان تقسيم الإيمان، بيان الملائكة، في كرامات الأولياء، في الفراسة، بيان أفضل الأنبياء على الأولياء، في بيان أخير القرائن، في الأئمة، في بيان المجتهدين، في نصب الإمام، في المسح على الخفين، في فضل بعض الأماكن، في الخاتمة). والجدير بالذكر أنّ هذه المنظومة عليها شرح إجمالي أدبي بلاغي لأحمد بن علي البهسنيّ، ونسخة الشرح موجودة في خزانة الروضة العبّاسيّة المقدّسة في ضمن مجموعة برقم (٣٢٠٦)، الرسالة الثانية.

(١) إسحاق بن حسن التوقاديّ الروميّ الحنفيّ المتخلص برضايّ (ت ١١٠٠هـ)، من مؤلفاته: حاشية على رسالة الاسطراب) للماردينيّ، و(شرح جلاء القلوب)، و(نظم ترتيب العلوم). ينظر: فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق/٣٧/١٧٦، هدية العارفين: ٢٠١/٨).

الملاحظات:

نسخةٌ مجدولة ما عدا ظهر الأوراق (١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥)، ووجه الورقتين (١٦ و١٧)، عليها آثار رطوبة، كُتبت عناوين أبوابها بالمداد الأحمر.

نسخ الرسائل الأخرى:

نسخة مكتبة السيّد المرعشيّ في ضمن مجموعة برقم (١٤٩٠) تسلسل (١٥)، وهي تتفق مع أول هذه النسخة والكثير من أبياتها، وتختلف عنها من حيث عدد الأبيات - حيث بلغت أبياتها (٣٤٩) بيتًا- والآخر، نسخة مكتبة ملي الوطنية في إيران برقم (١٩١٢٢)، وهي في (٣٢١) بيتًا، ثلاث نسخ أخرى في دار الكتب القوميّة في مصر برقم (٦٩٦ و٣٨) مجاميع تركي طلعت، و(٥-م) توحيد تركي، نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة برقم (٥-٢٤٥٣).

(٢-٨) منظومة في معجزات النبي ﷺ (٣١٥١/٢)

نظم: مجهول.

أول الرسالة:

«بشليالم سوزه بسم الله ايله
دور شالم دون كون اللهه
بر حكايت كلدى ديلمه ارى
ايد يسارم حق قلور سه يارى...»

آخر الرسالة:

«...ايدير شمدي على سيزه كله ديدي
ديو الندن اول سيزى اله ددى
اندن ايچر وكيرارير سرايه
كوردى بكارير ديو مناريه»

التعريف بالرسالة:

في ضمن مجموع، الأوراق من (١٨ - ٢٠)، وهي منظومة في النبيّ الأكرم محمد ﷺ ومعجزاته، ناقصة الآخر والموجود منها (٦٥) بيتًا، ورد فيها مجموعة من أسماء الأنبياء كالنبيّ موسى وعيسى على نبينا وعليهما صلوات الله، وورد ذكر الإمام علي عليه السلام.

الملاحظات:

رسالة مشكّلة، ومجدولة بالمداد الأحمر ما عدا ظهر الورقة الأولى والثالثة والخامسة.

خصائص النسخة:

- الخط: نسخ، الناسخ: (كريم بن حبيب عبد الله بن كريم)، تاريخ النسخ: (١٢٥٠هـ)، (١١) س، (٢٠) ق، (١٦،٤x٢١،٨)، نوع الغلاف (كارتوني) باللون الجوزي وعطفه باللون البيجي.

المصادر:

- فهرس المخطوطات التركية العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق/٤/١٧٥، فهرس نسخه هاى خطى كتابخانه مرعشي: ٢٩٢/٤، هدية العارفين: ٢٠١/١.

٩. مجموعة:

(١-٩) الأربعون حديثاً وترجمتها نظماً. (٣/٣١٨٤)

نظم: مجهول.

أول الرسالة:

«ويرجى وارد راكرچه اشيايه جلا
ادمك قلبن مجلاً ايلين ذكر خدا
دير حبيب مصطفا ترك دعا عصيان اولور
قل تضرّع كيم قبول حضرت رحمان اولور...»

آخر الرسالة:

«... ادمه شيرين سخندن اوزكه احسان اولميه
سوزى بارد كمسه بو معنيه انسان اولميه
ايلكك غايت ايوسى ادمه خلق حسن
حق بل اشبو سوزى شاهد در بوكا جدّ حسن»

التعريف بالرسالة :

النسخة عبارة عن تسعة وثلاثين بيتاً من الشعر التركي المنظوم في ترجمة تسعة وثلاثين حديثاً نبوياً شريفاً من أحاديث النبي محمد ﷺ، وهي أحاديث أغلبها في النصح والإرشاد والحث على مساعدة الآخرين وترك المعصية. ويتلخص المنهج الذي اتبعه الناظم بإيراد نص الحديث النبوي بالعربية، ثم تحته ترجمته نظماً بالتركية.

الملاحظات :

رسالة في ضمن مجموع، الرسالة الثالثة (٤١ظ - ٤٣ظ)، جاء في عنوانها (هذا حديث أربعين)، والموجود فقط (٣٩) حديثاً يقابلها (٣٩) بيتاً من الشعر، فلاحظ. كُتبت الأحاديث بالمداد الأحمر، والأبيات الشعرية بالمداد الأسود وحركاتها كذلك، كُتب على جانب الصفحة الأولى وأعلى وجانب الصفحة الثانية مجموعة من الأدعية في الحفظ منقولة من (تفسير عمر الدمشقي، والمصابيح، وإرشاد الطالبين).

(٢-٩) وصيتنامهء عزمى. (٣١٨٤/٤)

نظم: پير محمد بن پير أحمد چلبى ابن خليل الشهرير بعزمى (ت ٩٩٠هـ).

أول الرسالة :

«هرايشه قل بسمليله ابتدا ذكرك اولسون دائماً حمد وثنا
ظاهر اول دائم صلاحى پيشه قيل هم عذاب دوزخى انديشه قيل...»

آخر الرسالة :

«...اهل شرع انى كه مستقيم كورر طبع كم اول نسنه دن نفرت قلور
ممکن اولد قجه ايله اجتناب سوز بودر والله اعلم بالصواب»

التعريف بالرسالة :

منظومة في (٤٩) بيتاً من الشعر، في النصح وأدب المعاشرة.

الملاحظات:

في ضمن مجموعة الرسالة الرابعة، الورقتان (٤٤ و - ٤٥)، كُتب في عنوانها: (لأفضل الموالي مولانا عزمي أفندي نور الله مرقده). كُتب على جانب الصفحة الأولى من النسخة دعاء النكاح، أوله ممسوح والمقروء منه: (اللهم اجعل بينهما ألفة وقرارًا ولا تجعل بينهما نفرًا وفرايرًا)، كُتب عنوان القصيدة بالمداد الأحمر. تليها أوراق متفرقة فيها أشعار تركية متفرقة.

خصائص النسخة:

- الخط: نسخ، اسم الناسخ (بلا ناسخ)، تاريخ النسخ (بلا تاريخ)، مكان النسخ (بلا مكان)، عدد الأسطر، الرسالة الأولى: (مختلف)، الثانية: (١٧) س، (٤) ق، (٤، ٤×٢١، ١٤)، نوع الغلاف (كارتوني) أخضر اللون. مغلف بكارتون وقماش أسود.

المصادر:

- فهرس المخطوطات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القومية: ق ٣٧/٤، ٢٦٧، آغاز نامه: ٢٤٨/٤.

١٠. شرح نظم الالائي للتوقادي (ت ١١٠٠هـ). (٣٢٠٦/٢)

شرح: أحمد بن أحمد البهسني.

أول النسخة:

تيمنله تبرك ابتدائه خدانك اسم لا يقدر ادايه ثنا با غنده... حمد له اول غنجه كوللر بودر لئن شكرتم نص خلاق...

آخر النسخة:

«كناهك صحرا لرى طولدور سيده ينه الله تعالى نك رحمتندى اميدم كسمزم اعود بالله لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم...».

التعريف بالنسخة:

«... شرح لمنظومة إسحاق بن حسن التوقادي المتخلص رضائي، وهي منظومة في عقائد المذهب الحنفي، نظمها الشاعر في (٣٢١) بيتًا من الشعر، وأتمها سنة ١٠٩٤هـ،

تقع في (٢٨) بابًا، فصلناها آنفًا).

وهو شرحٌ أدبي ركّز فيه الشارح على النواحي البلاغية كالاستعارة والكناية، وغيرها من الأمور البلاغية. ويتلخص منهج الشارح بذكر كلِّ شطر من البيت، ثمَّ التعليق عليه.

الملاحظات:

رسالةٌ في ضمن مجموعة، الأوراق من (٧١ ظ - ١٠٦ ظ)، الرسالة الثانية، عليها شروح وتعليقات باللغة التركية موضحة لبعض المفردات الواردة في الشرح، وفيها تراجم لبعض الشخصيات الواردة النسخة. كُتبت عبارات دعاء في أعلى بعض الصفحات وكالآتي: ص ٧١ ظ (يا فتاح، يا مفتح الأبواب افتح لنا خير باب)، ص ٨٢ و (يا ميسر المرادات)، ص ٩٢ و (يا قاضي الحاجات)، ص ١٠٢ و (يا غفور يا رحيم). وضع خطًّا باللون الأحمر غالبًا تحت أبيات المنظومة الأصلية، عليها إمضاءات (منه، عنه)، وعليها تصحيحات.

خصائص النسخة:

- الخط: رقعة، النسخ: عبد الرحمن بن مصطفى بن سلمان بن عبد الله، تاريخ النسخ: ١٢٢٩هـ، مكان النسخ: مدينة قيصري في تركيا في مدرسة دورت توكان اونو، (٢٣) س، (٣٥) ق، ١٦،٥x٢١، نوع الغلاف (جلد) باللون الأسود.

المصادر والمراجع:

- آغاز نامه: ٧٢/٤.

الخاتمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقني لإتمام القسم الأول من (مخطوطات الأدب التركيّ المحفوظة في خزّانة الروضة العبّاسيّة)، ومن خلال مسيرة البحث ظهرت مجموعة من النتائج نوجزها بالنقاط الآتية:

١. إنّ عدد المجلدات المخطوطة باللغة التركيّة والمحفوطة في خزّانة الروضة العبّاسيّة يقارب الـ (٣٠٠) مجلد، وبواقع (٩٠٠ إلى ١٠٠٠) عنوان تقريباً.

٢. إنّ عدد المجلدات المخطوطة الخاصة بالأدب التركيّ والمحفوطة في خزّانة الروضة العبّاسيّة يقارب الـ (٥٧) مجلداً، وبواقع (٢٠٠) عنوان تقريباً.

٣. ضمّ البحث وصفاً تعريفياً لنماذج بلغت عشرة مجلدات، وبواقع ستة وعشرين عنواناً، تخصّ مختلف المذاهب الإسلاميّة، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على حرص الروضة العبّاسيّة المقدّسة على حفظ التراث العلميّ المخطوط.

٤. إنّ النسخ المفهرسة في هذا القسم يعود تاريخ أغلبها إلى القرون (١١ و١٢ و١٣) الهجريّة، ولمؤلفين يعدّون من أعلام القرون (١٠ و١١ و١٢)، الهجريّة.

وأخيراً أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفّقني لإنجاز الأقسام الباقية، إنّه ولي التوفيق والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله الطاهرين.

المصادر والمراجع

١. آغاز نامه، فهرست آغاز نسخه های خطی: محمد حسین الأمینی، مكتبة المرعشي النجفي/قم المقدسة، ط١/١٤٢٧هـ.
٢. الأدب التركي الحديث ملامح وفماذج: الدكتور محمد نور الدين، الدار العالمية/بيروت، ط١/١٤٠٤هـ.
٣. أدب الطف أو شعراء الحسين (عليه السلام): السيد جواد شبر (ت بعد ١٤٠١هـ)، مؤسسة التاريخ العربي/بيروت، ط١/١٤٢٢هـ.
٤. أعلام التركمان والأدب التركي في العراق الحديث: مير بصري، دار الوراق/لندن، ط١/١٩٩٧م.
٥. تاريخ الأدب التركي: الدكتور حسين مجيب المصري، الدار الثقافية/القاهرة، ط١/١٤٢٠هـ.
٦. تاريخ الأدب التركي: محمد فؤاد كوبريلي، ترجمة: عبد الله أحمد إبراهيم، المركز القومي للترجمة/القاهرة، ط١/٢٠١٠م.
٧. تاريخ مرقد الحسين والعباس (عليهم السلام): السيد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، مؤسسة الأعلمي/بيروت، ط١/١٤١٦هـ.
٨. ديوان السيد حسين العلوي (مخطوط)، نسخة محفوظة في مكتبة السيد سلمان الشخصية، ومصورتها في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع للعتبة العباسية المقدسة (بلا رقم).
٩. فهرس دار الكتب المصرية، فهرس المخطوطات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م: إعداد: دار الكتب القومية، الهيئة المصرية العامة للكتاب/مصر، ط١/١٩٩٠م.
١٠. فهرس المخطوطات العربية في العالم: كوركيس عواد، معهد المخطوطات العربية/الكويت، ط١/١٤٠٥هـ.
١١. فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة راغب باشا: الدكتور محمود السيد الدغيم، مؤسسة السقيفة العلمية/جدة، ط١/١٤٣٧هـ.
١٢. فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية والبوسنية: الدكتور فهيم علي ناميتاك، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي/لندن، ط١/١٤١٩هـ.
١٣. فهرست نسخه های خطی برفسور علی نیهاد ترلان در کتابخانه سلیمانیه (استانبول -ترکیه): ترجمة وتنظيم: السيد محمد تقي الحسيني، مجمع الذخائر الإسلامي/قم المقدسة، ط١/١٣٩٠ش.
١٤. فهرست نسخه های خطی کتابخانه عمومی حضرت آية الله العظمى نجفی مرعشی (قدس سره): السيد أحمد الحسيني الأشكوري (معاصر)، مكتبة المرعشي النجفي/قم المقدسة، ط٢.
١٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي/بيروت.

١٦. مخطوطات الأدب المكتوبة باللغة التركية في المركز الوطني للمخطوطات: محسن حسن علي، الهيئة العامة للآثار والتراث/بغداد، ط ١/ ٢٠٠٧م.
١٧. مخطوطات كربلاء: السيد سلمان آل طعمة (معاصر)، المكتبة التخصصية في التاريخ الإسلامي/قم المقدسة، ط ١/ ١٣٩٢ش.
١٨. مخطوطات مكتبة العلامة الحجة السيد عباس الحسيني الكاشاني (القسم الأول): الدكتور حميد مجيد هدو (معاصر)، مطبعة أهل البيت/كربلاء، ط ١/ ١٣٨٥هـ.
١٩. مدينة الحسين عليه السلام (مختصر تاريخ كربلاء): السيد محمد حسن الكليدار آل طعمة (ت ١٤١٧هـ)، مطبعة النجاح/بغداد، ط ١/ ١٣٦٧هـ.
٢٠. نفائس مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البواب: دراسة وتحقيق: علي الصفار، العتبة العباسية/ كربلاء، ط ١/ ١٤٣٦هـ.
٢١. هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ)، دار إحياء التراث العربي/ بيروت.
٢٢. MevlanaMüzesiYazmalarKatalogu: عبد الباقي، منشورات الجمعية التاريخية التركية / أنقرة، ط ١/ ج ١ و ج ٢ و ج ٣/ ١٩٦٧-١٩٧٢م، ج ٤/ ١٩٩٤م.

المجلات:

١. أوراق عتيق، مجموعة مطالعات متن بزوهي، نسخه شناسي وفهرستنكاري: لمحمد حسين الحكيم، كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شوري اسلامي/طهران، ط ١/ ١٣٨٩ش.
٢. صدى الروضتين: مجلة نصف شهرية مستقلة، تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة/شعبة الإعلام.
٣. صوت شباب التوحيد: مجلة إسلامية جامعة تصدر كل ثلاثة أشهر، يصدرها مكتب هيئة شباب كربلاء، ١٣٨٢هـ.



جهود العتبات المقدّسة والمزارات الشريفة في
العراق في نشر التراث المخطوط (٢٠٠٨-٢٠١٦م)
دراسة بيبليوغرافية ميدانية

*The Efforts of the Holy Shrines in Iraq in
Publishing the Manuscript Heritage
(2008-2016 AD)
Bibliographical Field Study*



حيدر كاظم الجبوري
باحث بيبليوغرافي متخصص
العراق

*Haider Kadhim Al-Jubouri
Bibliographic expert researcher
Iraq*



الملخص

شهدت العتبات المقدّسة والمزارات الشريفة في العراق نشاطاً متنامياً بعد سقوط النظام الظالم عام ٢٠٠٣م، وأخذ هذا النشاط يزداد ويتسع عاماً بعد عام، وشمل نواحي عدّة، فكان النشاط الثقافي والفكري من أبرزها.

وبعد تعاقب الأيام وتوالي السنين كان محصلة هذا النشاط رصيماً علمياً زاخراً، شمل أغلب فروع المعرفة الإسلامية على شكل كتب وكتيّبات، ونشرات ودوريات، أجزاء وموسوعات، وكان للتراث المخطوط والدراسات المتعلقة به نصيبٌ مميّزٌ من بين هذا النتاج الفكري. ومن هنا كانت الحاجة إلى جهد بيبلوغرافي يوثق هذا النتاج بعناوينه، ويضعه بين يدي الباحثين والقراء ليكون لهم مَعِيناً ومُعِيناً.

وتم تقسيم هذا البحث إلى خمسة محاور:

- ١- الأعمال التحقيقية.
- ٢- الأعمال المطبوعة طبقاً لأصولها المخطوطة (الفاكسميل).
- ٣- فهارس المخطوطات.
- ٤- البحوث والدراسات التراثية.
- ٥- الأعمال قيد الإنجاز.

Abstract

The holy shrines in Iraq have witnessed a growing activity after the fall of the unjust regime in 2003. This activity is increasing and expanding year after year, covering several aspects; the most prominent of which is the cultural and intellectual activity.

After the accumulation of days and successive years, the outcome of this activity was a rich scientific asset, including most Islamic disciplines in the form of books, booklets, bulletins, periodicals, volumes and encyclopedias. The manuscript and related studies had a distinctive share of this intellectual product. Hence, the need has come to light for a bibliographic effort documenting this product with its titles, and providing it in the hands of researchers and readers to be a source and assistance for them.

The research is divided into five axes:

1. Reviewing works.
2. Printed works in accordance with its original manuscripts (facsimiles).
3. Manuscript indexes.
4. Heritage researches and studies.
5. Works in progress.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين

وبعد:

لقد تنفّس عراقنا الحبيب الصعداء بعد أن زال نظام القهر والوحشية الذي دمّر البلاد والعباد، وعبث في مرفدنا المقدّسة ومكتباتنا العتيقة.

وقد منّ الله تعالى على العتبات المقدّسة بحقبة الانفراج التي حصلت بعد عام (٢٠٠٣م)، وفي هذه المدة كان للعتبات المقدّسة أثر مهم في نشر الوعي والثقافة والمعرفة من خلال فتح المكتبات العامة والمراكز البحثية التخصصية فيها، وبتوجيه من المرجعية العليا في النجف الأشرف، وكان للعتبات الدور الفاعل في استقطاب الأعلام المرموقة والباحثين والمحققين الذين حملوا على عواتقهم نشر التراث والمعرفة.

وكان للعتبات المقدّسة والمزارات الشريفة فعاليات علمية وتراثية من خلال إقامة المؤتمرات والندوات، والدورات التعليمية، وقد لمس المجتمع العراقي هذه الجهود المشكورة التي بذلتها العتبات، إذ أستطيع القول إنّ هذه الجهود تعجز عنها مؤسسات حكومية كبرى، ولو استعرضنا المشاريع على كافة الصُّعد الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والخدمية والإعلامية كافة لطالت القائمة.

وقد زاد اهتمامي البالغ وحرصي الشديد على توثيق هذه الجهود في مجال التراث المخطوط فقط؛ لتسليط الضوء عليها وإظهارها بشكل قشيب؛ إذ إني لمست فوائد عديدة للملمة شتات هذه الجهود الكبيرة، فمن فوائدها أنها تسهّل على الباحثين والمحققين وأصحاب الاختصاص معرفة ما هو محقق من قبل العتبات المقدّسة، ومنها أنها تحدّ بشكل ملحوظ من ظاهرة التكرار في تحقيق الكتب والعنوانات التي أصبحت من المشاكل المهمة التي تعاني منها مراكزنا المتخصصة بنشر التراث.

ومن خلال بحثي في جهود العتبات المقدّسة والمراكز التابعة لها والمزارات الشريفة في العراق وزيارتي الميدانية وما قمتُ به من توجيه دعوات إلى هذه المراكز والمؤسسات أصابني الذهول والإعجاب في الوقت نفسه لغزارة النتاج الفكريّ الصادر عنها، والكمية الكبيرة والتنظيم والإخراج الفنيّ للكتب والمنشورات والمجلات البحثية والعلمية المحكّمة وغير المحكّمة مما يجعلها موضع فخر واعتزاز لكلّ غيور على التراث الإسلامي بوجه عام وتراث أهل البيت عليهم السلام بوجه خاص، وحملة علومهم وناشرها.

تنويه: هناك جملة من الأمور تخصّ هذا العمل لا بدّ من الإشارة إليها:

١. إن الأعمال التي عُني هذا البحث بتوثيقها وإحصائها هي فقط المتعلقة بالتراث المخطوط دون غيرها من الدراسات الإسلامية عموماً.
٢. هناك عدد غير قليل من المراكز والمؤسسات التابعة للعتبات المقدّسة والمزارات الشريفة في العراق أُسست حديثاً، أو لا زالت فتية، ومن ثمّ انعكس ذلك على حجم أعمالها المنجزة.
٣. لا يخفى أنّ جملة من الأعمال صدرت عن العتبات المقدّسة والمزارات الشريفة في العراق خلال هذا العام ٢٠١٧م لم نوردها؛ كونها خارج مدّة البحث.

منهجية البحث

اتبعت في بحثي هذا النقاط المنهجية الآتية:

أ. قسّمت البحث إلى المحاور الآتية:

١. الأعمال التحقيقية.
 ٢. الأعمال المطبوعة طبقاً لأصولها المخطوطة (الفاكسميل).
 ٣. فهارس المخطوطات.
 ٤. البحوث والدراسات التراثية.
 ٥. الأعمال قيد الإنجاز.
- ب. ذكرت تحت كلّ محور من المحاور أعلاه العنوانات المندرجة تحته مرتبة ترتيباً هجائياً مشفوعة ببطاقة تعريفية مشتملة على ذكر العتبة المقدّسة أو المزار

الشريف أو المجلة التي نشرته والمطبعة وتاريخ النشر... إلخ.

وبعد جهد جاهد وأسفار دامت ثلاثة أشهر تنقلت فيها بين النجف وكربلاء، والحلة، والكاظمية، واتصلت برؤساء المراكز، ومسؤولي الشعب التابعة للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العراق.

بعد كل ذلك وبفضل الله ومنته ومعونته تم إكمال هذا البحث.

الشكر والعرفان

أتقدم بوافر الشكر والأمتنان إلى إخواني ممن قدّم مساعدة في بحثي هذا من رؤساء الأقسام والمراكز، ومسؤولي الشعب، وأخصّ منهم بالذكر الأخوة:

فضيلة الشيخ أركان رفيق المنهلاوي، الدكتور الشيخ عماد الكاظمي، السيّد مرتضى جمال الدين، الأستاذ مشتاق المظفر، الأستاذ محمّد الوكيل، الاستاذ إحسان خضير الجليحاوي، الأخ الأستاذ ميثم الحميري، الأخ الأستاذ مسلم الشاوي، السيّد أحمد وادي الموسوي، السيّد إبراهيم الموسوي، الأستاذ حسين هليب الشيباني، والكثير من الأخوة وغيرهم ممن لم يحضري أسماؤهم؛ وذلك لسعة العمل وتشعبه واعتماده على التقاط المعلومة ميدانياً ممّا يعني سؤال الكثير من الأشخاص من أصحاب الشأن عن معلومة هنا ومعلومة هناك، وغيرها من المشاق والمصاعب التي لا يعرفها إلا من مارس أعمال كهذه، فلكلّ من ساهم ولو بكلمة وأفادني ولو حرفاً كلّ الشكر والامتنان.

ثبت بالعتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العراق التي ساهمت بنشر التراث المخطوط مرتبة بحسب المنزلة مع ذكر الأقسام والشعب والمكتبات والمراكز والمؤسسات والمجلات التابعة لها مرتبة في ضميمة كلّ عتبة ومزار بحسب حروف الهجاء:

• العتبة العلوية المقدسة

١. شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

٢. قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

٣. مكتبة الروضة الحيدرية .
 ٤. مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية.
 ٥. مجلة (مداد)، قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

● العتبة الحسينية المقدّسة

٦. دار القرآن الكريم.
 ٧. شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية.
 ٨. شعبة البحوث والدراسات القرآنية.
 ٩. قسم العلاقات العامة.
 ١٠. مؤسسة علوم نهج البلاغة.
 ١١. مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية.
 ١٢. مجلة (الإصلاح الحسيني)- مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية.
 ١٣. مجلة (دواة) - دار اللغة العربية.
 ١٤. مجلة (السبّط) - مركز كربلاء للدراسات والبحوث.
 ١٥. مجلة (المحقّق) - مركز العلامة الحليّ، بابل.
 ١٦. مجلة (المصباح) - دار القرآن الكريم.
 ١٧. مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام.
 ١٨. مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية.
 ١٩. مركز الإمام الحسن عليه السلام لترميم وصيانة المخطوطات ورعاية الباحثين
 ٢٠. مركز الإمام الرضا عليه السلام
 ٢١. مركز فاطمة المعصومة عليها السلام
 ٢٢. مركز كربلاء للدراسات والبحوث.
 ٢٣. وحدة الدراسات التخصصية في الإمام الحسين عليه السلام- قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

- العتبة الكاظمية المقدّسة
 - ٢٤. قسم الشؤون الفكرية والثقافية.
 - ٢٥. مكتبة الإمامين الجوادين (عليهما السلام).
- العتبة العسكرية المقدّسة
 - ٢٦. مركز تراث سامراء.
- العتبة العباسية المقدّسة
 - ٢٧. مجلة (تراث الحلة) - مركز تراث الحلة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.
 - ٢٨. مجلة (تراث كربلاء) - مركز تراث كربلاء، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.
 - ٢٩. مجلة (العقيدة) - المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية.
 - ٣٠. مجلة (العميد) - قسم الشؤون الفكرية والثقافية.
 - ٣١. مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية.
 - ٣٢. المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، النجف.
 - ٣٣. مركز تراث البصرة - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، البصرة.
 - ٣٤. مركز تراث الحلة - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. بابل.
 - ٣٥. مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية.
- مسجد الكوفة المعظم
 - ٣٦. مجلة (حولية الكوفة) - أمانة مسجد الكوفة المعظم.
 - ٣٧. مركز هاني بن عروة للدراسات.
 - ٣٨. قسم الشؤون الفكرية والثقافية.
 - ٣٩. وحدة تحقيق المخطوطات - قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

• مسجد السهلة المعظم

٤٠. أمانة مسجد السهلة المعظم

٤١. مؤسسة مسجد السهلة المعظم

وأرجو العذر والمسامحة عمّا فاتني ذكره في هذا البحث من الكتب والعنوانات،
ولا يكلف الله نفساً إلاّ وسعها ...

قائمة بالعتبات المقدّسة والمزارات الشريفة، وبإزائها أعمالها المنجزة والتي قيد الإنجاز

المجموع لكل عتبة أو مزار	الأعمال التي قيد الإنجاز			الأعمال المنجزة				العتبة أو المزار
	فهارس للخطوط	طبق الأصل	التحقيق	البحوث والدراسات	فهارس المخطوطات	طبق الأصل	التحقيق	
٨٢			١٩	٢٢	٢		٣٩	العتبة العلوية
١٣٤	٢		٥٥	٥		١	٧١	العتبة الحسينية
١٧	١		٨				٨	العتبة الكاظمية
٦			٤				٢	العتبة العسكرية
١١٧	٥	١	٣٩	٢	٣	٣	٦٤	العتبة العباسية
١٢			٢				١٠	مسجد الكوفة
٩							٩	مسجد السهلة
٣٧٧	٨	١	١٢٧	٢٩	٥	٤	٢٠٣	المجموع الكلي

المحور الأول: الأعمال التحقيقية

لا يخفى علينا مهمة التحقيق، والجهد الكبير الذي يبذله المحققون في إبراز تراثنا الخالد المخطوط من بين رفوف المكتبات وزواياها، وإيصاله إلينا موثقًا ومؤصلاً من قبل العتبات المقدّسة والمراكز التابعة لها.

١. إجازة السيّد المرتضى للبصرويّ.

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ.
مجلة (العقيدة)- المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدّسة، النجف، ع ٣، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، ص ٣٥١ - ٣٩٤.

٢. أحاديث بغداد.

تأليف: د. مصطفى جواد.
دراسة وتحقيق: د. كاظم جواد المنذرّي.
مكتبة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) - العتبة الكاظمية المقدّسة، ط ١، ١٤٣٨هـ/٢٠١٦م.

٣. أحاديث الحسن بن زكردان فيما رواه عن أمير المؤمنين (عليه السلام).

تحقيق: محمّد حسين العطار.
مؤسسة علوم نهج البلاغة- العتبة الحسينية المقدّسة، سلسلة تحقيق المخطوطات (٣)، رقم الإصدار (٤٥)، ط ١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص ٥٦.

٤. أخبار البصرة.

تأليف: عُمر بن شبة النُميريّ (ت ٢٦٢هـ).
جمع ودراسة وتحقيق: أ. د. سلمى عبدالحميد حسين الهاشميّ.
مراجعة وتدقيق وضبط: مركز تراث البصرة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، رقم الإصدار (٤)، دار الكفيل- كربلاء، ط ١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٥. الأخلاق ١-٢.

تأليف: السيّد عبدالله شبر (ت ١٢٤٢هـ).

تحقيق: السيّد علي القصير.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية- العتبة الحسينية المقدّسة، ط ١-
١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٦. أدب العباس ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

جمع وتحقيق ودراسة: د. عبد الإله عبد الوهاب العرداويّ.

أمانة مسجد السهلة، دار المتقين- بيروت، ط ١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، ٢٠٨ص.

٧. الأربعون حديثاً ١-٢.

تأليف: الميرزا إبراهيم بن الحسين الدنبليّ الخويّ (ت ١٣٢٥هـ).

تعليق وتحقيق: الشيخ باسم محمّد مال الله الأسديّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٨. الأربعون حديثاً.

(من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، من ذخائر المسلمين، من آداب الداعين، في الإمام المهديّ عليه السلام)

اختيار: محمّد صادق السيّد محمّد رضا الخرسان.

تحقيق: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، ط ١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠٠٩م، ١٨٦ص، وط ٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ١٧٨ص.

٩. الأربعون حديثاً في الفضائل والمناقب.

رواية أسعد بن إبراهيم الإربليّ الحلبيّ (ق ٧هـ).

تحقيق: مشتاق صالح المظفر.

شعبة التحقيق - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدسة، رقم الإصدار (١٠٢)، ط١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ٤٢٨ص.

١٠. الأربعون عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

تأليف: الشيخ جمال الدين يوسف المشغريّ العامليّ (ت ٦٧٦هـ).

تحقيق: السيّد عليّ الحسنيّ.

مؤسسة علوم نهج البلاغة- العتبة الحسينية المقدسة، سلسلة تحقيق المخطوطات (٢)، رقم الإصدار (٤٤)، ط١، ١٤٣٨هـ/٢٠١٦م، ١١٢ص.

١١. أرجوزة في أصول الدين.

نظم: الشيخ علي آل عبد الجبار القطيفيّ (ت ١٢٨٧هـ).

تحقيق: محمّد حسين النجفيّ.

مجلة (العقيدة)- المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدسة، النجف، ٥ع، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، ص ٢٦١ - ٢٨٢.

١٢. إزاحة الوسوسة عن تقبيل الأعتاب المقدسة.

تأليف: الشيخ عبدالله المامقانيّ (ت ١٣٥١هـ).

تحقيق: نزار نعمة الحسن.

مركز كربلاء للدراسات والبحوث - العتبة الحسينية المقدسة، ط١، ٢٠١٥م، ٨٨ص.

١٣. أصول العربية (حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) في أصول العربية الذي حدّث به أبا الأسود الدؤليّ).

تأليف: الميرزا محمّد بن سليمان الطيب التنكابنيّ (ت ١٣٠٢هـ).

تحقيق وتعليق: الشيخ وضاح الظالميّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع١، صيف ٢٠١٤م / ١٤٣٥هـ، ص ٣٢٦ - ٣٦١.

١٤. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه ١ - ٤.

تأليف: الشيخ فضل علي القزويني (ت ١٣٦٧هـ).

تنظيم وتحقيق: السيّد أحمد الحسيني.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٢٤)، ط١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٥م.

١٥. الإمام علي نبراس ومتراس.

تأليف: سليمان كتاني.

تحقيق: هاشم محمّد الباججي.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة العلوية المقدّسة، دار الرافدين - بيروت، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م، ٢٥٣ ص.

١٦. أمهات الأئمة عليهم السلام.

تأليف: السيّد حسين بن جعفر الموسوي (ق ١٤٤هـ).

تحقيق: السيّد خالد الغريفي الموسوي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٣١)، ط١ - ١٤٣٧هـ / ٢٠١٥م، ٢٨٧ ص.

١٧. أنوار المناقب وأذكار المصائب في مقتل أمير المؤمنين علي بن

أبي طالب عليه السلام.

تأليف: الشيخ عبد علي بن خلف آل عصفور (ق ١٣هـ).

تحقيق: حسن عبد زيد.

مؤسسة علوم نهج البلاغة - العتبة الحسينية المقدّسة، سلسلة تحقيق المخطوطات

(٥)، رقم الإصدار (٤٩)، ط١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ٤٢٣ص.

١٨. البشارة لطلاب الاستخارة.

تأليف: الشيخ أحمد بن صالح الدرازيّ البحرانيّ.

تحقيق: مشتاق المظفر.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة،

ط١، ٢٠١٣م، ١٢٥ص.

١٩. بشارة المصطفى لشعبة المرتضى.

تأليف: الشيخ عماد الدين أبي جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبريّ (ت بحدود ٥٦٠هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد كاظم المحموديّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية

المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ٧٨٦ص.

٢٠. بعض تواريخ ووقائع سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين هجرية قمريّة.

تأليف: السيّد علي ابن السيّد حسن الصدر (ت ١٣٨٠هـ).

تقديم وتحقيق: حسين هليب الشيبانيّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية

والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٣-٤، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص ٢٧٧- ٣٠٧.

٢١. بلوغ غاية الأشواق في ذكر السفر إلى العراق.

تأليف: القاسم بن الحسين، أبو طالب الحسنيّ اليمينيّ (ت ١٣٨٠هـ).

تحقيق وتعليق: د. كامل سلمان الجبوريّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية

والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، القسم الأول: ع٢، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص ١٥٣-

٢١٥. والقسم الثاني: ع٥، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ص ٥١- ٨٥.

٢٢. تأريخ الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) وروضتهما الشريفة.

تأليف: الشيخ جعفر النقديّ.

تحقيق: الشيخ غزوان سهيل الكليدار.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية- العتبة الكاظمية المقدّسة، دار الرافدين، بيروت، ط١، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.

٢٣. تأريخ الكاظمية ١-٢.

تأليف: الشيخ راضي آل ياسين (ت ١٣٧١هـ).

جمع وتحقيق: عبدالكريم الدباغ.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة الكاظمية المقدّسة، ط١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.

٢٤. التبيان في تفسير غريب القرآن ١-٢.

تأليف: السيّد ميرزا محمّد علي ابن الحاج محمّد حسين الشهرستانيّ الحائريّ (ت ١٣٤٤هـ).

تحقيق: د. عادل عبدالجبار ثامر الشاطي.

دار القرآن الكريم - شعبة البحوث والدراسات القرآنية، العتبة الحسينية المقدّسة، دار الكفيل- كربلاء، ط١، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ١٥٢٦ص.

٢٥. تجريد النية من الرسالة الفخرية.

تأليف: كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق وتعليق: الشيخ قاسم الخاقانيّ القاسميّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٢، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص ٢١٧- ٢٨٨.

٢٦. تحفة الطالبين في معرفة أصول الدين.

تأليف: الشيخ عبد السميع بن فياض الأسديّ الحليّ (ق ١٠هـ).

تحقيق: الشيخ عبدالحليم عوض الحليّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٩)، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ١٢٧ص.

٢٧. تذكرة الواصلين في شرح نهج المسترشدين.

تأليف: السيّد نظام الدين عبد الحميد ابن السيّد مجد الدين أبي الفوارس محمّد الأعرجّي، ابن أخت آية الله العلامّة الحليّ.

تحقيق: طاهر السلاميّ.

المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية- العتبة العباسية المقدّسة، النجف، دار الكفيل - كربلاء، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٤م، ٤٤٠ص.

٢٨. تراجم مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيّد علي نقّي النقويّ (ت ١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، دار الكفيل- كربلاء، ط١، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ٤٠٨ص.

٢٩. تسلية الحزين في فقد العافية والأحاب والبنين.

تأليف: السيّد عبدالله بن محمّد رضا آل شبر (ت ١٢٤٢هـ).

تحقيق: أحمد عباس الأنصاريّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (١٠)، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ٢٨٧ص.

٣٠. تصويح الروضة أو المناظرات.

تأليف: الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق وتعليق: الشيخ سلام الناصريّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٣-٤، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص ٢١٩.

٣١. تعليقات المصلح الشيخ كاشف الغطاء على نهج البلاغة.

إعداد ومراجعة: السيّد هاشم الميلانيّ.

مكتبة الروضة الحيدرية- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ٢٠١٢م، ٥٤ص.

٣٢. تعليقات محمّد حسين كتابدار العتبة العلوية المقدّسة (ت ١٠٩٨هـ)

على كتاب عمدة الطالب لابن عنبّة (ت ٨٢٨هـ).

تحقيق وتعليق: د. علي خضير حجي.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ١٤، صيف ٢٠١٤م/ ١٤٣٥هـ، ص ١٠٧-١٧٨.

٣٣. تعليقة على أدب الكاتب.

تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ).

تحقيق: الأستاذ الدكتور منذر إبراهيم الحليّ.

راجعها ووضع فهرسها: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، دار الكفيل -كربلاء، ط ١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٢١٤ص.

٣٤. تعليقة على خاتمة المستدرك للعلامة السيّد حسن الصدر

(ت ١٣٥٤هـ).

جمع وتحقيق: ضياء الشيخ علاء الكربلائيّ.

راجعها ووضع فهرسها: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، دار الكفيل -كربلاء، ط ١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٢٠٨ص.

٣٥. تفسير ابن حجاج (محمّد بن العباس بن علي، ق ٤هـ).

تحقيق: د. إقبال وافي نجم.

دار القرآن الكريم - شعبة البحوث والدراسات القرآنية، العتبة الحسينية المقدّسة،
الوارث للطباعة- كربلاء، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٣٦٠ص.

٣٦. التفصيل في التفضيل.

تأليف: الهادي بن إبراهيم بن علي الصنعائي (ت ٨٢٢هـ).
تحقيق: محمّد الإسلامي.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية
المقدّسة، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ٣٨٤ص.

٣٧. تقاريف النهج الصواب في الكاتب والكتابة والكتاب.

تأليف: الشيخ علي كاشف الغطاء (ت ١٣٥٠هـ).
تحقيق: د. عباس الجراح.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية
والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع ٣-٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص ١١٧- ١٦٩.

٣٨. تقويم المحسنين في معرفة الساعات والشهور والسنين.

تأليف: الحكيم محسن بن مرتضى المشهور بالفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ).
تحقيق: الشيخ علي الشريعتي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية
المقدّسة، رقم الإصدار (٢٣)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ١٤٣ص.

٣٩. تلخيص المرام في فقه حج بيت الله الحرام (مناسك الحج).

تأليف: جمال الدين الحسن بن زين الدين العاملي (ت ١٠١١هـ).
تحقيق: الشيخ هادي القبيسي العاملي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية
المقدّسة، رقم الإصدار (٧)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ٢٠٦ص.

٤٠. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورام) ١-٣.

تأليف: أبي الحسين ورام بن أبي فراس بن حمدان المالكيّ الأشتريّ.

تحقيق وتعليق: الشيخ باسم محمّد مال الله الأسديّ.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، مؤسسة الأعلميّ- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.

٤١. تنزيه القميين.

تأليف: أبي الحسن الفتويّ العامليّ (ت ١١٣٨هـ).

تحقيق: حيدر نعمة طاهر الصريفيّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ط١، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ٣٠٢ص.

٤٢. تنزيه المختار^(١).

تأليف: السيّد عبد الرزاق المقرّم (ت ١٣٩١هـ).

تحقيق: الشيخ رسول كاظم عبد السادة.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية- أمانة مسجد الكوفة المعظم، ط١، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ٢١٢ص.

٤٣. توثيق الشعر المنسوب إلى الإمام الحسين عليه السلام.

تحقيق: د. عادل لعيبي.

مجلة (الإصلاح الحسيني) - مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية، العتبة الحسينية المقدّسة، القسم الأول: ٩٤، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص ٣٣٩-٣٧٦. والقسم الثاني: ١٠٤، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص ٢٧٧-٢٩٩.

(١) الكتاب مشارك في مسابقة مسلم بن عقيل للإبداع الفكري الثانية في ضمن فعاليات مهرجان السفير الثقافي الثالث.

٤٤ . التوحيد.

للإمام علي بن الحسين ابن أمير المؤمنين عليه السلام، ويليه موشحات وندب الإمام زين العابدين عليه السلام.

تحقيق: السيّد رحيم الحسيني.

قسم العلاقات العامة (في ضمن مهرجان تراتيل سجادية)- العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ.

٤٥ . اثبت المصان بأخبار الزينبات.

تأليف: أبي الحسين، يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (ت ٢٧٧هـ).

تحقيق: فارس حسون كريم، شذى جبار عمران.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ١٠٤ص.

٤٦ . ثلاثة وأربعون حديثاً.

تأليف: فخر المحققين الشيخ محمّد بن الحسن بن يوسف ابن المطهر الحليّ (ت ٧٧١هـ).

تحقيق: مصطفى صباح الجنابي.

مجلة (تراث الحلة)- مركز تراث الحلة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل، ٢٤، ٢٠١٦م.

٤٧ . الجعفریات (الأشعثيات) ١-٢.

رواية محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفيّ عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل عن أبيه إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام.

تحقيق: مشتاق صالح المظفر.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة،

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م، رقم الإصدار (١٠٣)، ج ١ (٤١٢) ص؛ ج ٢ (٤١٤) ص.

٤٨. الجمانة البهية في نظم الألفية.

نظم: الشيخ الحسن بن راشد الحلبي (توفي نحو ٨٤٠هـ).
تحقيق ودراسة: د. عباس هاني الجراخ.
مجلة (المحقق)- مركز العلامة الحلبي، العتبة الحسينية المقدّسة، بابل، ع١، ٢٠١٦م، ص١١٥-١٤٩. في ضمن (شعر الحسن بن راشد الحلبي).

٤٩. جواب مسألة في شأن آية التبليغ.

تأليف: الشيخ أسد الله بن محمّد علي الخالصي الكاظمي (ت١٣٢٨هـ).
تحقيق: ميثم السيّد مهدي الخطيب.
مراجعة: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م، ص٨٥.

٥٠. جوابات ثلاث مسائل تفسيرية.

تأليف: الشيخ بهاء الدين محمّد العاملي، المعروف بالشيخ البهائي (ت١٠١٣هـ).
تقديم وتحقيق: مقدم محمّد جاسم البياتي.
مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ع٢٧، ٢٠١٦م، ص٣٧٧-٤٠٤.

٥١. جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب ١-٢.

تأليف: الشيخ محمّد بن أحمد بن ناصر الدمشقي الباعوني الشافعي (ت٨٧١هـ).
تحقيق: الشيخ محمّد كاظم المحمودي.
شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، دار الكفيل، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

٥٢. حياة الأرواح ومشكاة المصباح.

تأليف: الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي.
تحقيق: الشيخ باسم محمّد مال الله الأسدي.
شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة،
مؤسسة الأعلمي- بيروت، ط١، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ٤٣٢ص.

٥٣. حياة ما بعد الموت.

تأليف: السيّد محمّد حسين الطباطبائي.
مراجعة وتعليق: السيّد علي الصغير.
شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة،
ط١، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

٥٤. الدرّة الغراء في وفاة الزهراء (عليها السلام).

تأليف: الشيخ حسين بن محمّد آل عصفور البحراني (ت ١٢١٦هـ).
تحقيق: السيّد عباس هاشم الأعرجي.
مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام)- العتبة الحسينية
المقدّسة، رقم الإصدار (٣٨)، ط١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ١٦٨ص.

٥٥. الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية ١-٢.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ).
حقّقه وعلّق عليه ووضع فهرسه: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً)
في مكتبة العتبة العباسية المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة
العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م،
١٢٢٧ص.

إشراف: أحمد علي مجيد الحلبي.

٥٦. درر المطالب و غرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام).

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ الحائريّ (كان حياً ٩٨١هـ).
تحقيق: الشيخ محمّد حسين النوريّ.

مراجعة: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م، ٤٩٧ص.

٥٧. الدلائل المكية في عقائد الإمامية.

تأليف: الشيخ محمّد علي بن أحمد بن علي العامليّ المكيّ.
تحقيق: الشيخ عبدالحليم عوض الحليّ.

المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية - العتبة العباسية المقدّسة، النجف، دار الكفيل، ط١، ٤٣٦هـ / ٢٠١٤م، ٢٨٨ص.

٥٨. ديوان الحافظ رجب البرسيّ الحليّ (من أعلام القرن الثامن والتاسع للهجرة).

تحقيق: حيدر عبدالرسول عوض.

مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) - العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (١٨)، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ١٩٢ص.

٥٩. ديوان السيّد سليمان الكبير (ت ١٢١١هـ).

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحليّ.

مراجعة وتصحيح: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط١، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ٣٤٦ص.

٦٠. ديوان الشيخ الزبيوريّ.

جمع ودراسة وتحقيق: د. قضي سمير عبيس العزاويّ، وحيدر عبدالرسول عوض.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

٦١. ديوان الشيخ محسن أبو الحب الكبير.

تحقيق: جليل كريم أبو الحب.

مركز كربلاء للدراسات والبحوث - العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ٢٠١٥م، ٢٧٦ص.

٦٢. ذكر الأسباب الصادقة عن إدراك الصواب.

تأليف: أبي الفتح الكراچي (ت ٤٤٩هـ).

تحقيق: الشيخ عبدالحليم عوض الحليّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، دار الكفيل - كربلاء، ط١، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ٦٨ص.

٦٣. رسالة الخلافة.

تأليف: السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (ت ١٣٨٦هـ).

دراسة وتحقيق: د. كاظم جواد المنذريّ.

مكتبة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) - العتبة الكاظمية المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

٦٤. الرسالة الرحمانية (رسالة في إملاء كلمة الرحمن).

تأليف: آقابزرگ الطهرانيّ.

دراسة وتحقيق: د. حيدر كريم الجماليّ.

مجلة (المصباح) - دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ع١٣، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م، ص ٣٧١ - ٣٨٥.

٦٥. رسالة غديرية.

تأليف: السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (ت ١٣٨٦هـ)

دراسة وتحقيق: د. الشيخ عماد الكاظمي.

مكتبة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) - العتبة الكاظمية المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

٦٦. رسالة في آداب المجاورة أمجاورة مشاهد الأئمة (عليهم السلام).

من أمالي: العلامة الميرزا حسين بن محمّد تقي النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)

حررها ونقلها إلى العربية: تلميذه الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء.

تحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسية المقدّسة. قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م، ١٤٦ص.

٦٧. رسالة في تحقيق معنى الإيمان.

تأليف: بعض علماء المتكلمين (قبل ٨٤٨هـ).

تحقيق: محمّد حسين نوري.

مجلة (العقيدة) - المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدّسة، النجف، ع٥، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص٢٣٥ - ٢٦٠.

٦٨. رسالة في عدد المخرجين لحرب الحسين (عليه السلام).

تأليف: السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ).

تحقيق: السيّد حسين آل وتوت.

مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية - العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.

٦٩. رسالة في فن التجويد.

تأليف: الشيخ هادي ابن الشيخ عباس كاشف الغطاء (ت ١٣٦١هـ).

دراسة وتحقيق: د. عادل عباس هويدي النراوي.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدسة، ٦٤، ١٤٣٢هـ/
٢٠١١م، ص ٣٣٣-٣٦٦.

٧٠. رسالة في نظم أسماء السور القرآنية.

نظم: شاعر مجهول.

إعداد وتحقيق: محمد حسين النجفي.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدسة، ١٦٤، ١٤٣٥هـ/
٢٠١٤م، ص ٢٣٩-٢٤٩.

٧١. رسالة مختصرة في الاعتقادات (أصول الدين).

للسيد حسن الصدر الموسوي الكاظمي.

تحقيق: الشيخ حيدر الوكيل.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدسة، ٦٤،
١٤٣٥ / ٢٠١٥م، ص ١٠-١٤.

٧٢. الرسالة المشعشة في العروض.

تأليف: عبد علي بن ناصر بن رحمة الحويزي (ت ١٠٧٥هـ).

تحقيق وتذييل: د. مضر سليمان الحلي.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية
والثقافية، العتبة العلوية المقدسة، ٥٤، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ص ٨٧-١٥٨.

٧٣. الرسالة المكملة لشرح المناهج (زبدة شرح رسالة العلم).

تأليف: كمال الدين عبد الرحمن بن محمد العنائقي (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ وضاح مهدي الظالمي.

مجلة (مخطوطاتنا) - شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية
والثقافية، العتبة العلوية المقدسة، ٥٤، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ص ١٩٧-٢٧٤.

٧٤. رسالتان في أبنية الأفعال وأوزانها.

تقديم وتحقيق: أ. د. محمود الحسن.

مجلة (دواة)- دار اللغة العربية، العتبة الحسينية المقدّسة، ٢٤، ٢٠١٤م، ص ١٠٧-١٣١.

٧٥. الرسائل الكلامية للعلامة المجدّد الوحيد البهبهائي

(أصول الدين، الإمامة، أصول الإسلام والإيمان، الجبر والاختيار، نفي الرؤية في الآخرة، تسمية بعض أولاد الأئمة باسم الخلفاء).

(سلسلة آثار المؤتمر العالمي للعلامة المجدّد الوحيد البهبهائي/١٩)، مركز كربلاء للدراسات والبحوث- العتبة الحسينية المقدّسة، دار التراث- النجف، ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٧٦. زرارة بن أعين (المحدّث)^(١).

تأليف: السيّد محمّد تقي الحكيم.

دراسة وتحقيق: السيّد علاء الدين محمّد تقي الحكيم.

أمانة مسجد الكوفة المعظم-مركز هاني بن عروة للدراسات، الكوفة، ط١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ١٧٢ص.

٧٧. السجود على التربة الحسينية.

تأليف: السيّد عبدالرضا الشهرستاني.

تحقيق: حيدر الجد.

وحدة الدراسات التخصصية في الإمام الحسين عليه السلام- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٧٨. السحاب المطير في تفسير آية التطهير^(٢)

تأليف: الشهيد القاضي السيّد نور الله التستري.

(١) الكتاب الفائز بالجائزة الثانية في مسابقة السفير للإبداع الفكري.

(٢) نُشر بتحقيق: هدى جاسم محمّد ابو طبرة في نشرة (تراثنا)، ع٣٨٩-٣٩، س١٠، ١٤١٥هـ، ص ٤٠١-٤٥٩.

تحقيق: الشيخ نزار الحسن.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدسة، ط١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ٤٥ص.

٧٩. السقيفة وفدك.

تأليف: أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ.

جمع وتحقيق وتعليق: الشيخ باسم مجيد الساعديّ.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدسة، ط١، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ٢٨٨ص.

٨٠. سمير الخواص في أوهام درّة الغواص.

تأليف: السيّد محمّد مهدي العلويّ (ت١٣٥٩هـ).

دراسة وتحقيق: د. علي عباس عليوي الأعرجيّ.

في ضمن كتاب (نصوص محقّقة في اللغة والأدب والتفسير)، أمانة مسجد السهلة المعظم- مؤسسة مسجد السهلة المعظم، النجف، رقم الإصدار (٤٨)، دار المتقين- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م، ٢٥٢ص.

٨١. سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل (سبعة أجزاء في ثلاثة مجلدات).

تأليف: الشيخ شير محمّد بن صفر علي الهمدانيّ (ت١٣٩٠هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّيّ.

صودق عليه من قبل: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، ج١(٣١٦)ص، ج٢(١٩٨)ص، ج٣(٢٨٥)ص، ج٤(٢٣٣)ص، ج٥(١٧٤)ص، ج٦(١٤١)، ج٧(٢٧٣).

٨٢. السيّد المسيح (عليه السلام) في الأناجيل (بحث مقارن) بما ورد عنه في القرآن الكريم.

تأليف: الشيخ محمّد جواد البلاغيّ.

دراسة وتحقيق: د. الشيخ حسن كريم الربيعيّ.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ١٩٤، ١٤٣٥هـ /
٢٠١٤م، ص ٣٤٤-٣٧١.

٨٣. شرح حديث حبنا أهل البيت يكفر الذنوب.

تأليف: الشيخ علي بن عبد الله السرتيّ البحرانيّ.

تحقيق: مشتاق صالح المظفر.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة،
ط١، ٢٠١٣م، ٤٤ص.

٨٤. شرح دعاء السمات.

تأليف: الشيخ عباس بن محمّد رضا القميّ (ت ١٣٥٩هـ).

تحقيق: فارس حسون كريم.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية
المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

٨٥. شرح الفصول النصيرية.

تأليف: السيّد عبد الوهاب بن علي الأسترآباديّ (ق ٩٩هـ).

تحقيق: شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية
المقدّسة، مؤسسة الأعلمي- بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م، ٣٦٧ص.

٨٦. شعر ابن العرندس الحليّ (ت نحو ٨٤٠هـ).

جمع وتحقيق ودراسة: د. عباس هاني الجراح.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية

والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع١، صيف ٢٠١٤م/١٤٣٥هـ، ص ١٧٩-٢٣٤.

٨٧. شعر إسماعيل القراطيسيّ.

جمع وتحقيق: د. عباس هاني الجراخ.

مجلة (حولية الكوفة)- أمانة مسجد الكوفة المعظم، ع٦، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص ٢٢٣-٢٢٨.

٨٨. شعر الحسن بن راشد الحلبيّ (ت نحو ٨٤٠هـ).

تحقيق ودراسة: د. عباس هاني الجراخ.

مجلة (المحقق)- مركز العلامة الحلبيّ، العتبة الحسينية المقدّسة - بابل، ع١، ٢٠١٦م.

٨٩. شعر خالد بن يزيد الكوفي المعروف بـ(ابن حبيبات).

جمع وتحقيق: د. عباس هاني الجراخ.

مجلة (حولية الكوفة)- أمانة مسجد الكوفة المعظم، ع٥، ١٤٣٦هـ/ تموز ٢٠١٥م، ص ٢١٧ - ٢٢٢.

٩٠. شعر شمس الدين الواعظ الكوفيّ.

جمع وتحقيق: د. حسين عبد العال اللهيبيّ.

مجلة (حولية الكوفة)- أمانة مسجد الكوفة المعظم، ع٢، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ص ٢٤٩-٢٧٧.

٩١. شعر المعدل بن غيلان العبديّ.

جمع وتحقيق: د. عباس هاني الجراخ.

مجلة (حولية الكوفة)- أمانة مسجد الكوفة المعظم، ع٢، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ص ٢٤٣-٢٤٨.

٩٢. شعر نجم الدين جعفر بن محمّد بن نما الحلبيّ (ت نحو ٦٨٠هـ).

تحقيق: د. عباس هاني الجراخ.

مجلة (تراث الحلة)- مركز تراث الحلة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل، ع١، ٢٠١٦م، ص ١٤٧-١٨٨.

٩٣. شعر ياقوت بن عبد الله المستعصميّ (ت ٦٩٨هـ).

جمع وتحقيق ودراسة: د. عباس هاني الجراح.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٥، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ص ١٦١- ١٩٥.

٩٤. شعراء الكوفة في كتاب (الورقة). لمحمد بن داود بن الجراح (ت ٢٩٦هـ).

تحقيق: د. عباس هاني الجراح.

مجلة (حولية الكوفة)- أمانة مسجد الكوفة المعظم، ع٤، شهر رمضان ١٤٣٥هـ/ تموز ٢٠١٤م، ص ١٨٦- ١٩٦.

٩٥. الشهاب الثاقب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: الشيخ محمد شريف بن محمد رضا الشيرازي (ق ١٣هـ).

تحقيق: الشيخ نبيل رضا علوان.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٩٦)، ط١، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ص ٤٢٨.

٩٦. الشهيد مسلم بن عقيل.

تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت ١٣٩١هـ).

تحقيق: رسول كاظم عبد السادة.

مسجد الكوفة المعظم، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٩٧. الصافية في نظم الكافية.

نظم: قوام الدين القزوينيّ الحليّ (ت ١١٥٠هـ).

تحقيق: د. قاسم رحيم حسن، د. رياض رحيم ثعبان، د. قصي سمير عبيس.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل، دار الكفيل- كربلاء، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م، ص ٢٢٠.

٩٨. الصحيفة السجادية الثالثة.

تأليف: الميرزا عبدالله بن عيسى الأفندي (ت ١١٣٠هـ).

تحقيق: فارس حسون كريم الدينوري.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدسة، رقم الإصدار (٢٨)، ط١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٥م، ٢٠٤ص.

٩٩. صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد أرجوزة في تاريخ الكاظمية [أ].

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ).

ضبطها وشرحها وقدم لها: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدسة، دار الكفيل - كربلاء، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ٦٤٣ص.

١٠٠. الصفة.

تأليف: الإمام زيد بن علي.

تحقيق: د. ناجي علي.

مركز كربلاء الدراسات والبحوث - العتبة الحسينية المقدسة، دار الوارث - كربلاء، ط١، ٢٠١٥م، ٧٧ص.

١٠١. صلاة الجمعة.

تأليف: الشيخ محمد بن عبد الفتاح التنكابني.

تحقيق: الشيخ محمد الباقر.

شعبة التحقيق - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدسة، مؤسسة الأعلمي - بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م، ٢٥٥ص.

١٠٢. الصولة العلوية على القصيدة البغدادية.

تأليف: السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسية المقدّسة. قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط١، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ص١٨٧.

١٠٣. ضياء الشهاب [للقطب الراونديّ] وضوء الشهاب [للفضل الله الراونديّ] في شرح شهاب الأخبار - ٢.

تحقيق: عقيل عبد الحسن الربيعي.

شعبة التحقيق - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.

١٠٤. العرى العاصمة في تفضيل الزهراء فاطمة.

تأليف: الشيخ محمّد رضا الغراوي (ت١٣٨٥هـ).

دراسة وتحقيق: الدكتور علي عباس الأعرجي.

أمانة مسجد السهلة، ط١، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م.

١٠٥. العقود الدرية في الأمراء المصرية.

تأليف: جمال الدين أبي الحسين الجزار المصري (ت٦٧٩هـ).

دراسة وتحقيق: د. حسين عبد العال اللهيبي.

مجلة (مخطوطاتنا) - شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع١، صيف ٢٠١٤م / ١٤٣٥هـ، ص٢٣٥ - ٢٨١.

١٠٦. فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في النجف.

تأليف: أبي المظفر غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر ابن طاووس العلويّ الحسنيّ (ت٦٩٣هـ).

تحقيق وتقديم: محمّد مهدي نجف.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة العلوية المقدّسة، رقم الإصدار (٢٧)، ط١، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ص٣٩٨.

١٠٧. الفصول المهدية للعقول.

تأليف: صاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥هـ).
تحقيق: الشيخ عبدالحليم عوض الحلي.
مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدسة، رقم الإصدار (٣٠)، ط ١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٥م، ١٨٨ص.

١٠٨. الفضائل ومستدركاتهما.

تأليف: الشيخ سديد الدين شاذان بن جرثيل القمي (ق ٦هـ).
تحقيق: الشيخ عبدالله الصالحي النجفي.
مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدسة، رقم الإصدار (١٢)، ط ١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ٧٣٦ص.

١٠٩. فوائد قرآنية - لغوية.

تأليف: فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ).
دراسة وتحقيق: علي عباس عليوي الأعرجي.
مجلة (المصباح) - دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدسة، ٤٤، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م، ص ١٨٣ - ٢٣٣.

١١٠. قلائد الدرر في آيات الأحكام بالأثر ١-٤.

تأليف: الشيخ أحمد بن إسماعيل بن عبد النبي الجزائري النجفي.
تحقيق وتعليق: السيد علي هاشم مولى الهاشمي.
دار القرآن الكريم - شعبة البحوث والدراسات القرآنية، العتبة الحسينية المقدسة، ط ١، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ج ١ (٦٠٨) ص؛ ج ٢ (٦٥٢) ص؛ ج ٣ (٧٧٣) ص؛ ج ٤ (٧٧٩) ص.

١١١. قواعد التجويد.

تأليف: السيد محمد الجواد العاملي (ت ١٢٢٦هـ).
دراسة وتحقيق: د. عادل عباس النصراوي.

مجلة (العميد)- العتبة العباسية المقدّسة، ٩٤، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ص ٢٢٩-٣٠٣.

١١٢. قواعد المرام في علم الكلام.

تأليف: كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحرانيّ (ت أواخر القرن السابع الهجري).

تحقيق: أمار معاد المظفر.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة،

ط١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.

١١٣. التقيود الوافية في شرح الشافية.

تأليف: محمّد معين الدين بن كمال الدين الفسائيّ (ت ١١٣٤هـ).

دراسة وتحقيق: د. علي عباس عليوي الأعرجيّ.

أمانة مسجد السهلة المعظم- مؤسسة مسجد السهلة المعظم، النجف، رقم

الإصدار (٤٧)، دار المتقين- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م، ص ٦١٠.

١١٤. كتاب القطع والائتاف.

تصنيف: أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ).

تحقيق: أحمد خطاب العمر.

راجعته وعلّق عليه: د. محمّد كاظم البكاء.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية

والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ٥٤، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ص ١٣-٢٧.

١١٥. كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار.

تأليف: الميرزا حسين بن محمّد تقي النوريّ (ت ١٣٢٠هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي.

راجعته وضبطه ووضع فهرسه: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في

مكتبة العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة

العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط١، ١٤٣١هـ، ٦٣٦ص.

١١٦. الكشكول فيما جرى لآل الرسول ﷺ

تأليف: السيّد حيدر بن علي الحسيني الآمليّ (ق٨هـ).

تحقيق: علي بن الكاظم عوفي.

مجمع الإمام الحسين ﷺ العلمي لتحقيق تراث أهل البيت ﷺ - العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٥)، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ٤٠٥ص.

١١٧. الكلمة الشافية في حكم ما كان بين الإمام علي ومعاوية.

تأليف: السيّد محمّد بن محمّد بن إسماعيل المنصور الزيديّ اليمينيّ.

تحقيق: د. سعد الحداد.

مؤسسة علوم نهج البلاغة - العتبة الحسينية المقدّسة، سلسلة تحقيق المخطوطات (٤)، رقم الإصدار (٤٨)، ط١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ١١٩ص.

١١٨. كنز جامع الفوائد ودافع المعاند ١ - ٢.

تأليف: علم بن سيف بن منصور الحلّيّ (ق١٠هـ).

تحقيق: عقيل عبد الحسن الربيعيّ.

مجمع الإمام الحسين ﷺ العلمي لتحقيق تراث أهل البيت ﷺ - العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (١٦)، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

١١٩. كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ ٢ - ١.

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ الحائريّ (كان حياً سنة ٩٨١هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، دار الكفيل - كربلاء، ط١، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ج١ (٦١٠) ص، ج٢ (٦٧٥) ص.

١٢٠. كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

١ - ٣.

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ الحائريّ (ق ١٠هـ).

تحقيق: علي عبدالكاظم عوفي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (١٣)، ط ١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

١٢١. الكوفة والنجف في رحلات الحج الفارسية.

ترجمة: محمّد حسين حكمت النجفيّ (خازن).

تحقيق وتعليق: د. كامل سلمان الجبوريّ.

مجلة (حولية الكوفة) - أمانة مسجد الكوفة المعظم، ع ٥٤، ١٤٣٦هـ / تموز ٢٠١٥م، ص ٢٤٥ - ٢٨٢.

١٢٢. مآثر الكبراء في تاريخ سامراء ج ٤.

تأليف: الشيخ ذبيح الله المحلاقيّ.

تحقيق: مركز تراث سامراء- العتبة العسكرية المقدّسة، دار الكفيل- كربلاء، ط ١، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م، ٥٦٢ص.

١٢٣. ما جمع من شعر الأديب الشيخ علي الزينيّ (ت ١٢١٥هـ).

تقديم وجمع: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت ١٣٧٣هـ).

تحقيق واستدراك: علي لفته كريم العيساويّ.

مجلة (مخطوطاتنا) - شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع ٣٤-٤، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص ٣٠٩ - ٣٥٥.

١٢٤. ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب عليه السلام

تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمّد بن المظفر بن المختار الحنفيّ الرازيّ (ت ٦٣١هـ).

تحقيق وتعليق: السيّد حسنين الموسويّ المقرّم.
مراجعة: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ٣٣٨ص.

١٢٥. ما وصل إلينا من كتاب مدينة العلم.

تأليف: الشيخ الصدوق، محمّد بن الحسين (ت ٣٨١هـ).
إعداد وترتيب: الشيخ عبدالحليم عوض الحلّي.
مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، دار الكفيل - كربلاء، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ١٠٩ص.

١٢٦. ما يكتب بالضاد والظاء.

تأليف: ابن فهد الشافعيّ (ت ٨٨٥هـ).
دراسة وتحقيق: د. علي عباس عليوي الأعرجيّ.
في ضمن كتاب (نصوص محقّقة في اللغة والأدب والتفسير)، أمانة مسجد السهلة المعظّم- مؤسسة مسجد السهلة المعظّم، النجف، رقم الإصدار (٤٨)، دار المتقين- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ٢٥٢ص.

١٢٧. ماضي النجف وحاضرها (الحسنيون). ج ٤ - ٥.

تأليف: الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبه (١٣٤٤هـ).
تحقيق: د. علي خضير حجي.
شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، دار الكفيل- كربلاء، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٢٨. المجالس الحسينية.

تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحليّ.

راجعه وضبطه ووضع فهرسه: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، ط ١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ١٩٢ ص، ط ٢، مؤسسة الأعلمي - بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ٢٠٧ ص.

١٢٩. مجالي اللطف بأرض الطف [أرجوزة في تاريخ كربلاء]

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت ١٣٧٣هـ).

شرح: علاء عبد النبيّ الزبيديّ.

راجعه وضبطه وقدم له: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ط ١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ٦٨١ ص.

١٣٠. مجموعة رجالية تاريخية.

تأليف: الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ.

تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ.

إشراف: مركز تراث سامراء - العتبة العسكرية المقدّسة، ط ١، ١٤٣٨هـ/٢٠١٦م، ٥٠١ ص.

١٣١. محاضرات في التاريخ الإسلامي (السيرة النبوية) (أُلقيت على طلبه الصفوف الأولى لكلية الفقه سنة ١٩٦٠م).

تأليف: الشيخ محمّد مهدي شمس الدين.

تحقيق: د. الشيخ حسن كريم الربيعيّ.

أمانة مسجد السهلة المعظم - مؤسسة مسجد السهلة المعظم، النجف، رقم الإصدار (٢٨)، دار المتقين - بيروت، ط ١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ١١٢ ص.

١٣٢. المختار الثقفي^(١).

تأليف: الشيخ أحمد الدجيلي.

تحقيق: وحدة تحقيق المخطوطات- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، أمانة مسجد الكوفة المعظم، مركز هاني بن عروة للدراسات- الكوفة، ط ١، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ١٦٨ص.

١٣٣. المختار من أخبار الأئمة الأبرار عليهم السلام ١- ٣.

تأليف: الشيخ علي بن الحسين بن أبي جامع العاملي (ت ١١٣٥هـ).

تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحلبي، السيد خالد الغريفي الموسوي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدسة، رقم الإصدار (١)، ط ١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

١٣٤. المختصر في أخبار مشاهير الطائفة والأئمة الاثني عشر.

تأليف: السيد صفي الدين أبي عبد الله محمد بن علي الحسيني الطباطبائي الحلبي المعروف بابن الطقطقي (ت حدود ٧٢٠هـ).

حققه وضبط نصه وشرحه: السيد علاء الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدسة، دار الكفيل- كربلاء، ط ١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ٦٨٢ص.

١٣٥. مختصر المراسم العلوية.

تأليف: المحقق الحلبي، جعفر بن الحسن الهدلي (ت ٦٧٦هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلبي.

راجعته وأخرجه: مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الاسلامية والإنسانية،

(١) الكتاب مشارك في مسابقة مسلم بن عقيل للإبداع الفكري الثانية في ضمن فعاليات مهرجان السفير الثقافي الثالث.

العتبة العباسية المقدّسة، بابل، مكتبة الإمام محمّد الحسين كاشف الغطاء، النجف، دار الكفيل-كربلاء، ط١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ص٢٧٧.

١٣٦. مدارك الغرائب في مسالك العواقب ومشاهد العجائب في مناهج المناقب.

تأليف: المولى الحسن بن عبد الرحمن المراغيّ (ق١٣هـ).

تحقيق: شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.

١٣٧. مدونة خطية في إعارة الكتب (من مصادر كتاب طبقات أعلام الشيعة).

عرف بكتبها وأعلامها: ليث ستار العمار.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٥، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ص ٢٧٧- ٣٠٦.

١٣٨. المراسلة (رسالة لمولانا كمال الدين ميثم البحرانيّ إلى الخواجة نصير الطوسي).

دراسة وتحقيق: حيدر نعمة طاهر الصريفيّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع١، صيف ٢٠١٤م / ١٤٣٥هـ، ص ٢٨٣- ٣٢٥.

١٣٩. مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ.

تأليف: أبي الأصبح عبد العزيز بن علي الشماقيّ الإشبيليّ (ابن الطحّان) (ت بعد ٥٦٠هـ).

دراسة وتحقيق: د. صالح مهدي عباس.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ع٥، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م، ص ٣١٣- ٣٣٩.

١٤٠. مسند أبي هاشم الجعفري داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (ت ٢٦١هـ).

جمعه وحققه وعلّق عليه: الشيخ رسول مالك الدجيلي (الجيلوي).

راجعه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، دار الكفيل - كربلاء، ط١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ٢٦٦ص.

١٤١. مشكاة الأنوار في إثبات رجعة محمّد وآله الأطهار.

تأليف: الشيخ محمّد بن علي آل عبد الجبار البحراني (ت ١٢٥٠هـ).

تحقيق: حامد رحمان الطائي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٢٠)، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ٥١٢ص.

١٤٢. مشهد الكاظمين عليهم السلام وروضتهما الشريفة.

تأليف: أ. د. مصطفى جواد.

تحقيق: الشيخ غزوان سهيل الكليدار.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة الكاظمية المقدّسة، دار الكفيل - كربلاء، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

١٤٣. معارج الأفهام إلى علم الكلام.

تأليف: جمال الدين أحمد بن علي الجبعي الكفعمي.

تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحلي.

صودق عليه من قبل: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، ١٩٣ص.

١٤٤. معارج العلا في مناقب المرتضى ١-٢.

تأليف: الشيخ محمّد صدر العالم العمريّ الدهلويّ الصوفيّ (ق ١٢هـ).

تحقيق: السيّد نبيل الحسنيّ.

مؤسّسة علوم نهج البلاغة- العتبة الحسينية المقدّسة، سلسلة تحقيق المخطوطات (١)، رقم الإصدار (٤٣)، ط ١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م، ج ١ (٣٥٢) ص؛ ج ٢ (٢٩٦) ص.

١٤٥. معاني أفعال الصلاة وأقوالها.

تأليف: الشيخ أحمد بن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ).

تحقيق وتعليق وضبط: مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل، دار الكفيل- كربلاء، ط ١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٢٠٨ ص.

١٤٦. معاني الأخبار ١-٢.

تأليف: أبي جعفر الصدوق، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١هـ).

تحقيق: السيّد محمّد كاظم الموسويّ.

إشراف: شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية، العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (١٣٣)، ط ١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ج ١ (٣٢٦) ص؛ ج ٢ (٤٨١) ص.

١٤٧. معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين في أصول الدين.

تأليف: فخر المحققين محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحليّ (ت ٧٧١هـ).

تحقيق: طاهر السلاميّ.

المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية- العتبة العباسية المقدّسة، النجف، الكفيل- كربلاء، ط ١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م، ٤٠٦ ص.

١٤٨. معركة الشعبية.

تأليف: السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ (ت ١٣٨٦هـ).

دراسة وتحقيق: أ. د. علاء حسين الرهيميّ، د. إسماعيل طه الجابريّ.

مكتبة الإمامين الجوادين عليهما السلام - العتبة الكاظمية المقدّسة، ط ٢، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

١٤٩. المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

تأليف: أبي الحسين يحيى بن الحسن المدني العبيديّ العقيقيّ (ت ٢٧٧هـ).
تحقيق: فارس حسون كريم الدينوريّ، د. جواد مطر الموسويّ.
مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٢٩)، ط ١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٥م، ص ١٤٢.

١٥٠. مقتبس السياسة وسياج الرياسة.

تأليف: الشيخ محمّد عبده.
تحقيق: حيدر نعمة طاهر الصريفيّ.
شعبة إحياء التراث والتحقيق - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ط ١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

١٥١. مكارم أخلاق النبيّ والأئمة عليهم السلام.

تأليف: الشيخ قطب الدين الراونديّ (ت ٥٧٣هـ).
تحقيق: السيّد حسين الموسويّ.
صودق عليه من قبل: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، ص ٤٧٨.

١٥٢. من إجازات الحديث.

تأليف: السيّد نظام الدين شاه محمود الحسينيّ الحسينيّ الشولستانيّ (ق ١١هـ).
جمع وتحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل.
مجلة (مخطوطاتنا) - شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع ٣-٤، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص ١٧١ - ٢١٣.

١٥٣. منار الهدى في إثبات النصّ على الأئمة الاثني عشر النجبا ١ - ٢.

تأليف: الشيخ علي بن عبدالله البحرانيّ (ت ١٣١٩هـ).

تحقيق: الشيخ عبد الحلیم عوض الحليّ.

مراجعة: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، دار المحجة البيضاء- بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، ج ١ (٥٨٤) ص، ج ٢ (٥٨٠) ص.

١٥٤. منافع القرآن الكريم.

المنسوب إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

تحقيق: د. علي موسى الكعبيّ.

دار القرآن الكريم -شعبة البحوث والدراسات القرآنية، العتبة الحسينية المقدّسة، الوارث للطباعة -كربلاء، ط ٢، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.

١٥٥. المناهج (المقنعة الأنيسة والمعينة النفيسة) (في علم الدراية).

تأليف: الشيخ مهذب الدين بن أحمد بن عبد الرضا البصريّ (كان حيّاً سنة ١٠٩٠هـ).

تحقيق وتوثيق: د. توفيق الحجاج، د. قاسم خلف السكينيّ.

مراجعة وتدقيق وضبط: مركز تراث البصرة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، البصرة، رقم الإصدار (٥)، ط ١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

١٥٦. المنتخب من تاريخ الأسر الطالبية (الباب الثالث من تاريخ قم).

تأليف: الحسن بن محمّد بن الحسن الأشعريّ (٣٧٨هـ).

دراسة وتحقيق: أ. د. السيّد عبد الحلیم المدنيّ.

أمانة مسجد السهلة- مؤسسة مسجد السهلة المعظم، النجف، ط ١، ٢٠١٥م.

١٥٧. منتهى المرام في صلاة القصر والإتمام.

تأليف: السيّد صدر الدين محمّد بن محمّد باقر الحسينيّ الرضويّ القميّ النجفيّ، مع تعاليق الوحيد البهبهائيّ.
تحقيق وتقديم: السيّد محمّدحسن الموسويّ آل قارون الزاهد البحرانيّ.
(سلسلة آثار المؤرّم العالمي للعلامة المجدّد الوحيد البهبهائيّ/ ١٣)، مركز كربلاء للدراسات والبحوث - العتبة الحسينية المقدّسة، دار التراث- النجف، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

١٥٨. منظومة في تعدد سور القرآن المجيد.

نظم: الشيخ علي آل عبد الجبار القطيفيّ.
تحقيق: محمّد حسين النجفيّ.
مجلة (المصباح) - دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ع٢٢، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص ٤١٣ - ٤٢٧.

١٥٩. منهاج الحق واليقين في تفضيل علي أمير المؤمنين (عليه السلام) على سائر الأنبياء والمرسلين ما خلا محمّد (صلى الله عليه وآله) خاتم النبيين.

تأليف: ولي بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ الحائريّ (ق١٠هـ).
تحقيق: مشتاق صالح المظفر.
شعبة التحقيق - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ٢٠١٣م، ١٧٩ص.

١٦٠. منهج الإرشاد إلى ما يجب فيه الاعتقاد.

تأليف: الشيخ خضر الدجيليّ (ت ١٣٨٣هـ).
تحقيق: أمير كريم الصائغ.
مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٢١)، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ٢٨٧ص.

١٦١. موسوعة ابن إدريس الحليّ ١ - ١٤.

تأليف: الشيخ محمّد بن أحمد بن إدريس العجليّ الحليّ (ت ٥٩٨هـ).

تحقيق: السيّد محمّد مهدي الخرسان.

مكتبة الروضة الحيدرية - العتبة العلوية المقدّسة، ط ١، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

١. الجزء الأول (مقدمة تفسير منتخب التبيان).
٢. الجزء الثاني (كمال النقصان من تفسير منتخب التبيان).
٣. الجزء الثالث - الخامس (المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من كتاب التبيان).
٤. الجزء السادس (حاشية ابن إدريس على الصحيفة السجادية).
٥. الجزء السابع (أجوبة مسائل ورسائل في مختلف فنون المعرفة).
٦. الجزء الثامن - الرابع عشر (السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي).

١٦٢. موسوعة العلامة الأوردباديّ ١ - ٢٥.

تأليف: الشيخ محمّد علي الغرويّ الأوردباديّ (ت ١٣٨٠هـ).

جمع وتحقيق: سبط المؤلّف السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازيّ.

بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، دار الكفيل - كربلاء، رقم الإصدار (٤٩ - ٥٩)، ط ١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

١. الجزء الأول والثاني (المدخل)، ج ١ (٥٨٠) ص، ج ٢ (٤٤٤) ص.
٢. الجزء الثالث والرابع (أبحاث متنوعة)، ج ٣ (٤٣٦) ص، ج ٤ (٥٣٥) ص.
٣. الجزء الخامس (فوائد متنوعة من هنا وهناك)، ٤٠٤ ص.
٤. الجزء السادس (علي عليه السلام وليد الكعبة)، ٢٤٢ ص.
٥. الجزء السابع (حياة أبي الفضل العباس عليه السلام)، ٣٢٤ ص.
٦. الجزء الثامن (سبيل النصار أو شرح حال شيخ الثار)، ٣٤٧ ص.

٧. الجزء التاسع (أبو جعفر محمّد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام سبع الدجيل)، ص٣٩٠.
٨. الجزء العاشر (التراجم من هنا وهناك حسب الوفيات)، ص٥٥٥.
٩. الجزء الحادي عشر (حياة الإمام المجدّد السيّد محمّدحسن الحسيني الشيرازي)، ص١٦٤.
١٠. الجزء الثاني عشر والثالث عشر (سبائك التبر فيما قيل في الإمام المجدّد الشيرازي وآله من الشعر)، ج ١٢ (٤٩٩) ص، ج ١٣ (٥١١) ص.
١١. الجزء الرابع عشر (الديوان)، ص٥٩٥.
١٢. الجزء الخامس عشر (الحديقة المبهجة)، ص٢٧٥.
١٣. الجزء السادس عشر (الجواهر المنضد)، ص٣٢٤.
١٤. الجزء السابع عشر (الرياض الزاهرة)، ص٢٧٥.
١٥. الجزء الثامن عشر (الروض الأغن)، ص٢٣٦.
١٦. الجزء التاسع عشر (زهر الربّي)، ص١٠٥.
١٧. الجزء العشرون (الحدائق ذات الأكمام وملحقها)، ص٢٨٤.
١٨. الجزء الحادي والعشرون (قطف الزهر)، ص٢١٦.
١٩. الجزء الثاني والعشرون (المجموعة الكبيرة)، ص٤٣١.
٢٠. الجزء الثالث والعشرون (المجموعة الصغيرة)، ص١٩٢.
٢١. الجزء الرابع والعشرون (الإمام الحجة المنتظر عليه السلام في أحاديث العامة)، ص٥١٤.
٢٢. الجزء الخامس والعشرون (الفهارس الفنية)، ص٧٤٦.

١٦٣. موضح أسرار النحو.

- تأليف: بهاء الدين أبي الفضل محمّد ابن المولى تاج الدين الحسن بن محمّد الأصفهاني المعروف بـ (الفاضل الهندي) (ت ١١٣٧هـ).
- دراسة وتحقيق: د. علي موسى الكعبي.
- مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام العتبة الحسينية المقدّسة
- رقم الإصدار (٦)، ط ١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص٥٦٧.

١٦٤. ميثم التمار.

تأليف: الشيخ محمّد الحسين المظفرّي.

حقّقه وضبط مصادره: حيدر نعمة الصريفّي، وعلي لفته العيساويّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ط ١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

١٦٥. نصّان نادران من مكتبات النجف الأشرف (رسالة في المشتق، تأريخ الخزانة العلوية المطهرة).

دراسة وتحقيق: وسام الوائلي، والدكتور علي عباس الأعرجي.

أمانة مسجد السهلة، ط ١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.

١٦٦. نصرة المظلوم.

تأليف: حسن عبد المهدي المظفر.

تحقيق: السيّد محمّد علي الحلو.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي -بيروت، ط ١، ٢٠١١م، ١٧١ص.

١٦٧. نصيحة الضال في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

تأليف: الشيخ محمّد رضا بن قاسم الغراوي (ت ١٣٨٥هـ).

دراسة وتحقيق: د. عادل عباس النصراويّ.

أمانة مسجد السهلة المعظّم- مؤسسة مسجد السهلة المعظّم، النجف، رقم الإصدار: (١٢)، دار المتقين- بيروت، ط ١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م، ١٥٥ص.

١٦٨. انقذ السديد على شرح الشقشقية العلوية لابن أبي الحديد ١-٣.

تأليف: الشيخ محمّد الشيخ حسن آل كريم البزويّ (ت ١٤١٢هـ).

تحقيق وتعليق: الشيخ مهند العقابيّ

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ط ١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

١٦٩. النكت البديعة في تحقيق الشيعة.

تأليف: الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزيّ البحرانيّ (ت ١١٢١هـ).

تحقيق: مشتاق صالح المظفر.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط ١، ٢٠١٣م، ١٦٤ص.

١٧٠. نهج البلاغة.

تحقيق: السيّد هاشم الميلانيّ.

مراجعة: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، ط ١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات -بيروت، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م، ٦١٠ ص و ط ٢، دار الكفيل-كربلاء، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ٦٣٢ص.

١٧١. نهج البلاغة.

ضبط: علي بن محمّد ابن السكون.

تحقيق: الشيخ قيس بهجت العطار.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، بالتعاون مع المكتبة المتخصصة بأمرير المؤمنين عليه السلام - مشهد، ط ١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ٨٣٩ص.

١٧٢. نهج البلاغة.

تحقيق: السيّد هاشم مرتضى الميلانيّ.

مكتبة الروضة الحيدرية- العتبة العلوية المقدّسة، ٢٠٠٩م.

١٧٣. نوادر الأخبار ١ - ٢.

تأليف: الشيخ محمّد جعفر بن محمّد طاهر الخراساني (ق ١٢هـ).

تحقيق: حامد رحمان الطائي.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.

١٧٤. نور الأبرار المبين من حكم أخ الرسول أمير المؤمنين (عليه السلام).

تأليف: محمّد بن غياث الدين الشيرازيّ الطيب (ق ١١هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، دار الكفيل- كربلاء، ط١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ٢٤١ص.

١٧٥. وجيزة في أصول الدين.

تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء.

تحقيق: الشيخ عامر الجابريّ.

مجلة (العقيدة)- المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية- العتبة العباسية المقدّسة، النجف، ١٤، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ص ١٩٣ - ٣٥٠.

١٧٦. وشائج السراء في شأن سامراء أرجوزة في تاريخ سامراء.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت ١٣٧٠هـ).

شرحها وضبطها وقدّم لها: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، دار الكفيل- كربلاء، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ٥٠٨ص.

١٧٧. وصول الأخبار إلى أصول الأخبار.

تأليف: الشيخ حسين بن عبد الصمد العامليّ (ت ٩٨٤هـ).

تحقيق: جعفر المجاهديّ، عطاء الله الرسوليّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (١٩)، ط١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص٣٤٣.

**١٧٨ - ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين - مدح سبع الأئمة الكرام
حضرة موسى بن جعفر عليهما الصلاة والسلام.**

تأليف: السيّد محمّد عباس الموسويّ الشوشترّيّ الجزائريّ.

تحقيق: الشيخ غزوان سهيل الكلّيدار.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة الكاظمية المقدّسة، دار الرافدين - بيروت، ط١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٥م.

المحور الثاني: الأعمال الفاكسميل

ويُقصد بها الأعمال التي صدرت عن العتبات المقدّسة طبقاً للأصل المخطوط مع دراسة وتعريف بشأن المخطوط، ويعدّ هذا العمل إنجازاً نوعياً في العراق.

١. أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات. (في ضمن سلسلة متون تراثية).

تأليف: العلامة السيّد علي نقي النقويّ (ت ١٤٠٨هـ).

تقديم: السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاي.

أعدّه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، دار الكفيل - كربلاء، ط ١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ٦٠٢ ص.

٢. دعاء أهل الثغور.

للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

تقديم: السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاي.

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، دار الكفيل - كربلاء، ١٤٣٦هـ.

٣. الصحيفة السجادية.

للإمام زين العابدين عليه السلام

قسم العلاقات العامة (في ضمن مهرجان تراويل سجادية) - العتبة الحسينية المقدّسة، العتبة الحسينية، ط ١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٥م.

٤. مختصر المراسم العلوية.

تأليف: المحقق الحليّ، جعفر بن الحسن الهذليّ (ت ٦٧٦هـ).

تحقيق: احمد علي مجيد الحليّ.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية

المقدّسة، بابل، دار الكفيل-كربلاء، ط ١، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.

المحور الثالث: فهارس المخطوطات

لكثرة التراث المخطوط في العتبات المقدّسة، والمكتبات العامة والخاصة سعت العتبات المقدّسة إلى إحصائها من خلال فهرستها ونشرها بفهارس ذات حلّة قشبية، وطباعة جميلة تُعطي رونقاً وعبقاً لتراثنا المخطوط.

١. فهرس مخطوطات الإمام الخوئي في النجف الأشرف ج ١.

إعداد وفهرسة: أحمد علي مجيد الحليّ.

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، منشور مشترك مع مدرسة دار العلم - مكتبة الإمام الخوئي العامة في النجف، دار الكفيل - كربلاء، ط ١، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ٧١٣ص.

٢. فهرس مخطوطات الخزانة العلوية ج١ (مخطوطات السادة آل الخرسان).

إعداد وفهرسة: أحمد علي مجيد الحليّ.

تقديم: د. علي خضير حجي.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة العلوية المقدّسة، دار الكفيل - كربلاء، ط ١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ٥٥٢ص.

٣. فهرست مخطوطات مكتبة السيّد جعفر آل بحر العلوم.

إعداد: أحمد علي مجيد الحليّ.

مجلة (مخطوطاتنا) - شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ص ٣٦٣ - ٣٨٦.

٤. فهرست مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدّسة ج ١.

إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ.

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدسة، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، ٦٣٢ص.

٥. فهرست مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة ج٢.

إعداد وفهرسة: السيد حسن الموسوي البروجردي.

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدسة، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ٥٧٢ص.

المحور الرابع: البحوث والدراسات التراثية والنقدية

إن للجانب النقديّ والبعثيّ للتراث أهمية بالغة؛ إذ يعدّ المكمل الطبيعي لعملية نشر التراث من قبل المحققين، وقد تنوعت البحوث والدراسات في هذا المجال كما هو مبين.

١. أصول العربية للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام تحقيقه وشرحه في ضوء كتاب سيبويه.

د. محمّد كاظم البكاء.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ٢٤، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ص ١٣- ٢٧.

٢. التراث المحقّق المنشور في المجالات النجفية

(بحث توثيقي من ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م حتى عام ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م).

حيدر كاظم الجبوريّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ٥٤، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ص ٤١٩- ٤٤٨.

٣. تعقيب على رسالة (في فن التجويد).

الشيخ علي عبود سلمان الطائيّ.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ١٢٤، ص ٣٧٥- ٣٧٧.

٤. جماليات التذهيب في المخطوطات القرآنية في العتبات المقدّسة في كربلاء.

د. شوقي مصطفى الموسويّ، سامرة فاضل الفتلاويّ.

مجلة (تراث كربلاء)- مركز تراث كربلاء، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، ٢م، ١٤، ٢٠١٥م، ص ٤٧٠- ٥٠٩.

٥. جهود ابن العتائقي في مجال التأليف في خزانة الروضة الغروية المقدسة في النجف الأشرف وغيرها من مكتبات العالم.

السيد حسن الموسوي البروجردي.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدسة، ع ٢، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ص ٣٨٧-٤٥٣.

٦. الحفظ الوقائي للكتب والمخطوطات.

حيدر عبد الباري الحداد.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدسة، ع ٣، ١٤٣٥هـ، ص ٣٢-٣٥

٧. شيخ النساخين محمد بن ظاهر السماوي.

حيدر نعمة طاهر الصريفي.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدسة، ع ١، ١٤٣٥هـ، ص ٨-١٣.

٨. صناديق وعلب حفظ الكتب والمخطوطات والوثائق (فوائدها خصائصها أنماطها).

حيدر عبد الباري الحداد.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدسة، ع ٦، ١٤٣٥هـ، ص ٢٦-٣١.

٩. العلامة الأميني ناسخاً.

حيدر نعمة الصريفي.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدسة، ع ٥، ١٤٣٥هـ، ص ١٤-١٨.

١٠. العوامل البيئية الداخلية المؤثرة على الآثار الورقية والمخطوطات.

إعداد: حيدر عبد الباري الحداد.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٤،
١٤٣٥هـ، ص ٣٨-٤٣.

١١. فهرس الحصون المنيعّة في طبقات الشيعة للشيخ علي كاشف الغطاء (ت ١٣٥٠هـ).

أعدّها ولده الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ).

ضبط وإخراج وتقديم: د. علي خضير حجي.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية
والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، القسم الأول: ع٢، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ص ٢٩١-
٣٨٥. والقسم الثاني: ع٣-٤، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص ٣٦٩-٤٦٠.

١٢. فوائد تحقيقية.

إملاء: أحمد علي مجيد الحلبيّ.

إعداد وتقديم: ليث ستار العمار.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية
والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، القسم الأول: ع٢، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ص
٤٥٥-٥٢١.

١٣. فوائد تحقيقية.

إملاء: أحمد علي مجيد الحلبيّ.

كتبها وأخرجها: محمّد عبد الجواد الفتلاويّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون
الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٥، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ص
٣٨٢-٣٠٩.

١٤. قراءة في كتاب أعلام هجر من الماضين والمعاصرين.

تأليف: السيّد هاشم محمّد الشخص.

بقلم: عبد العزيز علي آل عبدالعال القطيفيّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٥، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ص ٢٩-٤٨.

١٥. كنوز وذخائر مكتبة مؤسسة كاشف الغطاء العامة من تراث علوم القرآن.

توثيق: مصطفى ناجح الصراف.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ع١٢، ص ٣٤٧-٣٧٤.

١٦. مختصر تفسير القميّ لابن العتائقيّ.

دراسة وعرض: محمّد حسين الواعظ النجفيّ.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ع٢٦، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٦م، ص ٣٦٦-٣٨٠.

١٧. المخطوطات الإسلامية أهميتها وتعريفها.

حيدر عبد الباري الحداد.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٢، ١٤٣٥هـ، ص ٢٤-٢٧.

١٨. مخطوطات المصحف الشريف في العالم ومخطوطات المصحف المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام.

د. محمّد كاظم البكاء.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع١٤، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ص ١١-١٠٦.

١٩. المخطوطات الناقصة أنواعها وطرائق تحقيقها.

د. عباس هاني الجراح.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع ٢، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ص ٢٩-٦٢.

٢٠. مخطوطة (التحفة الغروية في شرح اللمعة الغروية- من المخطوطات النفيسة والنادرة في مكتبة الإمام محمّد حسين كاشف الغطاء) للفقيه خضر بن شلال آل خدام النجفيّ.

إعداد: هاشم محمّد.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع ١، ١٤٣٥هـ، ص ٢٠-٢١.

٢١. مخطوطة ديوان الشاعر الشيخ محمّد بن سلمان نوح الكعبيّ الشهير بحمادي نوح (ت ١٣٢٥هـ).

د. مضر سليمان الحليّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع ٢، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ص ٦٣-٩٩.

٢٢. المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن هلال البغداديّ المعروف بابن البواب.

نظرة متكاملة في هويته ونسبته وخطه وزخرفته ورسومه وقراءته

دراسة وتحقيق: علي الصفار.

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، دار الكفيل- كربلاء، ط ١، ١٤٣٦ / ٢٠١٥م، ٤٠٠ص.

٢٣. المصحف المنسوب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الخزانة الغروية (عرض ودراسة).

السيد علي الشهرستاني.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدسة، ع٣-٤، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص ١١- ١١٤.

٢٤. مصحف نادر في دار مخطوطات العتبة العلوية المقدسة.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدسة، ع٣، ١٤٣٥هـ، ص ٣٦- ٣٧.

٢٥. مع الشيخ آقابزرگ الطهراني في كتابه الذريعة.

استدراك وتعليق: أحمد علي مجيد الحلبي.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدسة، ع٣-٤، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص ٤٦٣- ٥٩١.

٢٦. نسبة الكتب إلى أصحابها إشكاليات وحلول كتاب (الإمامة والسياسة) لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) أنموذجاً.

إعداد: الشيخ مهند غازي العقابي.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدسة، ع٥، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ص ٣٨٥- ٤١٦.

٢٧. نماذج من مصاحف أثرية محفوظة في (مركز إحياء التراث الإسلامي) في قم.

اختارها ووثقها: السيد أحمد الحسيني الأشكوري.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدسة، ع١٩، ص ٣٨٧- ٤٠٧.

٢٨. نهج البلاغة نظرة في تحقيقه وفهارس مخطوطاته.

الشيخ أركان رفيق المنهلاوي.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٢، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ص ١٠١- ١٥٠.

٢٩. وقفة عند تحقيق فوائد قرآنية- لغوية لفخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ).

د. محمّد الخطيب.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ع٧، ص ٣٦٢- ٣٦٤.

المحور الخامس: الأعمال قيد الإنجاز

ونقصد بها كل ما هو جاهز للطباعة، أو قيد التحقيق والمراجعة، أو قيد الفهرسة، وقد اعتمدت في تدوين هذه الأعمال على ما زودني به أصحاب المراكز والشعب ذات العلاقة، فالعهدة عليهم فيما دونته ها هنا، والغرض من ذكر هذه الأعمال - رغم أنها ليست منشورة بالمعنى الحرفي وإنما هي آيلة للنشر - هو أن الإعلام بها يساعد على توحيد الجهود والتقليل من المكررات وغيرها من الفوائد.

وهما أن هناك أعمالاً قيد الإنجاز في مجال تحقيق المخطوطات، والأعمال المطبوعة طبقاً لأصولها المخطوطة (الفاكسميل)، وفهارس المخطوطات؛ لذا قسمت هذا المحور إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الأعمال التحقيقية (قيد الانجاز).

١. ابتداء دولة المغول وخروج جنكيز خان (أخبار المغول).

تأليف: أبو الثناء قطب الدين محمود بن مسعود بن المصلح الشيرازي (ت ٧١٠هـ).
ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -
قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدسة.

٢. إثبات الوصية.

تأليف: الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي.
تحقيق: د. جواد مطر.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدسة.

٣. إجازات الحديث الحلية.

جمع وتحقيق: محمد كاظم رحمتي.

مركز تراث الحلة - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدسة، بابل.

٤. إجازات الرواية والاجتهاد للعلامة علي نقّي النقويّ (ت ١٤٠٨ هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة.

٥. إجازة السيّد حسن الصدر إلى السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ.

دراسة وتحقيق: د. الشيخ عماد الكاظميّ.

مكتبة الجوادين (عليه السلام) - العتبة الكاظمية المقدّسة.

٦. إجازة السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ إلى الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ.

تحقيق: د. الشيخ عماد الكاظميّ.

مكتبة الجوادين (عليه السلام) - العتبة الكاظمية المقدّسة.

٧. الإجازة الكبيرة.

تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ ابن المطهرّ العلامة الحليّ (ت ٧٢٦ هـ).

تحقيق: المرحوم كاظم عبود الفتلاويّ.

مركز تراث الحلة - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

٨. الإرشاد في معرفة مقادير الأبعاد.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠ هـ).

تحقيق: الشيخ سلام الناصريّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٩. أسئلة وأجوبة في الفقه (مختصر مسائل الشاميات).

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت ٨٤١ هـ).

تحقيق: السيّد زكي الجعفرنيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدسة.

١٠. أصل البراءة.

تأليف: الشيخ محمد حسين النجفي الإصفهاني (ت ١٢٦٦هـ).

تحقيق: الدكتور الشيخ محمود النعمتي.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -
قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدسة.

١١. أصول الدين.

تأليف: الشيخ فاضل اللنكراني الكاظمي.

تحقيق: الشيخ غزوان سهيل الكلدار.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة الكاظمية المقدسة.

١٢. الأطعمة والأشربة.

تأليف: السيد شبر بن محمد الفخاري الحويزي (ت حدود ١١٩١هـ).

تحقيق: الشيخ حسين العيساوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -
قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدسة.

١٣. أعلام الطرائق في الحدود والحقائق.

تأليف: الشيخ محمد بن علي ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ).

تحقيق: الشيخ محمد جواد الفقيه العاملي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدسة.

١٤. إقناع اللائم على إقامة المآتم.

تأليف: السيد محسن الأمين.

تحقيق: حسن العلوي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

١٥. الأماقي في شرح الإيلاقي.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقي (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ سمير الخفاجي.

شعبة إحياء التراث والتحقيق - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

١٦. الإمام الحسن في الحدائق الوردية.

تأليف: الشيخ حميد بن أحمد المحلي.

تحقيق: مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية - العتبة الحسينية المقدّسة.

١٧. الإمام الحسن عليه السلام في مخطوطة (التبر المذاب في بيان ترتيب الأصحاب).

لأحمد بن محمّد بن أحمد الحافي الشافعي.

تحقيق: السيّد كاظم الخراسان.

مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية - العتبة الحسينية المقدّسة.

١٨. الإمام الحسن في مناقب أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام.

تأليف: الحافظ أبي عبدالله محمّد بن يوسف البلخي الشافعي.

تحقيق: مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية - العتبة الحسينية المقدّسة.

١٩. الإمام الحسن في مناقب أهل البيت والحسن والحسين عليهم السلام.

تأليف: أبي محمّد عبدالله الشويكي.

تحقيق: السيّد مهدي الجابري.

مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية - العتبة الحسينية المقدّسة.

٢٠. الإمام المجتبي الحسن ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت ١٣٩١هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة -
قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٢١. الإمام والعهود الثلاثة.

تأليف: السيّد محمّد صادق الصدر.

تحقيق: محمّد تقي حسن البهادليّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٢٢. أنيس العابدين.

تأليف: الشيخ محمّد مهدي بن محمّد جعفر الموسويّ.

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ.

مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) - العتبة الحسينية
المقدّسة.

٢٣. أهم ما يعمل به.

تأليف: الشيخ محسن بن المرتضى الكاشانيّ.

تحقيق: محمّد الاشتيانيّ.

مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) - العتبة الحسينية
المقدّسة.

٢٤. الإيضاح والتبيين شرح مناهج اليقين.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ وضاح الظالميّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٢٥. بدر العوائل.

تأليف: الشيخ محمّد علي النائيني.

تحقيق: الشيخ قاسم كاظم الخفاجي والشيخ محمّد عبد الحسين المالكي.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة الكاظمية المقدّسة.

٢٦. البسط والبيان.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقي (ت حدود ١٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ قاسم الخاقاني.

شعبة إحياء التراث والتحقيق - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٢٧. البُلغة في البلاغة أرجوزة.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ).

مطابقة وشرح: الأستاذ حسين الفضلي.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة -

قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة.

٢٨. تاريخ الكاظمية.

تأليف: الشيخ الميرزا عباس فيض.

تحقيق: الشيخ محمّد عبد الحسين المالكي.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة الكاظمية المقدّسة.

٢٩. تحصيل النجاة في أصول الدين.

تأليف: فخر المحققين محمّد بن الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلي (ت ٧٧١هـ).

تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمدي.

مركز تراث الحلة - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية

المقدّسة، بابل.

٣٠. التحصين وصفات العارفين.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحليّ (ت ٨٤١ هـ).
تحقيق: باسم محمد عبد الصاحب.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٣١. تحفة الإخوان في تقوية الإيمان.

تأليف: الشيخ الطريحيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٣٢. التحفة الغروية في شرح اللمعة الدمشقية.

تأليف: الشيخ خضر بن شلال.

تحقيق: مركز فاطمة المعصومة عليها السلام - العتبة الحسينية المقدّسة، قم.

٣٣. التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين.

تأليف: الشيخ خضر بن محمد الجبلوديّ الحليّ (ت ٨٥٠ هـ).

تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمديّ.

مركز تراث الحلة - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

٣٤. ترجمة الشيخ الفتونيّ.

تأليف: الشيخ الميرزا حسين النوريّ.

تحقيق: ليث ستار العمار.

شعبة إحياء التراث والتحقيق - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٣٥. ترجمة الصلاة في بيان معاني أفعالها وأقوالها.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحليّ (ت ٨٤١ هـ).

تحقيق: جعفر إسلامي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٣٦. تعليقة على ذخيرة المعاد للعلامة الوحيد البهبهائي (ت ١٢٠٥هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة.

٣٧. تعليقة على كتاب كشف الظنون. (في ضمن سلسلة مؤلفات السيّد حسن الصدر).

تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ).

تحقيق: علي كاظم خضير الحويمدي.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة.

٣٨. تعليقة على كتاب المحاسن والمساوي. (في ضمن سلسلة مؤلفات السيّد حسن الصدر).

تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ).

تحقيق: السيّد ميثم مهدي الخطيب.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة.

٣٩. تعليقة على كفاية الأصول.

تأليف: السيّد محمّد العصار اللواساني (ت ١٣٥٦هـ).

تحقيق: الشيخ عبد الحلیم عوض الحلي.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة.

٤٠. تلخيص شرح حكمة الإشراف.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).
تحقيق: الشيخ سلام الناصريّ.
شعبة إحياء التراث والتحقيق - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٤١. تلخيص فهرست الطوسيّ.

تأليف: العلامة الحلّيّ.
تحقيق: د. سعد الحداد.
مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٤٢. التواريخ الشرعية.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّيّ (ت ٨٤١ هـ).
تحقيق: الشيخ محمّد مشكور.
مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٤٣. ثواب الأعمال.

تأليف: أبي جعفر الصدوق، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ).
تحقيق: السيّد محمّد كاظم الموسويّ.
مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٤٤. الجامع للأقوال.

تأليف: الشيخ محمّد التبنينيّ العامليّ.
تحقيق: د. سعد الحداد.
مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٤٥. الجمل وصفين.

تأليف: ابن أعثم الكوفي (ت بعد ٣٢٠هـ).

تحقيق: مركز الإمام الرضا عليه السلام - العتبة الحسينية المقدّسة، مشهد.

٤٦. جوابات المسائل الشامية الأولى.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١هـ).

تحقيق: الشيخ علي الشريعتي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٤٧. حاشية إرشاد الأذهان.

تأليف: الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف النيّلي (كان حيّاً سنة ٧٧٧هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ.

مركز تراث الحلة - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

٤٨. الحجج البالغة والنعم السابقة.

تأليف: الشيخ علي البلاديّ البحرانيّ.

تحقيق: عبدالكريم البلاديّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٤٩. حجة العروس أو (محاضرات الكفعمي).

تأليف: الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي (ت ٩٠٥هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة -

قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة.

٥٠. حدود العالم.

تأليف: الشيخ محمّد باقر الاصطهباناتيّ.

مركز تراث سامراء- العتبة العسكرية المقدّسة.

٥١. الحرم السادس.

تأليف: السيّد محمّد باقر الحسينيّ الخلخاليّ.

تحقيق: الشيخ غزوان سهيل الكليدار.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة الكاظمية المقدّسة.

٥٢. الخصال.

تأليف: أبي جعفر الصدوق، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١هـ).

تحقيق: الشيخ مجتبی هائف.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٥٣. خلاصة البيان في حل مشكلات القرآن.

تأليف: الشيخ محمّد بن علي الهرويّ.

تحقيق: حيدر عبدالرسول عوض.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٥٤. در النفيس من رسالة إبليس إلى إخوانه المجبرة والمشبهة من الشكاية من المعتزلة.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ سلام الناصريّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٥٥. درر الكلام ويواقيت النظام.

تأليف: السيّد حسين بن كمال الدين بن الأبرر الحسينيّ الحلّيّ (ت بعد ١٠٦٣هـ).

تحقيق: السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

٥٦. رسالة إلى أهل الجزائر.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلبيّ (ت ٨٤١ هـ).
تحقيق: حسين جهاد الحسانيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٥٧. الرسالة الفارقة والملحة الفائقة.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠ هـ).
تحقيق: الشيخ قاسم الخاقانيّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٥٨. رسالة في جوائز السلطان (في ضمن سلسلة تراثيات).

تأليف: السيّد محمّد العصار اللواسانيّ (ت ١٣٥٦ هـ).
تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحلبيّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة-
قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة.

٥٩. رسالة في كثرة السهو والنك في الصلاة.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلبيّ (ت ٨٤١ هـ).
تحقيق: الشيخ عادل حاتم الكعبيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٦٠. رسالة في مصنّفات السيّد حسن الصدر. (في ضمن سلسلة مؤلّفات السيّد حسن الصدر).

تأليف: السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤ هـ).

دراسة وتحقيق واستدراك: حسين هليب الشيباني.
مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -
قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدسة.

٦١. الرسالة المضرة في الأدوية.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمد العتائقي (ت حدود ٧٩٠هـ).
تحقيق: الدكتور حسنين عوض.
شعبة إحياء التراث والتحقيق - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدسة.

٦٢. الزوائد والفوائد.

تأليف: السيد علي بن موسى بن طاووس.
تحقيق: مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة
الحسينية المقدسة.

٦٣. شاعر العقيدة السيد الحميري.

تأليف: السيد محمد تقي الحكيم.
دراسة وتحقيق: د. السيد علاء الدين السيد محمد تقي الحكيم.
قسم الشؤون الفكرية والثقافية - مسجد الكوفة المعظم.

٦٤. شذرة النضيد وهداية المستفيد.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلي (ت ٨٤١ هـ).
تحقيق: السيد مجيد المير داماد.
مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدسة.

٦٥. شرح قواعد الكلام.

تأليف: الشيخ محمد حسن المظفر.
تحقيق: مركز الإمام الرضا عليه السلام - العتبة الحسينية المقدسة، مشهد.

٦٦. شرح نهج البلاغة.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ مهند العقابيّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٦٧. الشّهادة شرح معرّب الزبدة.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ سلام الناصريّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٦٨. الصّورم الماضية في تعيين الفرقة الناجية.

تأليف: السيّد مهدي القزوينيّ.

تحقيق: مركز الإمام الرضا (عليه السلام) - العتبة الحسينية المقدّسة، مشهد

٦٩. عدّة الداعي ونجاح الساعي.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلبيّ (ت ٨٤١هـ).

تحقيق: الشيخ قيس بهجت العطار.

مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) - العتبة الحسينية المقدّسة.

٧٠. عروة الإخبارات فيما يقال عند الأحوال والأوقات.

تأليف: علم الهدى ابن الفيض الكاشانيّ.

تحقيق: السيّد خالد الغريفيّ.

مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) - العتبة الحسينية المقدّسة.

٧١. العقائد الكافية.

تأليف: الشيخ محمّد بن علي التولينيّ العامليّ.

تحقيق: السيّد خالد الغريفيّ.

مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) - العتبة الحسينية المقدّسة.

٧٢. عنوان الشرف في وشي النجف [أرجوزة في تاريخ النجف].

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت ١٣٧٠هـ).

شرحها وضبطها ووضع فهرسها: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة.

٧٣. غاية الإيجاز لخائف الإعواز.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلبيّ (ت ٨٤١ هـ).

تحقيق: الشيخ حيدر القبيسي.

مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) - العتبة الحسينية المقدّسة.

٧٤. غرر الغرر و درر الدرر.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ قيس الشرقيّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق - قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة العلوية المقدّسة.

٧٥. الفصول في التعقيبات والدعوات.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلبيّ (ت ٨٤١ هـ).

تحقيق: الشيخ صفاء البصريّ.

مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) - العتبة الحسينية المقدّسة.

٧٦. فقهاء الفيحاء، وتطوّر الحركة الفكرية في الحلة.

تأليف: السيّد هادي السيّد حمد كمال الدين (ت ١٤٠٥هـ).

تحقيق: د. عليّ عبّاس الأعرجي.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

٧٧. الفوائد النافعة.

تأليف: الشيخ آقابزرك الطهراني.

تحقيق: مركز تراث سامراء- العتبة العسكرية المقدّسة.

٧٨. قرة العين في من عمّر قبر أبي الحسين.

تأليف: السيّد حسون البراقي.

تحقيق: ليث ستار العمار.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٧٩. القسطاس المستقيم والنهج القويم.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقي (ت حدود ١٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ وضاح الظالمي.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٨٠. القصيدة المرضية في حقّ أمير المؤمنين.

تأليف: الشيخ علي بن محمّد الوراق القمي.

تحقيق: علي لفته العيساوي.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٨١. قطعة من كتاب (الفتوح).

تأليف: ابن أعثم الكوفي (ت بعد ٣٢٠هـ).

تحقيق: الشيخ قيس العطار.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -
قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدسة.

٨٢. كافيّة ذي الإرب في شرح الخطب.

تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيّاً ٧٧٧هـ).

تحقيق: مركز تراث الحلة - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة
العباسية المقدسة، بابل.

٨٣. كشف الخفا في شرح الشفا.

تأليف: الحسن بن يوسف ابن المطهر، العلامة الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ).

تحقيق: الشيخ مجيد هادي زاده.

مركز تراث الحلة - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية
المقدسة، بابل.

٨٤. كفاية المحتاج في مسائل الحاج.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّيّ (ت ٨٤١ هـ).

تحقيق: السيّد خالد الغريفيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدسة.

٨٥. كنوز النجاح.

تأليف: الشيخ أبي الفضل علي بن الحسن الطبرسيّ.

تحقيق: مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة
الحسينية المقدسة..

٨٦. اللمعة الجليّة في معرفة النية.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّيّ (ت ٨٤١ هـ).

تحقيق: السيّد مجيد المير داماد، الشيخ عبد الله الصالحيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٨٧. اللوامع.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلبيّ (ت ٨٤١ هـ).

تحقيق: السيّد محمّد حسن الموسويّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٨٨. مآثر الكبراء في تأريخ سامراء ٥ - ١١.

تأليف: الشيخ ذبيح الله المحلاقيّ.

تحقيق ونشر: مركز تراث سامراء - العتبة العسكرية المقدّسة.

٨٩. ما وصل إلينا من تراث ابن قبة الرازيّ (ق ٣ هـ) (في ضمن سلسلة

التراث المفقود).

جمع وترتيب: حيدر البياتيّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة.

٩٠. المحرر في الفتوى.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلبيّ (ت ٨٤١ هـ).

تحقيق: حكمت محمّد علي الحكيميّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٩١. المختار من حديث المختار.

تأليف: أحمد بن محمّد ابن الحدّاد البجليّ الحلبيّ (ت بعد ٧٤٥ هـ).

تحقيق: الشيخ باسم محمّد مال الله الأسديّ.
قسم الشؤون الفكرية- مسجد الكوفة المعظم.

٩٢. المختار من حديث المختار.

تأليف: أحمد بن محمّد ابن الحدّاد البجليّ الحليّ (ت بعد ٧٤٥ هـ).
تحقيق: مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة
العباسية المقدّسة، بابل.

٩٣. مرآة الفضل والاستقامة في أحوال مصنف مفتاح الكرامة.

تأليف: السيّد محمّد جواد ابن السيّد حسن العامليّ (ت ١٣٨١ هـ).
تحقيق: إبراهيم السيّد صالح الشريفيّ.
مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة-
قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة.

٩٤. المسائل البحريّة.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت ٨٤١ هـ).
تحقيق: الشيخ محمّد الرضائيّ.
مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٩٥. المسائل الشامية في فقه الإمامية.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت ٨٤١ هـ).
تحقيق: الشيخ هادي حسن القبيسيّ.
مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٩٦. مشيخة ابن بقيّ.

تأليف: الشيخ أبي القاسم أحمد بن بقيّ.

تحقيق: حيدر عبد الباري الحداد.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٩٧. مصائب آل الرسول.

تأليف: الشيخ محمّد جعفر بن محمّد علي الحائريّ.

تحقيق: مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٩٨. مصباح المبتدي وهداية المهتدي.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلبيّ (ت ٨٤١ هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد علي القاسميّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

٩٩. مطالب متفرقة.

تأليف: الشيخ محمّد جعفر الإيروانيّ.

تحقيق: ليث ستار العمار.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

١٠٠. معالم العبر.

تأليف: الميزرا الشيخ حسين النوريّ.

تحقيق: مركز تراث سامراء- العتبة العسكرية المقدّسة.

١٠١. معجم شعراء الطالبيّة.

تأليف: العلامة المحقّق السيّد مهدي الخرسان (دام عزّه).

تحقيق واستدراك: الشيخ ليث آل زاير دهام.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -
قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدسة.

١٠٢. مفاتيح الجنان.

تأليف: الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ).

تحقيق: مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة
الحسينية المقدسة.

١٠٣. المقتصر من شرح المختصر.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١هـ).

تحقيق: الشيخ جعفر المجاهدي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية
المقدسة.

١٠٤. المقتعة في العقائد.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١هـ).

تحقيق: د. محمد الوحيد.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية
المقدسة.

١٠٥. منازل القمر.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١هـ).

تحقيق: باسم محمد عبد الصاحب.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية
المقدسة.

١٠٦. المناقب.

تأليف: الخوارزمي.

تحقيق: السيّد محمّد القاضي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

١٠٧. المناهل.

تأليف: السيّد محمّد المعروف بالمجاهد ابن السيّد علي الطباطبائي الحائري (ت ١٢٤٢هـ).

تحقيق: لجنة من المحقّقين.

قابل نسخه وراجعه: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة.

١٠٨. المنبئ عن زهد النبي صلى الله عليه وآله (في ضمن سلسلة التراث المفقود).

تأليف: جعفر بن أحمد بن علي القمي (ق ٤هـ).

جمع وترتيب: الشيخ عبد الحليم عوض الحلي.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة.

١٠٩. منتقد النافع في شرح المختصر النافع.

تأليف: الملا حبيب الله الكاشاني (ت ١٣٤٠هـ)

مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، نشر مشترك مع مؤسسة إحياء تراث العلامة الكاشاني - قم.

١١٠. منتهى السؤل في شرح معرّب الفصول.

تأليف: الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف النيلي (كان حيّاً ٧٧٧هـ).

تحقيق: الدكتور حميد عطائي نظري.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدسة، بابل.

١١١. منطق مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق.

تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ ابن المظهر، العلامة الحليّ (ت ٧٣٦ هـ).

تحقيق: د. الشيخ محمد غفوري نژاد.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدسة، بابل.

١١٢. منظومة مواهب المشاهد.

نظم: السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستانيّ (ت ١٣٨٦ هـ).

دراسة وتحقيق: د. الشيخ عماد الكاظمي.

مكتبة الجوادين (عليه السلام) - العتبة الكاظمية المقدسة.

١١٣. منهج القصاد في شرح بانث سعاد.

تأليف: أحمد بن محمد ابن الحدّاد البجليّ الحليّ (ت بعد ٧٤٥ هـ).

تحقيق: د. عليّ عباس الأعرجي.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدسة، بابل.

١١٤. المذهب البارع في شرح المختصر النافع ١-٥.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحليّ (ت ٨٤١ هـ).

الجزء الأول، تحقيق: الشيخ محمد الباقري.

الجزء الثاني، تحقيق: الشيخ عباس فهميده.

الجزء الثالث، تحقيق: السيّد عبد الأمير الوردّي.

الجزء الرابع، تحقيق: عقيل عبد الحسن الربيعي.

الجزء الخامس، تحقيق: الشيخ حيدر القبيسي و الشيخ عادل حاتم الكعبي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

١١٥. الموجز الحاوي لتحرير الفتاوي.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي (ت ٨٤١ هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد مشكور.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

١١٦. الموسوعة الرجالية للعلامة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ).

تضمن تحقيق كتاب (خلاصة الأقوال)، مع حواشي كلّ من: الشهيد الثاني، والشيخ صاحب المعالم، والشيخ البهائيّ (قده)، وتحقيق كتاب (إيضاح الاشتباه)، وتأليف كتاب (المباني الرجالية للعلامة الحلّي) في كتبه الأخرى.

تحقيق: الشيخ محمّد باقر ملكيان.

مركز تراث الحلة - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

١١٧. موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدين.

تأليف: الشيخ نصير الدين عليّ بن محمّد القاشي الحلّي (ت ٧٥٥ هـ).

تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمدّي.

مركز تراث الحلة - قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

١١٨. النبا العظيم (تفسير) ١ - ٣.

تأليف: السيّد الميرزا محمّد الخراسانيّ الحائريّ (ت ١٢٣٢ هـ).

تحقيق: د. عادل عبدالجبار ثامر الشاطي.

دار القرآن الكريم -شعبة البحوث والدراسات القرآنية، العتبة الحسينية المقدسة .

١١٩. نبذة الباغي فيما لا بد له آداب الداعي (مختصر عدّة الداعي).

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلي (ت ٨٤١ هـ).

تحقيق: فارس حسون كريم.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدسة.

١٢٠. النكات.

تأليف: الشيخ علي بن محمد الكاشي.

تحقيق: الشيخ سلام الناصري.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدسة.

١٢١. نهج المسترشدين.

تأليف: العلامة الحلي الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ).

تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمد.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدسة، بابل.

١٢٢. نهضة الحسين عليه السلام.

تأليف: السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (ت ١٣٨٦ هـ).

دراسة وتحقيق: السيّد محمد إياد جواد الشهرستاني.

مكتبة الجوادين عليهم السلام - العتبة الكاظمية المقدسة.

١٢٣. هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي.

تأليف: العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة -
قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة.

١٢٤. واجبات الحج (الهداية في الفقه).

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ).

تحقيق: علي السالمي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

١٢٥. واجبات الحج ونيّاته.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ).

تحقيق: رضا عرب.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

١٢٦. وظيفة المعاد.

تأليف: السيّد محمود بن محمّد كاظم الحسيني.

تحقيق: السيّد جعفر الحسيني.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة.

القسم الثاني: الأعمال المطبوعة طبقاً لأصولها المخطوطة (قيد الإنجاز).

١. نهج البلاغة.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدسة، بابل.

القسم الثالث: فهرس المخطوطات (قيد الإنجاز).

١. دليل مصوّرات المخطوطات في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدسة.

٢. فهرس فهرس النسخ الخطية المقتناة في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدسة.

٣. فهرس مخطوطات خزانة العتبة الحسينية المقدسة ١-٣.

مركز الإمام الحسين عليه السلام لترميم وصيانة المخطوطات ورعاية الباحثين - العتبة الحسينية المقدسة.

٤. فهرس المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سراي باستانبول.

إعداد: الدكتور فاضل مهدي بيات.

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدسة.

٥. فهرس مخطوطات المدرسة الهندية ١-٢.

إعداد: أحمد علي مجيد الحلي.

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٦. فهرس مخطوطات مكتبة الجوادين العامة.

إعداد: السيّد محمّد إياد جواد الشهرستانيّ.

مكتبة الجوادين (عليه السلام) - العتبة الكاظمية المقدّسة.

٧. فهرس مخطوطات مكتبة السيّد هاشم بحر العلوم ج ١.

إعداد: أحمد علي مجيد الحليّ.

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٨. فهرس مخطوطات النسخ الخطية للمصاحف الشريفة في خزانة العتبة الحسينية المقدّسة.

مركز الإمام الحسين (عليه السلام) لترميم وصيانة المخطوطات ورعاية الباحثين - العتبة الحسينية المقدّسة.



البَابُ الْخَامِسُ

شَخْصِيَّةُ الرَّاسِ





العلامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ
وجهوده في خدمة التراث

*The Erudite Scholar Professor Doctor
Hussein Ali Mahfouz
His efforts in enrichment of heritage*



عبدالكريم الدباغ
محقق وباحث تراثي
العراق

*Abdel Kareem Al-Dabagh
Heritage reviewer and researcher
Iraq*



الملخص

مَنْ يَقْلِبُ صَفْحَاتِ تَارِيخِ أُمَّتِنَا الْإِسْلَامِيَّةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا يَجِدُ أَنَّهُ فِي كُلِّ حَقْبَةٍ مِنْ حَقْبِهِ كَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ نَذَرُوا أَنْفُسَهُمْ لَخِدْمَةِ الْعِلْمِ وَالِدِينِ، وَشَمَّرُوا عَنْ سِوَاعِدِ الْجَدِّ وَوَاوَلُوا اللَّيْلَ بِالنَّهَارِ بَحْثًا وَتَدْوِينًا، مَخْلُفِينَ وَرَاءَهُمْ آثَارًا بِمَخْتَلَفِ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ، شَكَّلَتْ بِمَجْمُوعِهَا تَرَاثَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي تَفْتَخِرُ بِهِ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأُمَّمِ كَمَا وَنوعًا.

فَتَسْلِيطُ الضَّوءِ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَعْلَامِ وَعَرْضُ طَرَفٍ مِنْ حَيَاتِهِمْ وَأَخْبَارِهِمْ وَنَتَاجِهِمْ الْعِلْمِيِّ هُوَ لَا شَكَّ إِحْيَاءٌ لَهُمْ وَتَخْلِيدٌ لذِكْرِهِمْ، وَهُوَ حَقٌّ عَلَيْنَا يَجِبُ الْإِيْفَاءُ بِهِ عِرْفَانًا بِجَمِيلِ صَنَعِهِمْ، وَسَبْقِ فَضْلِهِمْ.

وَالْأَسْتَاذُ الدُّكْتُورُ حَسِينُ عَلِيٍّ مَحْفُوظٌ (شَيْخُ بَغْدَادٍ) هُوَ أَحَدُ هَؤُلَاءِ الْأَعْلَامِ، وَرَأْدٌ مِنْ رِوَادِ الثَّقَافَةِ وَالتَّرَاثِ فِي تَارِيخِنَا الْمَعَاوِرِ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ طَوْلِ مَسِيرَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْمَجَالِ الْأَكَادِيمِيِّ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الصَّفْحَاتِ الْقَلِيلَةَ افْتَصَرَتْ عَلَى جُهُودِهِ فِي إِحْيَاءِ التَّرَاثِ وَنَشْرِهِ وَالَّتِي اسْتَوْعَبَتْ أَكْثَرَ مِنْ عِلْمٍ وَفَنٍّ، وَمَا هَذَا الْبَحْثُ الْمَتَوَاضِعُ إِلَّا لِمَلْحَةٍ لِبَعْضِ جَوَانِبِ حَيَاتِهِ، وَعَرْضٌ يَسِيرٌ لْجَانِبٍ مِنْ نَتَاجِهِ التَّرَاثِيِّ.

Abstract

Anyone who turns the history pages of our Islamic nation in the past and present, will find that in every era there were men who had dedicated themselves to serve science and religion and were continuing night by day searching and writing, leaving behind traces of various sciences and arts, which collectively constituted the heritage of this nation that we do proud of it.

Focusing on those prominent men and presenting a side of their lives, accounts and their scientific works is undoubtedly a revival and commemoration of their memory. Thus, we must acknowledge and appreciate their great favor and deeds.

Prof. Dr. Husayn Ali Mahfouz (Sheikh Baghdad) is one of the culture and heritage pioneers in our contemporary history. Despite his long career in the academic field, these few pages were a brief of his efforts in reviving and publishing the heritage, which compromised more than a science and art. This simple research is only a glimpse of some aspects of his life, and a brief presentation of a part of his heritage work.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

من نعم الله علينا أننا ورثنا تراثاً ضخماً، نعتز ونفتخر به، آل إلينا من أعلام أعظم أكابر، ننحني إجلالاً لهم للجهود الكبيرة التي بذلوها في سبيل خدمة العلم وأهله. وفي الوقت نفسه هناك مسؤولية كبيرة للمحافظة عليه، وإحيائه، والاستفادة منه، وأداء حقّ الوفاء لهم رحمهم الله.

وقد نهض جمهرة من المختصين والمهتمين، وشمروا عن سواعد الجد؛ للمساهمة في تحقيق هذه الأهداف.

ومن بين هؤلاء الأعلام الذين بذلوا جهوداً كبيرة في جمع التراث وتحقيقه وترجمته وتصنيفه وفهرسته، برز اسم العلامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ رحمهم الله، الذي هو عنوان بحثنا هذا.

لم تقتصر جهود الدكتور محفوظ في خدمة التراث على علم من العلوم، أو فنّ من الفنون، بل تكاد تكون في العلوم والفنون كلّها؛ كالشريعة والحديث والفقهاء، واللغة والأدب والشعر، والتاريخ والفلسفة، والطب والصيدلة، والرياضيات والهندسة والفلك، والرجال والتراجم، وغيرها.

وسيتضمن هذا البحث خمسة مباحث وخاتمة، هي:

المبحث الأول: شذرات من سيرته.

المبحث الثاني: بعض ما شاهدت وسمعت منه.

المبحث الثالث: جهوده في خدمة التراث/ تحقيق كتاب (تكملة أمل الآمل) أمودجاً.

المبحث الرابع: من تراث العلامة محفوظ.

المبحث الخامس: إجازات العلامة محفوظ.

المبحث الأول شذرات من سيرته

الدكتور حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمّد جواد ابن الشيخ موسى ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمّد جواد آل محفوظ الأسديّ، من بني أسد بن خزيمّة، من مضر.

وأُمّه بنت السيّد هاشم ابن السيّد محسن (صاغ ضريح الإمامين الجوادين (عليه السلام)) ابن السيّد هاشم أبي الورد الحسينيّ، من السادة الوردية في مدينة الكاظمية المقدّسة.

وُلد في محلة الشيوخ بالكاظمية المقدّسة، يوم الاثنين ٢٠ شوال سنة ١٣٤٤ هـ / ٣ أيار ١٩٢٦ م. وتوفي أبوه سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م، فكفله عمّه الأستاذ محمّد محفوظ الذي ربّاه وأدّبه. وكانت أمّه الفاضلة، وأهل بيته، ومكتبة عمّه، المدرسة الأولى له. ولمجالس العلم، ومواسم الأدب، وصحبة العلماء في الكاظمية كلّ الأثر في نشأته.

تعلّم في مدارس الكاظمية وبغداد، وتخرج في دار المعلمين العالية ببغداد، وحصل على (بكالوريوس) الآداب في اللغة العربية سنة ١٩٤٨ م بدرجة الامتياز والأولية، ونال دكتوراه الدولة في الآداب الشرقية من جامعة طهران سنة ١٩٥٥ م.

وقد جمع الدراستين القديمة والجديدة، وتلمذ على أفاضل أسرته، وقرأ مقدّمات المنطق والأصول، وطالع شيئاً من كتب علوم القرآن والتفسير وعلوم الحديث والفقه، والآداب واللغة والأخلاق، والفلسفة والحساب والفلك والطب وغيرها.

عُيّن مدرّساً سنة ١٩٥٦ م في دار المعلمين العالية، ومفتشاً اختصاصياً للغة العربية في وزارة المعارف حتى سنة ١٩٥٩ م، ثم انتقل إلى جامعة بغداد. أسّس قسم الدراسات الشرقية في كلية الآداب بجامعة بغداد سنة ١٩٦٩، ورأسه حتى سنة ١٩٧٣ م، ثم أسند إليه مرة أخرى لعدة سنين. وبلغ درجة الأستاذية في العراق سنة ١٩٦٦ م.

دعته جامعة (هارفرد) الأمريكية سنة ١٩٥٦ م، إلى حضور مؤتمر هارفرد السنويّ

الفلسفي، ومثل العراق وبلاد الشرق فيه، وعَدَّه المؤتمر (الضيف الممتاز)^(١). وسمع به أساتذة جامعة لينينغراد الروسية في مؤتمر المستشرقين عام ١٩٦٠م، فطلبوه أن يدرّس في جامعتهم، فسافر إليها عام ١٩٦١م، ولبث فيها ثلاث سنوات، ورث خلالها كرسي الشيخ محمد عياد الطنطاوي معلّم اللغة العربية الأول في أوروبا^(٢). وتخرّج به المستشرقون، وتعلموا منه.

تشير قائمة مؤلفاته ورسائله ودراساته وأبحاثه ومقالاته المنشورة إلى مئات الأعمال في خدمة اللغة والأدب، والتاريخ والعلوم، والفنون والتراث والخط، والأنساب والتراجم، وغيرها^(٣). وله شعر كثير^(٤).

اعتنى بالحديث منذ الصغر، وحرص على رواية الأحاديث، وقد استجاز العشرات من المراجع والمجتهدين، والفقهاء والعلماء والمحدثين في الشرق والغرب. في العراق ولبنان والمغرب وإيران وسوريا وروسيا والسعودية والهند والجزائر ولندن واليمن. وهم من علماء الإسلام كافة، على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم، واعتقاداتهم ومعتقداتهم، لا يفرق بين المذاهب. وله فهرس بأسماء المُجيزين -جاوزت عدّتهم التسعين- وتواريخ الإجازات وأمكنتها مرتبة على السنين.

ومن المُجيزين: الشيخ آغا بزرك الطهراني، والشيخ راضي آل ياسين، والسيد عبد الحسين شرف الدين، والسيد شهاب الدين المرعشي النجفي، والسيد عبد الأعلى السبزواري، والسيد علي الحسيني السيستاني، والسيد محمد سعيد الحكيم، والشيخ بشير النجفي.

وممّن أجازهم: السيد محمد محمد صادق الصدر، وله إجازة عامة سماها (جنى

(١) العلامة الدكتور حسين علي محفوظ، حميد المطبعي: ٩٨.

(٢) وهذا الكرسي لم يجلس عليه أحد لمدة مائة عام منذ وفاة الطنطاوي سنة ١٨٦١م.

(٣) تراجع مؤلفاته وتحقيقاته وآثاره في: معجم المؤلفين العراقيين، غورغيس عواد: ٣٥٠-٣٤٩/١، والمطبوع من مؤلفات الكاظميين، الدكتور مفيد آل ياسين: ١٥-١٨، ومعجم المؤلفين والكتاب العراقيين، الدكتور صباح نوري المرزوك: ٢٧٤/٢-٢٧٦.

(٤) تراجع مجموعة من أشعاره في موسوعة الشعراء الكاظميين، عبدالكريم الدباغ: ٢٠٤/٢-٢٧٩.

الجتين في إجازة المراجع الأعْلين، والمجتهدين الكبار، والعلماء والفضلاء، والطالبن والراغبين من أهل العصر والآتين، بشرطها وشروطها^(١). ومن نعم الله على كاتب هذه السطور أنه تشرف بإجازة الرواية عنه ﷺ، عن مجيزه.

ومن ابتكاراته: الكبيسة المحفوظية، الوفاق بين المذاهب الإسلامية / دلائل الوفاق في مسائل الخلاف، الخطّ العربي خطّ سدس لغات العالم، الدلائل الأدبية على قدمية الخطّ العربي، إحياء الذكريات الألفية والمئوية والألماسية والذهبية والفضية منذ ١٩٥٠، دائرة الأهلة، دائرة التقويم، جدول الأدوار والكبائس لستة آلاف سنة هجرية، معجم الآلات والأدوات، معجم العلامات والرموز، معجم الأضداد، معجم الألوان، معجم المترادفات، مصطلحات النقود، نظرية التأصيل، مصطلحات المخطوطات، مصطلحات المكتبة العربية...إلخ.

شارك ومثّل العراق في عشرات المؤتمرات العالمية والاستشرافية، والندوات والمجالس العلمية، والحلقات الدراسية، والمهرجانات الأدبية في العراق والبلاد العربية.

وبدأ عمله المجمعّي في الخمسينات من القرن الميلادي الماضي، فقد انتخب عضواً في المجمع العلمي الإيراني (الهيئة الأدبية) سنة ١٩٥٢م، وفي الجمعية الآسيوية الملكية في لندن سنة ١٩٥٤م، ثم انتخب عضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية في القاهرة سنة ١٩٥٦م -وهو رابع عراقي يدخل المجمع، وعمره يومذاك ثلاثون عاماً- والمجمع العلمي الهندي في عليكرة سنة ١٩٧٦م، ومجمع اللغة العربية في دمشق سنة ١٩٩٣م.

لقّب بألقاب كثيرة، فقد منحته جامعة بطرسبورغ لقب (أستاذ المستشرقين)، ولقّبه معهد الوثائقين العرب بـ (الأستاذ الأقدم)، ولقّبه البروفيسور التركي نهاد چتّين بـ (المرجع الكبير في العراق)، ولقّبه وفد الجامعات الأوربية إلى العراق أواخر الثمانينات من القرن الميلادي الماضي بـ (الموسوعة التي تمشي على رجلين). ومن ألقابه أيضاً: (علامة العراق)، و (شيخ بغداد) وهو أحبّ الألقاب إليه، و (العلامّة الموسوعة)، و (أستاذ الأجيال)، و (شيخ المؤرخين)، و (شيخ التراث).

(١) كتبها سنة ١٤١٩هـ. ولكاتب هذه السطور كتابٌ بعنوان (إجازات العلامّة الدكتور حسين علي محفوظ).

توفي مساء الاثنين ٢٠٠٩/١/١٩ الموافق ٢٢ محرم ١٤٣٠هـ في مستشفى ابن البيطار ببغداد، وشيَّع صباح اليوم الثاني بتشييع مهيب إلى الصحن الكاظمي الشريف، ودفن في طارمة المراد.

وأقيمت مجالس التآبين في الكاظمية وبغداد وكربلاء والنجف الأشرف، والعديد من المدن العراقية الأخرى، وكذلك خارج العراق في لبنان وسوريا والأردن وبريطانيا وغيرها. وكذلك أُقيم الحفل التآبيني المركزي بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته في الصحن الكاظمي الشريف يوم الجمعة ١ ربيع الأول ١٤٣٠هـ، وحفلات أخرى في أماكن مختلفة. وشارك في تأبينه المراجع العظام، والحوزات العلمية، والعلماء والأساتذة، والرؤساء والساسة، والأدباء والشعراء، وباقي شرائح المجتمع داخل العراق وخارجه، والمواقع على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

قال العلامة الشيخ باقر شريف القرشي رحمته الله في كلمته التأبينية: «كان الدكتور محفوظ نموذجاً مشرقاً ومتطوراً في حياته العلمية، لم يعرف الراحة، ولم يخلد إلى السكون منذ أن كان شاباً»^(١).

وللشاعر الكبير السيد طالب الحيدري قصيدة في رثائه، منها:

على الأعناقِ سرتَ أبا عليٍّ كأنك كنتَ محمولاً لِعُرسِ
لكلِّ كأسه الملائى زُعافاً وها هي في فمي لِدَعاتُ كأسِي

ورثاه الشاعر محمد جواد الغبان بقصيدة مطلعها:

نثرتُ عليَّ "الحسين" الدمعَ ورداً يَضوعُ هوىً وإِخلاصاً ووداً

ورثاه وأرخ وفاته الشاعر علي الحيدري بقصيدة عنوانها (ربيع العراق) مطلعها:

ربيعَ العراقِ ربوعه والآهلُ لَمَّا نعتكَ إلى التِراثِ فطاحلُ

(١) من كلمة الشيخ باقر شريف القرشي التي أقيمت في الاحتفال الذي أقيم في الصحن الكاظمي بمناسبة أربعينية المرحوم حسين علي محفوظ يوم الجمعة ١ ربيع الأول ١٤٣٠هـ / ٢٧ شباط ٢٠٠٩م.

وبيت التاريخ:

بجوار موسى والجواد مؤرخاً «وبرحلهم حلّ الحسينُ الفاضلُ»

ورثاه الشاعر الأستاذ الدكتور محمّد حسين آل ياسين بقصيدة مطلعها:

لستُ أرثيك.. كيف أرثي كتاباً شعّ في حالِكِ الليالي شهاباً

أما قصيدة الشاعر السيّد مهند جمال الدين فمطلعها:

ها هو السحرُ والنهى والرشادُ ودّعته بجرحها بغدادُ

ورثاه الشاعر رياض عبد الغنيّ بقصيدة مطلعها:

سُنّةُ الدهرِ كلُّ أنِرحيلُ وجديدٌ مع الليالي نزيلُ

المبحث الثاني

بعض ما شاهدتُ وسمعتُ منه

- كان رحمته بكاءً، تسبق عبرته عبارته، دعاءً لا يفتر عن ذكر الله ورسوله وأهل بيته، دائم التوكل على الله، يحبّ الخير للجميع، ويحبّ الخير من الجميع. كان يحترم (الإنسان)، وله في نفسه وعينه منزلة خاصة، ومكانة علياء، تتجلى في أنه (خليفة الله) في الأرض، و(بنيان الله) في الأرض ملعون من هدمه، وحامل أمانة الربّ العظيم التي عرضها ﷺ...على السماوات والأرض فأبين أن يحملنها...^(١). ويأسف على (الإنسان) يأكل نفسه، ويهدم بنيانه، ويهلك جنسه، ويعمه في طغيانه، ويسعى في خراب مدينته ومدنيتها، وينفذ إلى أقطار السماوات ليدمر أقطار الأرض، ويخرّب بيته بيده.
- «كان (في صغره) يتمنى أن يكون مؤلفاً، ويودّ أن يصبح كاتباً، ويرتجى أن يصير شاعراً، وكان من أمانيه أن يقف خطيباً، يدبج الكلام وينثر الكلمات، تحيط به الجماعة، ويسمع له الجمع، ويصغي الناس إلى ما يلفظ من قول، كانت طفولته كبيرة»^(٢).
- وهذا درس لكي يحدّد الإنسان أهدافه، ويضعها نصب عينيه، ويعمل على تحقيقها.
- في أوراقه إشارة إلى موقف عمّة والدته السيّدة الشريفة، الفاضلة النبيلة الزاهدة، هاشمية بنت السيّد محسن الصائغ ابن السيّد هاشم أبي الورد ابن السيّد جواد البغداديّ الحسيني، المتوفاة سنة ١٣٧٥هـ، وكانت من فضليات النساء وعواقلهنّ، ومن أولات الحكمة، وذوات الأصالة في الرأي. فقد كانت تشجّعه، وتشدّد عضده، وكانت عند زيارتها لهم تراجع بعض الكتب، وتسأله عن تفسير بعض الآيات، ومعاني بعض الأخبار، فكان يراجع كتاب (مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي) الموجود في خزانة عمّه الأستاذ محمّد محفوظ، ويقرأ لها التفسير.
- ولا يخفى ما في التشجيع، والطرق المستعملة في الترغيب من أهمية بالغه في نفس

(١) سورة الأحزاب، جزء من الآية: ٧٣.

(٢) العلّامة الدكتور حسين علي محفوظ: ٤٧.

الصغير، وتوجيهه الوجهة الصحيحة. وينبغي التنبيه على ضرورة وجود المكتبة المنزلية - مهما بلغ حجمها- لِمَا فيها من انعكاسات إيجابية كبيرة، وفوائد علمية وأدبية جمّة.

• حدثني رحمته الله عن دراسته لمقدمات المنطق، وكان عمره يومها ثماني سنين، قال: لم يكن لمعلّمي وقت للتدريس إلاّ بعد صلاة الفجر، فكنْتُ أذهب إلى الصحن الكاظمي الشريف في ذلك الوقت؛ لأتلقَى درسه، بينما كان أترابي يغطّون في نومهم، وإذا أصبحوا انصرفوا إلى ألعابهم كأطفال.

ويستفاد من ذلك أنّ ما يصل إليه العلماء الأعلام من منزلة لا يتأتّى عن طريق الحظ والصدفة، وإمّا بالجدِّ والمثابرة والإخلاص منذ نعومة أظفارهم. وفي هذا جواب لمن يتساءل: كيف وصل محفوظ إلى ما وصل إليه من رتبة علمية؟

• أملى رحمته الله عليّ أسماء مجيزيه، ومنهم السيّد محمّد جواد الصدر، إذ أجازته الاستخارة بالمسبحة سنة ١٣٥٥ هـ - أي بُعيد وفاة والده- فسألته عن ذلك كونه لم يبلغ الحلم بعد، فقال: كان الأهل كثيراً ما يكلفوني بأن أستخير لهم عند العلماء الأعلام. فقررتُ أن أطلب من السيّد محمّد جواد الصدر أن يجيزني. وبعد أن أنهى صلاة الفجر- وكان يصلي (في الشتاء) إماماً في الرواق الشرقي عند قبر الشيخ المفيد- سلمتُ عليه واستجزته، فقال: ولكنّك ما زلت صغيراً، أجزتك، أجزتك.

أقول: كيف لصغيرٍ بهذا السنّ أن يتنبه على هذا المعنى؟! وكم كانت ثقته بنفسه حتى يطلب مثل هذا الطلب من عالم مجتهد؟! وماذا رأى السيّد الصدر من هذا الصبيّ حتى يجيزه، ويزيده ثقة بنفسه؟! ولا أشكُّ أنّ هذا الدرس وأمثاله كان من أسباب عروج (محفوظ) إلى المراتب العلمية السامية.

• حدثني رحمته الله قائلاً: لا أنسى الأستاذ (الدكتور) أحمد ناجي القيسيّ، أستاذاً في دار المعلمين، وزميلي من بعد في الدراسة والتدريس، فقد كان تشجيعه المستمر في السنتين الأوليين من الدراسة ممّا دفع بي إلى التقدّم والإبداع، وكان ينوه باسمي، وكنْتُ يومها أدرّس بعض المحاضرات في الدار، في البلاغة والعروض والنحو، وأنا تلميذ.

وقد عبّرت عن الوفاء له يوم رشّحني المرحوم الأستاذ ناجي معروف لعضوية المجمع العلمي العراقي، وكان المرحوم الأستاذ عبد الرزاق محيي الدين قد رشّح أحمد ناجي القيسي للعضوية. ومّا علمت طلبت من المجمع أن يهمل ترشيحي؛ احتراماً للأستاذية، واستحياءً من منافسة الأستاذ، ولكي ينفرد هو بالأصوات، هكذا علّمنا آباؤنا وأهلونا وتراثنا.

أقول: ما أحوجنا اليوم إلى مثل هذا الخلق الرفيع، ومعرفة قدر الأستاذ ومنزلته، وتربية النشء الجديد على قيم وآداب كهذه!!

- كانت من بين إملائه عليّ أرجوزة بعنوان (تواضع العلماء - رواية الأكابر عن الأصاغر)، مطلعها:

وكان قد سألني الرواية	عنوان أهل الفضل والدراية
المرجع الأعلى الفقيه الأكمل	العلم الفرد الأجل الأفضل
أفضل عصره على الإطلاق	وسيد الكّل بالاتفاق
وهو أبو (القاسم) فرد الأمة	(الشمس ذات النور) تمحو الظلمة
(السيد) (العلامة) (الخوئي)	(الموسوي) (المرتضى) (الرضي)

إلى أن يقول:

قال: "أجزني أنت" ينهلُّ سنا	مشعشعاً، لما استجزته أنا
قال: أجزني، فسكتُ أدبا	وهيبةً وخجلاً ورهباً
وما لمثلي أن يجيز مثله	وكلّ وبِل لا يجاري طلّه

فسألته عن ذلك، فقال: زرتُ المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد الخوئي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، واستجزته أن أروي عنه ما صحّت له روايته من أحاديث وآثار النبي وآله الأطهار، عليهم أفضل الصلاة والسلام، ففاجأني وقال: أجزني أنت أولاً، فسكتُ ولم أجب؛ إجلالاً وهيبةً وحياءً، وسكت هو، وما لمثلي أن يجيز مثله! وهذا منه هو من تواضع الكبار للصغار.

- كان يستعين على قضاء حوائجه بالصدقة، وكان له صندوقٌ خاصٌ يضع فيه المال لهذا الغرض. ولا أذكر أنه كلّفني بمهمة أو أرسلني بأمر إلاّ وقام ووضع مبلغاً من المال في ذلك الصندوق.
- حرص على خدمة العلم والمتعلّمين، ولم يفتر عن ذلك حتى أواخر أيامه - وهو يعاني ما يعاني- فعلى الرغم من تقاعده، فإنه كان يستقبل بعض طلبة الدراسات العليا، فضلاً عن الباحثين والمؤلّفين والمحقّقين وغيرهم في داره. ومن طريف ما أذكره في هذا الصدد، أن بعض دروسه لطلبة الدراسات العليا كانت تُقام في حديقة داره، إذ تصفّ الكراسي للحضور، ويجلس أمامهم الأستاذ الدكتور محفوظ ليبدأ محاضرتَه.
- كان يُؤثر الكتب على نفسه، ويفضّلها على الضروريات من حاجاته، وبلغ شأن (الكتاب) عنده أنه نزل في نفسه أكرم منزل. ومن مكانة الكتاب لديه أنه يحترمه ويحرص عليه وإن خالف آراءه. أمّا (المخطوطات) فقد أنفق في سبيل جمعها المال والراحة والوقت، وناله - من أجلها- النَّصب والتعب، وذاق في طلبها القلّة والخاصة والحرمان. كان يسعى إلى تحصيلها، ويقضي الوقت باستنساخها وتصويرها، ويوصل الليل بالنهار في تحقيقها ودراستها ومعرفتها والتعريف بها، ورَمياً اكتفى بالوجبة الواحدة والطعام القليل شهوراً طويلاً للوفاء ببعض ثمنها، وثمن بعضها. وهو - مع ذلك- لم يكتمها، ولم يخفها، ولم يبخل بشيء منها، وقد انتفع بها كثير من العلماء والأدباء والمحقّقين والباحثين.
- ولكنّ هذه المخطوطات تعرّضت للنهب من جهة رسمية يوم ١٧ شباط ١٩٧٢م، وسماها المرحوم الدكتور محفوظ (نكبة المكتبة) التي أمرضته وأصابت صميمه، وناله من جرّاء ذلك من القلق والهم والحزن والتأثر والألم، ما أوقعه في نوبة قلبية أصابته بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٧٢م، وبقي يعاني المرض والضعف، ويقاسي تكرار الأعراض حتى انتقل إلى جوار ربّه.
- كان رحمته الله على معرفة تامة بمكتبته على اتساعها، وبكتبه على كثرتها، وقد جاوزت العشرين ألفاً، ويحفظ جميع عناوينها، ويستدلّ على مكان وجود الكتاب في

المكتبة. كان في سنينه الأخيرة ينتظر زيارتي له، فيطلب مني أن أحضر له ما يحتاج من كتبه، ويزودني بقائمة الكتب، وقبل دخولي إلى المكتبة يذكر لي مكان وجود كل كتاب منها، وشكله، ولون غلافه، وحجمه، وما أخطأ مرةً.

بل لا أبالغ إذا قلتُ: إنه كان يعرفها حتى من وراء حجاب، ودليلي على ذلك أني دخلت عليه مرةً حاملاً بيدي كيساً ورقياً (سميكاً) داخله كتاب، فسألته - وأنا ما زلت على الباب - عن محتوى الكيس، فأجاب من دون تردّد: هذا كتاب (شعراء الكاظمية). وهذا الكتاب من مؤلفاته المخطوطة، وكان قد أعاره لأحد الأفاضل قبل أكثر من ثلاثين سنة على تلك الحادثة في قضية ليس هنا مجال تفصيلها.

• كانت لديه مجموعات كبيرة من الأكياس الورقية، يحتوي كل كيس في داخله على أوراق وجذاذات فيها سطور مختلفة، يجمعها موضوع واحد، ويكتب على الكيس عنوان الموضوع. وكل مجموعة أكياس وُضعت في صندوق مصنوع من (الكارتون)، يجمعها موضوع رئيس واحد؛ كالتاريخ والحديث والأنساب والفلك والرجال... إلخ. وكذلك مُسوّدات بعض مشاريعه في التأليف والتحقيق، وبعض المقالات والمقدمات والرسائل.

• كان دقيقاً جداً في كتاباته، يصل حدّ الحذر في استعمال بعض المفردات؛ تحسباً لتأويلها من قبل مَنْ في نفسه مرض، أو لا يستطيع التصريح بها كـ بعض الأسماء أو الألقاب، فكان - مثلاً - لا يذكر شيخه آغا بزرك الطهراني بهذا اللقب، وإنما إذا نقل عنه، فيقول: ذكر شيخنا الرازي في الذريعة، أو: ورد في كتاب نقيب البشر لشيخنا الرازي.

أو قد يستعمل التورية، فقد سأله السيّد محمّد حسين الجلاي في إحدى رسائله إليه عن أخبار بعض الأشخاص. فأجابه محفوظ: «أما عبد الرحيم^(١) فقد انقطعت أخباره منذ سنين، والمظنون أنه ممّن أكلهم الذئب، وكذلك كاظم^(٢) من طلابي القدمات».

• كان مجلسه لا يملّ، وهو الرأس فيه. ومكان انعقاده معظم أيام السنة في طارمة

(١) يقصد الأستاذ عبد الرحيم محمّد علي.

(٢) يقصد الأستاذ كاظم جواد الزهيري.

داره أو حديقته، ينتقل بمستمعيه من موضوع لآخر، ويجيب إذا سُئل، وغالباً ما يعزّز إجابته بالمصدر الذي ذكر ذلك، وقد يستدعي الكتاب للتوثيق.

يمتاز مجلسه بالبساطة، وتواضع صاحبه غاية التواضع، وسمو خلقه، وعلو أدبه، حتى إذا أراد أن يضع رجلاً على أخرى استأذن حضّاره واعتذر منهم.

• كان رحمته الله يرى ضرورة الاحتفاء بالعلماء الأعلام في حياتهم، وتكريمهم، وإشعارهم بقيمة الخدمات والمنجزات العلمية التي قدّموها للفكر الإنساني. وقد سمعتُ منه مراراً وتكراراً: «إني أكره التكريم على الطريقة...»^(١)، فقلت له: وكيف يكون تكريمهم؟ قال: عندما يأتون بنعش العالم الفقيه يقومون بتعليق وسام عليه. ثم عقب رحمته الله بقوله: وماذا يستفيد الفقيه من هذا الوسام، وقد فارقت روحه الدنيا؟!!

• قضى الربع الأخير من حياته وحيداً؛ لسفر زوجته وولده الوحيد، وقد أثر فيه ذلك، حتى إنه شبه نفسه سنة ٢٠٠٣م عندما كتب (سيرة ذاتية بقلمه) بـ: «عجوز عمياء، تبحث عن فحمة سوداء، في حجرة ظلماء، في ليلة ليلاء».

ولكنّه كان كثيراً ما يُسأل: كيف تعيُشك لوحذك؟ فكان يجيب: ومَن قال إني وحيدٌ؟ نحن أربعة: الله والمملكان وأنا.

• وقد مرّت بغداد والكاظمية - لأكثر من مرة - بظروف اضطرت الناس فيها إلى الذهاب إلى مدن أخرى، وقد عُرض عليه أن يغادر بلده، فأجاب مستشهداً بقول الإمام الرضا عليه السلام: «إن الله نجى بـمكان قبر أبي الحسن عليه السلام». ثم أردف: أحجل من الإمامين الجوادين عليهما السلام أن يقولوا لي: ألا تجد الأمان في جوارنا، فتذهب وتبحث عنه في مكان آخر.

لقد كان رحمته الله متمسكاً بمدينته المقدّسة، وكان يتمنى أن يُدفن فيها، وهذا ما حصل فعلاً، فقد وُفي لبلده، ووفّت العهد معه، إذ تحققت أمنيته ودُفن في أشرف بقعة فيها، إلى جوار الإمامين الجوادين عليهما السلام، إذ كانت هناك أعمال إنشائية

(١) اسم لدولة عربية، أثرت عدم ذكرها.

في طارمة المراد قبل وفاته بأيام، وكان هو في زيارتهما عليهما السلام، فرأى أنّ هناك لحدّاً فارغاً، وطلب أن يكون مثواه، وهو ما حصل فعلاً.

• قال رحمته الله:

أدفنوني في بلدتي أنا إن متُّ ستُ ولا تؤثروا عليها سواها
مسّ جلدي ترابها وهو عهد بيننا أن يضمّ جسمي تراها

المبحث الثالث

جهوده في خدمة التراث^(١)

تحقيق كتاب (تكملة أمل الآمل) أنموذجاً

تعود عناية الدكتور حسين علي محفوظ بالمخطوط إلى أيام اهتمامه بما وصل إليه من مخطوطات كانت في خزانة والده.

وقد وصف حاله مع التراث بقوله: «صاحبت التراث وأحبيته وعشقته، احتلّ العقل والقلب، وسكن الجوانح والمحاجر. استفدتُ من معارفه وعوارفه وموائده وعوائده وفوائده وفرائده، وانتفعتُ بما فيه من آراء وأفكار وحكم وتجارب». وقال كذلك: «خضتُ لبحر التراث، وغصتُ في بحاره، وتنقلتُ في حدائقه، ومشيتُ في روضاته، ورجعتُ حافلاً بالموائد والعوائد والشوارد والأوابد والنوادر والفوائد»^(٢).

وقد بلغت محبة التراث عنده مبلغ العشق والهيام، ووصل حبّ اللغة لديه إلى درجة الفتون والوجد، وجاوز حبّ الخطّ في عينيه ونفسه حدّ الغرام والتولّه، وتجاوز الحرص على المخطوط في قلبه حدود الولوع والوله.

استشارته عمادة كلية الآداب في الجامعة المستنصرية ببغداد لما انتوت إنشاء قسم تحقيق المخطوطات، ودعته إلى حضور اجتماعات بعض اللجان، وقد اقترح تدريس موضوع (علم المخطوطات) الذي وضعه، ثم سمّته المناهج (دراسة المخطوط)، وقد تبرع بتدريس طلبة التحقيق سنتين.

وضع قواعد علم المخطوطات، وجمع كلّ ما يحتاج إليه في علم المخطوطات من ضوابط ومصطلحات وتعريفات، وأوجز ذلك في المحاضرات التي ألقاها في الدورة التدريبية الخامسة لمبعوثي الدول العربية لدراسة شؤون المخطوطات في بغداد، للمدة من ٥ نيسان حتى ٣ تموز ١٩٨٠.

(١) بعض ما سيرد من سطور منقول عن أوراق الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ رحمته الله.

(٢) جريدة الزمان - السنة العاشرة - العدد ٢٦٩٥.

جمع بين طرائق القدماء والجُدد في التحقيق والبحث والتأليف، وأعجب بمنهج ابن الكوفي الذي عدّه رائد التحقيق والبحث في التراث في القرن الرابع للهجرة. وكان حريصاً كلّ الحرص على الدقة والموضوعية، والتأكد من المعلومة، والرجوع إلى أهل الاختصاص للحصول على ما يبيلّ صداه. فمثلاً كتب إلى العلامة السيّد شهاب الدين المرعشي: «وقفتُ في رسالة خطيّة أكملتُ تحقيقها وأتممتُ تصحيحها على هذا الحديث»، ثم كتب بعد ذكره للحديث: «أرجو إتحافى بسند الحديث، وتصحيح متنه، وإنبائي بمطأنه، وتفصيل المسألة، وترجمة البردعي»^(١).

وكانت له بصمات واضحة، وآثارٌ غزيرة في خدمة التراث العربيّ والإسلاميّ، وتحقيقه، والتعريف به، وفهرسته، وإحيائه، ونشره، إذ نافت آثاره في هذا المجال على مائتي أثر كما نقل الدكتور جودت القزويني^(٢). وهناك الكثير ممّا لم يكمله ولم يتمّه، منها تواريخ ومعاجم وكتب حقّقها ولم يفرغ منها، وفيها ما تمّمه ولم يستطع تبييضه. ومن أهم ما خلّفه من آثار في هذا المجال، والتي يعدّ بعضها من المصادر التي لا غنى للمحقّق عنها:

- تحقيق المخطوط (١٩٨٠م).
- تحقيق المخطوطات وكتابة التاريخ (١٩٨٠م).
- التخريج في التحقيق^(٣) (١٩٨٠م).
- مشروع أسس تحقيق التراث العربي ومناهجه / بالمشاركة (١٩٨٠م).
- دور مصطفى جواد في نشر المخطوطات ووضع قواعد التحقيق (١٩٨٠م).
- نصّ مغمور في التحقيق والتعليق والتصحيح والتخريج والكتابة والضبط (١٩٨٠م).
- قواعد التحقيق وأصوله وضوابطه (١٩٨٣م).
- مشروع تحقيق ذخائر التراث (١٩٨٣م).

(١) مكاتيب المحفوظ، السيّد محمود المرعشيّ النجفيّ: ٤٦. وتاريخ الرسالة ٢٠ ذي القعدة ١٣٧١هـ. أي عام ١٩٥٢م.

(٢) رسالة التقريب العدد ٤٤: ٨١.

(٣) نوع من أنواع التعليق في التحقيق، وهو تحديد أماكن النقول في النص وتصحيحها وضبطها وإكمالها، ونسبة ما لم ينسب منها إلى مصادره وأصحابه.

وصف الأستاذ الدكتور محمّد حسين آل ياسين علاقة الدكتور حسين علي محفوظ بالمخطوط بقوله: «أحسستُ وأنا استمع إليه مرات كثيرة، أنه هو وكلّ مخطوط بغدادي كيان واحد، ثم يتماهى في ورق هذا المخطوط وحبّه ورسمه وناسخه وتاريخ نسخه، حتى لا تفرّق بين حديثه عن هذا المخطوط وعن نفسه، وكأنه هو المتحدّث والمتحدّث عنه»^(١).

وفي هذا الصدد أنقل الحادثة الآتية:

عُرض على صديق لي^(٢) نسخة مخطوطة قديمة من القرآن الكريم لشرائها؛ ولعلمه بعلاقتي بالدكتور محفوظ اتصل بي وطلب منّي أن نعرضه عليه. وما إن وُضع الكتاب بين يديه ونظر إلى كلماته وتلمّس بعض صفحاته حتى قال - اعتماداً منه على شكل الخطّ ونوع الورق -: هذه النسخة تعود إلى القرن السابع، وبالتحديد في الربع الأخير منه.

تحقيق كتاب (تكملة أمل الآمل)

كتاب (تكملة أمل الآمل) كتاب ضخم في التراجم وأحوال العلماء، لا يغني عنه كتاب. وهو مصدر الكلّ في سير المجتهدين الكبار، والعلماء الفضلاء، والمؤلّفين المشاهير، والأدباء الأعلام. رجع إليه كلّ من تأخر عنه في معرفة التراجم، وانتفعوا به، واستفادوا منه، واعتمدوه، وعولوا عليه.

ولا يعرف للتكملة شروى فيما اضطّمت عليه من تراجم وسير، وتواريخ وأنساب، وأخبار وقصص وحكايات ونوادر. وهو كتاب قليل النظر، فقيد الشبيه، منقطع القرنين، لا يُضارِع فيما فيه، ولا يُشابه فيما به، ولا يُماثل فيما حوى، فضلاً عن أن يُساوى، وعدّ عن أن يُفاخر أو يُعالى^(٣).

أمّا مؤلّف هذا الكتاب فهو السيّد حسن الصدر، من أبّهر العلم، وجبال المعرفة، وصناديد العلماء، وهو من كبار الرجال في التراجم و(علم الرجال). وهو نسيج وحده،

(١) حسين علي محفوظ والمجالس الثقافية، رزاق إبراهيم حسن: ٨٥.

(٢) هو زميلي المهندس حيدر عبد المحسن البصام، كان يتعاطى تجارة التحفيات و(الانتيكات) وما شابه ذلك.

(٣) من تصدير كتاب (تكملة أمل الآمل)، الدكتور حسين علي محفوظ: ٥.

وأوحد حينه، وواحد زمانه في هذا الموضوع.

كان بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من المؤلفين المكثرين في القرن الأخير، جاوزت كتبه ورسائله المائة في مختلف الموضوعات ولاسيما علوم الدين. وهو من مشايخ الرواية العظام، ومن شيوخ الإجازات الكبراء. روى عن الفحول، وروى عنه الأكابر والأمثال والأعيان. وهو أحد القلة التي تنتهي إليها الأسانيد في عصره^(١).

وسأوكل ترجمة السيّد الصدر إليه، حيث ترجم نفسه في كتابه (التكملة) بما لا مزيد عليه، وفصل ترجمته - أيضاً - العلامة السيّد عبد الحسين شرف الدين في تصدير كتاب (تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام) للسيّد المؤلّف، وترجمه - أيضاً - العلامة الشيخ مرتضى آل ياسين في تصدير كتاب (الشيعة وفنون الإسلام). وفي الترجمتين ما يوضح منزلة السيّد في العلم والفضل، ويبين مكانته في التحقيق والتأليف.

ومما يدلّ على الأهمية البالغة لكتاب (التكملة)، أنه أمر حضرة صاحب السماحة، آية الله العظمى، المرجع الأعلى، السيّد علي الحسيني السيستاني بالاهتمام به. وحمل السادة الكرام الأعزة آل الصدر رغبة السيّد الكبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ للمباشرة بتحقيق الكتاب، وإخراجه إلى النور بعد أن انتظر حوالي تسعين عاماً. وقام مكتب سماحة المرجع الأعلى بتحمّل التكاليف، والمتابعة حتى إنجاز العمل وطباعة الكتاب في بيروت. وكانت البداية سنة ١٤٢١هـ.

سمعتُ من الدكتور محفوظ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه كان يتمنى ظهور الكتاب وهو صغير، ومّا لم يتحقق ذلك كان يرجو أن يراه ولو في المنام.

وتفضّل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فشرّفني وأخي بوضع ثقته بنا للمساعدة في إنجاز العمل، وقد عبّر عن ذلك عند تصدير الكتاب بقوله: « ولقد ساعدني الأخوان الكرّيمان، الولدان الأعزّان، عبد الكريم الدباغ، وعدنان الدباغ، جزاهما الله خيراً. وكانا اليد والظهر والعون»^(٢).

(١) من تصدير كتاب (تكملة أمل الآمل)، الدكتور حسين علي محفوظ: ٥.

(٢) تكملة أمل الآمل: ٦/١.

- وأبّين فيما يأتي بعض مراحل العمل وما رافقها، لعلّ فيها ما يفيد القارئ، ويهمّ المطالع.
- دعانا رحمته الله إلى داره؛ للتداول والاتفاق على آلية العمل، إذ طلب منّي أن أقوم بإعادة كتابة نصّ الكتاب^(١) - بعد مراجعة النسخ وتوحيدها- إذ إنه يعتمد منهج التسويد والتبييض، وأن تكون الكتابة في نصف الصفحة العلويّ، ويترك النصف الأسفل للتعليقات إلاّ أني اقترحت عليه آلية عمل أخرى، وهي أن يُصار إلى تنضيد الأصل على الحاسوب؛ لتكون لدينا نسخة (إلكترونية)، ومن ثمّ يتم العمل عليها. ولا يخفى ما في هذه الطريقة من اختزال للوقت والجهد، وسهولة الإضافة والحذف والتعديل عليها، وفي نهاية الأمر تكون لدينا نسخة جاهزة للطبع، وقد وافق رحمته الله على ذلك، وشرعنا في العمل.
 - اتفقنا مع صاحب مكتب مختصّ - وهو من أختوتنا الثقات- لغرض تنضيد العمل، وكانت صعوبة بالغة، ومعاناة شديدة، ومخاطرة كبرى؛ كون معظم ما ورد في الكتاب يدخل في عداد الممنوعات، خصوصاً أنّ العديد من المترجمين هم من غير العرب، ويحملون ألقاباً قد لا تروق للمعنيين بالأمر. فكان أماننا تحديّاً كبيراً لتجاوز هذه العقبة، فصار الاتفاق مع صاحب المكتب على أن نسلمه المُسوّدات على شكل وجبات (لكبر حجم العمل) في أحد بيوت أقاربه، ويقوم هو بأخذها من هناك لتنضيدها، ووضعها في مكان ثالث لتتسلمها منه. وهكذا تعاد الدورة بعد إضافة التعليقات والتصحيحات، وقد كلّفنا ذلك الكثير من الوقت؛ لأنّ العمل كان يتقطع أحياناً وفق الظروف التي كانت تمرّ بنا.
 - كانت طباعة مُسوّدة الكتاب بحروف كبيرة الحجم، شديدة الوضوح؛ لتسهيل قراءتها على الأستاذ، وذلك مراعاة لأوضاعه التي كما عبّر عنها في تصديره لـ (التكملة): «وهاأنذا في علوّ السنّ أعاني الكبر، وأحمل أثقال السنين، وأنوء بتكاليف الحياة، وأحتمل الشيخوخة والعجز والضعف. وقد اشتعل الرأس شيباً، وكلّ البصر،

(١) إذ كان يلي عليّ في سنيّنه الأخيرة ما يريد كتابته من رسائل وأعمال وإجازات وشعر وغيرها؛ لارتعاش في يده، ولوضوح خطي. وقد نشر أحدهم بعض أعمال الدكتور على أنها بخطّه، وهو سهو غير مقصود، والحقيقة أنها بخطّي.

وانحنى الظهر^(١). ومع ذلك فقد كان يصيبه الإجهاد والتعب من كثرة القراءة، والتأشير، وتثبيت الملاحظات، وكان كلُّ همِّه الإسراع في إنجاز العمل.

• كان من منهجه ﷺ - وهو ما عملنا عليه في هذا الكتاب- أن لا يغصُّ الكتاب بما يثقله ويطوِّله، وتقويم ما يحتاج إلى تقويم، وتصحيح ما يحتاج إلى تصحيح، وإيضاح ما يحتاج إلى توضيح، وإكمال ما يحتاج إلى تكميل.

• بعد استفادتنا من مكتبة الدكتور محفوظ في الرجوع إلى المصادر التي احتجنا إليها في عملية التحقيق، وكذلك المكتبات القريبة في الكاظمية وبغداد، بقيت لدينا مصادر كثيرة لم نحصل عليها؛ لذا كتب (رحمة الله عليه) مجموعة رسائل موجهة إلى عدد من الشخصيات العلمية والمكتبات العامة في بعض المحافظات خصوصاً في النجف الأشرف؛ للتعريف بنا، وبيان قصدنا، وتسهيل مهمتنا. كلُّ ذلك في ظل الأوضاع السابقة، يوم لم يكن السفر متاحاً لكلِّ شخص، ولم تكن هناك شبكة عنكبوتية (إنترنت) متاحة، أو غيرها من وسائل الاتصال والتواصل الحديثة، للاستعانة بها لمثل هذه الأغراض.

ثم بعد تغيير الأوضاع سنة ١٤٢٤هـ، استفدنا من هذه الوسائل في بعض المتبقي من المصادر التي كنَّا بحاجة إليها، حتى أكملنا العمل سنة ١٤٢٥هـ.

وهنا لا بد من الإشارة إلى موقف سماحة العلامة الشيخ باقر شريف القرشي رحمته الله، فقد زرناه في مكتبته - مكتبة الإمام الحسن العامة، وكانت لا تزال تحت الإنشاء- وبعد السلام قلنا له: لدينا رسالة من الدكتور محفوظ إليكم، فأخذها وقبلها ووضعها على رأسه، ثم قرأ محتواها، فقال: (ما تأمرون يكون الآن بين أيديكم)، هكذا بكلِّ تواضع، فيا له من خلق عظيم، وموقف لا ينسى. ثم وجه العاملين في المكتبة للتعاون التام معنا، وتسهيل مهمتنا.

وعلى النقيض من هذا الموقف الرائع أذكر موقفاً لآخر، إذ بعد السلام عليه، وتعريفه بمهمتنا، تسلَّم الرسالة ووضعها على المنضدة، واعتذر عن تقديم المساعدة،

(١) تكلمة أمل الآمل: ٦.

فقلت له: لديكم الكتاب الفلاني، وفيه نصّ نحتاج الاطلاع عليه لمطابقتها، والإشارة إلى موضعه، وإذا يتعذّر علينا تصفّحه، فأرجوكم أن تفضلوا أنتم وتقوموا بذلك، وسأكون بخدمتكم في وقت آخر - تحدّدونه أنتم- لتسلم الإجابة. فقال: ألا أدلكم على مكان تستفيدون منه في عملكم، اذهبوا إلى مكتبة آية الله السيّد المرعشي في قم^(١)! فقلت له: شيخنا إنّ بغيتنا في الحجرة المجاورة ولم نظفر بها، وترشدنا إلى مكان يبعد مئات الكيلومترات، شكراً لكم.

(١) ومَن كان يجرؤ أن ينطق هذا الاسم، فضلاً عن زيارته.

المبحث الرابع

من تراث العلامة محفوظ

ترك العلامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ تراثاً مهماً مشتتاً هنا وهناك وهنالك بحاجة إلى جمعه وترتيبه؛ للاستفادة منه.

ومن بين ما يضمّه هذا التراث الكلمات التي ألقاها رحمته الله أو ألقى نيابةً عنه في المناسبات المختلفة، وكذلك المقدمات والتصديرات والتقريظات التي كتبها لعدد من الموسوعات والكتب والدواوين الشعرية وغيرها، ومنها - أيضاً - رسائله المتبادلة مع علماء عصره، والرسائل التي وجهها إلى ذوات وجهات عديدة في مناسبات شتى. وسأتناول في هذا المبحث طرفاً مما أطلعتُ عليه من هذا التراث، أو أحفظ به، وأدعوه تعالى أن يوفقني لجمعه وإخراجه بعمل مستقل.

كانت من اهتماماته المبكرة رحمته الله إحياء المناسبات والذكريات للحوادث والأحداث والأعلام، وقد اقترح في عام ١٩٥٠م الذكريات الآلفية والألفية، والمئتين والمئوية، والألماسية، والذهبية، والفضية، والعشرية.

وكانت من ثمار هذا الاقتراح إقامة العديد من المؤتمرات والاحتفالات والمهرجانات والندوات، أذكر منها -على سبيل المثال- ألفية الكندي التي احتفلت بغداد بها عام ١٩٦٢م. وشارك محفوظ في كثير منها بكلمات تناسب الذكرى، وقد شرفني في سنوات عمره الأخيرة بإلقاء بعضها نيابةً عنه، حتى بحضوره أحياناً.

لا أستطيع تحديد أول مشاركة له، أو أول كلمة ألقاها، فليس لدي ما يوثق ذلك، وأقدم مشاركة أستطيع الإشارة إليها هي كلمته في الحفل التابيني الذي أقيم بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح بتاريخ ٢٥ رجب ١٣٧٩هـ / ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٠م، وهي موثقة صوتياً. ومما قاله في مفتحها:

«تأريخ هذه البلدة الطيبة قديم جداً نكاد نجهل بدايته، ولكننا ندرى أنها كانت مسكونة قبل أكثر من (١٠٦٧) سنة، وقد أنجبت آلافاً من رجال الثقافة، ونبغ فيها

ألوف من أعلام الفقه، خدموا المعرفة، وحملوا أمانة العلم، وأدوا رسالة الإنسانية، فخلّفوا تراثاً علمياً خالداً، وورّثوا تركة فكرية عظيمة في الأدب واللغة والفقه والحديث والفلسفة والكلام. وقد رأينا نحن طبقة منهم، ورأى آباؤنا طبقات أمثالهم».

كما أحيى الدكتور محفوظ مناسبة الذكرى السنوية الأربعين لوفاة الشيخ كاظم آل نوح سنة ١٤١٩هـ. والذكرى السنوية الخمسين لوفاته سنة ١٤٢٩هـ. ومما قاله فيها:

«الشيخ كاظم آل نوح، خطيب الكاظمية في القرن الماضي، وهو من رجالها الكبار، الذين تعتزّ بهم الخطابة، ويفخر بهم المنبر. كان رحمته الله مكتبة في التاريخ يشهد الناس محاضراته في مجالس الحسين في المحرم، وفي أيام التعازي والوفيات. كان يستعرض التاريخ، ويشير إلى المصادر والمراجع مع التفصيل والتحليل، والتشريح والتصحيح، والملاحظات والانتقادات. وهو منهج اختصت به مجالسه، وانفرد به، وإذا كان للخطباء والكبار مقلدة، فإنّ مدرسة خطيب الكاظمية لم يستطع أحد أن يقلدها».

وله كلمة في ندوة (الثقافات العراقية.. المشتركة والخصوصيات)، التي أقامتها الجمعية العراقية لدعم الثقافة في ٢٨/١/٢٠٠٦م، ومما جاء فيها:

«العراق، عبقة من نفحات الربّ، وفوح من روائح الجنة، وشذا من ريح الفردوس، وشذا من شميم عدنّ. ترابه من تراب الجنة، وماؤه ماء الحياة. العراق بلد الشعر والشعراء، أرضه تنبت شعراً، وسماؤه تمطر شعراً، وأمّهاته تلد الشعراء. العراق بلد المَعْرِق القديم، العظيم الكريم. طوى الخلائق، وانطوى فيه الناس، وحنا على العالمين. التقى فيه العالم الآدمي، وتلاقت الأعراق والأجناس، وتعانقت الشعوب والقبائل، وتعارفت الملل والنحل، والأديان والمعتقدات، والفرق والاعتقادات، والآراء والأفكار، والمذاهب والمشارب. بستان معطاء، تنبت فيه أنواع الأشجار والثمرات. جنة زاهية بألوان الزهور والورود، جميلة تفوح فيها الأطياب، وتتمشى فيها النفحات.

بلد الحضارة والمدنية، فوق كلّ شبر من أرض العراق حضرة وحضارة، وتحت كلّ شبر مدينة ومدنية، الحضارة تلد حضارة، والمدنية تلد مدينة، بلد المعطيات والمنجزات، بلد الاختراعات والابتكارات والاكتشافات، بلد الرسل والنبين، والأولياء والصالحين، والصحابة والتابعين، شُرف بالأئمة، وباهى بالعلماء والفضلاء، والأدباء والكتّاب والشعراء».

وكانت له كلمات في مناسبات أخرى: كالحفل التأسيني في أربعينية السيّد جواد ابن السيّد هبة الدين الشهرستانيّ سنة ٢٠٠٥م، والاحتفالية في الذكرى السنوية لوفاة السيّد محمّد ابن السيّد أحمد الحيدريّ سنة ٢٠٠٦م، والاحتفالية في الذكرى السنوية لوفاة الشاعر الشيخ جابر الكاظميّ سنة ٢٠٠٦م، والحفل التأسيني بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الشيخ محمّد حسن آل ياسين سنة ٢٠٠٦م.

وفي الحفل التأسيني بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة السيّد مهدي ابن السيّد علي الصدر سنة ٢٠٠٦م، قال:

«حضرنا مجالس آل الصدر في بيوتهم، وفي صحن الروضة الكاظمية المقدسة. وقد كانت عامرة بأعيان هذا البيت وكبرائه، وأفاضل الكاظمية وأماثلها، وكان المرحوم السيّد مهديّ الصدر من لوامع حاضري هذه المجالس، صاحبناه سنين طوالاً، كانت ربيع الزمان، وغرّة الأيام. كانت مجالس السيّد مهدي الصدر من فرائد المجالس في تلك الأيام. والمجالس في الكاظمية من أعراف البلدة وتقاليدها منذ القديم، ويمتاز علماء الكاظمية أنهم كانوا يجمعون بين التعليم والتدريس، والموعظة والإرشاد، وهو فصل ساطع من تاريخ الكاظمية تناولته في بعض أبحاثي، وقد كان المرحوم السيّد مهديّ الصدر من أمثله البارزة».

وقال في كلمة له بمناسبة إعادة افتتاح مكتبة الجوادين العامة سنة ٢٠٠٧م:

«كانت (مكتبة الجوادين) مدرسة تعلّم مرتادوها آداب الزيارة وآداب الاستعارة وآداب المطالعة وآداب المراجعة، وهي دروس تلقيناها في المكتبتين الأوليين في الكاظمية المقدّسة: مكتبة الإمام الصادق في الحسينية الحيدرية، ومكتبة الجوادين في الصحن الشريف. كانت المكتبتان عامرتين بما كُنّا نريد الاطلاع عليه من كتب ومجلات، فضلاً عن نوادر المطبوعات، ونفائس المخطوطات. هذا وقد كانت مكتبة الجوادين مجلس السيّد هبة الدين، ينتجعها أصفياؤه وخواصّه ومريدوه، ويقصدها حملة العلم والطالبون والراغبون، ينتفعون بمحاضراته ومحاوراته. والحق؛ أنّ هذه المكتبة كانت مدرسة أجيال منذ تأسيسها، وما زالت مقصد أهل العلم وذوي الفضل».

أمّا ما كتبه رحمته الله من تصديرات ومقدمات وتقريظات لموسوعات وكتب ودواوين

شعرية وغيرها فهي كثيرة، وقد يتعدّر إحصاؤها. وأهم ما كتبه في هذا المجال هي مقدمته لكتاب (الكافي) سنة ١٣٧٤هـ، وكان كثيراً ما يشير إليها ويعتزّ بها، حتى إنه أوصى أن تُدفن معه.

وله كذلك تقرّيب مهمّ لكتاب (آمالي الهادي) بقلم الأستاذ الدكتور السيّد محمّد علي الحسيني، نجل العلامة السيّد هادي الحسيني التبريزي سنة ١٣٩٤هـ، ومنه في وصف مؤلّفه: «هذا وقد كان يحضر مجلسنا العلميّ الأدبيّ اللغويّ الذي كان أصدقاؤنا وتلاميذنا تعودوه في بيتنا في أماسي الثلاثاء. وقد كان من أركان النقد والشعر فيه، بل هو ثاني اثنين من أوائل رواده ومؤسسيه وملازميه، حتى تقوّض سراقده، وعصفت رياح الفراق فيه، وأغري بياض الصبح بأماسيه. وأبوه - أدام الله تأييده - من الروحانيين القلّة الذين وجدت أنا فيهم من الفضل والكمال والتواضع والعرفان ما يركن إليه».

ومن تصديراته النفيسة ما كتبه في مقدّمة كتاب (في ذكرى الإمام السيّد عبد الكريم آل السيّد علي خان المدني)^(١)، وتضمن تعريفاً مهمّاً بمدرسة النجف الأشرف، مدرسة الفقه الكبرى في العالم الإسلامي، منه:

«وإذا كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ينظر إلى الناس أنهم (إمّا أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق)، وقد كان يُشعر قلبه الرحمة لهم، وإذا كان (الشيخ الطوسي) - وهو مؤسس مدرسة النجف الأشرف - أول مَنْ جمع آراء أهل المذاهب والفرق الإسلامية - بعد أستاذه السيّد الشريف المرتضى - في كتاب (الخلاف)، فلا نتعجب أن يكون خريجو مدرسة النجف أبداً من الدعاة إلى توحيد الكلمة بكلمة التوحيد، الداعين المخلصين إلى وحدة الأمة، واجتماع أهل القبلة، وتلاقي الإسلاميين، واتفاق الآفاق. ولا نتعجب أن يسع الإمام الراحل السيّد عبد الكريم الأديان والمذاهب، وهو ما قرّبه من نفسي، وهو ما يسكنه القلوب، تضمّ عليه الجوانح، وتحتويه الأفئدة، وترتاح إليه الأرواح».

وله مقدّمة راققة نُشرت في كتاب (السادة الحسينيون) للسيّد عادل الهادي، بعنوان (السادة الحسينية - البيوتات الستة) كتبها سنة ١٩٩٦م.

(١) تأليف سعدي عبد الرزاق القيسي، طُبِعَ ببغداد سنة ١٩٩٢م.

وله تصديرات ومقدمات لمجموعة من الدواوين الشعرية: ك(أريج القوافي) ١٩٩٩م، و(رحيق القوافي) ٢٠٠٠م، وكلاهما للشاعر السيّد علي الحيدريّ، و(المدامع الحمراء على مصارع الشهداء) للشيخ حسن الأسديّ، و(خواطر وسوانح شعرية) للقاضي السيّد محمّد هادي الصدر، و(ديوان القاضي السيّد مصطفى المدامغة).

وله كذلك مقدمات وتصديرات مهمة لعدد من الكتب التي تضمّنت حياة مجموعة من العلماء الأعلام وسيرتهم: كالسيّد محسن الأعرجيّ، والشيخ أسد الله الكاظميّ، والسيّد عبد الله شبر الحسينيّ، والسيّد هادي الصدر، والشيخ محمّد حسين الكاظميّ، والسيّد محمّد مهديّ الصدر، وغيرهم. وأيضاً عن السيّد محسن أبو طيخ، والشيخ خوّام، والشاعر الشيخ حمادي آل نوح.

ومما كتبه في مقدّمة كتاب (الشيخ كاظم آل نوح / خطيب الكاظمية في ذكراه السنوية الأربعين)^(١):

«وإذا لُقّب هذا (خطيب الريّ)، وذاك (أخطب خوارزم) في التاريخ، وإذا لُقّبوا هذا (أبو الكلام) وذاك (ملك الكلام)، فقد كان الشيخ كاظم آل نوح -حقاً- خطيب الكاظمية، وأخطب بغداد، ومن كبراء خطباء المنبر الحسينيّ في العراق والوطن العربيّ والعالم الإسلاميّ في العصر الأخير».

وقد كان لبعض الموسوعات نصيب من قلم الدكتور محفوظ، كموسوعة العلّامة الشيخ محمّد علي الأوردباديّ سنة ٢٠٠٦م، جمع وتحقيق السيّد مهديّ آل المجدّد الشيرازيّ (سبط الشيخ)، فقد كتب تصديراً لها، وتصدّت لطبعها مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة بنظر ومتابعة مركز إحياء التراث التابع لها سنة ٢٠١٥م.

أمّا رسائله فهي كثيرة جداً، امتدت على أيام عمره، جمع بعضها في حياته، وأسمى المجموعة (مجمع الرسائل). وقام السيّد محمود نجل السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ بجمع رسائل الدكتور محفوظ إلى والده، وطُبعت تحت عنوان (مكاتيب المحفوظ). ورسائل أخرى كثيرة متفرقة قد يصعب جمعها؛ لأنها في هذا البلد وذاك، وعند هذه الأسرة وتلك الشخصية.

(١) تأليف الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول غانم، طبع بالحلة سنة ٢٠٠٦م.

وتتميّز رسائله بالحرص على اللغة العربية السليمة، والاعتناء باختيار المفردة المناسبة، والأدب العالي، والخلق السامي، والذوق الرفيع. وتختلف مضامين هذه الرسائل وفق الأغراض التي كُتبت من أجلها، وباختلاف مقامات الذوات المرسلّة إليهم وفق المستويات العلمية والاختصاصات، وما إلى ذلك.

فقد تكون الرسالة موجهة إلى أحد مراجع الدين، أو عالم فقيه، أو مفكّر، أو أحد أساتذته، أو رئيس الجمهورية، أو سياسي بارز. وقد تكون موجهة إلى أديب شاعر، أو نسبة، أو طبيب بارع، أو كاتب رائع، أو مؤرخ مختص. أمّا من ناحية الانتماء فقد يكون كاظماً أو بغدادياً أو نجفياً أو... وقد يكون شامياً أو لبنانياً أو مصرياً أو إيرانياً أو... وسأورد هنا بعض الفقرات من مجموعة من رسائله.

أرسل إلى السيّد عبد الحسين شرف الدين بتاريخ ١٩٤٨/١١/٢٥م، يطلب منه أن يجيزه بالرواية:

«كتابي إلى سيّدنا الشريف الجليل، الرئيس الأجل، حجة الإسلام الذائد عنه، الذاب عن حماه، الحامي بيضته، مولاي الإمام، السيّد عبد الحسين آل شرف الدين العامليّ - أطال الله بقاءه - كتاب من أهدى إليه تحية تزوع بعير نشره، وتعبق بأرج شذاه، وتفوح بعرف عطره، وأزجي إليه سلاماً ينضح بتبجيله - وإن قصر عنه - ويرشح بإعظامه - وإن لم يوفّه - وينطف بإجلاله - وإن لم يقو عليه -.

وأقسم ببيانك، وإنه لقسم عظيم، لقد استنهضت عيون الكلام، فأبينّ خجلاً، وتقاوسنّ استحياءً، وولينّ قصوراً، بيد أني والبضاعة مزجاة، والزاد قليل كما قيل، أهدى الضوء إلى القمر، وها أنا ذا عذت بصفحك وهو شامل، ولذت بعفوك وهو غامر، والأمل بعروة استجابتك مستمسك، والرجاء تحقيقه بك منوط، والظنّ عندك لا يخلف. موفداً عليك كتابي، راغباً إليك أن لا تضنّ على كاتبه بتشريفه أن تجيز له الرواية، وقد نهز مع الرواة بدلوههم، وحام على البحر من الصدى بسجله، فإن رأيت أن لا يرجع (الحسين) ظمآن نال سؤله، وانقلب إلى أهله مسروراً، وإن سيم بالردّ - ولا أخاله - تجافيت عنه وهو يتحامى الهجران، وطويت عنه كشحاً، وهو يعوذ من الصدود، وانصرف كما قيل في المثل: مكره أخوك لا بطل، وهو يقول: رضيت من الغنيمة بالإياب. كلاً حاش لك،

فهو يرجو أن يثني كتابه الأئمة ظافراً، ويعود الجواب حافلاً بدرك البغية، وتحقيق الرجاء، ونيل المطلب، وقضاء الحاجة، إن شاء الله تعالى والسلام».

وكتب إلى الشيخ محمد السماوي، يطلب منه كتاب الطليعة بتاريخ ١٨/١٠/١٩٤٨م:

«كتابي إلى شيخنا - أدام الله عزه - كتاب من لا زال يحضه الودّ، ويجنّ له هوى، ويبيدي له تبيلاً وإعظاماً، واثقاً كلّ الثقة أنه لا يخرجني عن جملة من يتقدّم الناس في المعرفة بفضل، وأنا من شيعته ومحبيه. وإني وإن كنت رهين إطرائي إياه، وإعجابي به، وحسن ذكره، ليعلم الله أنّ لساني في نشر مدائحه مطلق، وإن كان مقامه الكريم لا يعبر عنه لسان، ولا يحيط به بيان.

وإني لأتطلع متشوقاً إلى (الطليعة) ابتغاء الاستمداد منها والرجوع إليها، فإن رأي شيخي الجليل أن يخصني بإصدار فضله فعل إن شاء الله، ولا أظنّ شيخنا يرضى بانقلابي صفر اليدين، واثقاً أنه يتعجّل تبليغي مطلوب، وحاش له أن يرضى أن يرجع (الحسين) بخفيّ حنين، والسلام».

ومن رسالة إلى السيّد محسن الأمين العاملي بتاريخ ١٤ صفر ١٣٦٨هـ:

«مولاي ارتأيت أن أدلع لساني بمدح (أعيان الشيعة)، غير أنني رمت أمراً إمرأ، وأني لي بلاغة توفيه، وفصاحة تبلغه، فعمدت إلى الكتاب أسيم سرح النظر فيه إلا أنني أحاول ما لا أستطيع. استنهضت الشعر فانقلب خاسئاً وهو حسير، وأهبت بالنثر فرجع بخفيّ حنين، ومَن لي بالإيفاء على قدره، وبلوغ غايته، فالرأي أن أصون مثولي والزاد قليل، وأطوي مقالي والسفر بعيد، فتبينت أنّ السيّد يكفيه اسمه حمداً، وأنّ الكتاب يكفيه عنوانه تقريراً، وسكتٌ وفي نفسي حاجة».

وكتب إلى أستاذه الدكتور مصطفى جواد بتاريخ ١١/٦/١٩٤٧م:

«أمّا بعدُ، فقد بعثت إليكم برسالتني هذه، ولساني كليل وبياني عي، غير أنني أمثّل بقوله:

فَتَّ سَبَقاً وَالْفِكْرَ أَحْجَمَ عِيَا دُونَ عَلِيَاكَ فَانْتَنِي عَنْ ثَنَاكَ

وإني لو اثنق بأن تصدر رسالتني ريباً عن بحركم الذي لا يحد ولا يساحل. وقد والله

كنتُ أدعوه أن يوفّقني للفوز بالتخرج عليكم، والحظوة بالإفادة منكم، فاستجاب لي والحمد له. ولا أغالي إذا ما قلت إنّ مصطفى جواد يجري على لساني في كلّ زمان وفي كلّ مكان، حتى لقد دعاني بعض أصدقائي من أهل الفضل والأدب بمصطفى جواد الصغير، والعدر إليك؛ لأني أتقّى سبلكم، وأنهج نهجكم، وأنسج على منوالكم، وإن كنتم نسيجٍ وحدكم».

وأرسل إلى الشيخ محمّد رضا آل ياسين يستفتيه بتاريخ ٢ شهر رمضان سنة ١٣٦٧هـ:

«سلام على آل ياسين»

كتابي إلى حجة الإسلام، مولانا الإمام الرضا لا ضحا ظله.

«أما بعدُ، فقد عقدت بكم أملي، وأوفدت عليكم رجائي، راغباً إليكم - وأنا عزوم على أن أركب غارب الاغتراب في بلاد لم يمتدّ عليها ظلّ الإسلام(١) - أن تفضلوا فتفتوني في طهارة أهل الكتاب، وحليّة الطعام والشراب، ومشروعية الصلاة والعبادة، وإباحة النظر إلى المرأة، والراتب المتقاضى، اللائي هنّ محلّ البلوى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وأرسل إلى الشيخ عبد الحسين الأمينيّ، يطلب منه أن يؤلّف كتاباً صغيراً بتاريخ جمادى الآخرة من سنة ١٣٦٧هـ:

«أما بعدُ، فقد بعثت إليكم بكتابي هذا، وأنا أشكو إليكم كثرة الفساد، وظهور المنكر، واتّساع البغي، وشمول الضلال، وعموم الغيِّ. وأنا بين رُفقة ركبت هواها، وآثرت الحياة الدنيا، أرسف بالصبر، وأنوء بالهم، ويضيق بالغمّ صدري. وربّما وفقني الله تبارك للدراسة والتحصيل في مناكب الأرض، والسعادة كلّ السعادة أن تفضلوا فتؤلّفوا لي كتاباً صغيراً توصوني به، تودعونني ما يذكرني بالله، ويزيد في علمي، ويرغبني في الآخرة، ويجعلني أتمسك بالعروة الوثقى عند فساد الأمة، (ومن يكن في حاجة أخيه، يكن الله في حاجته)، والله يحفظكم على الدين وأهله، والسلام».

وكتب إلى القاضي السيّد عباس شبر بتاريخ ٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٧هـ، يطلب

(١) كان المزمع أن يبتعث محفوظ إلى إحدى الدول الغربية للحصول على الشهادة العليا بعد تخرجه في دار المعلمين؛ كونه الطالب الأول وبدرجة الشرف.

منه ترجمة لخزانة كتبه:

«وبعد، فقد بعثت إليكم بكتاي هذا، وأنا أتلفت إلى رؤيتكم تلفت الظمان إلى الماء، وقد لجم شوقي الشديد بعذل يراعتي، بيد أني لأجد في بياني عيًّا، وفي قلمي تكسراً. فقلت لبياني لعاء، ولقلمي دعدعا، وأرسلت إليكم بكتاي، راغباً إليكم - وقد أنبأت الأخ الفاضل كوركيس عواد عن خزانتكم الرائعة- أن تتفضلوا فتحزروا ترجمتها، تودعونها تاريخ جمعها، ومقدار كتبها، وألوان مواضعها، وثبتاً يحوي أسماء أعز أسفارها العتيقة القيّمة، وتواريخ كتابتها، على أن تبعثوا بها إليّ (وخير البر عاجله)، حيث إن كوركيس يشتغل الآن بطبع كتابه القيم (خزائن الكتب القديمة في العراق)، والسلام».

وكتب إلى منتدى النشر بتاريخ ١٩٤٨/١١/١٩م، عندما انتوى فتح مدرسة، ليكون أحد مدرسيها مجاناً:

«سلام عليكم

أما بعد، فهواي الذي أجن وأبدي لأهل البيت صلى الله عليهم يحملني أن أعد نفسي من الذادة عن بيضة دينهم، الذابين عن حماه، ويبعثني على أن أقفها للقيام بما وجب عليّ من خدمة صراطهم المستقيم. ولقد وافاني أنّ (المنتدى) - أخلده الله- انتوى فتح مدرسة تكمل تهذيبه، فارتأيت أن أتشرف بعدّي أحد مدرسيها مجاناً، وأنا - شهد الله- لا آلو جهداً في خدمتها، راغباً إليكم أن تدعوا لي ربكم يوفق لي، والله الهادي إلى سواء السبيل».

ومن رسالة له إلى الأستاذ كوركيس عواد بتاريخ ١٩٤٨/٢/١١م:

«وأنا أطلب إليك أن تجلبني بقبول عذري، وقد شغلتك بما لا يفيد من خبري، لكن ما أردت إلا اطلاعك على فتىّ جاز العشرين، وأحبّ أن تمدّ إليه يد التعارف، لعله يستأنس بك، ويفيد من مراسلتك، إن لم يحظ برؤياك. وإني لأرجو أن يكون جواب رسالتي هذه مقدّمة صفحات فضلك عليّ، طالباً إليك أن تحبوني بإيراد رأي العلامة الأب الكرملّي، الطيّب الذكر، المالك لنواصي اللغة العربية، في أصل كلمة (أدب)».

وأرسل إلى وزير المعارف - يومها- يطلب منه إنجاز وعده، بتاريخ ١٩/١٢/١٩٤٨م:

«حضرة ذي المعالي، العالم الوزير الأجلّ

أما بعد التبجيل والإعظام، فلقد وعدتني - يا سيدي:

وأراك تفعل ما تقول وبعضهم مذق اللسان يقول ما لا يفعل

إحدى اثنتين: إمّا أن تبعثني موفداً إياي بغية الدراسة والتحصيل، أو أن توليني التدريس بدار المعلمين العالية، وتبوّئي مقعداً فيها. غير أنك برحت العراق، فلم أصل بطائل، ولاقيت الهوان، ومثلي يأبى أن يُسام الخسف. وعجب عجيب أن تغلق الأبواب وأنا الخريج الأول، غير منازع في جميع السنين. وقد جريت من العلم على عرق، وظهرت من الأدب على حظ، بيد أنّ النبوغ في هذا البلد مصيبة جليلة، ومأثم محتقر، ولا أخالك ترضى أن أمنع النصف، ولقد توجهت إليك متمثلاً قائلاً بلسان الحال:

وعدت فأوشك نجح وعدك إنّه من النصح إعجال المواعيد بالنجح

أرجو وآمل أن لا أعدم برك بي، وشفقتك عليّ، والسلام».

ومن رسالة بعثها إلى الأستاذ الدكتور شوقي ضيف في آذار سنة ١٩٩٩م، يذكره بصلته بالمجمع العلمي في القاهرة:

«تذكرت صلتني بالمجمع التي جاوزت أربعين عاماً، وهي بعد شهور تصافح الثلاثة والأربعين إن شاء الله. فقد كرمني المجمع بعضويته أيام المرحوم أحمد لطفي السيد، في صيف ١٩٥٦م، وأنا في الثلاثين معتزلاً بهذا الشرف الكبير. وهأنذا أوشك أن أعانق الثالثة والسبعين إن شاء الله».

وبعث الرسالة الآتية إلى الشيخ عباس آل كاشف الغطاء، بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لوفاة شيخ الطائفة:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الولد الكريم الأعز، سماحة الدكتور، الشيخ عباس آل كاشف الغطاء دام علاه

تشير جداول الذكريات الآلافية والألفية والمئوية التي أعدها سنوياً إلى أن يوم ٢٢ شهر رجب في هذا العام يوافق الذكرى المئوية الثانية لوفاة شيخ الطائفة، مولانا المرحوم الشيخ الأكبر، الشيخ جعفر كاشف الغطاء (قدس الله روحه).

سوف أحتفل إن شاء الله احتفاءً بالذكرى المئتين للشيخ جعفر الكبير، وسوف يحتفل أفاضل الكاظمية وأمثالها - باقتراحي - بهذه الذكرى اليوبيلية، راجياً الاهتمام بإحيائها في النجف الأشرف. والمرجو التنبيه على الذكرى عالمياً، وقد كلّفت بعض الأصحاب النجفيين أن يبلغكم ذلك. وسلام عليكم، مع الأدعية والتحيات والأماني.

الكاظمية المقدسة ٢٩ ج ٢ ١٤٢٨ ١٤ تموز ٢٠٠٧.

كان رحمه الله حريصاً على أن يوصي السياسيين بالعراق وأهله، ويذكرهم للاهتمام بالعلماء والأدباء والأعلام والأساتذة المختصين، وفيما يأتي نص رسالته إلى رئيس الجمهورية السابق الأستاذ جلال الطالباني، وتاريخها ٢٣/٨/٢٠٠٦م:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم، الرئيس الجليل، حضرة صاحب الفخامة، الأستاذ جلال الطالباني، رئيس الجمهورية، دام عزّه

تحيات طيبات وأماني

في الثلث الأول من السبعينات في القرن الماضي كانت زيارة (جريدة الأهرام) أولى زيارات المجمعين مجمع اللغة العربية في القاهرة، في فترة انعقاد مؤتمر المجمع زرنا غرفة توفيق الحكيم في دار الأهرام، وكانت في الطبقة الرابعة كما أتذكر.

وفي ربيع ١٩٩٠ - في مؤتمر المجمع أيضاً - زارني الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي كبير أساتذة مصر، والدكتور عبد العزيز شرف من جريدة الأهرام، معبرين عن (رغبة الأهرام) أن أكون ضيفها بمناسبة بلوغ أعمالي المنشورة الألف.

كرّرت الأهرام الدعوة إلى زيارة غرفة توفيق الحكيم، وكان يشغلها نجيب محفوظ بعد وفاة الحكيم.

كان في الغرفة كرسيّ آخر، قالوا إنه لنجيب محفوظ؛ لأنه يستحي أن يشغل كرسيّ توفيق الحكيم؛ احتراماً لأوليته ومكانته ومنزلته. هكذا.. هكذا..

أردت أن تطلعوا على هذه الصورة الجميلة، حيث توقد الأنوار، وتسطع النجوم.

والمرجو أن يظفر الكبار هنا ولاسيّما الرموز، والروّاد، والأوائل، والعلماء والأدباء، والأعلام، والشخوص البارزة، والأساتذة المختصّون من العناية والرعاية والاهتمام والإكبار والقدرة، بما يناسب العراق وأهميته، ومنزلته ومكانته، وقدمه وأصالته، ومدنيته وحضارته.

وأعلام العراق وعلمائهم وكباره في ثنيات الوداع، وأخريات الطريق. هم العمود والعماد، والأساس والغراس، هم اليوم ضيوف، يلفهم غدا عالم السكوت، ووادي الصمت، ولن نراهم.

هذا، وتحت كلّ شبر من أرض العراق مدينة ومدنية، وفوق كلّ شبر حاضرة وحضارة، ومن حقّ المدن والبلدان والأمكنة والبقاع والمشاهد والمزارات أن تزين مطالعها بألواح كبار، تحمل أسماءها وخلاصة تاريخها، وأهمّ من أنجبت بهم من علماء وأعلام، وأهمّ ما قدّمت من معطيات ومنجزات، مع الإشارة إلى أهمّ المعالم والمشاهد والمزارات والآثار.

وسلامة لكم، وسلام عليكم، مع الأدعية والتحيات والأمانى».

ومن رسالة كتبها إلى الشيخ همام حمودي بتاريخ ١٩ آب ٢٠٠٧م:

«أوصيكم بالعراق، أوصيكم بالعراق، العراق عين الدنيا، وقلب العالم، ومركز البلدان. جنة عدن، ومهبط آدم، ومولد الإنسان. بدء التاريخ، بداية الحضارة، مبتدأ المدنية. طوى الزمان، وارتقى الدهور، واستوى على العصور والأزمان.

ولا تحتاجون إلى الوصية، و(الإبل على غلظ أكبادها تحنّ إلى بلادها)، وحقّ الوطن من العناية والرعاية والاهتمام ما ينبغي له.

وفي عهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى مالك الأشرم لما ولّاه مصر ما

ليس يصح أن يتجاهل ويهمل، وما لا يجوز أن يُنسى ويغفل، وفي رسالة الحقوق لزين العابدين علي بن الحسين السَّجَّاد عليه السلام ما لا بدَّ من الاطلاع عليه والعمل به، وقد قال عمر بن عبد العزيز إنَّ الباقر عليه السلام علَّمه قواعد العدل، وأصول الحكم، وأنه أوصاه أن يكون للكبير ابناً، وللصغير أباً، وللقرين أخاً.

أنا أعرف ما يلاقي الراعي والمسؤول، وما يعاني ويكابد ويقاسي. أعرف ما حول الخيار من شرار، وما حوالي الكبار من صغار. أعرف المضحكات والمبكيات والمزعجات. أعرف تُرْهات الطريق، ومعاول الدرب، ومشقة السير. أعرف ما يشغل هذا وذاك وذلك. أعرف ما يرهق المسؤول، أعرف ما يهّمه.

وللناس حقوق، ومطالب، وضرورات، وحاجات أُوصيكم بالاشتغال بقضائها، والاهتمام بتعهدتها، وتعاهدتها، ومراعاتها.

وأوصيكم بالجيل الراحل، الجيل المفارق، الجيل المسافر، الكبار، والرموز، والأمثال، والرواد. أولئك الآباء سوف لا نرى أمثالهم، سوف لا نراهم.

وإذا كان في مصر طه حسين، والعقاد، والمازني، والزيّات، وتوفيق الحكيم، ونجيب محفوظ، ففي العراق أضعافهم.. (عدّ عن ذا)، و(دع عنك نهياً صحيح في حجراته).

أرجو أن نعرف العراق حقَّ معرفته، وأن نقدّره حقَّ قدره. أن يُعرف العراق حقَّ معرفته، ويُقدّر حقَّ قدره».

وممن راسلهم الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ الأستاذ أحمد أمين المصري، والشيخ أحمد عارف الزين، والشيخ آغا بزرك الطهراني، والشيخ راضي آل ياسين، والشيخ الدكتور سلطان محمّد القاسمي، والشيخ سليمان ظاهر، والدكتور عبد العزيز الدوري، والأستاذ الدكتور عبد الهادي الخليلي، والشيخ علي أكبر الغفاري، والأستاذ فليب حتّي، والسيد محمّد حسين الجلاي، والشيخ محمّد علي التسخيري، وغيرهم كثير.

أمّا مكاتيب الأستاذ حسين علي محفوظ إلى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (مكاتيب المحفوظ) التي سبق الإشارة إليها فإنها ما يقارب الثلاثين رسالة، امتدت تواريخها بين ١١ شوال ١٣٦٤هـ، ولغاية شوال ١٣٧٧هـ، إذ ابتدأت من الكاظمية،

● ٤٨٦ العلامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ وجهوده في خدمة التراث

وتواصلت في طهران - عندما كان محفوظ هناك للدراسة في جامعتها- واستمرت بعد عودته إلى الكاظمية. وتتضمن مطالب علمية، وأسئلة عن علم النسب، وإجازات الرواية، وغير ذلك. وقد طُبعت تحت العنوان آنفاً، بإعداد السيّد محمود المرعشي النجفي سنة ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

المبحث الخامس إجازات العلامة محفوظ

اعتنى علماءنا الأبرار - رحم الله الماضين وحفظ الباقيين- بالرواية وحمل العلم، وألّف عدد منهم كتباً تُحصي أسانيدهم إلى العلماء الذين سبقوهم، وذكروا مصنّفاتهم. وقد حفظت الإجازات سلاسل المشايخ، وطبقات العلماء، وطرق الرواية. ومثلما اعتنى علماءنا بالرواية، فقد اعتنوا بالإجازة.

وقد اهتمّ العلامة محفوظ بالإجازات، وحرص على اتصال السند من طرق المسلمين كافة بالرواية عنهم.

قال رحمته الله: «ولقد أدركتُ من ذوي الأسانيد العالية أعلاماً بَرَّة، لاحظتني عيون عنايتهم. سمعت منهم، وقرأت عليهم، ورويت عنهم، غير ما أجازوا لي لفظاً وخطاً، وأذنوا لي ممّن لقيتُ ومّن لم ألقَ في المشرق والمغرب، بأي وجه من وجوه الحمل من: قراءة أو سماع أو مناولة أو إجازة أو كتابة أو انتخاب. ومنهم مَن لم يُكتب عنه، ولم يسمع منه أحد غيري، ومنهم مَن لم يتفق أن قرأ عليه أحد قبلي، ومنهم مَن وصلتُ إليه بجهد جهيد، وتعب شديد. وقد أنعموا عليّ بعلو إسنادهم، وألحقوني بكرام مشايخهم»^(١).

تفاوتت هذه الإجازات بين المبسوطة والمختصرة، وقد تكون بأبيات شعرية. ومن خلال قراءة هذه الإجازات يُعرف مدى التواضع الكبير الذي كان يتحلّى به الشيخ الفقيه، فإنه استجاز بعضهم، وهم بمنزلة تلاميذه، واستجاز بعضهم الآخر وهو يروي عن مشايخهم مباشرة.

نافت عدة مشايخ شيخي العلامة المحفوظ على التسعين، وكان المميز الأول هو الشيخ آغا بزرك الطهراني سنة ١٣٦٤هـ، وتوالت الإجازات من مراجع الدين، وعلماء أفاضل، ومشايخ من مذاهب المسلمين كافة، ومن مختلف الأقطار الإسلامية، بل من

(١) جوانب منسية، د. حسين علي محفوظ: ٤٠-٤١.

بلدان العالم. وقد صفوه بأفضل الأوصاف، وأضافوا عليه الألقاب العالية، وأشادوا بعلمه وفضيلته.

وسأنقل فيما يأتي بعض النصوص القصيرة من هذه الإجازات؛ للتدليل على ما ذهبت إليه، وستكون مرتبة وفق تواريخها، وليس لأبي اعتبار آخر^(١).

وصفه الشيخ راضي آل ياسين في إجازته له سنة ١٣٦٧هـ، بـ: «الأديب الأملعي، والفاضل العبقري».

وأجازه السيّد أحمد بن محمّد بن الصديق الحسنيّ المغربيّ سنة ١٣٦٩هـ بإجازة مطولة، جاء فيها: «طلب منّي حضرة الأستاذ الفاضل، والملاذ الكامل، العلامة الداعية، صاحب المؤلّفات الكثيرة، الشيخ حسين علي محفوظ العراقيّ الكاظميّ أن أجزى له سائر مروياتي ممّا قرأته أو سمعته أو أجزى لي روايته من كتب السنّة المشرفة، وغيرها من العلوم النقلية والعقلية».

وأجازه الشيخ محمّد علي الغرويّ الأورباديّ أن يروي عنه عن مشايخه الأعظم، بأسانيدهم المتصلة إلى علمائنا الأعلام، ومنهم إلى أولياء العصمة، وحجج الله على الخلق أجمعين، صلوات الله عليهم. وهي إجازة مبسّطة، قال فيها: «فهذا ما رغب إليّ فيه الفاضل المهذب الناقد، آية الفضل، وراية الأدب، المثقف الناهض، والعامل النشط، بقية سلفه العلماء الأعظم، الأستاذ الحسين بن عليّ آل محفوظ».

ووصفه السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ في إجازته له، بأنه: «الولد الصالح، والأخ الفالح، فخر شبّان العصر، الدرة اليتيمة، والجوهرة الثمينة، قرّة عين الأفاضل، حضرة الشيخ حسين عليّ آل محفوظ الكاظميّ، أدام الله بركته، وكثّر بيننا أمثاله».

وهو: «العالم الفاضل، الأريب الحبيب، ذو الفضل الظاهر، والأدب الباهر، المدقق المحقق، المؤيد في شبابه، جناب الشيخ حسين ابن الشيخ عليّ من آل محفوظ بني وشاح». كما ورد في إجازة الميرزا فضل الله الزنجانيّ له، المؤرخة في ١٣٧٠هـ.

وللشيخ محمّد صالح بن فضل الله الحائريّ المازندرانيّ إجازة طويلة للعلامة

(١) سترد أسماء المجيزين غير محلّاة بألقاب، وهو منهجي فيما كتبت وأكتب.

محفوظ، مؤرخة في سنة ١٣٧٥هـ، ورد فيها: «فإنَّ ممَّن فاز من العلم والفضل والرواية والرعاية والدراية بالنصيب الأعلى، وحاز من الفضائل والفواضل القدر المعلى، وتسنمَّ سهوة معالم الدين، وتسلمَّ صفوة سنن سيِّد المرسلين ﷺ، حتى ألف وصنَّف، وقرَّط الأسماع بكلمه الطيب وشنَّف، والعلم العالم العيلم، والفاضل الكامل الخبير المسلم، الشيخ حسين علي محفوظ الكاظمي، حفظه الله ووقاه، وكلَّ نضرة علمية وجسمية لقَّاه، ووفقه لنشر علوم آل الرسول ﷺ، والافتقاء بآثارهم، وآتاه رشدَه وحجته بالغوص في بحار أنوارهم، كما آتاه من قبل، وحباه من كلِّ شرف ومجد وفضل».

وله إجازة كبيرة من السيِّد محمَّد مهديِّ الموسويِّ الكاظميِّ، أسماها المجيز بـ (قرّة العين في الإجازة للشيخ حسين)، تاريخها سنة ١٣٨٤هـ، وصفه فيها بـ: «جناب الأديب الأريب، والعالم اللبيب، البحاثة الخبير، والمؤرخ المتتبع البصير، صاحب المؤلِّفات المفيدة والمصنّفات السديدة، المتحلِّي بكلِّ زين، والمتخلِّي عن كلِّ شين، الشيخ حسين، دامت بركاته، وعمت إفاداته».

وأجازَه الشيخ محمَّد علي بن الياس بن رجب العدوانيِّ الحنفيِّ الموصلِّي بإجازة كبيرة، تاريخها ١٦ جمادى الأولى ١٣٩١هـ.

وأطراه السيِّد محمَّد المشكاة في إجازته له، فقال: «إنَّ المولى الأولى، زبدة الأفاضل، وخلاصة الأمثال، حاوي مزايا الكمال، جامع محامد الخصال، الذي كماله في العلم معجب، وأدبه أعجب، ذا العينين؛ عين ينظر بها إلى تراث الأسلاف، وأخرى يرى بها ما يأتي به الأخلاف، عارفاً عدة ألسن، يقف بها على الآداب الفارسية، طريفها وتالدها، ثم يزينها بأحسن ما يرشح به أذواق الأمم الغربية، قديمها وحديثها، مميّزاً رائجها على كاسدها، فيجيء في قلمه ولسانه بقول سديد، مَن ألقى السمع وهو شهيد، الدكتور حسين علي محفوظ، لا زال من حوادث الدهر محفوظاً، وبنعمتي الصحة والتوفيق محظوظاً، وهو من أعز الإخوان عليّ، ومن أجلهم لديّ، قد استجازني، وهو من أصلح مَن يحقُّ له الإجازة». وتاريخ هذه الإجازة ١٣٩٣هـ.

وأجازَه السيِّد عبد الأعلى الموسويِّ السبزواريِّ سنة ١٤٠٩هـ، وكذلك السيِّد عبد الكريم آل السيِّد علي خان المدنيِّ الذي أجازَه سنة ١٤١١هـ، وقال عنه: «جناب العالم

الفاضل، ثقة الإسلام، وعلم الأعلام».

وأجازه المرجع الأعلى السيّد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه سنة ١٤١٤هـ، وقال بعد بالبسملة والحمد والصلاة على النبي وآله: «إنّ فضيلة العلامة المحقق، الدكتور حسين علي محفوظ، حفظه الله ورعاه، قد استجازني في نقل الأحاديث والأخبار، فأجزته (دام مجده) أن يروي عنّي جميع ما صحّت لي روايته من الكتب المعتمدة.. إلخ».

وقال الشيخ علي الغرويّ في إجازته له: «فقد استجازنا العالم الجليل، والمهذب النبيل، جناب الأستاذ الفاضل...». وتاريخها سنة ١٤١٥هـ.

ووصفه السيّد محمّد كلانتر بـ: «الأخ المفضّل، أستاذ الأساتذة، العلامة الأكرم»، وتاريخ إجازته له سنة ١٤١٥هـ.

وأجازه كذلك المرجع الكبير السيّد محمّد سعيد الحكيم سنة ١٤١٥هـ، والسيّد محمّد علي الموسويّ الحماصيّ سنة ١٤١٨هـ، و المرجع الكبير الشيخ محمّد إسحاق الفيّاض سنة ١٤٢١هـ، والسيّد علي البهشتيّ سنة ١٤٢٢هـ، و المرجع الكبير الشيخ بشير النجفيّ سنة ١٤٢٣هـ، ووصفه فيها بـ: «الأديب البارِع، والكاتب المبدع، والشخصية النيرة في العالم العربي والإسلامي، والقلب المفعم بحبّ العطاء الدائم».

خاتمة

في أوراق الدكتور حسين علي محفوظ رحمته الله كلمات وآراء وحكم، ما نستطيع أن نعدّها وصايا، نقتطف منها اثنتين - لهما صلة بموضوعنا- يعود زمن كتابتهما إلى ثمانينات القرن الميلادي الماضي، إحداها للجيل الصاعد، والأخرى حول أهمية التوثيق والاحتفاظ بالآثار:

(١) استمعوا إلينا.. وخذوا ما ينفعكم

من هموم جيلنا المودّع أنّ الجيل الصاعد - وهو معنا ونحن بين يديه- لا يشعر أننا سوف نفارقه، ولا يحسّ أنه قد لا يلاقينا غداً، ولا يدري أننا صلته.

نحن نعرف أنّ الجيل الصاعد هذا هو صلتنا بمن بعده، ونريد أن نقول له رأينا، ونبلّغه ما سمعنا. نريد أن يحفظ ما كان من قبلنا يحرصون على أن نعرفه من معطيات الماضي المجيد، يستفيد منه في تأسيس المدنيّة وبناء الحضارة. نريد أن يطّلع على ما يحتاج إليه ممّا عندنا، وليس عنده.

نحن - الآن - في نهايات الدرب، وأخريات الطريق.. نكاد نرحل، ونوشك أن نودّع، يتسارع إلينا الفراق، وننقاد ونستسلم واحداً واحداً له.

كلّ ما نريده - اليوم- هو أداء الأمانة وهي التراث، موارث الآباء والأجداد. وتبليغ التجربة، وهي خلاصة الحكمة والمشورة والرأي، ربّما انتفع بها الجيل اللاحق، وقد يستفيد منها الرجيل القادم.

لاحظت - والكلمة من أقوالنا جهد مسير طويل، والمقالة من أبحاثنا نتيجة تعب مرهق، والخبرة من آرائنا عصارة تجارب مضيئة- أنّ هذه المجلة، أو تلك الجريدة تردّ أحياناً مقالة هذا، وترفض في بعض الأحيان كلمة ذلك، وأنّ هذا لا يُنصت له، وذاك لا يُستمع إليه.

همّ يكرّر التعبير عنه كلّ أفراد جيلنا اليوم، وهي شكوى مستمرة، وآهة موجعة مرّة. خذوا كلام الجيل المسافر، واحتفظوا به، إنه ذكرى الماضي، وتعلّة الحاضر. خذوه قبل أن تفتشوا عنه فلا تجدوه، خذوه قبل أن تسألوا عنه فلا تلقوه، خذوه قبل أن يضيع.

أنا لا أرتاب أنّ فيه من الخير ما فيه، لا يسوؤنا أن تمحصوه، ولا يسوؤنا أن تردّوا عليه، ولكن يسيء إلينا أن تهملوه وتردوه.

إن خير تحية يحيا بها هذا الجيل هو أن تصافحوه قبل أن تفارقوه، وأن يراكم تعتزون به.

(٢) توثيق الماضي والحاضر

مما يمتاز به هذا البلد الطيب العظيم الكريم أنّ تاريخه سلسلة موصولة الحلقات، تحفل حقبها بالرجال والأعمال والآثار والمآثر.

أمّا الماضي البعيد فقد حفظت الكتب ما وصل إلينا من أخباره، وضمت المتاحف ما بقي من أشيائه. والعالم كلّه يفتخر بهذا التمثال، وذلك اللوح، وهذه التحفة، أبدعت هذا وذاك وذلك عبقرية العراقي، وصنعته يده.

أعمال لا تعدّ، وأشياء لا تُحصى، وآثار لا يحيط بها استيعاب، ولا يتناولها حساب. إنها آثار الآباء والأجداد:

وقبّح بنا وإن قدم العهـد هوان الآباء والأجداد

أكلت الحوادث ما أكلت من هذه الآثار وذلك التراث، وفي الباقي على قلّته المتناهية إشارات كافية إلى عظمة ذلك الماضي الجليل الجميل.

إن القرب من الشيء ينسينا رعايته والاهتمام به، ونفارقه قليلاً قليلاً، ولا نحسّ أننا مفارقوه، وأننا لا نلاقيه. ومن الأمثلة على ذلك هذا الحاضر الذي يوشك أن يفارق، والماضي القريب الذي فارقناه منذ زمن قليل ونسيناه، وفاتتنا أجزاء كبيرة منه.

أنا أرجو أن لا ينسينا قربه ضرورة توثيقه وتسجيله، ورعاية ما بقي من حقائق معطياته، وهي ممّا يحتاج إليه الجيل الصاعد، والجيل الآتي.

ومن حقوق الأجيال القادمة علينا أن نحفظ لها بما يهمنّا من مجهودنا، وأن نصوّر له حياتنا، وأن نحدّثه بمسيرتنا.

لم أنس قطّ - وقد زرت إحدى دور الآثار والتحف في شيكاغو صيف سنة ١٩٥٦م- سيّدة كانت مع ابنتها الصغيرة في قاعة رتبت فيها نماذج من مرافق الحياة الأمريكية

في القرن الماضي، كانت توضح للطفلة كل ما هنالك، وتشرح لها كل شيء، وقد سمعتها تقول - وهي تخاطبها -: هذا بيت جدتك يا بُنَيَّتِي.. وهنا كان جدك يعمل ويحيا ويعيش. نحن نحتاج إلى توثيق الماضي القريب، والاحتفاظ بالآثار الباقية منه قبل أن نفتح أعيننا فلا نرى شيئاً، ولا نرى أحداً.

رحم تعالى شيخنا المحفوظ، ونفعنا بعلمه، وحشره مع النبي محمد وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

المصادر والمراجع

١. تكملة أمل الآمل: السيّد حسن الصدر، تحقيق: د. حسين علي محفوظ، وعبد الكريم الدباغ، وعدنان الدباغ، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
٢. جوانب منسية في دراسة السنة النبوية: الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، نشر ديوان الوقف الشيعي، بغداد، ط١، ٢٠٠٥م.
٣. حسين علي محفوظ والمجالس الثقافية في بغداد: رزاق إبراهيم حسن، بغداد، ط١، ٢٠١٣م. من إصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ٢٠١٣م.
٤. العلامة الدكتور حسين علي محفوظ: حميد المطبعي، نشر دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٩م.
٥. المطبوع من مؤلفات الكاظميين، مفيد آل ياسين، بغداد، ١٩٧٠م.
٦. معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين (١٨٠٠-١٩٦٩م)، گورگيس عواد، بغداد، ١٩٦٩م.
٧. معجم المؤلفين والكتاب العراقيين، الدكتور صباح نوري المرزوك، بغداد، ٢٠٠٢م.
٨. مكاتيب المحفوظ، مكاتيب الأستاذ حسين علي محفوظ إلى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى المرعشي النجفي: إعداد: السيّد محمود المرعشي النجفي، نشر مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى، قم، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٩. موسوعة الشعراء الكاظميين، عبد الكريم الدباغ، بيروت، ٢٠١٤م.

الدوريات:

١. جريدة الزمان - السنة العاشرة- العدد ٢٦٩٥ الاثني ٢٥ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ / ١٤ أيار ٢٠٠٧م.
٢. رسالة التقريب العدد ٤٤ / جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.



ملحق بالبحث



حسين علي محفوظ

السيرة الذاتية بقلمه

معمورة قاتمة لها سمة كما كفة ركضوة ، تبلم ^{من} صاحب مرتعسي
 يصيرها الى (البحر) أمبا به واعجاب ، والى اصدائه وتلاميذه
 (بناسبة الشمانين)

قال في ٢٠ / ٣ / ٢٠٠٠ (عمور عمار) تبلم لنا نخرة سوداء ، في محجوة ظلماء ،
 ثم ليلة ليلاء ..

((صحيح كبير نوح ثمانين ، قصيد البيت ، جليس النار ، حبس المنزل ، رعبنا كبير
 العجز ، سير المرض والضعف ، كجلا مقال النجدة ، وشور باعبا والعمر ، يعاننا هموم
 والخطوة والهرم ، وكجا بد غوم مكلو السن . ستم بحاليفه الحياة ومن يعنى ثمانين
 يسام .

راهل ، فراعزبا ، الطريق التي ثمانين ، الفرواح ، حد الشوار ، فاربنا ورميل ثمنه
 الكعرا .

في ميلاد السن ، مهدأة أسهر ، وقومار للشيخ ، وعند الحاجة الى اهل والولود والذئب
 رذخ حوادر . هدى في الغزاة ، وذلك في الغربية ، بناسه طلا اليه راصعون ، ولاصول لآخرة
 وازافات ما هيج متع به خيسو ، فقد او قجلا بحب ، حب آتمه ، حب الخير ، حب الجال ،
 (حبر الكبر ، اوتي)

حب الانسان ، حب الطبيعة ، حب الفرح ، اوتي حب تكريم الاخلاق ، وحب الحكمة ،
 وحب المعرفة ، وحب آتاب ، وحب الصدق ، وحب العقل ، و (لا سفر احسن من سفر

العقد فها نكرو ، الاعلى) . وحب (اللزقة الصوى) كما قال الحكيم .
 كلفيه الحب ، وقد قال الراجح اجمل مانوعين ، واجمل مانا فدا ، وكلفيه انه يدس يدس
 الحب ، والوعين هو انك حب صعد الدين ، وقال ايضا : اغفر للزمان سيئاته و

ظلماء ، كما حانط على الكتاب ، ومنظ (الهدوق) .
 حسين علي محفوظ
 (شيخ بغداد) ١٤ / ٤ / ٢٠٠٠

سيرته ﷺ بقلمه

الناظية - ١٩٤١/١١/٢٥

كتّاب إلى السيدنا الشريف الجليل الرئيس الأجل حجة الإسلام
 الزاهد عنه الثابت في صحابه الخامي بفضته مولاي الإمام السيد الحسين
 الشريف الدين العائلي - أطال الله بقاءه - كتاب من أهده إليه
 تحية تقوى يعبر فشره وتعبق بأرج شذاه وتغوى بعرف عطره
 وأزجى إليه سلاماً يضح بتبجيله - وإن قصر عنه - ويرشح بأعظامه
 - وإن لم يوفقه - ونطق بأجلاله - وإن لم يتوكله - وأتمم بيانه
 وإنه تقسم عظيم لئلا استهضت عيون الخلافاً في فحلا وتماش
 استياداً وولن قصورا بيداني والبطانة مزاوجة والراد قتل
 كما قيل أهدي الصود إلى البر وهانذا عذت بصنعد وهو
 حامل ولذت بعنوك وهو غامر والأمل بعودة استيادك
 مستك والربما اتفقيه بك منوط والطن عندك لا تخلف
 موفدا علين كتابي راجبا إليك أن لا ترضى على حمايته بتسوية
 أن تجيز له الرواية وقد نزع الرواة بدلهم وهام على البر من
 الصدى بسجله فإن رأيت أن لا يرجع الحسين ظلمنا نال سؤله وأعاب
 إلى أهله مسرورا وإن سيم بالرد ولا إزاله - تجاوت منه وهو
 يتجلى الجوان وطويت منه كسحا وهو يعوذ من الصدود وانصرف
 كما قيل في المثل مكره أفوك لا بطلا وهو يقول: رضيت من العيبة
 بالأياب كلاً فاشد ذو خور هو أن يني كتابه الأنية ظانرا
 ويعود الجواب هاملا بدرك البهية وتعتق الرجا ويحل المطالب قضاء
 الخليفة إن شاء الله تعالى والسلام
 مستياد المعتمد

رسالته ﷺ إلى السيد عبد الحسين شرف الدين

مكتبة الجوادين

من حسين علي محفوظ

المصالح الكبير السيد هبة الدين الحسيني، من علماء الأئمة الكبار، ومن
العلماء المتأخرين في القرن الأخير، ترك اليد (تسمى ألسرة) كتب والرسائل المهمة في مختلف أبواب
المعرفة والعلم، وكتبه كلها على عبقريته الفريدة، خلاصتها (المجلية والذليل) و
(نوشة الحسين) و (مجلة المرشد) و (مجلة العلم) و
اعتنى السيد هبة الدين الحسيني بالأصلاح، وظلف من الأعمال والأدراك
والأخبار والأخبار ما هو خير مما يوجد.

أسس (مكتبة الجوادين) على مصلح الشيخة الفاطمية المقرنة، وأقام الاحتفال السنوي
الذي يذكره الحسين (ع) في يوم عاشوراء، وقد جاهدت العزلة في المكتبة غير مجال
النشر.

انضمت (مكتبة الجوادين) المطالعة والمراجعة والباقي من وزارات، وكانت
مدرسة تعلمت دورها ذات اليد الاستعمارية وأداب المطالعة وأداب الترجمة
وهي مدرس لتعملها في المكتبة الأولى في الكلية المقدسة، مكتبة الأمان بدار
في الحسينية الجديدة، مكتبة الجوادين في حيوة البتاوية في المركز الجغرافي الشرقي في
التحسين الشرقي.

كانت المكتبات على عرض مما كان من الأطلاع عليه من كتب ومجلات انضمت
لأدائها فيهما، ونفقات المخطوطات
هذا هو تاريخ مكتبة الجوادين مجلس السيد هبة الدين الحسيني يتبعها أصلياً وطباعة ورواها
وتصديها مجلة العلم والمطالعة والرايون، يتبعون بما ذكره وخاورته أوستة بيدون
من مناظرة وركائز،
والحق أن هذه المكتبة كانت مدرسة أجيال، فبدأت بسوا في القرن الماضي بحالات
تعدد على العلم مردادها التوفيق.

كلمته ﷺ في إعادة افتتاح مكتبة الجوادين

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الكاظمية مدينة علم وادب وزيارة وعبادة وزيارة وصلاة أو
 صلاة أو صلاة وهي من زيارته الطيبين، مولى النبي محمد فقيه محمد الجواد (ع) هو
 هو مشهور في هذين الأسماء.

جاؤنا في الكاظمية التي حفرها في تاريخ الإسلام، وهي مدينة معتزة
 في تاريخ العراق القديم، سكنها السادة والولاة، وانجبت بالاعلام والاعيان،
 معتزة بالأسر العريقة، والبيت الحسينية، طاموات انما لكل طالعنا سر،
 ونما لبعثات العريقة في العلم والادب والعبادة والدين آل السائفة
 النصارى، وهم من ~~مكة~~ أكابر على الكاظمية وكبراء فضلها، ومن المماثل
 أبرزها النظام في القرون الأخيرة، توفي في سنة ٤٢٤ هـ
 وأوجب هذا البيت العظيم الكريم،

اهتمت - منذ القدم - بزاجم ^{علماء} هذه الأسرة وادبها، ووقعت
 كلما وصل اليه من وثائقها وأوراقها، انتقلت بها سنون، انما هديتها إلى بطن
 أفراد صلاحها، مؤملا أن ينظفوا بها روحنا ونظفوا بها،
 كتبت انما كان يوفق لي اكمال تاريخ أسلافه، وقد ذكرته على كتابي الكاظمي،
 وفيها الفتى في تطور في العمار والادب والفضائل
 وشركي فيها انهم اولاد الدرهم المهندسة ^{العلماء} على كبرى العالمين في كل حين
 تراجم معاني آل أسلافه، وهو كتاب معتبرا أما طرنا فاحصل هذه الاسرة
 ما عرفت تواريخ أمانيها، فغفاني عن جميع تاريخهم وسيرهم، وقد كان
 اهتم بتحقيق (ذكر الميمني) في حرة الحسينية من الاعرجين، للشيخ
 الصدر، رسالة ترجمته ^{العلماء} على يد ابن معصوم الكاظمي وهو يفتي
 احوالها، فبما نالها من الفوائد،
 انما لولده الكريم، بالصاحبة والاعلام، وهو في النجاح ^{العلماء} ارجوا
 ان يعرّفهم من سره، وقد ^{العلماء} قد صدر، ولقد رب العالمين،

من حسين علي محفوظ

تصديره ﷺ لكتاب الشيخ أسد الله الكاظمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 كلمة صافية في شيخ كبير
 الشيخ محمد حسن آل ياسين
 آل ياسين (الأسرة الجليلة) هجرت من بلادهم من رجال الفقه والعلم
 والدين والتعلم والقانون والفلسفة. وهي سلسة تبدأ بالشيخ الكبير الشيخ
 محمد حسن آل ياسين جد البيت أو بالأحرى الأسرة لأن من اعلام الكاظمية
 وعلم الامامة ومنه سخة البلاد وكبار العلماء. ثم حفيد الشيخ محمد الحسين
 من العلم والرياسة والكلمة. وأعطاه المصطفى الثلاثة الشيخ محمد رضا المرتضى
 (العلامة) استاذ القضاة والخطباء والشيخ مرتضى المصطفى الكبير
 والمصطفى الاخير والشيخ راضي الشيخ الاجل مؤرخ الكاظمية وكبيرها اصحاب
 (علمها الحسن) الكتاب المشهور.
 وقد كان الشيخ محمد حسن آل ياسين جلال هذا البيت. وهو من خواتيم
 علمائه وعلماؤه في القرنين الثامن والعاشر.
 كان - رحمه الله عليه - من امة العلماء والعاملين الذين اوجب لهم هذا الجهد
 الكريم العظيم. ومنه مفاخر الكاظمية ومآثرها.
 كان من المهتمين اكبر راعي خدمة الدين والعلم والادب والجهل. ومن معارف
 الشافعية والمجتبى.
 اعتز به المنبر في ليالي شهر رمضان فخطباً مقدرًا وداعياً هادياً، وذلك في شهر ربيع
 وهو بحسب ما استمع به الناس من آل ياسين كواستفاضة منها بركة.
 وكانت (البلغ) مجلة العلم والادب، استودعت حراثة الألبان والامام، وتبعات
 المحققين والدارسين مدة اعمارها حتى وافق ونشر مما اعتز به سيرته الزيادة
 الغنية بالمآثر والآثار.
 ومن ايدى كتبه ومقالاته ومباحثه التي تاريخ الكاظمية واربابها. وهي اعمال
 لا ينفك عنها. كذلك كتبه في تاريخ الامة وسير اعلام الاسلام. فقد
 لخصه التاريخ الحديث للدارسين والباحثين والمتتبعين والقراء.
 وقد كان (علاوة) التي يبقه فيها من ايامها جميع الادباء والصحراء والكتاب.
 كان سراً جافاً جافاً في ذم الادب والتعلم.
 رحم الله الشيخ المؤثر وجهه او نفع بما تركه من آثاره وان شاء الله

كلمته رحمته في تأبين الشيخ محمد حسن آل ياسين

احفظه الله تعالى هذا الكرم ودرناج سهار كانه . بارك الله فيهم وبارك له وولييه
وعلية ورتقل ما تقدرت عليه بالحقه او فاضله الطير وبارك الله فيهم وبارك
الطير وواضح الرسالة كرم بيلكنا ورسوله المرام . سار الله عليهم وبارك
الله . ورتقل لله ورتقل لله .
٢٠٠٦ / ١١

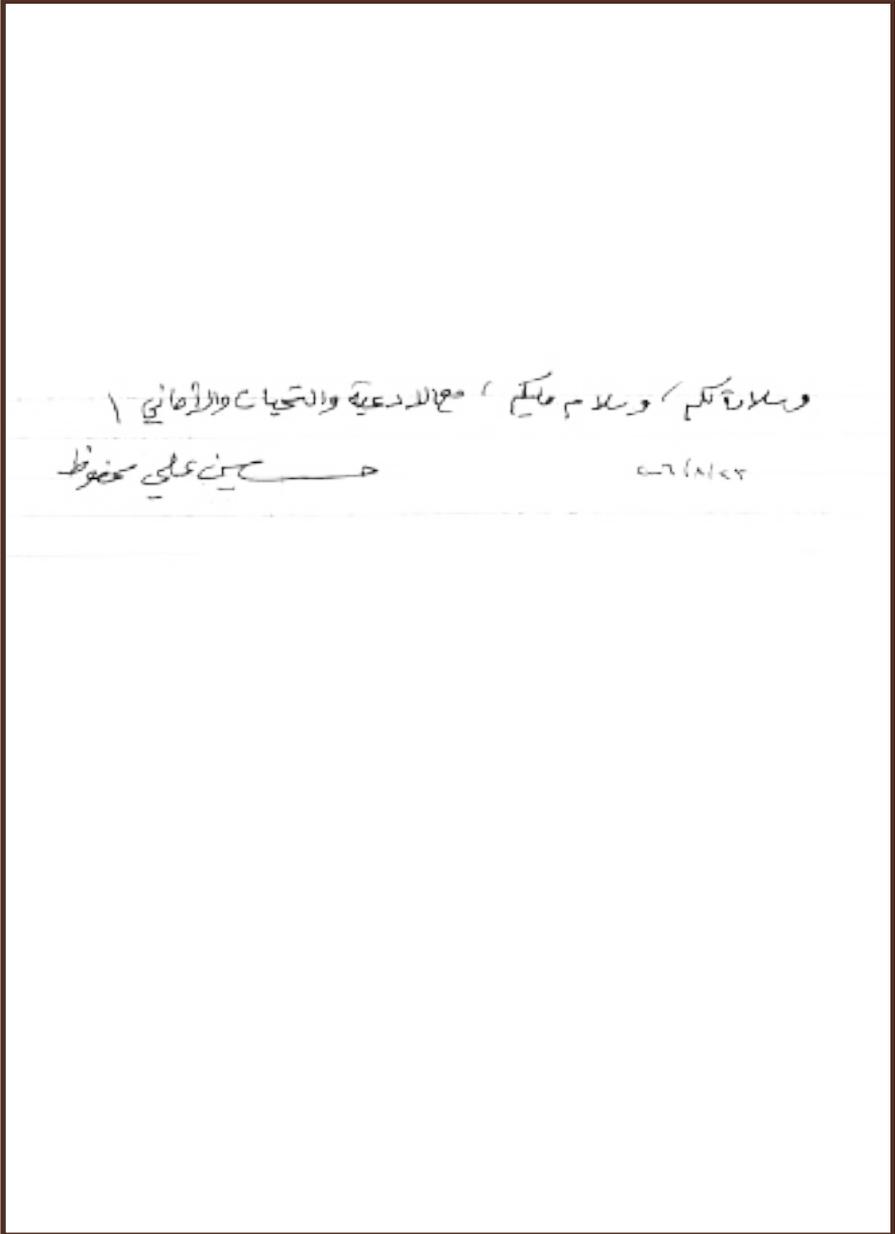
تصديره ﷺ لكتاب (ترجمة السيد عبد الله شبر) تأليف السيد محمد بن معصوم، تحقيق

عبدالكريم الدباغ.

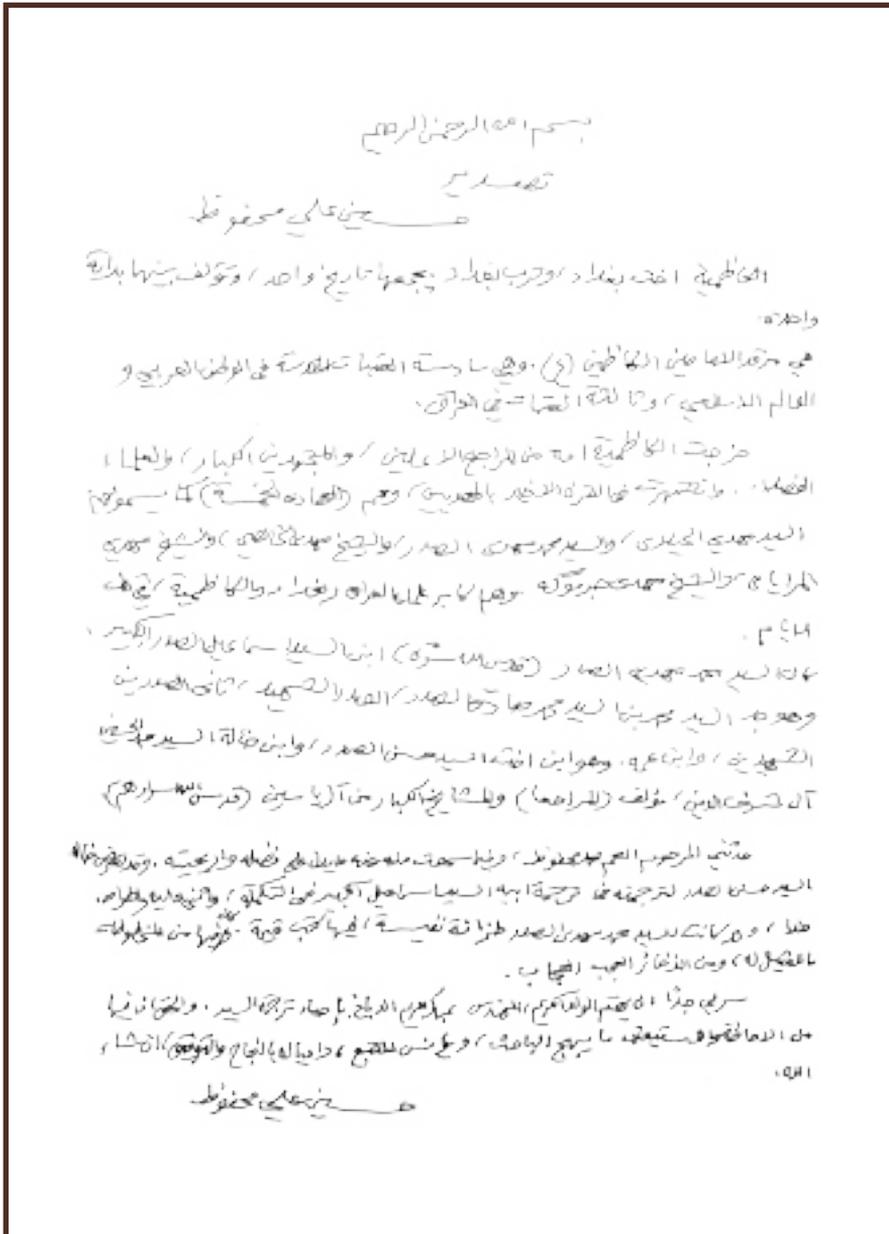
بسم الله الرحمن الرحيم
 نشر في جريدة الصباح العدد (٩٤٨)
 ١٤٠٧هـ ١٤٠٦هـ ١٦ أيلول ٢٠٠٦

الشيخ الكريم، الرئيس الجليل، حضرة مواهبه الفخامة، الأستاذ جلال الطالibاني، رئيس
 الجمهورية، أدام عزه
 تحياتي لميقاتي وأمانتي
 في الملكة الدولة، من السبعينيات، نجي القرفة، الماضي، كالتاريخية
 (جريدة الاهرام)، والزيارات المحمديين، الأعضاء مجمع اللغة العربية، فوالقاهرة إلى
 فترة انعقاد مؤتمر الجميع
 لنداء غرقة حوزة الحكيم، من دار الاهرام، وكانت في الطفرة الرابعة كما يذكر
 وفي ربيع ١٩٩٠ - في مؤتمر الجميع أيضا - زارني الاستاذ محمد عبد الحليم الطالibاني
 كبيرا سادة مصر، والندوة عبد العزيز، من جريدة الاهرام، معبرين عن
 رغبة (الاهرام) أن تكون ضيفا، بمناسبة بلوغها إلى المشورة الألف
 كمرت الاهرام، الدعوة إلى زيارة غرقة توفيق الحكيم، وكان يشغلها جميع محمول
 بعد وفاة الحكيم
 كان في الغرقة كرسى آخر، قالوا انه يجب محفوظ، لأنه يستحق ان يشغل
 كرسى توفيق الحكيم، احتراما لأولئك، ولجائده، ومنزلة - هكذا - هكذا ..
 اردت ان تطلعوا على هذه الصورة الجميلة كحديث ترحيبا للناظر،
 وتسطع النجوم
 والرجوع، ان يظفر اكبار هذا، ولاسيما الرموز والرواد والاولائل والعلما
 والعلما، والادباء، والاعلام، والشخصيات البارزة، والاساتذة والمختصون، من
 العناية والرعاية، والاهتمام، والاكبار، والقدرة، بما يناسب للعراق واهله، ومنزلة
 ومكانة، وقوة، واصلت، ومدنية، وضارته،
 فالعلم، والعراق، وعلاوة، وكبار، ومجتمعي، ثبات، واللوائح، وافرا، كالتاريخ، - هم المورد
 والعماد، والاساس، والفراس، هم اليوم ضيوف، يلهم غدا، عالم الكون
 وورثي الصمت، اولن نراهم
 هذا، وقت كاشير من ارض العراق، مدينة ومدنية، ونوق كاشير، حاضرة
 وحضارة، وهي حق الذن والبلدان، والأمكنة، والاتباع، والمشاهد، والجزلات، ان تترن
 طلعوا بالروح كبا، كحلمها، ساهما، وخلاصة تاريخها، واهم من اجبت بهم من
 خلاصة العلم، واهم ما قدمت من معطيات، وبهجرات، ومع الحارة، الحياهم للمعلم
 وانما هدهد المنارات، والناظر،

رسالته ﷺ إلى رئيس الجمهورية السابق جلال الطالibاني



رسالته ﷺ إلى رئيس الجمهورية السابق جلال الطالباني



تصديريه ﷺ لكتاب (آية الله العظمى السيد محمد مهدي الصدر) تأليف عبد الكريم الدباغ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :
 لا سلام على آل مييني

تخبروا بي حبة إبراهيم مولانا إبراهيم ما الرضا لا صفا ظله .
 انما بعد فقد عقدت بكم املتي واودعت عندكم رجائي رغبتي اياكم
 وانا خردم على ان اركب غارب الاغتراب في بلاد لم عمية غير
 ظل إبراهيم - ان تفضلوا فاقنوني في طلالة اهدا الكتاب
 وهدية الطعام والشراب ومشروعية الصلوة والصلاة واباحة
 النظر الى المرأة والراتب المتقاضى الاول من سبغ البولي
 والسلم بلكم درصته الله بركاته من رمضان الامم من ١٤٢٧
 حينه يراستظ

رسالته ﷺ إلى الشيخ محمد رضا آل ياسين

والتواريخ الثمينة - التي سماها بعضهم (الكتب الكافية) . وهي كتاب في المروءة
 بحسب الجمل - باب لام جداً في باب الأدب واثبت فيه من الأدب
 - في بعض النسخ الحواشي ما يفتقره الأثر ، وتحت عليه الكلام ، وفي
 التاريخ الثمينة (البلد والتميز) ، وللعجب والمدرك ^{منه} في التاريخ والادب وهي
 الثمينة ، علمنا كرهنا من الأدب كله سواء أوهناك ما لا يخلو منه
 هذا ، ويستطيع المتبحر ان يستخرج من ديوان الشيخ كتاباً مهما في
 في تاريخ السويطيا جعلوا في عالم بلادهم من التقاضي والكتابة ، راجح ان
 الشيخ في بعضه لأهل عصره ، فضلاً ومباركاً ومعزياً ومشاركاً ، على محض
 ١٩٢٢

في ديوانه عامه
 بالأموات
 من ديوانه عامه
 في ديوانه عامه
 الكافية
 كالمعروف في ديوانه عامه

وقد رأيت أيضاً - في بعض النسخ - في ديوانه عامه

كلمته ﷺ في الاحتفال الذي أقيم في حسينية آل ياسين في الكاظمية عام ٢٠٠٥م، بمناسبة الذكرى السنوية (٤٦) لوفاة خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح.



البَابُ السَّادِسُ
أَعْمَاهُ خَبَارُ التَّوَارِثِ





من أخبار التراث

From Heritage Accounts



حسن عربي الخالدي
باحث تراثي
عضو هيئة التحرير
العراق

Hassan Awwaiby Al-Khalidy
Heritage researcher
Member of the Advisory board
Iraq



الملخص

يهتم هذا الباب بمتابعة نشاط المؤسسات والشخصيات العلمية المهمة بالتراث الإسلامي، فضلاً عن توثيق ما يقع تحت اليد من أخبار الكُتب المحقّقة والبحوث التراثية الخاصة بالمخطوطات فهرسةً وترميمًا وتحقيقاً في داخل العراق وخارجه، والتي صدرت خلال العام الذي يصدر به العدد من مجلّتنا هذه، ونقدّم هذه المادة بين يديّ القارئ والباحث الكريم؛ ليكون على اطلاع واسع بالجديد والمهمّ من الإصدارات الخاصة بتراثنا العربيّ الإسلاميّ المخطوط، ونشاط المؤسسات والمحقّقين العرب وغيرهم.

Abstract

This section is concerned with the follow-up of the activities of scientific institutions and personalities interested in the Islamic heritage, as well as documenting what is under our hands like the accounts of the reviewed books and heritage researches of manuscripts including cataloging, restoration and reviewing inside and outside Iraq, which was issued during the year of issuing of our journal. We have presented this material in the hands of the readers and scholars in order to be widely acquainted with the new and important issues of our Arab Islamic manuscript heritage and the activity of the institutions and Arab reviewers and others.

١. أرجوزة ضياء الأرواح المقتبس من المصباح

محمد المراكشي الأكمه (ت ٨٠٧هـ)، وشرحها المسمى (المقاصد الهنيئة في شرح المراكشية): لأبي البركات بن أبي يحيى بن أبي البركات، دراسة وتحقيق: دله مريم الحلوة، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الرباط، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.

٢. أضاميم من التراث

رسائل تراثية محققة، قراءة وتعليق: د. وليد السراقبي، الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٦م، ٣١٢ص.

٣. إعانة الإنسان على إحكام اللسان

عز الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن جماعة (ت ٨١٩هـ)، تحقيق: رياض منسي العيسى، مجلة الوعي الإسلامي - الكويت، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م.

٤. أنفاس الورد، ديوان السيّد عليّ جليل الورديّ (ت ١٤٣٠هـ)

جمعه وعلّق عليه: عبد الكريم الدباغ، راجعه: محمد سعيد عبد الحسين، معالم الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ٥٣٠ص.

٥. الأنوار الغروية في شرح اللمعة الدمشقية

للشيخ المحقق محمد جواد بن محمد نقي بن محمد الأحمدّي البياتي النجفي الحلواني (ملاً كتاب) (ت بعد ١٢٦٧هـ)، تحقيق: السيّد أسامة حمزة الشريفي، مركز المرتضى لإحياء التراث والبحوث الإسلامية، المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ٥٥٦ص.

٦. بدائع التشبيهات

لابن أبي اليسر التقّي التنوخيّ تقي الدين أبي أحمد إسماعيل بن إبراهيم بن شاعر الدمشقيّ الشاعر الكاتب (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق وتقديم: د. جليل إبراهيم العطية الزبيدي، منشورات الجمل، بيروت- بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

٧. برهان الأشراف في المنع من بيع الأوقاف

للشيخ حسين بن محمّد آل عصفور (ت ١٢١٦هـ)، تحقيق: أبي الحسن عليّ جعفر مكي آل جصاص، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ٥٦ص.

٨. تاريخ خليفة بن خياط (القسم الضائع)

جمع ودراسة وتحقيق: د. رحيم فرحان صدام، منشورات دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع- بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

٩. تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام

للسيد حسن الصدر الكاظمي العاملي (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق: الشيخ محمود جواد المحمودي، تعليق ومراجعة: السيد عبد الستار الحسيني، ويليّه (مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الإسلام) للسيد عبد الحسين شرف الدين العاملي (ت ١٣٧٧هـ)، نشر مؤسسة تراث الشيعة- قم، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ / ١٣٩٥ش، مجلدان.

١٠. تئمة أمل الآمل في علماء جبل عامل، وتذكرة المتبحرين من غير جبل عامل

للسيد محمّد بن علي بن إبراهيم أبي شبانة البحراني (ق ١٢هـ)، إعداد وتحقيق: السيد محمود الغريفي، انتشارات فاروس- قم، المشرف على الطبع دار زين العابدين لإحياء تراث المعصومين (عليه السلام)، ٢٠١٦م، ١٠٠٨ص.

١١. التنبيه والتعريف في صفة الخريف

أبي محمّد الحسن بن الحسين بن عيسى بن جعفر المقتدر بالله (ت ٤٤٠هـ)، تحقيق: د. غازي مختار طليمات و د. محمّد محيي الدين مينو، دار قنديل للطباعة والنشر والتوزيع- الإمارات، ٢٠١٦م.

١٢. التنبيه والتعريف في صفة الخريف

للأمير الحسن بن عيسى بن جعفر المقتدري العباسي الهاشمي البغدادي (ت ٤٤٠هـ)،

د. جليل إبراهيم العطية الزبيدي، مجلة المورد - بغداد، العدد ١ / مجلد ٤٣/٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.

١٣. جمل الغرائب في تفسير غريب الحديث

ليان الحق محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري القاضي (ت بعد ٥٤٦هـ)، تحقيق وتخريج وشرح: د. خالد أحمد محمد عثمان، راجعه وقدم له: د. رفعت فوزي، منشورات مركز تحقيق التراث دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.

١٤. حُلِّي الأفاضل وما وصل إلينا من شعر عبد علي ابن رحمة الحويزي (ت ١٠٧٥هـ)

جمع وتحقيق وتذييل: د. مرسليمان الحلي، الرافد للمطبوعات - بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م، ٢٨٥ص.

١٥. الدرجات الرفيعة في طبقات الإمامية من الشيعة

تأليف: العلامة الأديب السيد صدر الدين علي خان المدني الحسيني الشيرازي (ت ١١٢٠هـ)، تحقيق: الشيخ محمود جواد المحمودي، تعليق: السيد عبد الستار الحسيني، نشر مؤسسة تراث الشيعة - قم، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ، مجلدان في ١٩٦٢ص.

١٦. ديوان ابن الأَبَّار الخولاني (ت ٤٣٣هـ)

جمع وتحقيق ودراسة: الأستاذ الدكتور محمد حسن عبدالله المهداوي و الأستاذ المساعد الدكتور عدنان محمد آل طعمة، مطبعة دار الفرات للثقافة والإعلام - بابل، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٧م، ٩٦ص.

١٧. ديوان أبي دهب الجمحي، رواية الزبير بن بكار

تحقيق: د. غازي مختار طليمات ود. محمد محيي الدين مينو، دار قنديل للطباعة والنشر والتوزيع - الإمارات، الطبعة الأولى ٢٠١٦م / ١٤٣٧هـ.

١٨. ديوانُ أبي النجمِ العجليِّ .. نظراتٌ في تحقيقاتهٍ ومستدرَكَاتهٍ .. ومستدرِكٌ جديدٌ

د. عباس هاني الجِراخ، مجلَّة معهد المخطوطات العربيَّة، المجلد ٦٠، الجزء الأول، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م. (ضمَّ نقدًا للطبعات الخمسة من الديوان ولجميع المستدرَكَات، وأثبتَ مستدرِكًا جديدًا لم يرد سابقًا، ضمَّ ٣٨ شرطًا وثلاثة أبيات).

١٩. ديوان الحسين بن مطير الأَسديِّ (ت ١٧٠هـ)

عُني بجمعه وتحقيقه: شاكر العاشور، منشورات دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ١٢٤ص.

٢٠. ديوان الشداقمة

لأشراف المدينة المنورة: علي بن الحسن بن علي النقيب، الحسن بن علي النقيب، محمَّد بن الحسن بن علي النقيب، ضامن بن شدقم بن علي بن الحسن بن علي النقيب، تحقيق: د. كامل سلمان الجبوري، دار الرافد للمطبوعات- بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م.

٢١. ديوان فضل جارية المتوكل (ت ٢٥٧هـ)

عُني بجمعه وتحقيقه: شاكر العاشور، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

٢٢. ديوان يوسف بن لؤلؤ الذهبيِّ (ت ٦٨٠هـ)

عُني بجمعه وتحقيقه ودراسته: د. عباس هاني الجِراخ، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

٢٣. رِفد القاريِّ بمُقَدِّمة افتتَاحِ صَحيحِ الإمامِ البخاريِّ، ويليهِ: تُحفَّةُ أهلِ الاصطفا بمُقَدِّمة فتح الشفا

للشيخ فتح الله بن أبي بكر البنائيِّ الرِّباطيِّ (ت ١٣٥٣هـ)، تقديم وتحقيق: الأزرق الرِّكراكيِّ، منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمَّديَّة للعلماء-

الرباط، سلسلة نواذر التراث (٢٧)، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ٢٧٠ ص.

٢٤. سُوَيْدُ بنِ الصَّامِتِ - سِيرَتُهُ وَمَا بَقِيَ مِنْ شِعْرِهِ

جمع وتحقيق: عبد العزيز إبراهيم، مجلة المورد، المجلد ٤٢، ع ٣، ١٤٣٦هـ/٢٠١٦م، ص ١٠٧-١٢٤. (جمع له ١٢ نصاً في ٣٦ بيتاً).

٢٥. شرح الفصيح

لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق وتعليق: أ.د. عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، د. خالد بن محمد التويجري، د. سعيد بن علي العمري، مركز البحوث والتواصل المعرفي - الرياض، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م. ٧٢٥ ص.

٢٦. شرح القصائد السبع العلويات

شعر عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي صاحب شرح نهج البلاغة (ت ٦٥٦هـ)، شرح: السيد محمد علي محي الدين الموسوي (كان حياً ١٠٨٤هـ)، تحقيق: د. خليل إبراهيم المشايخي، دار الفرات للثقافة والإعلام - بابل، ٢٠١٦م، ١٨٥ ص.

٢٧. شعر ابن الصفار المارديني (ت ٦٥٨هـ)

جمع وتحقيق ودراسة: د. عباس هاني الجراخ، مركز الباطين لتحقيق المخطوطات الشعرية - الكويت، ٢٠١٧م.

٢٨. العرى العاصمة في تفضيل الزهراء فاطمة عليها السلام

للشيخ محمد رضا الغراوي الخزرجي (ت ١٣٨٥هـ) دراسة وتحقيق: د. علي عباس الأعرجي، مؤسسة نصيحة الضال - القادسية، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ٢٠٨ ص.

٢٩. عشرة شعراء عباسيون

عُني بجمع أشعارهم وإعادة بنائها وتحقيقها: شاعر العاشور، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، مجلدان.

٣٠. علم الحساب الهندي

لكوشيار بن لبنان الجيلي (ت ٣٥٠هـ)، وابن اللباد موفق الدين أبي محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، وسليمان الحنفي القادري الكشميري، تحقيق وتقديم: محمد سعيد الطريحي، الرافدين، أكاديمية الكوفة- لبنان/ كندا، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م، ٣٩٧ص.

٣١. عمدة التحرير في الإدغام الكبير

لإبن أبي السداد عبد الواحد بن محمد بن علي المالقي (ت ٧٠٥هـ)، تقديم وتحقيق: محمد حسان الطيان، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، المجلد ٦٠، الجزء الأول، ٢٠١٦م، ص ٣٥- ١١٦.

٣٢. الفضائل العلوية بشرح المرتضى على مزحة الحميري اليبانية

دراسة وتحقيق: د. صادق المخزومي، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، دار البصائر- بيروت/ بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ٣٥٢ص.

٣٣. فضل الشبان على كثير ممن تقدم من ذوي الأسنان

لأبي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله البغدادي الصولي الأديب (ت ٣٣٥هـ) دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عاني قرمد، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع- المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.

٣٤. فهرس النصوص المحققة المنشورة في مجلة المورد البغدادية (١٩٧١م - ٢٠١٤م)

إعداد وفهرسة: الأستاذ حيدر كاظم الجبوري، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد، الطبعة الثانية، ٢٠١٦م، ١٣٦ص.

٣٥. الفيض الغزير في شرح مواليا الأمير

لعبد علي ابن رحمة الحويزي (ت ١٠٧٥هـ)، تحقيق وتذييل: د. مضر سليمان الحلي، الرافد للمطبوعات- بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م، ٣٨٩ص.

٣٦. القامعة للبدعة فيمن ترك صلاة الجمعة

للشيخ عبدالله السماهيجي، تحقيق: أبي الحسن علي جعفر مكي آل جصاص، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ص ٣٠٠.

٣٧. قطر الغمام في شرح كلام الملوكة ملوك الكلام

لعبد علي ابن رحمة الحويزي (ت ١٠٧٥هـ)، تحقيق وتذييل: د. مضر سليمان الحلي، الرافد للمطبوعات- بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م. أربعة مجلدات.

٣٨. (قلائد الحكم وفرائد الكلم) من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب الصلاة :

للقاضي أبي يوسف يعقوب بن داود الإسفراييني الشافعي (ت ٤٤٨هـ)، تحقيق: علي كاظم خضير الحويمدي الكربلائي، بمساعي واهتمام دار التراث، منشورات دار التراث- النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ، ١٩١ص.

٣٩. القول البات في إيصال الثواب للأموات

لأبي إسحق إبراهيم بن حسين بيري زاده الحنفي (ت ١٠٩٩هـ)، تحقيق ودراسة: د. حمزة عبد الكريم حماد، مجلة آفاق الثقافة والتراث- دبي، ٩٦ع، ٢٤س، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م، ص ١٧١-١٨٧.

٤٠. كتاب الإنصاف بين ابن بري وابن الخشاب في كلامهما على المقامات

لابن اللباد موفق الدين عبد اللطيف البغدادي (ت ٦٩٢هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى علي قرمد، راجعه وقدم له: الوافي الرفاعي البيلي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع- المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.

٤١. كشف القناع عن عور الإجماع

للسيد الميرزا محمد بن عبد النبي الأخباري، تحقيق: أبي الحسن علي جعفر مكي آل جصاص، الطبعة الثانية، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م. ١١٩ص.

٤٢. المحصول في علم الأصول

للسيد محسن بن الحسن بن مرتضى الأعرجي (ت ١٢٢٧هـ)، تحقيق: هادي الشيخ طه، مركز المرتضى لإحياء التراث والبحوث الإسلامية - النجف، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م. مجلدان: مج ١/٥٣٩ ص، مج ٢/٨٤٥ ص.

٤٣. المشعشة في العروض والقافية

لعبد علي ابن رحمة الحويزي (ت ١٠٧٥هـ)، تحقيق وتذييل: د. مضر سليمان الحلبي، الرافد للمطبوعات، بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م، ٨٦ ص.

٤٤. مصادر الأنوار في تحقيق الاجتهاد والأخبار

للسيد الميرزا محمد بن عبد النبي الأخباري، تحقيق: أبي الحسن علي جعفر مكي آل جصاص، الطبعة الثانية، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ٦١٢ ص.

٤٥. المقالات الغريبة في تحقيق المباحث الأصولية

لميرزا محمد صادق التبريزي (ت ١٣٥١هـ)، تحقيق: الشيخ باسم محمد الساعدي، مركز المرتضى لإحياء التراث والبحوث الإسلامية - النجف، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ٦٩٠ ص.

٤٦. مناقل الدرر ومناكب الزهر

لأبي العباس أحمد بن أحمد الحضرمي الشيبلي، المعروف بابن رأس غنمة، (ت حدود ٦٤٣هـ)، تحقيق وتقديم: د. قاسم السامرائي، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء - الرباط، سلسلة نواذر التراث (٢٩)، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ٥٠٠ ص.

٤٧. منتخب الجمان من نكت الهميان في نكت العميان

لابن الكرمان تقي الدين يحيى بن محمد السعيد القاهري الشافعي (ت ٨٣٣هـ)، دراسة وتحقيق: عامر شحادة صالح الفداغي، سلسلة خزانة التراث، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

٤٨. منية المحبين وبغية العاشقين

لمرعي ابن يوسف الكرمي (ت ١٠٣٣هـ)، دراسة وتحقيق: عباس هاني الجراخ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي، مراجعة قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م، ٢٨٢ص.

٤٩. نشوة السلافة ومحل الإضافة

للشيخ محمد علي بن بشار آل موحى الخيقي (كان حياً ١١٦٦هـ)، تحقيق: د. كامل سلمان الجبوري، الرافد للمطبوعات - بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م.

٥٠. الهدية المرضية لطالب القراءة المكيّة

أرجوزة نظمها المغربي أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الرحمانى (كان حياً ١٠٧٠هـ)، اعتنى بضبط نصّها والتعليق عليه: الأستاذ مولاي المصطفى بوهلال، مركز الإمام أبي عمرو الداني للدراسات والبحوث القرآنية المتخصصة بمراكش، مطبعة المعارف الجديدة - الرباط، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م / ٢٠١٧م.

REFERENCE:

1. Abul Fazal Allami. 1873, *Ain-i-Akbari* translated by H.Blochmann. M.A, pub.G.H.Rouse, Baptist Mission Press, Calcutta.
2. Ahmed Ali, 2007, *Fundamentals of Manuscript Conservatiomm*, pub. Salar Jung Museum.
3. Ahmed Ali...*Fundamentals of Manuscriptology*.
4. Aurel Stein, 1984, *Catalogue of the Sanskrit Manuscript in the Raghunath Temple*, Library, Jammu, p.8
5. Prachina Limala, p.144

VISITS

1. Bhimbetka, Madhya Pradesh State.
2. Allahabad Museum, Uttar Pradesh State.
3. Mathura Museum, Agra, Uttar Pradesh State.

- fungus and insects, it will effect to the healthy manuscripts. First, do the mechanical cleaning and fumigation then keep in the almirah.
46. Wooden powder falling out from planks of palm leaf manuscripts indicates insect attack. Replace the board and seek specialist treatment.
 47. Do not tie Palm Leaf manuscripts in centre; tie with equal pressure on entire manuscript.
 48. Keep leave tightly between wooden planks by tying a cord with even pressure.
 49. Store the manuscript bundles neatly if possible in closed boxes or cupboards.
 50. Wrap the manuscript in a thick starch free cotton cloth of red or yellow colour.
 51. Do not mark or under line on the original leaf.
 52. People in charge of collection must document and publish the contents of manuscripts, instead of original manuscripts, copies or microfilms should be available to scholars for reference. Condition report should be prepared.
 53. Most of the damage takes place in storage. Regular inspection is necessary, and damage should be immediately reported to the concerned authority who must take action to preserve the collection and its contents.
 54. Responsibility should be placed on someone to look after the manuscripts.
 55. Do not keep the manuscript in a dusty polluted area.
 56. The area around the building should be made dust free by planting, grass and trees.
 57. Air curtain should be provided at the entrance.
 58. Store should be cleaned with a damp cloth or vacuum cleaner.

30. Follow the essential norms for control of light, dust, temperature and relative humidity.
31. Frequently replace the manuscripts, which are on display with those in the Stores.
32. Keep insecticide & Fungicide in every four month in the almarah.
33. Maintain the temperature of storage area 21-23 degree centigrade.
34. Maintain the relative humidity 45% to 55%. Keep the silica gel in the almirah or show case when the Relative Humidity is more than 60%
35. If the storage area or gallery with compact unit or Air Conditioner, should continuously work for 24 hours. Switching off after office time because sharp fluctuation and may cause expansion and contraction of paper, hence manuscript may be damaged in long term.
36. Keep tissue paper between palm leafs which have illustrations to avoid abrasion.
37. Maintain a record of temperature and relative humidity at least for one year. It will give an idea of fluctuation and corrective steps can be taken.
38. The collection area should have good air circulation in high humidity otherwise; fungus grows in dark and stagnant air.
39. Damp air shall be exhausted out of the room by using exhaust fan.
40. Do not use heaters, stove, and cigarette in the library.
41. Do not use high power bulbs.
42. Do not keep the almirah at the walls on which direct sunlight falls.
43. Check seeping of walls, ceiling and take prompt action to redress.
44. Direct sunlight should not fall inside the store or gallery; it will fade the ink or disappear the writings.
45. When receive or acquire a manuscript do not include immediately with collection because the acquired Manuscript may infected with

- flake, the leaves also gets damaged, preserve the palm-leaf manuscripts in a bag of unstarched red or yellow cotton cloth.
17. Pins damage the paper & other archival materials. If found remove immediately
 18. Some time the damaged folios are integrated by using the cello tape. It is very dangerous, because the cello tape causes lot of problems.
 19. Clean the shelf of almirahs after removing the manuscripts to protect them from dirt and dust.
 20. Do not use polythene bags to preserve the manuscripts.
 21. If there is no circulation of air, the manuscripts will deteriorate.
 22. While reading some readers fold the corners of the folios to make the notes, the folded corners will cause great loss to the manuscript, because if the paper is acidic the corner will be damaged or the folded portion it will be lost.
 23. While referring to the manuscripts, readers keep the glass of water or teacup on reading table. By any mistake, it can fall down and damage the manuscript. So do not allow the eatables while referring the manuscripts.
 24. Manuscripts should be aired regularly and inspected at same time.
 25. The Manuscripts should be well documented, to allow easy retrieval from the storage.
 26. Electricity control and fuse box should preferably be kept outside the storage area. Install dry type fire extinguishers at storage area and reading hall
 27. Maintain a check and control the movement of visitors.
 28. Do not store paints, chemicals and other inflammable materials with Manuscripts.
 29. Smoking should not be allowed in store, gallery and reading hall.

7. Before handling the Manuscripts, wash hands properly, because the sweat of hands gets transferred to the manuscripts and enhances the acidity.
8. Mechanically remove the dust and other particles by long hair soft brush.
9. Do not keep water glasses/tea/edibles on the reading table.
10. Pen marks are found on the manuscripts due to irresponsible custodians and readers, these marks deface the manuscripts. Do not allow the pen while referring manuscripts.
11. Some readers that while turning the folios moisten the finger with spit, by which the sizing material stick to the folios. Instruct the reader not to practice.
12. While referring the book some readers put their arms on the half part of manuscripts or documents, due to which the manuscripts are damaged by various factors. The soluble ink bleeds by sweating of arms and sizing material lost, acidity is transferred to the manuscripts, or increase in the existing acidity.
13. The binding will be damaged, when the manuscripts are referred on flat tables, because at the beginning and at ending entire folios will be one side, only few folios will be on the other side, due to unequal level, the folios get loose from the stitches. So use a slanting book-stand to refer the manuscripts.
14. Keep the manuscripts in closed almirah in vertical position with number slip on both sides, for easy searching. If manuscripts are not kept with number slip, while searching repeatedly, the corner as well as binding will be damaged.
15. While consulting the manuscripts, some readers move fingers on the folios; it is harmful to the manuscripts, instruct the readers to avoid such habits.
16. If the palm-leaf manuscripts are not tie up properly by string with equal pressure, due to abrasion, paint of illustration will fade and

9. Use Government vehicle for transportation.
10. Escort required in front and back if transportation through private vehicle.

Preventive Measures of Manuscripts

Manuscripts are deteriorated by various factors and damaged by mis-handling, improper care and negligence. So preventive care is necessary for the longevity of manuscripts and proper training is required to handle the manuscripts, otherwise manuscripts will be damaged. Some manuscripts are unbounded, if proper attention is not given, sequence of folios will be lost, corners will be damaged due to abrasion pigments and dyes can flake. So following guidelines have to be practiced. In addition, prevent the manuscript from light, pollution, relative humidity and temperature. The concept of preventive measure is to avoid the curative conservation.

1. The unbounded paper manuscripts should be preserved in a folder or box made by acid free hand-made board with accurate size of manuscript.
2. The palm-leaf manuscripts, which are unbounded, pass a cord from the holes and use hand-made board on both sides to tie up with equal pressure. Then keep in the starch free cotton cloth of red or yellow color and fix a number slip on both sides.
3. The single paper document preserve in a folder of acid-free hand-made board.
4. Arrange the manuscript in closed-door almirah number wise, the number slip should be easily visible.
5. Don't store the Manuscripts in the shelf tightly, keep at least 3 inches gap in each shelf for easy movement.
6. To handle the fragile and brittle manuscripts give a support of hand-made board slightly bigger than the manuscript.

tive label of manuscripts with photograph.

3. Always use flat ribbon for tying because thread damages the edges.
4. Use standard packing material.
5. Give thick insulation of Thermocol, around the packing area.
6. Kept the manuscripts one by one; use polyurethane in between the manuscripts.
7. Use wooden or steel trunk for transportation.
8. If space found in between manuscripts, fill with suitable packing material.
9. Use only lightweight material.
10. Lock the box and put seal, Now the material is ready for transportation.
11. Avail the services of Security personnel during transportation.

Transporting

1. Use standard transportation, having shock absorbers, gears, and movement control.
2. Before starting transportation check the risk involved during transportation like rain, sunlight, Road safety etc.,
3. Inform to the receiver of the manuscripts before transportation with an approximate time of arrival.
4. Handle the packed material carefully.
5. Do not keep the manuscripts box in the dickey or near the driver seat.
6. Keep the document container with the vehicle
7. The custodian and essential staff should travel along with the material for handling and security.
8. If transportation is by aircraft, or railway reach at least four hours before the departure.

study, research, exhibition, photography shifting to other sections/or conservation work. For handling the manuscripts proper care and technique should be needed, otherwise during transportation, photography and digitization manuscripts may be damaged.

Handling

1. When handling the manuscripts, give support of alkaline acid-free handmade board, slightly bigger than the manuscript. The base-board should be hard.
2. Tie the manuscript with flat ribbon in between the boards.
3. Hold the manuscripts carefully in both hands along with support.
4. Do not carry the manuscripts, like periodical or magazine, because if folios are loose fell down, manuscripts will be damaged, and sequences will be lost.
5. Carry the manuscripts single, if large number of manuscripts to be transfer use enamel tray, steel or wooden trunk or a trolley.
6. Keep the manuscripts properly in the tray, and use resilient material, for packing.
7. Don't use-staining materials like colour paper cuttings for packing.
8. Use trolley for shifting of manuscripts inside the building
9. Avail the security services for shifting inside the campus or outside.
10. Make a transfer record of manuscripts along with photographs in triplicate.
11. Affix the label on package of every book with photograph, and fix a detailed list on the container.

Packing

For transportation of manuscripts, remember the following points

1. Make a triplicate list of manuscripts along with small size photograph.
2. Wrap the manuscripts in alkaline handmade paper, paste a descrip-

Display Showcases

1. Display showcase should be made in slightly tilting positions.
2. Do not supply electricity in the showcase.
3. Do not fix bulb in the showcase.
4. Intensity of the light should not exceed to 40 Lux.

Precautionary Measures

1. Storage area should be neat, lighted and ventilated.
2. The manuscripts should be neatly arranged in the almirah or showcases.
3. Keep a space of 6" in between the wall and the cupboard or showcase.
4. The manuscripts should be well documented, to allow easy retrieval from the store
5. The manuscripts should be aired regularly and inspected at the same time.
6. Electricity controls and fuse box should preferably be kept outside the store along with dry type fire extinguishers.
7. Maintain a check and control the movement of visitors.
8. Do not store paints, chemical and other inflammable materials with manuscripts.
9. Smoking should not be allowed in stores and gallery.
10. Follow the essential procedure for control of light, dust, temperature and Relative humidity.
11. Frequently replace the manuscripts, which are on display with those in the store.

Handling, Packing & Transport

The handling packing and transportation, is an important aspect and require proper knowledge and training. In the Libraries archives and museums. Movement of manuscripts is routine for different purpose like

10. Clean the shelves of almirah periodically.
11. Do not use the polythene covers to keep the Manuscripts.
12. Treat the Manuscripts & documents frequently in the fumigation chamber.
13. Clean the Manuscripts frequently by mechanical process.
14. Folios should not be turned speedily. The folios will get damaged.
15. Corners should not get folded; a crease will be formed and may be torn at the fold.
16. Do not keep the water glass, teacups and eatables near the manuscripts.

Re-organization of Galleries and Store

For reorganization of galleries & storage, Practice following principles.

Preventive Measures

1. Use the quality teakwood, for making showcase and cupboard.
2. Do not use plywood because it is prone to insects attack.
3. Bind the Palm leaf manuscripts in the wooden panels or acid free handmade board of slightly larger than the manuscript, treated with insecticide & fungicides. The paper manuscripts also preserved in a folder of acid free hand made board.

Cupboard

1. Cupboard should be with closed door.
2. The shelves should be perforated or ventilated.
3. The height of showcase should not be excesses to 6 feet.
4. The lowest shelf should be 9 inches high from the floor.
5. Proper ventilation should be provided in the showcases and almirahs by perforation on the cupboard from door side.

The un-bounded manuscripts, paper documents and miniature paintings must be kept in between two acid free hand made boards. For preservation of miniature painting or one side document, best method is preservation in window cut mount board, or preserved in a portfolio, made by acid-free board.

The unbounded manuscripts must be kept in a box made by acid free hand made board. For care, maintenance and storage of manuscripts and documents some principles are described below, by the practice manuscripts heritage can be saved from physical deterioration or damage as well as biological factors. Preventive care is the first step towards total conservation. It is the primary responsibility of librarian, Custodian and Curator to practice the principles.

Care & Maintenance

1. Whenever handle the Manuscripts, wash hands, otherwise sweating on hands will transfer in the manuscripts and deteriorate after some period.
2. Do not use the pen while referring the Manuscript.
3. Do not put hands and arms on Manuscripts nor move the fingers on lines.
4. Keep the books in almirah in vertical position with number slip on both sides i.e. binding title and spine.
5. Keep the palm leaf Manuscripts in red or yellow colour cotton cloth bag shelf by shelf, not bundle over the bundle.
6. Use wooden or steel almirah with doors for storage.
7. Tie up the palm leaf manuscripts with equal pressure.
8. If any document is found un-bound make a box or folder with Acid free hand made board.
9. If any alpine, jump clip, staple or flag of other than handmade paper is found, remove immediately.

14. Proper record of insect attacks should be maintained for reference.
15. Avoid closed spaces around collection
16. Staff should have proper knowledge of chemicals, which can be used for preservation.
17. Insecticidal and Fungicidal paper should be placed between the collections.
18. Contact with experts to take suggestions.
19. Keep rare manuscripts in closed box or cupboards separately.
20. Newly acquired manuscripts should be fumigated.
21. Make sure the wooden boards of manuscripts are not infected.
22. The cloths used to wrap the Manuscripts should be made starch free by thorough washing otherwise the starch may attracts insects.
23. Regularly inspect the collection, if noticed any powder, indicates insect attack, report to the concerned authority.
24. Remove infected manuscripts and seek help for insect treatment.
25. Provide a fumigation chamber with appropriate chemicals and trained staff can help to remove insect infestation. But remember fumigation will only free the manuscripts from present insect attack. If precaution is not taken then manuscripts will get infected again and again.
26. Keep the collection away from wall and cupboard climbing points.
27. Termite proofing of the building at the time of construction will prevent from future termite attack.

Storage and Display of Manuscripts

Proper storage and display is very important for longevity of the manuscripts. It should be done on scientific lines. Preventive measures should be taken when reorganizing the gallery or storage. Wooden showcases or cupboards should be made by using the standard teakwood; insecticide repellent varnish should be applied for safeguarding the manuscripts & documents.

7. Zinc Oxide or titanium dioxide, which absorbs ultraviolet rays, should be used to paint the walls and ceiling, the Ultraviolet rays from fluorescent tubes can be reflected off them.
8. Switch off the lights when there are no visitors in the galleries.
9. Don't use Incandescent bulbs while photography / reprography / digitization or scanning of manuscripts
10. Don't make the Xerox copy of manuscripts because the infrared rays of the bulb will deteriorate the manuscripts
11. While exposing through a photoflash, use filter on flash.
12. The flashgun should be away more than 3 meters from the manuscripts.

Preventive Measures to Control the Insects

1. Food should not be placed or eaten in the library, gallery, stock rooms and reading hall.
2. Close windows at night without fail.
3. Keep premises clean by use of damp cloth.
4. Install mesh/net on Door and window.
5. Insect Repellants should be used like Neem and Tulsi leaves and lemon grass.
6. Use red/yellow colour cotton cloth for wrapping the manuscripts.
7. To avoid termite attack, give anti termite treatment at the basement, by drilling the holes between 2 to 3 feet gap.
8. Borax powder should be sprinkled for silver fish.
9. Dust bin should be placed outside the room
10. Proper circulation of Air should be maintained.
11. Do not keep collection in open racks.
12. Keep insecticide such as turmeric powder at "Climbing points".
13. Keep the manuscript collection clean.

The Ultra Violet rays: oxidize and destroy the cellulose bonds, and weaken the paper and palm leaf. It fades the ink, pigments, and activates the new chemical reaction in the paper. Ultra violet rays also deteriorate the binding material such as leather adhesives, cloth as it is with high energy. The artificial source of Ultra Violet rays is fluorescent tubes.

The infrared rays: are emitted by natural as well as artificial sources such as in-candescent bulbs. It generates heat thereby paper and manuscripts lose moisture and they become brittle, and due to photochemical reaction acidity increased.

Photoflash: Photo flash can be used for exposing the manuscripts but the source of light should be at least 3 meters away from the manuscripts because its power is high and the duration of exposure is very little so it is not harmful as compared to flood lights.

Preventive Measures from Light

1. Reduce the light intensity on manuscripts by using the filters.
2. Light bulbs inside the showcases produces heat and dries-up the natural moisture of paper, palm leaves and brick bark so it becomes brittle.
3. Manuscripts should be displayed at a light intensity of not more than 40 lux, . Lux meter shall be placed parallel to the manuscripts and do not stand against the light source and measure the intensity.
4. If light intensity is higher than 40 lux, bring it down to 40 lux by switching off extra light, by dimmer switch otherwise adjust the distance between the light source and the manuscripts on display.
5. Sunlight and tube lights weaken the manuscripts because the ultra-violet rays effect on paper and palm leaf manuscript. Hence, block the sunlight by closing windows or by putting curtains.
6. Ultra Violet filters can be placed over windows panes and tube lights to cut off the harmful rays.

Preventive measures are necessary for the manuscripts longevity. To avoid insect and fungus attack in the manuscripts, ensure cleanliness of the surroundings, proper circulation of air, control of humidity and temperature, and periodical use of insecticide and Fungicide.

Interaction of Light

Light is an important source dealing with the manuscripts and archival material. It brings photochemical changes or oxidative changes in the paper by which the colour of paper becomes yellow and strength is lost due to loss of moisture, thereby paper becomes brittle and breaks by touching. The effect of exposure of light on paper is enhanced in the presence of acidity so the paper becomes brittle. The other writing material such as ink, pigments and dyes fade due to effect of light, after prolonged exposure writing can completely disappear.

There are two main sources of light one is Natural and another artificial, the source of natural light is sun, and the source of artificial light is by various processes, but mainly by electricity. Both the sources of light are emitted six types of rays.

- | | | |
|-------------------|----------------------|----------------|
| (1) Infrared rays | (2) Radio waves | (3) X- rays |
| (4) Cosmic rays | (5) Ultraviolet rays | (6) Gamma rays |

The infrared rays, ultraviolet rays and X-rays are invisible where the other rays are visible. The infrared rays and ultraviolet rays are harmful to our manuscripts heritage. All the visible rays are having destructive power. The infrared rays are with low energy and ultraviolet rays and X-rays are with high energy. The X-rays are yellow, orange, and red colours. The gamma rays are green and very harmful to manuscripts and organic material. The cosmic rays are violet, Indigo and blue.

The intensity of artificial light is low compared to natural source of light. The light from fluorescent tubes is harmful to our manuscripts and the deterioration is caused after long exposure.

Foxing: Foxing is another type of deterioration by which brown spots are formed on paper. This is the result of chemical action of iron impurities in the paper.

Control on insects and microorganism, variety of chemicals, herbals and oil has been used to prevent insect and microorganism. The materials used over the last four centuries for preservation of manuscripts and books are Alum, Thymol, Oil of Anis (Alsi), Beeswax, Camphor, Borax, Benzene, Cloves, Clove Oil, Oil of Eucalyptus, Lac varnish, Mercuric Chloride, Lemongrass, Tulsi (Rehan), Neem leaves, Tobacco, Paraffin, Sandalwood, Snuff and Turpentine.



A Foxing attacked paper

In India, various indigenous plant products were used as insecticides from very early times. Leaves of the Neem Tree (*Azadirachta indica*), Leaves of Tulsi (Rehan) and Tobacco (*Nicotinum tabacum*) were used to preserve the manuscripts, Powdered rhizomes of Sweet flag (*Acorus Calamus*) Camphor, Sandalwood oil, Cloves, Citronella and Deodar oils is being used as insect repellent. Palm leaf manuscripts used to be hung above the cooking fire in kitchens is also a preservative method in Odisha, but it is harmful for the manuscripts.

nucleus around which water / moisture collects, the moisture provides the necessary humidity for growth of fungus and by chemical reactions, which leads to formation of acids.



A Fungus formed book

The silver fish grows in dark and moist places particularly behind the bookshelf. The silver fish are extremely found of sizing material. When the temperature is low, the paper becomes soggy and limp and attracts the fungi. Therefore, the temperature should be maintained 22°C. Air Conditioning of galleries and storage area is the only remedy for controlling the temperature.

Yeast is another microorganism, which can damage the manuscripts. They usually cause reddish coloration to the paper manuscripts.



Yeast colonies

Microorganism

In tropical countries, biological agents cause great damage to paper materials. The problem, although less serious in countries of temperate climate. The most important biological organisms are fungi and yeast both damage the paper materials, even synthetic materials.

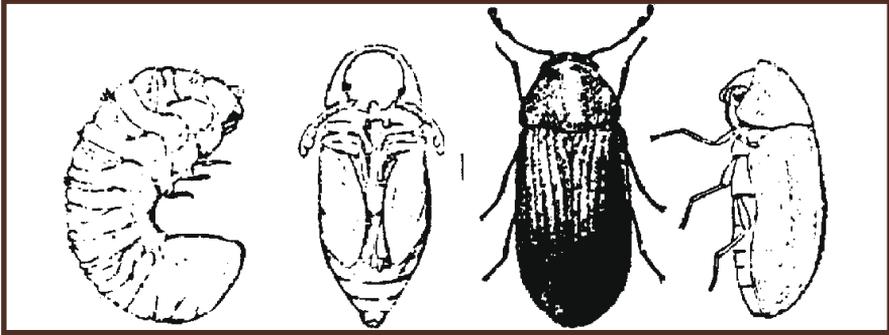
Microorganisms grow in high resistance and multiply very fast. Another important property of microorganisms is the capacity of their spores to travel long distances in air or water. They can survive in all kinds of environments like in atmosphere, on earth and under water. To destroy the microorganism, we should first know the nature and reproductive habits. Microorganisms such as Fungi and Yeast etc.,

Fungi are the most common Microorganism damages the organic materials including paper. Paper is very weak and hygroscopic, so deteriorates easily. Fungus, popularly known as mould or mildew, can grow on all types of archival material in varied environmental conditions. Fungi are considered a class of plant. It cannot produce their own food and depend on other organic materials, living or dead for their survival. So they are harmful to the material on which they grow.

The Fungi germinate in wet conditions, temperature below 18°C and relative humidity above 60% is most suitable for the growth of fungi. The fungal spores after 25 years of killing can regenerate when they get wet condition. Dark atmosphere also influences the rate of growth of microorganism. The fungal spores as soon as find favorable conditions spread all over the objects, make colonies, and discolor the manuscripts and release acid, which is harmful to the manuscripts.

Fungi usually require carbon, hydrogen, oxygen, nitrogen, sulphur, potassium, manganese and calcium. Sizing or other finishing materials, which are used on paper, also influence the development of fungus and rapidly in moist places. The action of fungi is rather very slow and depends on several factors. Actually, the dust also contains fungal spores and acts as

Bookworms the bookworms feed on paper and damage profusely. They eat the sizing materials and digest cellulose, they lay eggs on surface of binding or on the edges of leaves. When eggs hatched, the larvae eat the book and produce sort of channels in entire manuscript.



A “bookworm” whose larva and adult damage books

Insect deterioration to the Manuscripts is a serious problem in tropical humid areas. The affected manuscripts were have to examine carefully, the study shown larvae cause the nature of damage. The larval activity was found to be more predominant within the bookbinding, though this was not revealed by surface examination alone. The bindings were composed of cardboard made up of unbleached wood pulp. They also possessed thin leather layers pasted on the outer cover sides. The adhesives used seemed to be starch paste. The leather surface shows a number of small round holes. Inside the binding & leather layer, a large number of tunnels made by the larvae were visible; the larvae had made parallel-sided tunnels of about 1 to 1.5 mm wide running in all directions.

These galleries were filled with irregular shaped. Occasionally the larva also tunneled into the folios of the manuscripts as revealed by the galleries, is seen on the edges of the cover as well as of the pages. This is because the eggs are laid near the surface of the bookbinding or on the edge of the leaves. The freshly hatched larvae eat their way into the interior of the bookbinding and the book. The heavily infected book binding with a number of galleries inside, with a surface cover that shows only a few circular holes.

Moths The larvae of moth feed on cloth, fur, wood etc. Moreover, form neat round holes and tunnels in wooden objects, paper and palm leaf manuscripts. They produce holes, round tunnels from first to last folio if not seen moths converted the paper like a mesh. Moths are generally formed in humid and darkness and destroy the manuscripts.



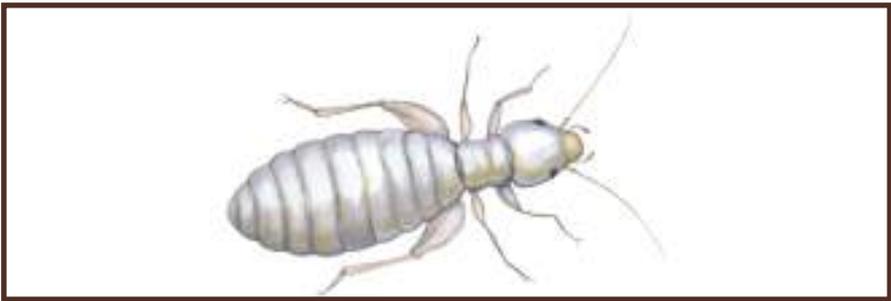
Moths

Cockroaches are common household pests frequently found in Libraries, Archives and Museums. Cockroaches damage the manuscripts and archival material, bookbinding, leather and fabric. The black coloured cockroaches are grow/accumulate on the Manuscripts, discolour, and change the appearance.



Cockroach

Book Lice Book lice are found everywhere they are pale tiny insects with very small soft body, mostly found on manuscripts and archival material, which remain un-used for long period. They eat sizing material and plant matter, they produce very tiny holes on paper and palm leaf manuscripts. Book lice damage the surface of paper / palm leaf, and destroy the books, photos, leather and parchment, the booklice feed leather, glue and gum of bookbinding.



Booklouse

Termite Termites are found in Tropical and Sub tropical climate, among the winged insects, they live in nests of wood, underground or ground surface nests, including architectural parts of building, wooden cabinets' doors etc. and come out for food through tunnels. Termites damage wood, paper, books, palm leaf and cellulose materials, if the manuscripts infected by termite they destroy within a short time.



Different caste members of termite colony

17. Direct sun light should not enter in the storage or gallery, because the sunrays affect the ink and paper.

Insects

Insects are the most important biological agents, which deteriorate the paper and palm leaf manuscripts. The body of insects is consists of three divisions, head, thorax and abdomen and normally has six legs, most of them have two pair of wings, and some have one pair. The mouth parts consist of one pair of jaws and two pairs of maxillae. Their habits include chewing, sucking or lapping. The young are almost always quite different from the adults. Usually the larvae under go at different stages either an incomplete or compete before assuming the adult form destroy to the Manuscripts. Insects are in different group but only one percent of insects are harmful to manuscripts. The common insect such as silverfish, cockroach, moth, book lice, beetle and termite damage the paper, palm leaf and wooden plank of binding.

Silver Fish is a wingless fast moving nocturnal insect, grows in moist and dark atmosphere very quickly, like behind the bookshelves or cabinet. It has chewing mouthparts and long antennae. Silver fish is extremely found of sizing material, normally eating glue, and paste, starch causing surface damage to paper, palm leaf and photographs. Presence of silver fish is alarming for fungal attack because the fungus attracts the silver fish and damage the paper.



Silverfish

inner room. Use moisture absorbent materials such as cotton curtains and wooden furniture around the collection. These material are buffers absorb the moisture quickly and release slowly thus decreasing the harmful effect of fluctuations.

2. In tropical area, temperature and relative humidity will be high, if air conditioner is installed it should continuously have to work 365 days a year. Constantly switching off / on causes sharp fluctuations hence it is better to preserve the manuscripts without air conditioning.
3. Keep tissue papers between illustrated folios as buffer to avoid flaking and abrasion.
4. Maintain a record of temperature and relative humidity for at least one year, to plan about fluctuations and to take proper steps for control.
5. Regulate un-even movement of visitors.
6. Avoid water accumulation near the repositories.
7. Relative humidity can be controlled by placing silica gel in the showcases.
8. When the relative humidity falls to level lower than 45%, there is danger to the manuscripts, folios become brittle due to loss of natural moisture. Hence, use the humidifier.
9. Maintain a temperature 21 to 23 degree centigrade.
10. The collection area should be good air circulation in high humidity; otherwise, fungus may grow in darkness and stagnant air.
11. Damp air should be exhausted from the room by using exhaust fan.
12. If a manuscript becomes wet, do not dry in the sun light, dry in a shaded room with a fan gently blowing and keep blotters between the folios.
13. Do not use heaters in the manuscripts store and gallery.
14. Do not use air cooler in the manuscript store and galleries.
15. Do not use the high watts bulb.
16. Do not keep the almarah at the walls on which direct sun light expose.

Temperature and Relative Humidity (RH)

Temperature is a measurement of hot and cold, high temperature gives aging affect to paper and palm leaf manuscript, the paper becomes yellow and then brittle in a short period of exposure to high temperature and loses the natural moisture which is present in the paper, due to the chemical reaction, acidity increase in a long time. When the temperature is low, paper becomes soggy and limp and attracts the fungus.

The fluctuations in temperature are cause mechanical damage because of expansion and contraction of material. Therefore, the temperature should be maintained at 22 degree centigrade. Air conditioning of galleries and storage area is the only remedy for controlling the temperature.

Relative Humidity means the moisture present in the air. The moisture is also a factor in deterioration of manuscripts. Temperature fluctuation causes mechanical damage if moisture increase it causes to expansion of material, if moisture decrease it causes contraction, by low humidity makes the paper become dry, brittle and the high humidity makes the paper limp and soggy and encourages the growth of microorganism. Maintenance of Relative Humidity between 45% to 55% is most effective way of preservation of paper and palm leaf manuscripts.

Relative Humidity can be measured by dry and wet bulb thermometer, whirling hygrometer and thermo hygrographs. The dry and wet thermometer is consisting of two bulbs one is covered by cotton wick and another dipped in water. First note the reading of wet bulb and then note the reading of dry bulb subtract dry reading from wet reading, note the difference, and refer to the plot chart. Now the Thermo hygrographs and other measuring instruments introduced.

Preventive measure for Relative Humidity and Temperature

1. Maintain temperature and relative humidity as constant as possible and keep the manuscripts by wrapping in thick cotton cloth in an

4. Hands.
5. Carpet.
6. Construction material.

Atmospheric dust particles mixed with dirt like textile fibers and organic matter settled on the manuscripts. Because of organic residue, dust becomes excellent food for microbes such as fungi and helps in growth. Dust also contains metallic ions like potassium, sodium, iron that acts essential nutrients for fungi and bacteria. Humidity with such dust particles multiplies the growth of fungus in manifold. Therefore clean and dust free atmosphere should be maintained for the display and storage of manuscripts. Staff responsible for manuscripts should not be allowed to take food in the display and storage area. As far as possible, such areas should be made air-conditioned, visitor and staff may be asked to remove their footwear before entering such rooms.

Soot: is absorbent, the Sulphur-dioxide in the air forms sulphuric acid, which is absorbed by the soot and a type of acid compress. This means the acid acting on the object over which soot is deposited. Soot sticks to objects and becomes very difficult to remove.

Iron oxide cause small brown rust spots on the paper manuscripts. Iron oxide also helps in the formation of acids by acting as a catalyst for chemical reaction between sulphur dioxide and moisture in the air.

Fungal spores as soon as find favorable conditions grow and spread all over the object and make colonies. Fungus discolors the manuscripts and releases acids, which is harmful for the manuscripts.

Moisture Dust contains sharp particles and metallic ions which deteriorate the manuscripts. Apart from these dusts also acts as a nucleus around which water/moisture collected. This moisture provides the necessary humidity for growth of fungus and chemical reactions, which lead to formation of acids.

action of iron and copper which present in paper.

The smoke emitted from motor vehicles like carbon monoxide, sulphur dioxide also degrades the environment, by which the paper and other archival material deteriorate. The Sulphur dioxide, hydrogen sulphide, Ammonia and Nitrogen oxides, which present in air, also responsible for the deterioration and major hazard for the manuscripts.

Sulphur dioxide is converted into sulphuric acid by action of iron and copper present in the paper. The acid is absorbed by the fibers of paper and destroys the cellulose bonds and weakens the paper, so paper becomes brittle and crumble.

Hydrogen Sulphide acts on silver and lead pigments and changes them to a dark brown colour by chemical reactions.

Ammonia Ammonia Combines with moisture and sulphur dioxide formed ammonium sulphate, because it is hygroscopic, hence absorbs moisture due to which paper became brittle.

Nitrogen oxides Emitted from motor vehicles and very harmful to archival material, this gas effect on the dyestuff which is used on the manuscripts.

Dust

Dust is one of the components of atmospheric pollution, it contains sharp particles such as silicon, which causes abrasions and chemical reaction. Dust contains acidic and metallic ions, which may cause degradation of atmosphere. Dust attracts moisture, which in turn give rise to chemical reaction. It is hygroscopic in nature, if not paid attention highly dangerous for the manuscripts heritage. There are various sources of dust and necessary to control. The main source of dust are

1. Atmosphere/ Air/ Winds.
2. Traffic on roads.
3. Shoes and garments of staff and visitors.

fungus. Improper lighting is also a reason for deterioration and encourages the growth of fungus. Natural and artificial both lights enhance the presence of acidity and lead to dyes and ink. Sometimes erase the entire script. Unnecessary heat gives aging effects and paper discolored and become fragile. Acetic gases and smoke present in atmosphere also effects. The dust particle contains acidic and metallic ions, moisture also deteriorates the manuscripts. The manuscripts, printed books and archival documents not preserved automatically, requires proper care and preventive measures. It must be ensured that, we provide sufficient equipments, infrastructure and skilled manpower for proper care to protect our manuscripts and heritage.

Generally manuscripts are deteriorated by following factors

1. Atmospheric Pollution.
2. Dust.
3. Temperature and Relative Humidity.
4. Insects.
5. Microorganism.
6. Light .
7. Human Vandalism.

Atmospheric Pollution

The environment consists of the atmosphere, i.e., hydrosphere and lithosphere. The atmosphere is a mixture of gases. Hydrospheres are ocean, lake and rivers, the lithosphere are the mixture of soil mantle that wraps the core of earth. Together with hydrosphere are all biospheres, which provide substance to all living organism. Air, food, water are withdrawn from the biosphere waste products in gaseous, liquid and solid forms discharged into biosphere. The industries and polluted water passing through open drainage degrade the environment. Sulphur dioxide, carbon dioxide and oxides of nitrogen emitted from various industries like cement, oil refineries, stone crushing units, fertilizer plants and coal based thermal power plants pollute the air. Sulphur dioxide is converted into sulphuric acid by

Paper Manuscript

Paper was introduced in China in 607 A.D. by T.Sailun and from the China paper making technology reach to Arab in 725 A.D. the Chinese war prisoners at Samarkhand trained to the Arabs. Gradually the Arabs used the paper as writing substance from 9 th Century. In India paper being used as a writing substance since 11th century. During the Mughal reign India was famous all over the world for paper manufacturing. Paper was made by Rice, Bamboo, Old Cloth, Cotton, Jute, Wheat, Grass and Fruits etc., and exported to various countries. A number of manuscripts were written on handmade paper. After the invention of machinery, paper was manufactured by machines and hence called machine-made paper.

To scribe the manuscripts different types of Ink, Dyes and Pigments are used and each creates an individual effect on the writing substance. Hence, we will discuss each substance separately in detail.

Factors of Deterioration

Various deterioration are found in manuscripts by different factors such as atmospheric pollution, temperature and relative humidity, insects, micro-orgasm and light. The dust and dirt are highly dangerous, if exists on surface of paper for long period abrades and forms stains in high humidity. Actually, the dust contains iron oxide, moisture and fungal spores, which deteriorate the manuscript.

Insects such as silver fish, bookworms, termites, cockroaches are other factors, which damage the paper material. The silver fish grows quickly in dark and moist places, particularly behind the bookshelves and extremely fond of sizing material. The book worms deposited on the surface lays the eggs, after hatching, larvae eats the manuscripts and produces a sort of channel on the paper. The termite grows at tropical and subtropical climates and damages the book in no time.

The cockroaches eat and discolor the paper. The sizing material attracts

Manuscript on Wood

The wood was used as writing substance from early times, writing was done by engraving or relief work. A huge collection of calligraphic panels on wood is housed in different repositories of Iran and Turkey.

Incising of Calligraphy on Glass

Glass is rarely used as writing substance, after scribing some chemicals were applied on the writing parts and mercury was on the surface. It will not stick to the writing parts and beautiful script appears. Such fragments are available in the Salar Jung Museum, Hyderabad, India.

Parchment Manuscript

In the Europe and Islamic world, parchment was mostly used as writing substance; number of Islamic Manuscripts on the Qumash of Camel, Deer and Vellum are housed in the different repositories.

Manuscript on Metal Sheet

Documentary Heritage on metal sheet is found on Gold, Silver, Bronze and copper known as Tamarasa. The technique of Tanmarasa was by moulding process or engraving. The Tamarasa are generally made to preserve the revenue documents. The silver and gold were in royal use. Such fragments are available in Indian Libraries and museums.

Palm leaf Manuscript

There are number of palm trees, but only three types of palm leaf are being used as writing substances. They are Tala, Sritala and Corypha Talira Palms. The leaf processed (seasoning) by various methods to use as writing substance, after seasoning the leaf written with a Qalam or incised by stylus, the incised leaf are invisible so inking is done by carbon Black or Bean leaves. The Palm leaf manuscript tradition is alive in different states of India.

Bhoj Patra or Birch bark Manuscript

Alberuni mentioned that in the Northern & Central India, barks of the trees were used as a writing material. To use the bark as writing material oil was applied to the bark to make smooth, strong, and used to scribe, each folio was given a number. The complete book was bound under two wooden boards of same size and wrapped in a cloth such books are called Panthi.

Textile Manuscript

Textile was rarely used as writing substance. To use the textile as a writing substance, a starch paste made from rice or wheat applied on the texture to make a smooth surface. When dried, rubbed by a polished stone and used for writing. The first reference of textile manuscript referred by Nirucus in the Smruthi. A 300 years old fragment is available at Sirangir Mutt. Recently one Textile manuscript has been restored by Dr.P.Suresh at Chowmahalla Palace Hyderabad, which is on a textile of 9 feet height and 4.5 feet width, belongs to the early 19th Century with Naskh script is a rare codex.

Bone Manuscript

The bones were also used as writing substance. Some Islamic codices were found on the bones of camels etc., the fragment is available in the Tope Qapi Palace Museum, Istanbul, Turkey.

Ivory Manuscript

The ivory was rarely used as a writing substance, number of Miniature paintings also found on the ivory. Some fragments are showcased in the Odisha State Museum, Bhubaneshwar and Salar Jung Museum, Hyderabad.

Abstract

The word 'manuscript' is derived from the Medieval Latin term 'manuscriptum' that means hand written documents. Manuscripts are the richest collection of written documents that provide information on the existence of different civilizations and the cultural affluence of the nation. Written in different languages, these manuscripts are spread all over the world in different monasteries, temples, libraries, museums, with individuals and in several private institutions.

Our documentary heritage is preserved in the form of Rocks, Slab of Stones, Clay Tablet, Parchment, Metal Plaque, Wooden Panel, Barks of Tree and Leaves, Cloth, Glass, Ivory, Bone, and Paper. In the early period, the documentary heritage was in the form of rock paintings and inscriptions, the stone slabs and clay tablets are housed at various museums, but these materials were very heavy and un-transferable hence, before the 3rd and 2nd Century B.C., Birch bark and Palm leaves and Parchment were used as writing substance. Later The Ivory, Bones, Glass and Metal Sheet, Textile and Paper were used as writing substances. The Manuscript and archival heritage are mostly preserved in Libraries, Archives, Museums and Shrine. The most of the Archival Heritage is deteriorated due to dust, biological factors, atmospheric pollution, temperature, relative humidity, light, insects, micro-organism, improper care, human vandalism and negligence. The main cause of deterioration is lack of awareness in custodians and readers.

الملخص

إنّ كلمة المخطوطة Manuscript مشتقة من المصطلح اللاتيني manuscriptum الذي يعني الوثائق المدونة باليد. تُعد المخطوطات أغنى مجموعة وثائق مدونة؛ إذ تُؤرّخ معلومات عن وجود حضارات مختلفة، ووجود نتاج ثقافي للأمة. وقد انتشرت هذه المخطوطات المدونة بلغات مختلفة في كافة أنحاء العالم، في كنائس ومعابد ومكتبات ومتاحف مختلفة منفردة، وفي عدّة جمعيات خاصّة.

حُفظ تراثنا الموثق على صخور، وأحجار، وألواح طينية وخشبية، وأوراق أشجار، وقماش، وزجاج، وعاج، وعظام، وورق.

تُحفظ المخطوطات والتراث المؤرشف في المكتبات وأقسام الأرشفة، والمتاحف، والعتبات. وقد تدهور معظم التراث المؤرشف بسبب الغبار، والعوامل البيولوجية، والتلوّث الجوّي، والحرارة، والضوء، والحشرات، والأحياء المجهرية، وقلة الاهتمام، والإهمال. والسبب الرئيس وراء تدهور التراث الخطي هو قلة الوعي. ولهذا فإنّ التحكّم بالتلوّث الجوّي، والرطوبة النسبية، ودرجات الحرارة، والغبار يمكن أن يتم بتهوية المخزن واستخدام تنظيف ميكانيكي للمخطوطات. إنّ هذا الاستعمال يحفظ المخطوطات من الدمار الذي تسببه الحشرات والأحياء المجهرية. كما أنّ من الضروري التحكّم بمصدر الضوء؛ لأنّ أشعة الضوء يمكن أن تكون مؤذية للمخطوطات والمواد العضويّة.



*Preventive Conservation Of
Manuscripts*

الحفظ الوقائي للمخطوطات



*Dr. P. Suresh
Chowmahalla Palace - Hyderabad.
India*

الدكتور ب. سوريش
قصر تشوماهالا - حيدرآباد
الهند



Reviewed texts

197	Question about The Name of Al-mighty Allah By Ibn al-Seid al-Batliusi (d. 521 AH.)	Dr. Walid Al-Saraqbi University of Hama Syria
-----	---	---

Criticism of review

271	Tashil As-sabeel Ella Ta'alum Al-Tarseel or Facilitating the Way to Learn Elaborateness: Prematurity periodical	Dr. Mostafa Swahili Sultan Sharif Ali Islamic University Brunei
-----	---	---

Manuscripts indices and bibliographies of publications

311	Catalogue of Turkish Literature Manuscripts Conserved In Al-Abbas Holy Shrine Strong-Room (First section)	Teacher Assist Mustafa Tariq Eshibali Al- Abbas Holy Shrine Iraq
300	The Efforts of the Holy Shrines in Iraq in Publishing the Manuscript Heritage (2008-2016 AD) Bibliographical Field Study	Haidar Kadhim Al-Jubouri Bibliographic expert researcher Iraq

Heritage personality

449	The Erudite Scholar Professor Doctor Hussein Ali Mahfouz His efforts in enrichment of heritage	Abdel Kareem Al-Dabagh Heritage reviewer and researcher Iraq
-----	---	--

Heritage News

010	From Heritage Accounts	Hassan Auraiby Al-Khalidy Heritage researcher Member of the Advisory board Iraq
-----	------------------------	--

Content

Heritage studies

١٩	A New trend in reading the manuscript of Jawamei Al-Ulom or the comprehensive of sciences by Ibn Farfūn	The experienced professor Nabila Abdel Moneim Dawood Center of Revival of Arabian Science Heritage University of Baghdad Iraq
٥١	A manuscript written in Arabic and Spanish for Moersch Alonso de Alcasato On the writings of the Alhambra in Granada	Dr. Sabih Sadeq Autonoma University, Madrid Spain
١٠١	New manuscript for the Baghdadi Novel on Mongol invasion of Iraq	Yusuf Al-Hadi Heritage reviewer and researcher Iraq
١٤١	From the Contributions of the Algerian Scholars in Enriching the Manuscript Heritage in the Corners South of Algeria: (A study by the Bay Bel Alem corner in Ulf, in the Adrar State – Algeria)	Lecturer Assist. Radiah Bosatlah University of Prince Abdul Qadir Algeria
١٧١	Iraqi Declaration of Public Mobilization Document (1914) (Safer Berlak)	Dr. Ahmed Al-Hesnawy Iraqi Academy of Sciences Iraq
15	Preventive Conservation Of Manuscripts	Dr. P. Suresh Chowmahalla Palace- Hyderabad. India



honor to those who deals with the manuscript heritage.

If we want to shed light on the projects of the centers, it must take time to mention its significant features, but the effects of their productions reserve the speech, and guide us to the excellence of the last work.

Among the latest works of the Heritage revival centre staff is (Al-Khizanah journal), of which includes variety of domains, that will open up horizons of (reports, studies, biographies, reviews, accounts, etc., which are related to heritage manuscript.

To be –truly– a breathing lung breathes through it, an authentic heritage to every one interested in the manuscript heritage and is a window through which it overlooks everything related to this intellectual heritage.

This is what we hope and expect from what it will be (Al-Khizanah Journal), and it is expected from the practitioners of the manuscript heritage (reviewers and researchers) to put the best of their works in the journal pages to reflect invaluable works deal with precious intellectual heritage to achieve together an ideal pattern of heritage and a spring of knowledge to those who are deeply fond of our manuscript heritage.

Therefore, it is a sincere invitation to all the honorable writers to participate in the journal through their estimable and authentic writings and thoughts in order to serve the heritage and to be faithful to the genius ancestors who wrote their works with the ink of science and knowledge to be used by the successive generations. Praise be to Allah for entrusting us to preserve and review them, and we pray with the utmost supplication for more and more.

We ask Allah Almighty, the best of persistent luck and success to honorable professors, boards of supervision and editing for their arduous and blessed efforts to let the journal sees the light of existence to brighten the pages of the heritage projects.

All-Knower and light to success is Allah



Praise word

Editor-in-chief

Praise be to Allah, who taught by the pen, taught the man what he did not know, after he created him from nonexistence, and peace be on his chosen Prophet, who his nation preferred over all the nations, after being honored by devotion and affection for his pure progeny, masters of all mankind.

The honorable descendants work earnestly to probe the quills lines of the noble ancestors, and of the abundant sciences of their own, which serve as sources of the knowledge roots in various fields of human sciences.

No one denies the concerns of the manuscript restorers and conservators because of its existing conditions, both on the level of its loss or damage due to poor storage or ignorance of its maintenance, as well as poor work in its reviewing or imbalance in the acquisition of the text and its inclusion in its matter and breaches in the contents of what the writer reported! And so on of the violations that happened to many precious manuscripts.

Hence, the need for attention and care for the manuscript heritage has emerged, starting efforts to possess of the original texts or copies besides maintenance, restoration and preservation, until arranging and reviewing its texts to be printed with a new form. Thereafter achieves a result called (preservation of manuscript heritage).

These four aspects of possession, preservation, reviewing and printing were and still are the subject of great care and attention given by Al-Abbas holy shrine administration represented by his eminence Mr. Ahmad El Safi (may Allah honor him), who has directed establishing the manuscript house of the library of Abu Al-Fadl Al Abbas (peace be upon him). He has paid a special attention to the projects of this manuscript house, which included three centres (manuscripts restoration and preservation centre, manuscripts scanning and indexing centre, and manuscript heritage revival centre), the staffs of this house present significant projects which consider pride and



fidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the following regulations::

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

• ***The journal considers the following priorities in publication:***

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
 2. The date of presenting the revised pieces of research.
 3. The variety of the research materials as far as possible.
- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
 - The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
 - The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: Al-khizanah@alkafeel.net
 - Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
- 
- 

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers' style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margins printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the A4 type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a con-

Dr. Abbas Hani Al-Grakh (Iraq)

Ministry of Education - Babylon Directorate of Education

Dr. Ali Fareq Al-Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology - University of Milano Bicocca

Dr. Waleed M. Al-Seraakbi (Syria)

Collage of Arts - Hama University

Mr. Abd Al-khaliq Al-Genbi (KSA)

Member of the Saudi Society for History and Archeology

Member of the Gee Society for History and Archaeology

Advisory board

Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah (Iraq)
Collage of Arts - Al-Mustansiriyah University

Prof. Dr. Muhai H. Al-Serhan (Iraq)
Collage of Law - Al-Mahrain University

Prof. Hebeela Abd Al-Munawim (Iraq)
Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University

Dr. Saeed Abd Al-Hammeed (Egypt)
*Director General of Restoring Museums of Antiquities - Ministry of
Egyptian Antiquities*

Prof. Dr. Salih M. Abbas (Iraq)
Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University

Prof. Dr. Abd Alilaah Kebhaan (Syria)
Collage of Arts - Homs University

Prof. Dr. Imad A. Raouf (Iraq)
Collage of Arts - Baghdad University

Prof. Dr. Fadhil Al-Beyaat (Turkey)
The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

Prof. Dr. Munther A. Al-Muntheri (Iraq)
Collage of Arts - Baghdad University

Prof. Dr. Waleed M. Khalis (Jordan)
Member of Arabic Language Academy of Jordan

The general supervision

His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi

Editor-in-chief

Sayid Layth Al- Musawi

The head of the cultural and intellectual affairs section.

Managing editor

Mohammad Al- Wakeel

Sub editor

Husayn Al- Sheibaani

Editorial board

Prof. Dr. Dhurgham Kareem Al- Mosawi

Dr. Mohammad Aziz Al- Waheed

Mr. Hasan Arebi

Muqdaam Ratib Abd Muslim

Arabic Language Check

Mr. Ali Habeeb Al- Aedaani

Accredited in English Translation

*Translation Unit in the Library and Manuscripts House of
Al-Abbas Holy Shrine*

Design and Art Director

Mohammad Amer Hadi Al Kinani



Al- Abbas Holy Shrine

*The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of Al- Abbas Holy Shrine*

Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by The Heritage Revival Centre The Manuscripts House of Al- Abbas Holy Shrine.- Karbala, Iraq : Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Half Annual. -First year, Issue No. One (June 2017)-

ISSN : 2521-4586

Bibliography

Text in English, Arabic and Spanish language.

1. Manuscripts, Arabic --Periodicals. A. title B. title.

Z115.1 .M355 2017 NO. 1
Cataloging center and information systems

ISSN : 2521-4586

Consignment Number in the Housebook and Iraqi

Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363 / 00964 7602207013

Web: Kh.hrc.iq

Email: Al-khizanah@alkafeel.net

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)



Al- Abbas Holy Shrine

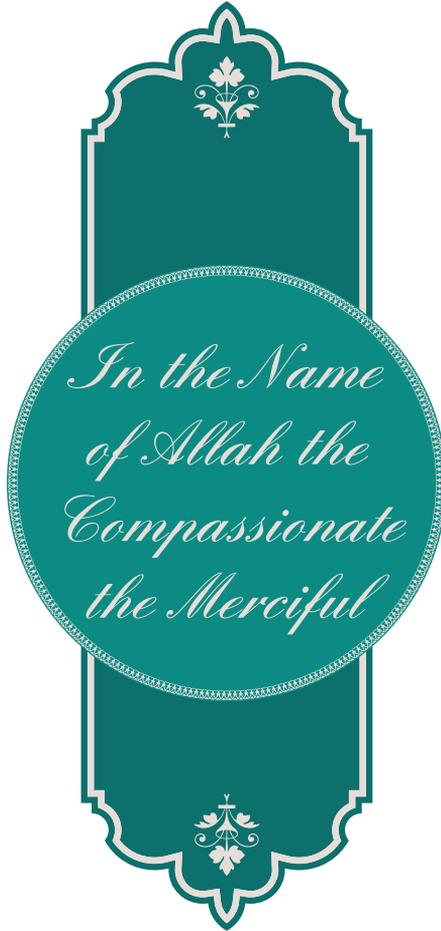
Al-Khizannah

*A Half Annual Scientific Journal
which is Concerned with Manu-
scripts Heritage and Documents*

Issued by

*The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine*

*Issue No. One, First Year
Ramadan 1437A.76 June 2017*



*In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful*

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

*A Half Annual Scientific
Journal which is Concerned
with Manuscripts Heritage
and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine*

No.1

for contact:

*mob: 00964 7813004363
00964 7602207013*

web: kh.hrc.iq

email: Al-khizanah@alkafeel.net